حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عددا شعبان ورمضان سنة ١٣٩٧ هـ

السنة الثامنة والعشرون العدد (٢٠١)

بسم الله

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة وخمسون قرشا صاغا مصرياً فأكثر أو مايوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك عادى : سبعون قرشاً مصرياً على الأقل أو مايوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره خمسون قرشاً مصرياً

« ملاحظة هامة »

نرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان او لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة باسم سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية وموجود فى كل بريد العالم بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

من ادعية اولياء الله

إلهى : أنت القريب ، وأنا البعيد ، قربك منى أيأسنى من غيرك ، وبعدى عنك ردنى لطلب منك ، فامح اللهم إرادتى بإرادتك ، ياقوى ياعزيز : بك استنصر فانصرنى ، وعليك أتوكل فلا تكلنى ، ولجنابك أنتسب فلا تبعدنى وببابك أقف . فلا تطردنى ، وإياك أسأل فلا تخيبنى يامن أذاق أحبابه حلاوة مؤانسته . فقاموا بين يديه متملقين ، ويامن ألبس أولياءه ملابس هيبته ، فقاموا بعزته مستعزين : اقض حاجتى ، وآمن روعتى ، واستر عورتى ، واغفر لى ما أعلم ومالا أعلم ، ياالله !! ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصري بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة

تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة شعبان ١٣٩٧ هـ (السنة ٢٨ — العدد ١ ، ٢) ١٧ من يوليه ١٩٧٧م

نحو المجتمع الرباني

بين العامية والعربية

كتب الأستاذ أنيس منصور يقول : —

لا أفهم أن اسمع فى الإذاعة كلاماً عامياً فى التعليقات الجادة وإن كنت أفهم أن يحدث ذلك فى التليفزيون . فنحن أمام الراديو لانرى المتحدثين ولذلك فى استطاعتهم أن يقرءوا من ورقة وأن يتظاهروا أمامنا بأنهم يرتجلون يحدث هذا كثيراً وطبيعى جداً ولن يكون هذا متيسراً فى التليفزيون ، فلا يزال عندنا وزراء ولله الحمد الذى لا يحمد على مكروه سواه ، لا يعرفون كيف ينطقون ، ومع ذلك ينطقون ويسرفون ، ولا يخجلون من أنفسهم ، ويتركون لنا أن نخجل بالنيابة عنهم ، وهذا يحدث كثيراً إذا كنا فى الخارج ودارت عيون الأشقاء العرب تسائلنا كيف يكون الإنسان وزيراً فى مصر وهو على هذه الدرجة الأعجمية . ويكون ردنا حظ .. بخت .. لقد ماتت امه وهى راضية عنه تماماً ، ولا أطالب بعمل مدارس لمحو أمية بعض القيادات فى مصر . فقد فات الأوان ، ولكن لما كانت الإذاعة والتليفزيون أعظم تأثيراً وخطراً وانتشاراً ، ولما كان المتحدثون مثل المانيكانات نماذج يمشى الناس وراءهم ويرون فيهم مثلا عالياً فإننا يجب الا نسمح مطلقاً بأن يتحدث أحد منهم باللغة العامية . فليس أسهل من أن يتكلموا جميعاً باللغة الفصحى



أخبارٌ وتعليقاتٌ

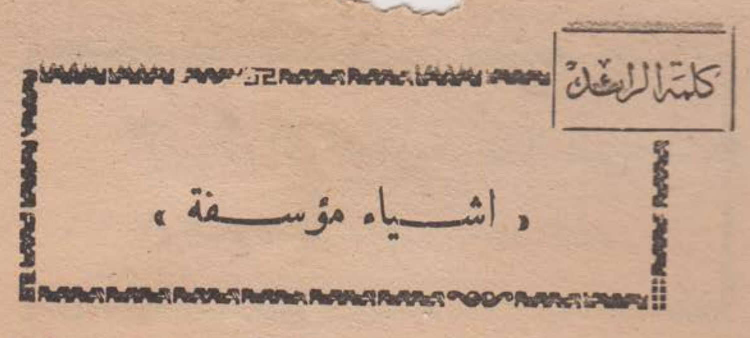
★ يبحث المجلس الصوفى مع بعض المختارين من أعضاء الجمعية العامة وسائل إخراج مجلة دورية صوفية ، ووسائل تمويلها ، مسترشدين بما سبق تجربته فى مجلة(الإسلام والتصوف) بعد أن تغيرت الظروف ، وأصبحت فى صالح المشروع بحكم القانون ، وليس المهم أن تصدر المجلة ، ولكن المهم أن تستمر المجلة !!

ووافق المجلس على إقامة السرادق الصوفى السنوى بميدان المشهد الحسينى صورة من المألوف فى رمضان كل عام .

★ بحث فضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر مع فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف عضو الرابطة الإسلامية بالسعودية الذى يزور مصر ، إنشاء شركة إسلامية للانتاج السينمائى والتليفزيونى نتيجة لما دار فى اللجنة العليا للدعوة ، عن طريق إنتاج أفلام سينمائية وتليفزيونية تعرض من خلالها الحضارة الإسلامية والفكر الدينى . والمثل الأخلاقية العليا .

★ محافظ قنا أهدى أثاث غرفته ومكتبه الخاص إلى منطقة الأزهر بقنا وقد أرسلها فوراً بعد أن لحظ خلال بحثه خطة نشر مكاتب تحفيظ القرآن فى المحافظة إن مقر تفتيش منطقة الأزهر خال من الأثاث ، فآثر نقل مكتبه الخاص والأثاث من المنزل الذى يقيم فيه إلى التفتيش ، نسجل هذا مع الشكر والدعاء .

★ تلقى الشيخ محمد متولى الشعراوى وزير الأوقاف والدولة لشئون الأزهر من السيد عبد المنعم الصاوى وزير الإعلام والثقافة ، رغبة مجموعة من المواطنين السعوديين ، فى التبرع لجمهورية مصر العربية بمحطة إذاعة قوية للقرآن الكريم ، موجهة إلى العالمين الإسلامى والعربى نتيجة لدعوة الإمام الأكبر لتقوية هذه الإذاعة



فى الوقت الذى يعانى فيه الإسلام ما يعانى من الغزو الفكرى ، والغارات الخلقية ، وأوبئة التشكيك والإضلال ، وما يئن به الدين من تمزع وتمزق وانتكاس وفى الوقت الذى يعمل فيه العاملون لوجه الله ، على محاولة رأب الصدع . وتجميع الشمل ، والوقوف أمام هـذه الغارات الفتاكة ، والمدمرات الموجهة من خصوم الإسلام على تنوع اتجاهاتهم ومنازعهم ، والتى تتمثل أوضح ما تتمثل من نعيق المستشرقين ، ونباح المبشرين ، وفحيح الاستعمار والصهيونية ، وعواء الشيوعية وأثر كل ذلك على وحـدة الصف الإسلامى ، وما يعانى من مفاجآت وفواجع .

فى هذا الوقت الخطير داخلياً وخارجياً ، لاتجد بعض الصحف ، ولا بعض المجلات كلاماً تقوله للناس إلا ماينكأ الجرح ، ويفتت الكبد ، ويضاعف النكبة فهنا معركة صحفية (جدلية) حول الإسراء والمعراج ، تليها معركة أخرى جدلية حول نصف شعبان ، وقد تخصصت فى هذا الجانب لسوء الحظ صحيفة معينة وأقلام محددة ، وشخصيات هى هى دائماً مثار الإشكال والاختلاف المستمر المستعمر دون نظر إلى سعة الأفق الدينى ، ورحابة الساحة العلمية ، واستيعابها الكثير من مثارات النزاع ، على أساس العدل والوسطية ، والتخلص من حمى الدعاوى وتقديم الأهم ، واغتنام الممكن ، والدعوة بالحب إلى الحب ووزن الواقع الإسلامى ، والتقدير العلمى للوجه المقابل حتى يكون هناك أساس للتقارب والتعاطف والتعاون فى الله . على تطويع هذه الخلافات الفروعية التى كانت وسوف تكون إلى القيامة .

أيها الإخوة ؟ كم إسلاماً فى هذا البلد ؟ !
فاتقوا الله فى هـــذا الدين ، وهذا الوطن ؟



الإسراء والمعراج من الوجه الواقعى

للأخ المفكر الإسلامى الدكتور السيد فهمى الشناوى

كثيراً مايتناول الكتاب موضوع الإسراء والمعراج من ناحية جدلية تقلل من جوهر معناه العميق ، فيتجادلون مثلا فيما إذا كان الإسراء بالجسد أم بالروح ؟ أم هـو مجرد استعراض ذهـنى للوجود وما بعد الوجود ؟ الخ الخ علماً بأنه إن كان هذا أو هذا أو هذا فهو معجزة لاتتم للفرد العادى فالرؤيا الصادقة فضلا عن الاطلاع عـلى ملكوت الله من أكبر علامات النبوة .

وسوف يظل الجدل فيما إذا كان الإسراء والمعراج تم بالجسد أم بالروح إلى ماشاء الله فهو مثـل قولهم : هل البيضة كانت قبل الفرخة أم العكس ؟ وهى أسئلة شغلت دولة (بيزنطة) حياة (أفلاطون) دون الوصول إلى نتيجة ويبدو كأن هذه الأسئله وجدت لكى ينقسم الناس ،فلا يكون هناك فكرة واحـدة ، لحزب واحد فرجل واحد ، فدكتاتورية أى أنها نوع من مقاومة الوجود للدكتاتورية وإظهار أن أى دكتاتور أضعف من أن يصل إلى إجابة على مثل هـذا السؤال النافه .

بعيداً عن الأسئلة الجدلية حـول الإسراء والمعراج ، يمكن استنتاج أشياء هامة وخطيرة ترشدنا فى مشاكلنا الدولية . وفى كيان دولتنا .

إذا كان قد عرج نبينا ﷺ من المسجد الأقصى إلى السموات العلى ألا يدل ذلك على أن هذا المـكان ،هو فى العقيدة الإسـلامية مكان التقاء الأرض بالسماء .ألست هذه البقعة بهذا الوضع مباركة؟ألم يتجمع فيها الأنبياء الثلاثة موسى ، وعيسى ، ومحمد . ألم تـكن هى قبلة المسلمين فى الصلاة فترة طويلة من عمر الإسلام .

ألم يجهز النبى محمد ﷺ بنفسه
جيشاً كان ينوى أن يغزو به بنفسه
(أرض فلسطين) فتكون هى أول
دولة خارجية يضمها إلى دولته ـ لولا
أن عاجله الانتقال إلى الرفيق الأعلى .

ألم يجعل على رأس هذا الجيش
(أسامة بن زيد) الذى كان قد تبناه
قبل أن يمنع الوحى على المسلمين التبنى
ثم أنه بعد انتقال الرسول ﷺ إلى
الرفيق الأعلى كان أول هم أبى بكر
وهو الصديق ، والصديق (بتشديد
الدال) والصدوق ، إنفاذ هذا الجيش
بنفس التكوين ، ونفس القائد ، رغم
قيام الثورة المضادة التى أعلنت الردة
عن الإسلام تحت حجة الامتناع عن
الزكاة ، وكان هذا هو العمل الخارجى
الوحيد الذى قام به أبو بكر . وكأنه
يرى أن فلسطين ، وبيت المقدس بالذات
هما جزء أساسى من دولة الإسلام ،
وليس مجرد دولة تغزى أو تضم إلى
أملاك المسلمين ، فهو لم يعلن أى سياسة
خارجية توسعية ولا قال شيئاً عن دولة
فارس ، والروم ، واليمن .

الواقع أن فلسطين هى بوابة
الدخول إلى الجزيرة العربية . وأن
الدولة التى تقوم فى الجزيرة لابد لها
أن يكون أمر هذه البوابة فى يدها
وإلا هددت فى كيانها ووجودها . ثم
إن المسجد الأقصى والمسجد الحرام ،
ومسجد النبى ﷺ هى وحدها
المساجد التى تشد إليها رحال المسلمين
من كل بقاع الأرض ، دون أن يمنعوا
عنها بأى شكل من الأشكال وإلا لزم
عليهم الجهاد الدينى المقدس لاستردادها
ووجود المسجد الأقصى يد اليهود

تهديد حرج جدا لمسجد النبى ﷺ
وللمسجد الحرام ، وللاسلام كله .
ولا عجب أنه بعد سقوط المسجد
الأقصى فى يد اليهود ظهرت دعوات
علنية منسوبة إلى رسميين منهم (كسنجر
وشلزنجر) بأنهم قد يحتلون منابع
البترول ، إذا اضطروا إلى ذلك ،
هذه تهديدات من رسميين وليست من
متهوسين ، أى أن الخطوة التالية قد
تحمل التهجم على (المسجد الحرام ،
ومسجد النبى ﷺ) أى على صميم
مهد الإسلام ، بدعوى تأمين الطاقة

أو استقرار النقد الدولى الخ .

إن المعانى التى تستخرج من حادثة الإسراء والمعراج يجب أن تتجاوز الجدل اللفظى حول ما إذا كان قد تم بالجسد ، أم بالروح ، لأننا الآن فى لحظة لم يسبق أن هدد الإسلام بمثلها طوال تاريخه ، فى لحظة أصبح المسجد الاقصى مكان التقاء الارض بالسماء فى يد أعدى أعداء الإسلام .

ومرة أخرى لابد أن أقول فكرتى الشخصية فى أن سبب هذه الكارثة هو انقسام المسلمين إلى قومية عربية وقومية تركية ، حاربا بعضهما ، أو حاربت إحداهما الاخرى فيما سمى بالثورة العربية الكبرى - وهى الهزيمة العربية الكبرى ، والعار العربى الاكبر - فكان نشوء دولة إسرائيل وسقوط المسجد الاقصى .

فهل نتدارك الامر ونشخص الداء وسببه ، ثم نزيل السبب ؟ أم نستمر على انقسامنا إلى قوميات ، ونغذى هذا الانقسام إلى أن ننتهى تماماً بينما يعلى اليهود دينهم فوق كل قومية وكل وطنية ، وكل لغة . ويفرضوا دولتهم تحمل اسم نبيهم !

إن مشكلة فلسطين والمسجد الاقصى مشكلة كل مسلم أى أنها مشكلة إسلامية عامة ، وليست مشكلة عربية فحسب ، والامانة التاريخية تحتم إفهام كل مسلم هذا الواجب . وعلى مسلمى العالم أن يتوحدوا لاسترداد المسجد الاقصى ولحماية المسجد الحرام والمسجد النبوى . وأن يحاربوا مع الله ! فيحارب الله معهم !! ؟

« رمضان ، لا اكتوبر »

لا تزال الجهات الخاصة والعامة إذا ذكرت نصر الله لنا فى حرب رمضان تقول حرب أكتوبر ، وكل عذرهم أن لفظ أكتوبر لفظ عالمى ، على عكس لفظ رمضان ، نقول وهل كان لفظ إسرائيل عالمى حين فرضه اليهود على الناس . أين العصبية للعروبة والإسلام ؟

من ديوان البقايا

لمولانا الإمام الرائد

عشت بالحب

قد عشتُ كالشُّحب أسقي البحر من كامي — وكنت كالنيل طوّافاً على الناس
ما عادني بخَلٌ يوماً ولا مَللٌ — ولا عدانيَ إيماني وإيناسي
وعشت بالحب، يطويني وأنشره — حتى استهلَّ بحبي قلبيَ القاسي
مبشراً داعياً صحبي ومجتمعي — ومنذراً، لأني عن دقّ أجراسي
أوزّع النور والإظلامُ منهمر — فما فترت ولا أطفأت نبراسي
حتى تحطَّم جسمي، وهو راحلق — وظل قلبي يرد البأس بالباس
وظلَّت الروح بالأنوار مُترعةً — كالشمس خلف الغمام المطبق الراسي
لم أحنِ رأسي لخطب أو لنازلهُ — فليس إلا السما، أحنى لها رأسي
وعزمتي رغم أمراض مُصوَّبةٌ — والأُنس بالله معقود بأنفاسي
ولا انتظرت أخا كيما يواسيني — لحسبيَ اللهُ من ربّ ومن آسي
وما يئست إذا ما الهول واجهني — ومن يَلُذْ بالحمَى ينجو من الياسي
فإن قعدت، فمن عجز ومعذرة — يُسعَى إليَّ، ولا أسعَى إلى الناس
حسبُ المحب وإن عادت بوادره — أني إذا ما أتى أسقيه من كاسي !!

لا حقد ولا زُور

رضيتُ عن كل خلق الله، مافعلوا !! — وقد علمتُ بأن الأمرَ مقدورُ
فمن أفاء — ولو عفواً — فشكورٌ — ومن أساء — ولو قصداً — فمعذورُ
أرضَيتُ ربي ونفسي؟ والذين معي — وعشتُ بالحبّ، لاحِقدٌ ولازُورا

ملك بلا مال

الحمد لله، أغناني به وله — فليس للمال عندي مايُمَنّيني
أصبحت من غير مال في الورى مَلِكا — عرشي وتاجيَ من خُلقي ومن ديني !!

وظيفة المرأة بين العلم والدين

بقلم الأستاذ على القاضى (مدير التعليم الابتدائى ببنى سويف)

أثار السيد الفريق سعد الدين الشريف موضوع إعطاء إجازة للمرأة بنصف مرتب ، لتتفرغ لتربية أبنائها ، وثار حول هذا الموضوع نقاش طويل ، وسيستمر فترة طويلة ، وخاصة وأن الغرب قد استطاع أن ينشر بيننا مفاهيم غريبة علينا وعلى ديننا ، فى حرية المرأة ، وفى المساواة التامة بينها وبين الرجل ، وفى أن دخل المرأة المادى له الأهمية الأولى فى الحياة الزوجية ... والذين يعملون فى أجهزة الدعاية والإعلام أكثرهم يؤمنون بوجهة النظر الغربيـــة ، وهم بذلك ينظرون إلى هذا الموضوع من زاوية واحدة ، ولا ينتبهون إلى المشكلات النفسية والاجتماعية للمرأة ، ولا إلى المشكلات الجسمية والعقلية بالنسبة للأطفال ، وهذا كله ترتب على عدم تفرغ المرأة لتربية أبنائها .

والعلم الغربى يعطينا بأبحاثه معلومات جديدة ، تفيدنا فى بيان حكمة الإسلام فى تشريعاته .

التكوين البيولوجى : —

يوضح (الكسيس كاريل) الاختلاف بين الرجل والمرأة من الناحيـــة البيولوجية فيقول (إن الاختلافات الموجودة بين الرجل والمرأة لا تأتى من الشـــكل الخاص للأعضاء التناسلية ومن وجود الرحم والحمل إذ أنها ذات طبيعة أكثر أهمية من ذلك .. أنها تنشأ من تكوين الأنسجة ذاتها ، ومن تلقيح الجسم كله بمواد كيماوية محددة ، يفرزها المبيض ولقد أدى الجهل بهذه الحقائق الجوهرية بالمدافعين عن الأنوثة إلى الاعتقاد بأنه يجب أن يتلقى الجنسان تعليما واحداً وأن يمنحا سلطات واحدة ومسئوليات متشابهة ، والحقيقة أن المرأة تختلف اختلافاً كبيراً عن الرجل ، فكل خلية

من خلايا جسمها تحمل طابع جنسها والأمر نفسه صحيح بالنسبة لأعضائها وفوق كل شيء بالنسبة لجهازها العصبي فالقوانين الفسيولوجية غير قابلة للين شأنها شأن قوانين العالم الكونية فليس في الإمكان إحلال الرغبات الإنسانية عليها ، ومن ثم فنحن مضطرون إلى قبولها فعلى النساء أن ينمين أهليتهن تبعاً لطبيعتهن دون أن يحاولن تقليد الذكور ، فإن دورهن في تقدم الحضارة أثمن من دور الرجال، فيجب عليهن ألا يتخلين عن وظائفهن المحدودة) .

التكوين النفسي :

ومن الناحية النفسية نجد أن العاطفة عند المرأة قد بلغت حداً ميز تصرفاتها وشعورها عن نظيرتها عند الرجل وهذه هبة من عند الله الذى قدر كل شيء فأحسن تقديره إذ أن الوظيفة الرئيسية للمرأة هي تربية الأطفال ، وتنشئة الأجيال ، وهذا يتطلب كثيراً من العطف والحنان يعجز الرجل عن توفيرهما لابنه ونتيجة لعاطفتها القوية نجدها أكثر حساسية واكثر تأثراً بالظواهر الطبيعية فلا تستطيع كظم غيظها عند حدوث مكروه ، ولا تستطيع التحكم في سرورها عند الفرح ، يقول الأستاذ العقاد : (إن المرأة لها تكوين عاطفي خاص لايشبه تكوين الرجل لأن — ملازمة الطفل الوليد تستدعى شيئاً كثيراً من التناسب بين مزاجها ومزاجه ، وبين فهمها وفهمه ، وبين مدارج جسمها وعطفها ومدارج جسمه وعطفه ، وتلك أصول اللب الانثوى الذى جعل المرأة سريعة الانقياد للحس والاستجابة للعاطفة فيصعب عليها ما يسهل على الرجل من تحكم العقل وتغلب الرأى وصلابة العزيمة) . . . وهذا التكوين يساعد المرأة على اداء وظيفتها التى اعدت لها فى هذه الحياة .

وظيفة المرأة :

وظيفة المرأة فى المجتمع البشرى ان يسكن إليها الرجل ، فهى مصدر المودة والرحمة التى يحتاج الإنسان إليها

بعد تعبه فى الحياة. فالمرأة سكن للرجل ورسالتها رسالة الفطرة ، ومن ثم كان نظام الأسرة فى الإسلام هو النظام الطبيعى المنبثق من اصل التكوين الإنسانى .

والأسرة هى المحضن الطبيعى الذى يتولى حماية الأطفال ورعايتهم وتنمى أجسامهم وعقولهم وأرواحهم فى جو من الحب والرحمة والتكافل — ولما كان الطفل الإنسان هو أطول الأحياء طفولة تهيئة لدوره فى الحياة ليحسن إعداده وتدريبه للمستقبل فإن حاجته لملازمة ابويه اكثر من حاجة اى طفل آخر وكانت الأسرة المستقرة الهادئة ألزم للنظام الإنسانى والصحة بنظرة الإنسان وتكوينه ودوره فى الحياة .

وقد اثبتت التجارب العملية أن اى جهاز غير جهاز الأسرة لا يعوض عنها ولا يخلو من اضرار وبخاصة المحاضن الجماعية التى أقيمت عن طريق بعض المذاهب البشرية بديلا عن نظام الأسرة ، أو بسبب الحروب ، او بسبب عمل الأمهات فى هذا تضحية بالصحة النفسية لأعلى ذخيرة على وجه الأرض وهم الأطفال .

وقد اثبتت الدراسات ان الطفل الملتصق بأمه وهو يسمع دقات قلبها ويرضع من ثديها يكون نموه الجسمى والعقلى والنفسى أسرع من غيره الذى لا يجد هذه الظروف وبالتالى فإنه يكون بعيداً عن الأمراض بأنواعها كما وجد ان الغدد الصماء التى تسيطر على الجسم كله تكون اسرع فى نموها .

وفى امريكا توجد مدارس المضطربين نفسياً ليس فيها إلا ابناء الأغنياء نظراً لارتفاع الرسوم والمصاريف المدفوعة للطالب تعويضاً للرعاية الخاصة التى يتلقاها فيها وهؤلاء الطلاب كانوا دائمى الشكوى من قلة الحب والحنان الذى يحصلون عليه فى البيت الذى تتوافر فيه كل إمكانيات الحياة المادية المعاصرة فقد كان الآباء والأمهات منشغلين انشغالا تاماً بالعمل المستمر فى جمع المال وتوفير سبل الحياة المادية الهائلة لأبنائهم وافراد أسرهم ، وقد نسوا أن أبنائهم فى حاجة إلى قبلة حنان ، او كلمة حب وتقدير وهذا كله قد افتقدوه فى زحمة الحياة المادية .

صيحة الغرب :

قامت مجلة (مارى بكير) الباريسية باستفتاء فتيات فرنسيات من جميع الأعمار والمستويات الاجتماعية والثقافية شمل ٢٫٥ مليون عن رأيهن فى الزواج ولزوم البيت وكانت الإجابة لـ ٩٠ ٪ منهن بنعم والأسباب كما قالتها النتيجة (مللت المساواة مع الرجال ـ مللت حالة التوتر الدائم ليل نهار — مللت الاستيقاظ عند الفجر للجرى وراء المترو — مللت العمل حتى السادسة مساء فى المكتب والمصنع مللت الحياة الزوجية التى لا يرى الزوج زوجته إلا عند النوم — مللت الحياة العائلية التى لا ترى فيها الأم أطفالها إلا حول مائدة الطعام) .

وفى ألمانيا قامت إحدى الهيئات بعمل استفتاء شمل عدة آلاف من البنين والبنات فى سن الـ١٤ والـ١٥ سنة وكان السؤال عن أهم شىء يأمله الإنسان فى مستقبل حياته وكانت النتيجة كالآتى

٨٢ ٪ من البنين أملهم النجاح فى العمل .

٨٤ ٪ من البنات أملهن النجاح فى تكوين أسرة .

ترى هل تعيد دراسة النظام الإسلامى فى وظيفة كل من الرجل والمرأة على أساس النظرة الشاملة المتكاملة لتصحح المفاهيم الخاطئة التى غزانا بها الغرب ؟ ولتقيم مجتمعنا الإسلامى على أساس سليم ؟ ؟ .

الخلق النبوى

سئل الإمام على رضى الله عنه . وكرم الله وجهه، إحصاء خلق رسول الله ﷺ ، فقال للسائل : هل تستطيع إحصاء نعم الله تعالى ؟ قال : لا . فقال: فكيف أحصى خلقه ﷺ ، وقد قال الله تبارك وتعالى فيه (وإنك لعلى خلق عظيم) وقال عن متاع الدنيا كلها (قل متاع الدنيا قليل) .

من آثار مؤتمر الجماعات الاسلامية

إعدام المرتد عن الإسلام عمداً

أشرنا فى عدد (المسلم) الماضى إلى ماتم إجمالا فى مشروع حد (الردة) ليأخذ طريقة التشريعى ، والتنفيذى المعتاد ، وهنا نقدم ملخصاً لمشروع كأثر من آثار مؤتمر الجماعات والهيئات الإسلامية

وافق قسم التشريع برياسة المستشار على محمد على وكيل مجلس الدولة على مشروع قانون بشأن إقامة حد الردة يقضى بأن يكون مرتداً كل بالغ مسلم رجع عمداً عن الإسلام بقول صريح، أو بفعل قطعى الدلالة يجحد به مايعلمه العامة من الدين بالضرورة ، ويعاقب حداً بالإعدام ويشترط للعقاب أن يستتاب الجانى لمدة ٣٠ يوماً ويصر على ردته ، وتثبت جريمة الردة المعاقب عليها حداً فى مجلس القضاء بالإقرار مرة واحدة ، أو بشهادة رجلين ويشترط فى الإقرار أن يكون صادراً من عاقل مختار وقت الإقرار غير متهم فى إقراره وأن يكون صريحاً واضحاً منصباً على ارتكاب الجريمة بشروطها ويشترط فى الشاهد أن يكون بالغاً عاقلا ، ويفترض فيه العدالة مالم يثبت غير ذلك قبل أداء الشهادة وأن يكون مبصراً قادراً على التعبير قولا ، أو كتابة ، وأن يشهد بالمعاينة لا نقلا عن قول الغير . وتكون شهادته صريحة فى الدلالة على وقوع الجريمة بشروطها .

وإذا رأت النيابة بعد انتهاء التحقيق تواتر أركان الجريمة ودليلها الشرعى أصدر رئيس النيابة ، أو من يقوم مقامه أمراً بحبس المتهم احتياطياً وإحالة الدعوى إلى محكمة الجنايات مباشرة .

ويقضى المشروع بتوبة الجانى فى أية مرحلة من مراحل التحقيق من المحكمة وحتى صدور حكم محكمة النقض ويكلف بالحضور أمامها ، ويسقط الحد بتوبة الجانى قبل التنفيذ وكذلك

بعدوله عن إقراره إذا لم يكن الحكم مبنياً على قرار ، وفى الحالتين يعرض رئيس النيابة أو من يقوم مقامه الامر على المحكمة التى أصدرت الحكم فى الموضوع للنظر فى الحكم بسقوط الحد .

وإذا لم تكتمل شروط توقيع العقوبة الحدية . أو عدل الجانى عن إقراره فى حالة ثبوت الجريمة به وحده تطبق العقوبات الواردة فى قانون العقوبات الواردة فى قانون العقوبات أو أى قانون آخر إذا يكون فعل الجريمة جريمة أخرى .

كما ينص مشروع القانون بأن من ارتد مرة أخرى، وامتنع تطبيق الحد أو سقط لتوبته من بعد سبق امتناع تطبيق الحد أو سقوطه للتوبة وصدور أمر بأن لا وجه لإقامة الدعوى أو حكم وبناء على ذلك يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على ١٠ سنين إذا ثبتت ردته فى المرة السابقة ، ويمتنع الحد إذا وقعت الجريمة فى حالة سكر إرادى ويعاقب الجانى فى هذه الحالة بنفس العقوبة دون إخلال بالعقوبة المقررة لحد الشرب .

وينص المشروع بأنه إذا وقعت الردة من غير البالغ يعاقب على الوجه التالى : —

إذا كان الجانى قد أتم السابعة ولم يتم العاشرة فللقاضى أن يوبخه فى الجلسة أو أن يأمر بتسليمه إلى أحد والديه أو إلى ولى نفسه أو بإيداعه إحدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الخاصة بالأحداث .

إذا كان قد أتم العاشرة ولم يتم الخامسة عشرة يعاقب بضربه بعصا رفيعة من عشر إلى خمسين ضربة .

إذا كان قد أتم الخامسة عشرة ولم يتم الثامنة عشرة يعاقب بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات ، وفى جميع الأحوال لا تقام الدعوى الجنائية على الصغير الذى يبلغ من العمر ٧ سنين كاملة

كما ينص المشروع بأن كل من حرض غيره على ارتكاب ما يكون جريمة الردة يعاقب بالعقوبة المقررة للشريك إذا لم يترتب على هذا التحريض أى أثر ، ويعاقب بنفس العقوبة على التحريض المبين بقانون العقوبات .

ولا تسرى على الجريمة الحدية الأحكام المقررة فى قانون الإجراءات الجنائية فى شأن سقوط العقوبة بانقضاء المدة ، ولا يجوز إبدال العقوبة الحدية ، ولا العفو عنها .

ويكون سن البلوغ فى هذا القانون بإتمام ١٨ عاماً مالم يثبت بلوغه قبل ذلك بالأمارات الطبيعية ، ويكون التحقق من السن عند الاقتضاء بوثيقة رسمية .

فإن لم توجد فبواسطة خبير .

كما يحظر على المتهم بالردة التصرف فى أمواله ، أو إدارتها ، وكل تصرف أو التزام يصدر منه خلال فترة اتهامه يكون معلقاً على البت فى أمره؟ .

نص عهد عمر بن الخطاب لأهل إيلياء

ليس بعد هذا من رفق ولاسماحة ولامواطنة بمناسبة عقد المؤتمر العام للهيئات والجماعات الإسلامية بمصر للمطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية وتأكيدا للوحدة الوطنية فى هذه المطالبة تنشر معاهدة (أمير المؤمنين) عمر بن الخطاب مع أهل (إيليا فلسطين) كنموذج رسمى لنظرة الإسلام إلى المواطنين ، وقد عقد فضيلة الإمام الرائد حلقة كاملة من البرنامج التليفزيونى (هدى الله) شرحا مسهبا لهذا العهد الجليل .

لما قدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الشام ، ونزل (بالجابية) أتاه أهل إيلياء فصالحهم عمر ، وكتب لهم أمانا ، نصه : —

« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أعطى عبد الله عمر (أمير المؤمنين) أهل (إيلياء) من الأمان .

أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم (ولكنائسهم وصلبانهم) وسقيمهم وبريئهم وسائر ملتهم ، أنه لاتسكن كنائسهم ، ولاتهدم ، ولا ينتقص منها ، ولا من حيزها ولا من صليبهم ، ولا من شىء من أموالهم ، ولا يكرهون على دينهم ، ولا يضار أحد منهم ، ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود .

وعلى أهل إيلياء أن يعطو الجزية ؟ كما يعطى أهل المدائن (١) ، وعليهم أن يخرجوا منها الروم ، واللصوت (٢) ، فمن خرج منهم ، فإنه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم ، ومن أقام منهم فهو آمن وعليه مثل ماعلى أهل إيلياء من الجزية

ومن أحب من أهل إيلياء أن يسير بنفسه وماله مـــع الروم ، ويخلى بيعهم وصلبهم ، فإنهم آمنون على أنفسهم ، وعلى بيعهم وصلبهم حتى يبلغوا مأمنهم ، ومن كان بها من أهل الأرض قبل مقتل « فلان » فمن شاء منهم قعد ، وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية ، ومن شاء سار مع الروم ، ومن شاء رجع إلى أهله ، فإنه لايؤخذ منهم شىء حتى يحصد حصادهم .

وعلى مافى هذا الكتاب عهد الله ، وذمة رسوله ، وذمة الخلفاء ، وذمة المؤمنين

---

(١) أى مدائن الشأم وإيليا هى فلسطين الآن والجابية بلد منها .

(٢) اللصوت جمع لصت مثلث اللام ، وهو اللص .

الشيخ الشعراوى ، ودور المراة

معروف أن مولانا الشيخ محمد متولى الشعراوى (وزير الأوقاف) بذل . ويبذل . وسيبذل جهدا كبيرا مع موظفات (وزارة الأوقاف) رجاء أن يتقيدن بالزى الإسلامى والمعاملة الإسلامية ولـكن . . .

وفى لقاء كبير للشباب وجه (أمين المعز يحى) من دمياط الى الشيخ الوزير : سؤالا عن دور المرأة فى المجتمع ؟

فرد الشيخ الشعراوى على الفور : (الله لايجعل لها دور) !!

صفق الشباب طويلا . . وسط التصفيق نسمع كلمات الاستحسان والتحية . . والتأييد حتى تعجب الشيخ الشعراوى نفسه من تاييد الشباب له وهنا طلب الشيخ الشعراوى إن يعيدوا التصفيق مرة أخرى . . ثم قال : —

إن مكان المرأة بيتها ودورها الحقيقى فى تربية أبنائها والعناية بزوجها وبيتها والمرأة من أسمى المخلوقات حيث أنها تتعامل مع الانسان مباشرة فهى تحمل فى أحشائها الإنسان الذى تبدأ فى التعامل معه بكل مشاعرها حتى يصبح بين أيديها فتبدأ مرحلة أخرى من مراحل التعامل مع الإنسان . .

كيف إذن تستطيع أن ترعى وليدها وهى غائبة عنه فى العمل . . هـل ستكون الخادمة أكثر أمانة وحنانا من الام ؟ قطعا لا من هنا ينشأ الطفل نشأة غير سوية بلا رعاية وبلا حنان . . وهكذا يظل الطفل فى نشأته حتى يكبر خاوى النفس والوجدان من حنان الأم وتعاليم الأم وتربية الام فيكفى الاب مامنى به من مشاغل الحياة وهمومها لـكن المسئولية الـكبرى تقع على الأم .

ثم رد على الشيخ الشعراوى صاحب السؤال : ولـكن يامولانا —

« المجمع الإسلامى بالدراسة »

أرسى الحجر الأساسى لهذا المجمع فضيلة الإمام الأكبر ، فى حفل جليل وألقى كلمة الحفل الأخ الدكتور عبد الرحمن العدوى أمين جامعة الأزهر نيابة عن فضيلة الإمام رائد العشيرة المحمدية من حيث أن المتبرع بالبناء هو الأخ المهندس عبد العزيز السخاوى عضو العشيرة المحمدية . كما أن الذى تابع الأوراق وأشرف على الإعداد هو الأخ الأستاذ أبو المجد عبد الشافى الأستاذ بالأزهر ، وعضو العشيرة ، مع بعض السادة الأعضاء تقبل الله منهم جميعاً .

« تصحيح آية »

بالاطلاع على (العدد التاسع) من مجلتكم الغراء الصادرة (فى غرة ربيع الآخر سنة ١٣٩٧ هـ) وجدتُ خطأً فى الآية القرآنية الواردة فى صفحة ٣١ وهى قول الحق تبارك وتعالى: (لاخير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجراً عظيما) صدق الله العظيم .

هكذا كان يجب أن تُكتب الآية راجياً لكم من الله تعالى التوفيق والسداد .

« دكتور : محمد محمد عبد اللطيف »

ــ المرأة نصف المجتمع .. وأسماء بنت أبى بكر خرجت للمجتمع الإسلامى خرجت تعمل بين زوجها وأبيها ...
رد الشيخ على الفور .

بين أسرتها ولكنها لم تخرج لتعمل بين رجال غرباء عنها . .

ــ المجتمع تطور يا مولانا .

ــ تطور لأسوأ . .

ــ وكيف تواجه الأسرة متطلباتها التى لا تنتهى ؟

ــ إذا كان لزاما على المرأة أن تعمل فعليها أن تخرج فى اللباس الشرعى كما أمر الله وأن تختص بكل ما يتعلق بالطفل والمرأة . . واستمر النقاش وقتاً طويلا ؟

آنست بالحـــى ناراً !!

لحظة حب مع سلطان العاشقين

للأخ الأستاذ السيد عبد العليم المهدى المحرر بالأهرام

« آنست فى الحى ناراً	ليلا .. فبشرت أهلى
قلت : امكثوا فلعــلى	أجـــد هداى لعلى
ودنوت منها كفــاحا	ردوا لهـــالى وصلى
صارت جبـــالى دكا	من هيبة المتجـلى
وصرت موسى زمانى	مذ صار بعضى كلى

هذه خمسة أبيات من شعر سلطان العاشقين عمر بن الفارض فى حيــاته الدنيا .. ولا يدرى أحـد ماذا يقول الآن فى حياته الآخـرى ، فإن بعض الصالحين يقطعون بأن ابن الفارض عند رحيله قد طار إلى الجنة بلبلا يواصل التغريد .. بالحب العظيم !

خمسة أبيات ظاهرها الرمز والتلميح وباطنها الحقيقـــة والتصريح ، فإن ابن الفارض قـد رأى فى ظلام الحياة ناراً . فأراد أن يأخذ منها قبساً للناس فبشر أهل الحى وهم عنده كل الأحياء قائلا : امكثوا . . انتظرونى . إنى ذاهب إلى النار أقتبس منها ما يضىء لـكم طريق الحياة التى يسودها الظلام بأعمالـكم .

وهذه صنعة الهداة .. أو هو فن الدعاة بنور الله إلى هدى الله .

وسعى ابن الفـــارض إلى النار وهناك ناداه الله كفاحا . أى وجهاً لوجه . فأدرك على الفور أنه أمام النور الأعظم . نور السماوات والأرض . ذلك الذى لا يراه الغافلون الذين يجدون الحياة ظلاما وجحيما لا يطاق أما العاشق الذى عرف ربه فأحبه حتى تلاشى المخلوق فى حب خالقه فإنه يجـد النار نوراً يهـدى ويحس ريح الجنة

فى جحيم الحياة .

أقدم ابن الفارض على النار يلق فيها بقلبه ، يلتمس الهدى من ربه . فناداه ربه : ردوا ليالى وصلى ... أعيدوا ليالى حى ، فإن وصلتمونى وصلتكم ، وإن قطعتمونى قطعتكم .

والسؤال هنا ، هل يحتاج ربنا إلى حبنا ، وهل يحتاج إلى وصلنا .

الجواب عندى حاشا لله فهو الغنى عن العالمين ، سبحانه عز من قال فى حديث قدسى :

« خلقت الرحم وشققت له اسماً من اسمى فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته » .

والرحم فى معناها القريب هم الأقرباء ، وفى معناها الشامل هم كل الناس ، فإذا ما أحب الإنسان أخاه الإنسان ، تحول ليل الحياة المظلم إلى نور مشرق ، وأصبح وجه الحياة المعتم مضيئاً بالبسمات إنه الحب يمحو الظلام والضلال، والأحقاد ، إنه نور وهدى إنه الحب كما أنزل من السماء فى كل الرسالات ، ذلك الحب الذى ذابت فيه روح سلطان العاشقين، فراح إلى النار وهى نور للمحبين ، من أجل قبس ينشر به ضياء الحب بين الأحياء ، فنودى من الملأ الأعلى : أعيدوا ليالى حى (والذين آمنوا أشد حباً لله) .

أمر مقدس إلى الشاعر الواصل بحبه ، أن يذهب ويدعو الناس جميعاً إلى معرفة ربه ، والإيمان بأن الله بالناس لرءوف رحيم ، هو سبحانه القائل فى معنى الحديث القدسى :

« لو اعتقدتم أن أما أعطف على ولدها من عطفى عليكم لذهب ايمانكم سدى » .

فماذا حدث لابن الفارض عند ما استمع الى الأمر الإلهى .

صارت جباله دكا ،أى اندكت كل جبال معرفته وعلومه ، وأخلاقه وزهده فى الدنيا حتى أحبه الله وزهده فيما فى أيدى الناس فأحبه الناس وذاق ابن الفارض حلاوة اليقين وروعة القرب من أحب حبيب ، ومع ذلك فقد هزه النداء , ودك جباله وصار على حد تعبيره موسى زمانه وحتى صار بعضه كله ، أى تحول كل جسمه إلى قلب يخفق بحب الله ويدعو إليه ،

من ديوان رجال الله

الامام ابو عمرو، عامر الشعبى

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد الحامى بمحافظة القاهرة

تعريف بـه : —

هو عامر بن شرحبيل بن عمرو ، كنيته أبو عمرو ، وشهرته الشعبى ، من عشيرة شعب من قبيلة همدان ، ولد لأب اشتهر بصلاحه وتقواه وكان من القراء .

ولد فى عام ٢٠ هـ وأمه من سبى واقعة جلولاء التى حدثت سنة ١٩ هـ .

ولقد كان الشعبى حلقة وصل بين الصحابة والتابعين ، ولقد ربى محمد ابن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وروى عنه داود بن أبى هند الأعمش ويكفينا أن نقول إنه من أساتذة أبى حنيفة النعمان .

الشعبي العالم المحدث : —

من الأصول المسلم بها أن الصوفى أكثر من فقيه ، وأكثر من عابد ، وأنه إذا تعبد جاءت عبادته أوفق وأدق من غيره ، إذ أنه جمع بين سعة العلم وحسن العمل ، والذى حدثت به كتب التاريخ ، أن الشعبى كان ذا حافظة شديدة استغلها فى حفظ الحديث النبوى الشريف ، وكان يؤثر عنه أنه كان يعتمد على ذاكرته ، حتى أنه لم يحتج إلى كتابة ، أو إثبات ، وفى ذلك يقول : ما كتبت سوداء على بيضاء إلى يومى هذا ، ولا حدثنى رجل بحديث قط إلا حفظته ، ولا أحببت أن يعيده على .

ولقد كان حريصاً على رواية الحديث النبوى بدرجة أن امتنع عن رواية الشعر حتى لا يجرى على لسانه مع ألفاظ القرآن والحديث ، وهو يقول « ما أروى شيئاً أقل من الشعر ولو شئت لأنشدتكم شهراً لا أعيد » هذا مما يدل على مدى ثقافته العربية وعلى مدى قدرته الفائقة على الحفظ والرواية .

ولقد شهد له بالعلم أبو أمامة بقوله: كان عمر فى زمانه وكان بعده بن عباس وكان بعده الشعبى، وكان بعده الثورى

ولم يختزن علمه، ولكن راح يعقد الحلقات الدراسية ويلقى الدروس فى الكوفة فى الوقت الذى امتلأت الأرض بالصحابة، ولقد كان شاهداً على وقائع عصره التاريخية سواء من الوقائع، أو المغازى الحربية ... وفى ذلك يقول شريك بن عبد الملك : مر ابن عمر بالشعبى، وهو يحدث بالمغازى فقال : كأنه كان شاهداً هذا معنا ولهو أحفظ لها منى وأعلم.

الشعبي الصوفى المربى :—

ولقد حملت إلينا الروايات عن أدب هذا الرجل، وحسن خلقه وعلو نفسه وهمته وتعففه عن الصغائر والنقائص ومما يؤثر عنه قوله : ما حللت حبوتى إلى شىء مما ينظر الناس إليه ولا ضربت مملوكا لى قط، وما مات ذو قرابة لى وعليه دين إلا قضيته عنه بل يتواضع، ويصل به التواضع إلى درجة التسامى المعلم: قيل له مرة يافقيه فقال : لست بفقيه، ولا عالم، إنما نحن قوم سمعنا حديثاً، ونحن نحدثكم بما سمعنا .. وإذا استرسلنا معه نجده يعرفنا من هو الفقيه، فنجده يحدده بالورع عن المحارم، والذى يخشى الله بالغيب من ذلك قوله: الفقيه من تورع عن محارم الله، والعالم من خشى الله بالغيب.

ونظر إلى العلم نظرة مسئولية أمام الله، يحاسب الله الناس عليها حتى تمنى أنه لم يتعلم فقال : ليتنى لم أتعلم قط، وددت أن أخرج من الدنيا كفافاً، لالى ولا على، وكان مما يخشاه ويخافه أن ينتقل العلم إلى من لا يكون أهلا له وفى ذلك قوله : ما بكينا من زمان إلا بكينا عليه، وقد أدركنا الناس وهم لا يعلمون العلم إلا لعاقل ناسك (صوفى) وصاروا يعلمونه اليوم لمن لا عقل، ولا نسك له.

ولما كان الخلق الفاجر يتنافى مع خلق العلم والعلماء، وعبادة الجاهل فتنه الفتن لذلك قال محذرا :

٥ اتقوا الفاجر من العلماء والجاهل

من المتعبدين فإنهما فتنة لكل مفتون .

ومر على رجل يغتابه فأنشد فيه شعراً

هنيئاً مريئاً غير داء مخامر
لعزة من أعراضنا ما استحلت

ولقد أثر عنه قوله: تعايش الناس بالدين زمناً طويلا حتى ذهب الدين ، ثم تعايشو بالمروءة زمناً طويلا حتى ذهبت المروءة ثم تعايشوا بالحياء زمناً طويلا حتى ذهب الحياء ، ثم تعايشوا بالرغبة والرهبة وسيأتي بعد ذلك ماهو أشد منه .

ولم يقتصر على مجرد العلم ، ولا مجرد التقوى ، بل أيضاً عرف بحسن التصرف ، وسعة الأفق ، حتى اتخذه عبد الملك بن مروان سفيراً له إلى امبراطور الروم، إلا أن الامبراطور سأله عن أشياء فأجابه فأكبره واستبقاه أياماً عنده ، فلما أصر على العودة سأله الامبراطور ، عما إذا كان من أهل بيت الملك ، فأجاب بالنفي ، وأنه من عامة العرب ، فأرسل معه رسالة خطية

فلما سلمها الشعبي للخليفة قرأها ، ثم سأله ماذا قال لك فأجابه بما حدث فقال له أتدري ماذا في الرسالة . قال لا وأعطاه إياها ، فإذا مسطر بها (عجبت لقوم بينهم مثل هذا ، وكيف ملكوا غيره) فقال الشعبي لو علمت ما منها ، ماحملتها لك ، فقال الخليفة أتدري لماذا كتبها ؟ قال لا . فقال الخليفة لقد حسدني عليك، فأراد أن يغريني بقتلك فلما بلغ ذلك ملك الروم ، قال والله ما أردت إلا ما قال !

ولقد كانت له سفارات أخرى أظهر منها كياسة وذكاء نادراً ، مما يدل على أن التصوف دين ، وخلق ، وذكاء وحكمة وعمل .

خاتمة المطاف :

وفي عام ١٠٤ هـ على أصح التقديرات توفي الشعبي بعد حياة دامت نيف وثمانين عاما أثرت الفكر الإسلامي وحفظت تراث السنة المشرفة ودفن بالكوفة بالعراق ، رحمه الله ونفع به

مع العارف بالله الشيخ احمد رضوان البغدادى

على أثر مانشرناه فى العدد الماضى تلقينا كثيراً جداً من كلمات التأييد والشكر إنصافا لهذا العالم العارف الداعية الجليل ، كما تلقينا قصيدة جيدة ضافية للأستاذ السيد العزب عبدالحليم المفتش بالتعليم الثانوى نختار منها الأبيات الآتية .

دعنى أحبو بمقاصر مَنْ هو فيضُ هدًى للرواد
وبمن يَسْخُو بمعارفه فيرد بها ظمأ الصادى
شيخى (رضوانُ) البحرُ لمغترفٍ يبغى خير مراد
(ياأحمدُ) ياأصلَ الإحسانِ ونوراً عمّ رُبى الوادى
ماطفتُ ببابك إلا عدتُ – على ضعفى – كالأطواد
بك (يارضوان) عرفت الله وكنتَ المصباح الهادى
وطلبتُ الله وكنتَ البابَ تزوّدنى بالأمداد
وسمتْ روحى للحبّ فهمتُ تباركنى منك أياد
فعشقتُ وكنت صريعَ العشقِ ونلتُ منالَ العُبّاد
والوُصْلة كانت منك وكنتَ الباب لهدْى ورشادى
أرّختُ لعمرى يومَ عرفتُك بل وتحقق ميلادى
وجعلت لقاءك يوم (قِنا) عيداً من أكرم أعيادى
وطرحت الماضى من عمرى ونبذت حياة الإفساد
قطبَ الأقطاب أتيت وبى شوقٌ قد برّحَ بفؤادى
ومكانى عندك أعلمه عطف هو مصدر إسعادى
ومكانك أيضاً تعلمه عندى ياأمل القصاد
عشق وهيام قد ملكا قلبى – وهما أغلى زادى
حب هو فوق الوصف وفوق الحصر وفوق التعداد
هل تأذن أن أدعو وتجيب وأنت ملاذ الوُرّاد
من زارك أو من زار (محمداً) ابنك خير الزهاد
ناجٍ – وبإذن الله له من فضلٍ ما للأوتاد

في مجلس الفتوى

للاخ الدكتور على عبد العظيم وكيل العشيرة الثقافى

(١) الصحف التى تلقى على الأرض . (٢) قراءة القرآن بغير طهارة .
(٣) رجل كتب كل تركته لبناته . (٤) المجلات والهدايا فى المناسبات .

السؤال :

كثيراً ما تكتب الآيات القرآنية فى الصحف والمجلات ثم ينتهى بها الأمر إلى طرحها فى الأرض حيث تداس بالنعال ، فما حكم الله فى هذا ؟

الاجابة :

وصف الله سبحانه كتابه الكريم بقوله (إنه لقرآن كريم فى كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون) وقد ذهب جمهرة الفقهاء إلى أن المراد من الآية الكريمة أنه لا يجوز مس المصحف إلا لمن تطهر من الجنابة . ومن الحدث بأن يغتسل الجنب ويتوضأ المحدث ، واحتجوا على ذلك بما رواه الإمام مالك فى الموطأ من أن فى الكتاب الذى كتبه رسول الله ﷺ لعمرو ابن حزم (ولا يمس القرآن إلا طاهر) كما احتجوا بما رواه الدارقطنى فى قصة إسلام عمر بن الخطاب (ر) ، حينما طلب الصحيفة القرآنية من أخته قبل إسلامه فقالت له : إنك رجس ولا ينبغى لك أن تمس الصحيفة ، وهى فى هذا ناظرة إلى قوله تعالى (إنما المشركون نجس) ، ولقد نهى الرسول ﷺ عن السفر بالمصحف إلى أرض الكفار مخافة أن يناله العدو ، كما ورد فى صحيح مسلم .

وللحرص على طهارة المصحف أفتى جمهرة الفقهاء بأنه لا يجوز لكل من الجنب ، والحائض والنفساء قراءة شىء من القرآن بقصد التلاوة ، أما القراءة على سبيل الدعاء أو التحصن أو بقصد الذكر كالتسمية عند بدء الطعام ، أو الركوب ، أو نحوه فقد أباحه عدد كبير من الفقهاء ، أما مس المصحف فقد أفتى العلامة الحلوانى من أئمة فقهاء الاحناف فى كتابه

(غاية البيان) بأنه لايجوز مس المصحف ولو آية لكل من سبق ذكرهم إلا بغلاف منفصل عنه ، كأن يكون فى صندوق ، أو حقيبة — وكذلك الرسائل المشتملة على نص قرآنى كما حرم جمهرة الفقهاء دخول المسجد على الجنب ، والحائض إلا لضرورة ...»

فإذا تلا المؤمن القرآن بغير وضوء فلا إثم عليه بشرط ألا يمس المصحف عند القراءة بغير غلاف منفصل عنه ، ولكن بعض الفقهاء حرم تلاوة القرآن على غير الطاهر المتوضئ استناداً إلى ما رواه البخارى ومسلم وأحمد ، وأبو داود ، والنسائى ، عن النبى ﷺ أن رجلا لقيه فسلم عليه فلم يرد عليه السلام حتى توضأ ، ثم رد السلام ، ثم قال له صلوات الله وسلامه عليه : لم يمنعنى أن أرد عليك إلا أنى كرهت أن أذكر الله إلا على طهارة

ومن هنا يتبين الجواب من أنه لاينبغى امتهان مافيه ذكر الله من صحيفة أو ثوب ، أو رقعة ، روى أبو داود والترمذى عن أنس أن النبى ﷺ وكان إذا دخل الخلاء نزع خاتمه ، لأن نقشه (محمد رسول الله) ولهذا أفتى الفقهاء بأنه لا يجوز عند قضاء الحاجة أن يستصحب المرء معه كل مافيه اسم الله (إلا أن خيف عليه الضياع)

فهذه ضرورة تبيح المحظور والأفضل أن يحرق المؤمن الصحيفة ، أو يلقيها فى ماء حار نظيف تذوب فيه الحروف وتنمحى بدلا من أن يطرحها تحت أقدام المارة وفيها اسم الله ، أو اسم رسوله أو نحو ذلك ، فلا شك أن فى ذلك إثماً كبيراً والله أعلم .

السؤال :

ما رأيكم فيمن يقرأ القرآن ليلا على جنبه لوضوء ، أو غير وضوء ؟

الاجابة :

اتضح من الإجابة السابقة : أن قراءة القرآن الكريم بقصد التلاوة محرمة على الجنب، والحائض والنفساء أما بقصد الدعاء، أو التمن أو مايشبه ذلك فجائزة مثل البسملة عند الطعام أو الركوب ، أو مباشرة عمل من الأعمال ، ومثل العبادة القرآنية (الحمد لله رب العالمين) عند الانتهاء

من الطعام أو الشراب ، أو حدوث نعمة ، والأفضل للقارئ والذاكر أن يكون على وضوء للحديث السابق ذكره ، ولحديث آخر مشابه له خلاصته أن النبي ﷺ تيمم قبل أن يرد السلام على رجل سلم عليه ، وقد أفتى الفقهاء بأنه ينبغي للمؤمن أن يكون على طهارة بالاغتسال ، أو الوضوء أثناء زيارة المقابر لما يترتب عليها من السلام على الموتى ومن تلاوة ما تيسر من القرآن الكريم ، وللقارئ أن يتلو القرآن قائماً ، أو قاعداً ، أو مضطجعاً مع الخشوع بلا وضوء .

السؤال :

ما رأيكم فى رجل كتب جميع التركة لأولاده الإناث ، وليس له ذكور

الاجابة :

لقد خالف الرجل ما أمر الله فى آية الميراث حيث نص على أن للبنت النصف ، وأن للبنتين ، أو أكثر الثلثين ، والباقى يعود إلى العصبة ، والذى كتب ماله كله لبناته خالف ما أوصى الله به عباده ، ولدى حكمة الله فى هذا التقسيم ، فإن البنت إذا مات أبوها احتاجت إلى من يرعاها ، ويكفلها من عم أو ابن عم أو نحوه وهى ستتزوج فيكفلها الزوج وإذا لم تتزوج فلها أن تطالب نفقتها عند الحاجة من أقرب عاصب لها ، فليس من مصلحتها أن تعادى هذا العاصب ، ولقد نسى الذى كتب أمواله كلها لبناته ما عقب الله به على آيتى الميراث فى قوله تعالى (تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين) ونسى أيضاً ما رواه أبو داود عن النبي ﷺ فى قوله « إن الرجل ، أو المرأة ليعمل بطاعة الله ستين سنة . ثم يحضرهما الموت فيضاران فى الوصية فتجب لهما النار » وهذا الحديث ، وإن كان ضعيفاً فإنه يقوى بما رواه ابن عباس عن النبي ﷺ « الإضرار فى الوصية من الكبائر » إلا أن مشهور مذهب الإمام مالك أن

الموصى لا يعد فعله مضارة فى ثلث ماله

فإن له أن يوصى به مع العلم أنه لاوصية لوارث . لما ورد فى الحديث الشريف والله أعلم .

السؤال :

اعتاد الناس أن يجامل بعضهم بعضاً فى الأفراح بما يسمى (نقطة) وهى هدايا من المال ، أو بعض التحف ، أو الطعام ... وجرت العادة أن يرد صاحب الفرح مثل ما أهدى إليه فى مناسبة الفرح إلى كل فرد أهدى إليه مع العلم أن الأثمان تتغير وقد تزيد أضعافاً مضاعفة . فهل ذلك جائز .

الاجابة .

هذه الهدايا ليست ديناً واجبة الأداء ، وإنما هى مجاملات تقتضيها معاونة صاحب الفرح فيما تتكلفه الأفراح من نفقات ، وهى لون من التعاون المتعارف عليه بين الناس ، ومن المألوف أن يجود كل إنسان بما يستطيع ، وليس من المحتم أن تكون هديته مساوية لما تلقاه . وقد تكون أقل ، وقد تكون أكثر ، كل بحسب طاقته ، وإذا عجز المهدى إليه عن رد الهدية فله عذره ، وإن كان القرآن الكريم قد أدبنا بأن نرد التحية بمثلها أو أحسن منها ، ولكن الله سبحانه لايكلف نفساً إلاوسعها فليست الهدية قرضاً يحتمل شبهة الربا ، إذا زادت عما قبله صاحبها من الهدايا والله أعلم .

السؤال .

ماذا يفعل الإمام إذا انتقض وضوءه أثناء الصلاة ؟

الاجابة .

إذا أحدث الإمام أثناء الصلاة وجب عليه أن يستخلف غيره ليكتمل صلاة الجماعة بالمأمومين إلا عند الحنابلة فإن صلاته أصبحت باطلة وبطلت صلاة المأمومين خلفه ، وعند الأئمة الآخرين أن على الإمام أن يستخلف غيره ، أو يختار المأمومون من يكمل بهم الصلاة ، وهناك تفصيلات عديدة فى كل مذهب لا يتسع لها المقام ، والله أعلم ؟

صوم رمضان بين الحكمة والمنفعة

لسماحة الدكتور السيد عبد الله بن عبد القادر بلفقيه الحسيني
مفتي أندونيسيا ورئيس دار الحديث والمعلمين بها

الصوم كف النفس عن شهوتي البطن والفرج ، وإذا ما كف الإنسان نفسه عن هاتين الشهوتين ، كان عبداً لله مخلصاً ، واستحق شرف العبودية التي يعنيها الله في قوله (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا)

فالصوم من طبعه يحول بين المرء وبين امتلاء المعدة التي هي علة العلل وقد قال طبيب العرب حارث بن كلدة « إن المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء » وقال بعض الحكماء « الدواء الذي لا داء معه ألا تأكل الطعام حتى تشتهيه ، وأن ترفع يدك عنه وأنت تشتهيه .

وهناك فائدة أخرى تنجم عن الجوع ، وهي المحبة والوئام بين الناس بل وبين العبد وربه ، فإن الإنسان عند ما يشعر بألم الجوع وشدة الظمأ يحصل له الذلة والانكسار ، وعندئذ يشعر بحاجته لمولاه ، فيتواضع لبارئه الذي خلقه وسواه ، ويطرح رداء الكبر والعظمة فإنهما من صفات الله جل جلاله وحده .

وإذا ماترك العبد هذا لمولاه شعر بأنه محتاج لأن يعطف على الناس ويتودد إليهم — وأحس من الجوع ولوعته بحاجة الفقير إلى الطعام ، وقد قيل ليوسف الصديق عليه السلام « لم تجوع وأنت على خزائن الأرض؟ قال أخاف أن أشبع فأنسى الجائع .

وقد روى أن رسول الله ﷺ كان أجود الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام ، وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي ﷺ القرآن فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة (رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس) .

أضف إلى هذا أن الاستمرار فى النعمة قد ينسى الإنسان مصدر هذه النعمة فإذا ما انقطعت عنه وهو يذوق ألم الجوع فى القر وشدة الظمأ فى الحر ، عندئذ يذكر النعمة فيقابلها بالشكر ، ويخلق فى نفسه الوازع الذى يحببه فى الطاعات ويحول بينه وبين المنكرات . والصوم هو الوسيلة العظمى فى تربية ملكة الصبر واحتمال المكاره .

وقد ورد « الصبر نصف الإيمان » رواه أبو نعيم فى الحلية والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن مسعود . ووصى به القرآن الكريم أكثر من سبعين مرة ، وحسبك من ذلك قوله فى شأنه (إنما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب) الزمر ٦٠ .

والصوم يعودك الحلم وسعة الصدر فالرسول صلوات الله وسلامه عليه يقول فيما رواه البخارى ، ومسلم والنسائى ، وابن ماجه « الصوم فيه كجنة أحدكم من القتال (رواه مسلم) وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب . فإن سابه أحد ، أو قاتله فليقل إنى امرء صائم ، والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم — أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر ، وإذا لقى ربه فرح بصومه .

ومن واجب الصائم أن يكف جوارحه من جميع الآثام حتى يكون صومه مقبولا فيغض البصر عما حرمه الله ويكف اللسان عن الغيبة والكذب والخصومة والفحش والجفاء ، والسمع عن الإصغاء إلى ما هو محرم ، وقال الإمام البيضاوى — ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع ، والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات وتطويع النفس الامارة بالسوء فإذا لم يحصل له ذلك لا ينظر الله إليه نظر قبول ، وقوله ﷺ « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه (رواه البخارى) .

انظر إلى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) فالغاية من فرضية الصوم هى تقوى الله لا بمجرد ترك الاكل والشرب ، وقال عليه الصلاة والسلام « الصيام جنة » أى وقاية للجسم والروح من العلل والشرور

وقد اختار الله تعالى هذا الشهر المبارك للصوم ففيه بعث رسول الله ﷺ ، ونزل عليه جبريل فى غار حراء ليلة القدر ، وأيضاً نزلت فيه الكتب المقدسة . قال رسول الله ﷺ فيما رواه ابن زنجويه ، وابن خالويه عن الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، والطبرانى عن واثلة (نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان ، وأنزلت التوراة الأربع منه والإنجيل لثلاث عشرة سنة والقرآن لأربع وعشرين ، والله ولى التوفيق ؟

« تكاليف الحج هذا العام »

تقرر أن تكون نفقات الحجاج هذا العام كالآتى : —

أولا : حجاج الطائرات (درجة موحدة) ٢٧٥ ر ٦٠٣ (مليم جنيه) بخلاف أجرة العفش الزائد ، ويخصص من هذا المبلغ ٢٢٤ جنيهاً تحول إلى ريالات سعودية وتسلم هناك للحجاج للمصاريف الشخصية والباقى فى مقابل السكن والمطوفين والأدلاء والوكلاء والانتقالات كلها .

ثانياً : حجاج البواخر بواقع ١٧٥ر ٦١٧ (مليم جنيه) للدرجة الأولى ثم ٧٥٠ر٦٠٢ جنيهاً للدرجة الثانية ثم ٥٧٥ر ٦٠٥ للدرجة الثالثة منها ٢٢٤ جنيهاً تحول إلى ريالات سعودية وتسلم هناك للمصاريف الشخصية والباقى فى مقابل السكن والمطوفين والأدلاء والوكلاء والانتقالات ؟

فى ليلة النصف من شعبان

مما ألقى فى الحفل الجامع السنوى الكبير بمسجد مشايخ العشيرة نختار هذه القصيدة
للشاعر الإسلامى الأستاذ (محمود هاور ربيع)

أُهْديكِ شعرى وأنغامى وألحانى ... (ياليلة النصف) من أيام شعبان

أقبلتِ للأرض بالبشرى اصفوته ... من خيرة الخلق من أولاد عدنان

(هو النبى) وخير الخلق كلهمو ... أهداه ربُّ الورى آياتِ فرقان

صلى إلى (القدسِ) والأصحاب تتبعه ... صفوا الصفوف على حب وإيمان

تمضى الشهور وعين الله شاهدة ... مافى القلوب وما يسرى بوجدان

قلبتَ وجهكَ نحو البيت فى وَلَهٍ ... والطرفُ طوَّف فى ستر وأركان

ترجو وتأمل آمالا محببة ... والروحُ سابحة تهفو بتحنان

جاء (الأمين) وقد صليتَ متجهاً ... نحو (الشآم) ونحو المسجد الثانى

ناداك حوِّلْ إلى (أم القرى) جسدا ... يرنو لطلعتها من دون بلدان

فيها على الكون شمسُ الهدْى قد طلعت ... تهدى الخلائق من إنس ومن جان

حوَّلتَ وجهكَ فى بشرى وفى جذل ... والصحبُ قد حولت تشدو بشكران

ياليلة النصف قد حققت أمنية ... ونال أحمدُ مجداً عالِىَ الشأن

رُدِّى على (العُرْبِ) أوطاناً قد استلِبَتْ ... باللؤم والغدر من أعوان شيطان

ردى على (القدس) أياماً به ازدهرت ... فوق (الجليل) وفى أعطاف كثبان

ردى إلى الدار أهل الدار إنهمو ... تحت الخيام على هُونٍ وأحزان

يا رب فاقبل دعاء العرب وانصرهم ... فى ليلة النصف من أيام شعبان



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

الاسـلام والسـلام

وجه الرئيس أنور السادات رسالة إلى المؤتمر السنوى السادس والعشرين لاتحاد الجميات الإسلامية بالولايات المتحدة ، وكندا المنعقد فى تورنتو بكندا . وحضره وفود من الدول العربية والإسلامية ، وسفراء هذه الدول ، أكد الرئيس فى رسالته أن الإسلام دين سلام أقام دعوته منذ طلعت شمسه على دعائم الحب ، والإخاء ، والصفاء ، والمساواة فلم يجبر أحداً على اعتناقه بالقوة ولم يحارب إلا دفاعاً عن العقيدة ، أو عن الوطن .

شعر الصحيفة :

اختاره هذه المرة الأستاذ الوزانى : —

ما الدهر إلا ساعتان : تعجبٌ
مما مضى . وتفكر فيما بقى
ولكل شىء مدة ، فإذا انقضت
ألفيتَهُ وكأنه لم يخلق
والمرءُ أتعب ما يكون إذا ابتغى

الكتاب المقدس : —

سَعَةَ المعيشةِ فى الزمان الضيّقِ
تم اكتشاف مخطوط قديم من الكتاب المقدس فى منزل قس ألمانى فى بون عمره (٥٠٠ سنة)

اليهوديات والزواج : —

أشادت صحيفة النيويورك تايمز الأمريكية بقرار الحكومة السورية الخاص بالسماح للآنسات اليهوديات بمغادرة البلاد للزواج فى أمريكا وكانت الآنسات اليهوديات قد شكون من صعوبة الحصول على أزواج فى سوريا لأن اليهود الرجال رحلوا عن البلاد ، وقالت الفتيات فى رسالته يبعثن بها إلى الرئيس الأمريكى كارتر أن قطار الزواج قد يفوتهن مالم يتم العثور على أزواج لهن فى أمريكا .

إلى مرضى الشبكية :

إلى الراغبين فى علاج الشبكية بأشعة الليزر :

يمكن الاتصال مباشرة بقسم الرمد بكلية طب القاهرة (قصر العينى) .. وسيجد كل مريض الرعاية . مع ملاحظة أن استخدام أشعة الليزر لاتصلح لعلاج كل الحالات المرضية .

أعلى دخل :

وصل المتوسط السنوى لدخل الفرد فى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى ٢٥ ألف دولار سنوياً . هذا هو أعلى مستوى للدخل فى العالم لو تم توزيع دخل الإمارات على من يحملون جنسية الإمارات فقط فيصل متوسط الدخل إلى ١٢٥ ألف دولار فى السنة !

حديث الصحيفة :

« مما يكفر الكبائر »

أخرج الترمذى ، أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله أصبت ذنباً عظيما فهل لى من توبة ؟ قال ﷺ : هل لك من أم ؟ قال: لا ، قال : أهل لك من خالة قال : نعم ، قال ﷺ : فبرها (إهـ)

أى أن بر الأم والخالة مما يكفر الكبائر

فكاهة الصحيفة

صحب طفيلى رجلا فى سفر ، فقال له الرجل: امض فاشتر لنا لحماً . قال : لا والله ما أقدر فمضى الرجل فاشترى اللحم ثم قال للطفيلى : قم فاطبخ قال : والله لا أحسن الطبخ فطبخ الرجل ، ثم قال له : قم فاثرد قال : والله أنا متعب فثرد الرجل ، ثم قال له : قم فاغرف . قال : أخشى أن ينقلب على ثيابى . فغرف الرجل ، ثم قال له : قم الآن فكل قال الطفيلى : قد - والله - استحييت من كثرة خلافى لك ، وتقدم فأكل فلم يبق شيئاً !!

أعلى نسبة طلاق

إلى الذين يتحدثون عن الطلاق فى مصر نسوق هذا الخبر سجلت الولايات المتحدة أعلى نسبة طلاق فى العالم خلال عام ١٩٧٦ م فقد وقعت ١٢٥ ألف حالة طلاق ، وأضافت الإحصائيات الواردة فى الكتاب السنوى لعام ٩٧٦ الذى نشرته الأمم المتحدة أن بورت ريكو قد سجلت نسبة ٤٫٦ حالة بين كل ألف شخص .

فإلى الذين يتحدثون عن الطلاق فى الإسلام أن يقارنوا وأن يعدلوا .

الصيام والتدريب على الفضائل الكبرى

للأخ الأستاذ الشيخ محمود أحمد فروح

الصوم سلوك، ومنهج، وخطة حياة — إنه ينقل الإنسان من عالم الحيوان إلى عالم الإنسان، ثم إلى العالم الملائكي حيث يكون السمو النفسي والصفاء الروحي .

إنه التدريب العملي على السيادة والقيادة قيادة النفس، وضبط زمامها وكفها عن أهوائها ونزواتها كما يقول عمر بن الخطاب (افزعوا هذه النفوس عن شهواتها فإلم تفزعوها تنزع بكم إلى شر غاية)

إنه تدريب على فضيلة (العفة) التي تقي الإنسان من أن يرتكب بيده أو بلسانه، أو بشهوته مالا يحل فهاهو الطعام الشهي . والماء الهني يترقرق أمام العين والصائم يجاهد ويجالد ويعف لايخشى إلا الله طالباً مغفرته . ورضاه ومن هذه الناحية تتكون في النفس روح المراقبة لله فيها يستشعر الإنسان أن الله معه في حركاته وسكناته (وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير)

إنه تدريب على (الصبر) والمصابرة الذى عرفه الغزالي حيث يقول إن الصبر ثبات باعث الدين في مقاومة باعث الهوى وهو ضربان بدني كتحمل المشاق في الأعمال أو العبادات وهو محمود إذا وافق الشرع، وضرب آخر هو الصبر النفسي عن مشتهيات الطبع ومقتضيات الهوى، فإن كان صبرا على شهوة البطن والفرج سمي (عفة) وإن كان على احتمال مكروه سمي (صبراً) وضده الجزع والهلع وإن كان في كظم الغيظ سمي (حلماً) وضده التذمر وإن كان عن فضول العيش سمي (زهداً) الذى هو العزوف عن المباح مع القدرة عليه تهذيباً للنفس وضده الحرص .

فأكثر أخلاق الإيمان داخل ومتدرج تحت فضيلة الصبر ولذلك لما سئل رسول الله ﷺ عن الإيمان فقال هو الصبر لأنه أكثر أعماله

وأعزها وقال (الصبر نصف الإيمان
وقال (الصبر من الإيمان بمنزلة الروح
من الجسد) ومن هنا يكون الصوم
نصف الإيمان لأنه عرف بأنه الصبر
والصبر نصف الإيمان .

وفضيلة الحلم التى تتكون وتتولد
من كظم الغيظ تلك الفضيلة التى يقول
عنها الرسول ﷺ (ما تجرع عبد
جرعة عند الله أفضل من جرعة غيظ
يكظمها (ابتغاء وجه الله عز وجل)
إن المسلم ليس سباباً ، ولا صخاباً
ولا لعاناً فهو صائم لله صابر على كبح
جماح النفس فلم يزد على أن يقول اللهم
إنى صائم ، وإنى مع الله وإلى الله ،
ومن عباد الله .

إنه يربى فى النفس فضيلة (الصدق)
الذى هو قول الحق الصراح فالصوم
تخلية عن الكذب والزور فى الحديث
« من لم يدع قول الزور والعمل به
فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه
وشرابه» والرسول يقول « من لم يدع
الخنا (أى فحش القول والعمل) فليس
لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه)
إنه يستل من النفس رذيلة البخل
الذى يدعو إلى الحرص الذى كلما اشتد
فكان داعياً إلى الشح الذى يؤدى
إلى الهلاك يقول عنه الرسول ﷺ
«إياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم
حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا
محارمهم ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا
أرحامهم فالصوم يغرس فضيلة (الجود
والسخاء) الذى هو الإنفاق عن رضا
فيما يعظم نفعه فلقد كان رسول الله
ﷺ أجود ما يكون فى رمضان وكان
أجود من الريح المرسلة إنه تدريب
على النظام والطاعة والوحدة الإسلامية
الجامعة فانظر يارعاك الله إلى المسلمين
فى مشارق الأرض ومغاربها على اختلاف
ألسنتهم ودولهم وأجناسهم ، وقد أخذ
كل منهم يرهفون أسماعهم ويفتحون
عيونهم ترقباً لآذان المغرب تلك الإشارة
الإلهية أو أمره لهم بالإقبال على ما أحل
الله لهم من طيبات الطعام والشراب ،
وكلما تبين الخيط الأبيض من الخيط
الأسود سمعوا أمر إلهياً بالامتناع ،
والإحجام عن كل مشتهياتهم وملذاتهم
لأنهم يبدئون رحلة إلهية جماعية يقول
الرسول ﷺ أتاكم شهر رمضان
شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة
ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء »

مع رمضان الكريم : —

من آداب الصوفية فى الصوم

للسيد المهندس محمد عبد الحافظ الحولى

مع مقدم شهر رمضان المعظم — شهر الصيام والقيام — يطيب لنا أن نستأنس مع طائفة من أهل الله هم الصوفية التى ظفرت — كما نقول دائماً — بحسن متابعة الرسول ﷺ فى أقواله وأفعاله لنتعرف على بعض آدابهم فى الصوم . .

فالصوفى بحسن نيته ، وصحة مقصده وموفور علمه ، وإتيانه بآدابه ، تصير عاداته عبادة فمن آداب الصوفية فى الصوم ، ضبط الظاهر والباطن، وكف الجوارح عن الآثام ، ثم كف النفس عن الاهتمام بالأقسام .

ومن فضيلة الصوم وأدبه أن يقلل الطعام عن الحد الذى كان يأكله وهو مفطر ، وإلا فإذا هو جمع الأكلات بأكلة واحدة ، فما الفرق بين الصوم والإفطار ؟ ، ومقصود القوم من الصوم (١) قهر النفس ومنعها عن الاتساع ، وأخذهم من الطعام قدر الضرورة لعلمهم أن الاقتصار على الضرورة يجذب النفس من سائر الأفعال والأقوال إلى الضرورة . من طبعها أنها إذا أقهرت لله تعالى فى شىء واحد على الضرورة ، فأدى ذلك إلى سائر أحوالها ، فيصير بالأكل النوم ضرورة والقول والفعل ضرورة وهذا باب كبير من أبواب الخير لأهل الله تعالى يجب رعايته وافتقاده ، ولا يخص بعلم الضرورة ، وفائدتها وطلبها إلا عبد يريد الله تعالى أن يقربه ويدنيه ويصطفيه ، ويربيه .

ولذا كانت السيدة عائشة (ر) تقول : (أديموا قرع باب الملكوت يفتح لكم قالوا : كيف نديمه ؟! قالت بالجوع والعطش) ... ولذا قال بشر (ر) إن الجوع يصفى الفؤاد ، ويميت الهوى ، ويورث العلم الدقيق .

أما شقيق (ر) فيقول : العبادة

(١) عوارف العارف للسهروردى .

حرفة ، وحانوتها الخلوة ، وآلاتها الجوع والمراد هنا الصوم

ويقول لقمان لابنه : إذا ملئت المعدة نامت الفكرة ، وخرست الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة . ولهذا كانوا يأخذون فى فطورهم وسحورهم بمقدار حاجتهم فقط .

وروى أنس بن مالك (ر) عن رسول الله ﷺ : قال : (تسحروا فإن فى السحور بركة) وفيما رواه البخارى ومسلم قال ﷺ : (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ، وأخروا السحور) فكان القوم عليهم الرضوان يعجلون الفطر مصداقاً لقول المصطفى ﷺ حكاية عن ربه : (أحب عبادى إلى أعجلهم فطراً) .

فالإفطار قبل الصلاة سنة ، وكان رسول الله ﷺ يفطر على جرعة من ماء ، أو مذقة من لبن . أو تمرات .

« فصحة الصوم ، صحة مقاصده ، ومباينة شهواته ، وحفظ جوارحه ، وصفاء مطعمه ، ورعاية قلبه ، ودوام ذكره ، وقلة اهتمامه بالمضمون من رزقه ، وقلة ملاحظته لصومه ، ووجلة من تقصيره ، والاستعانة بالله تعالى

على تأديته فذلك أدب الصائم فى صومه كذلك صون اللسان عن الكذب ، والغيبة والنميمة ، والمشاتمة والزور لقول الرسول ﷺ فيما رواه البخارى : « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه) .

وقال سيدنا عمر (ر) (ليس الصيام من الشراب والطعام وحده ، ولكنه من الكذب والباطل واللغو » وقال ميمون بن مهران : (إن أهون الصيام ترك الطعام والشراب) .

كذلك يكون الصيام سبباً فى ضبط النفس لا فى ثورتها مصداقاً لقول الرسول ﷺ فيما رواه البخارى واللفظ له ، ومسلم ، وأصحاب السنن : (الصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ، ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إنى صائم) . .

ولقد تمثل فى الصوفية (ر) صحة الصوم هذه ومقاصده ، ولذا كانوا يكثرون من (صوم التطوع) حتى إن جماعة منهم كانوا يصومون فى السفر والحضر على الدوام إلى أن لحقوا بالله

عز وجل ، وكان أدبهم فى صومهم ما روى فى الحديث السابق عن النبى ﷺ من أن الصيام جنة ، ولم يقل ﷺ جنة من أى شىء ..؟ ، فقالوا معناه : إن الصوم جنة فى الآخرة من النار ، لأن الصوم للصائم فى الدنيا جنة من سهام الأعداء الذين يدعونهم إلى النار ، وهم : الشيطان ، والنفس والهوى ، والدنيا ، والشهوات ، ومن اختار المداومة على الصيام اختار ذلك للاحتراث بالجنة من مكايد الأعداء ، لكيلا يجدوا فرصة فيظفروا به ويطرحوه فى النار .

وجماعة أخرى كانوا يختارون صوم داود عليه السلام : لما روى فى ذلك عن النبى ﷺ أنه قال : (أفضل الصيام ، صيام أخى داود عليه السلام ، كان يصوم يوماً ، ويفطر يوماً) ... وقد قالوا فى معنى قوله : (أفضل الصيام) ، لأنه أشد الصيام وزعموا أن هذا الصوم أشد على النفس من صوم الدهر ، لأن النفس إذا ألفت الصوم مع الدوام ، وتعودت اشتد عليها الإفطار ، وإذا ألفت الإفطار وتعودت اشتد عليها الصوم

وهذا الصوم ، صوم يوم ، وإفطار يوم ، ، ولا تتعود فيه النفس الإفطار ولا الصوم ، فلذلك قال من قال : إنه أشد الصيام .. وقد حكى من معنى ذلك عن سهل بن عبد الله (ر) أنه كان يقول : (إذا شبعتم فاطلبوا الجوع ممن ابتلاكم بالشبع ، وإذا جعتم فاطلبوا الشبع ممن ابتلاكم بالجوع ، وإلا تماديتم وطغيتم) .

وحكى عن الجنيد (ر) أنه كان يصوم على الدوام ، فإذا دخل عليه إخوانه أفطر معهم ، ويقول : كما حكى عن الشبلى (ر) أنه قال : لرجل يحسن أن تصوم الأبد ؟! قال : فكيف الأبد ؟! قال : تجمل ما بقى من عمرك يوماً وتصومه ..

ومن أحسن آداب الفقير الطالب أنه إذا أفطر وتناول الطعام ، ربما يجد باطنه متغيراً عن هيئته ، ونفسه منثبطة عن أداء وظائف العبادة ، فيعالج المزاج المتغير بإذهاب التغير عنه ، ويذيب الطعام بركعات يصليها أو بآيات يتلوها أو بأذكار واستغفار يأتى به فقد ورد فى الخبر : أذيبوا طعامكم بالذكر والله الموفق ؟

مع زكاة الفطر

هى فريضة ثبتت بالسنة . روى البخارى وغيره ، عن ابن عمر قال : (فرض رسول الله ﷺ ، زكاة الفطر من رمضان) وزاد ابن عباس أنها طهرة للصائم من اللغو والرفث والجمهور على أنها واجبة .

وتمتاز زكاة الفطر بأنها تؤدى عن الأشخاص ولو كانوا مفطرين ، فهى واجبة ، تؤدى عن الصغير والكبير ، والرجل والمرأة ، والفقير والغنى . فهى زكاة أشخاص وليست زكاة عن الأموال . قال ابن عمر : فرضت زكاة الفطر على كل نفس من المسلمين ، حراً أو عبداً ، رجلا أو امرأة ، صغيراً أو كبيراً يؤديها المرء عن نفسه وعمن يعوله بالفعل متى كان قادراً ووقتها المفضل فى العشر الأواخر من رمضان وإن خرجت قبل ذلك فى رمضان جاز

أما مقدارها (فهى اليوم ما بين عشرين وخمسة وعشرين قرشاً) بالنسبة للفرد الواحد فى مصر والكيلة من الحبوب تكفى عن نحو ستة أشخاص والأفضل أن يزيد الإنسان فى الإخراج عن الحد الأدنى ، وأن يخرجها من غالب قوت البلد . أو ما يساويه من النقود فهى أنفع للفقير .

وأولى الناس بها : المحجوبون الأقارب وأهل الصلاح والتقوى الذين لا يسألون الناس إلحافاً . .

وآخر وقتها - خروج الناس إلى صلاة العيد ، لما رواه البخارى ومسلم أن رسول الله ﷺ ، أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة قال ابن عباس : فمن أداها قبل الصلاة - فهى زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة - فهى من الصدقات

وهى دين فى عنق القادر عليها وقت وجوبها حتى يؤديها ، وهى تجب على من يملك مقدارها ليلة العيد زائداً عن جميع حاجاته الأصلية وعند الأحناف لا تجب إلا على من يملك النصاب المالى زائداً عن حاجاته الأصلية ؟

ماهذا الذى قــد رأيناه
على القبر النبوى
ولم يكن أحد قد رآه من قبل

فى (أهرام) الأحد ٨ من مايو سنة ١٩٧٧م كتب الأستاذ (أنيس منصور) فى عموده (مواقف) ماياتى : —

منذ أيام كنت أقف عند مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام، هنا قبر الرسول، وهنا قبر أبو بكر، وهنا قبر عمر .. وهنا قبر زوجات الرسول وهنا كان ينزل الوحى .. ولذلك سمى هذا الباب : باب جبريل . . وهنا وتشير الأيدى إلى كل هذه الأماكن الكريمة .. والناس يتزاحمون فى هدوء فلم يكن العدد كبيرا .. وتمتد المناديل إلى العيون وتجفف الدموع وتلهج ألسنة الناس بالدعاء . . وفجأة تهامس الناس فقال واحد (سرير) !! . .

وبسرعة تجمع الناس وراحوا ينظرون وراء الجدران النحاسية لقبر الرسول ﷺ، والتصقت الوجوه بالحواجز النحاسية ورأينا مايشبه السرير . . أو مايشبه الهودج مغطى بالنحاس ... شىء عجيب ... سرير فى بيت الرسول !! هـذا مالم نقرأ عنه، فلم يكن معروفاً عن الرسول أنه كان ينام على سرير ولا زوجاته .. وإنما كان ينام على الحصير . وكان الحصير يترك آثاره على جلده. فكان ﷺ بسيطاً فيما يأكل ويشرب ويلبس . . وكان مثلا عالياً لكل الناس حوله، ومن بعده .. ولكن وجود سرير فى بيته، أو بيت زوجته شىء غريب . إذن ماهذا !

قال واحد حولنا ! إنهم اكتشفوه أخيراً .

— اكتشفوه ؟ سرا ! أين ! ماهذا الكلام .

ثم تعالت الأصوات تقول : ماهذا الـكلام الفارغ .. لماذا يضعون هنا مثل هذه الأشياء التى تشغـل الناس . وكيف يفعل السعوديون ذلك ..

وجاء أحد « المطوفين » ليفض هذه الخناقات الحادثة حول قبر الرسول .

فقال : من قال إنه سرير ..

— إذن ماذا !

— وهـل كان النبي ﷺ ينام على سرير ! — إذن ماذا ؟!

لم يجب الرجل ، ولـكنه قال : —

إننا نرى العجب العجاب من هؤلاء المسلمين الذين يجيئـون من كل بقاع الدنيا .. إننا نضربهم على أيديهم حتى لا يلمسوا جدران القبر ونضربهم إذا حاولوا أى شىء هنا .

— فالمكان هنا للزيارة والتحية والصلاة فى « الروضة » الشريفة .. التى هى بين بيت الرسول وبين المنبر .

— ولـكنك لم تقل لنا ما هـذا الذى أمام غرفة عائشة .

— لعله من مخلفات العصر العثمانى

— لعـله . إنك لم تقـل شيئاً ولم ترح أحداً (وصمت الرجل) .

ولم نجد أحـداً نسأله عن هـذا الذى رأيناه (فـكلهم صامت) .

(المسلم) يؤكد لنا بعض العارفين أن هذا السرير قد أدخل إلى الحجرة الشريفة لينام عليه صاحب (نوبة) الحراسة للمسجد ، كما أكد لنا بعضهم أنه كثيراً ما تحفظ أدوات النظافـة المستعملة للمسجد النبوى فى داخـل الحجرة الشريفة ، وقد رآها كثير من المسلمين ونفوسهم تقطر أسى وحسرة .

أما المسئولون عن المسجد فيعللون ذلك بأنه لاقداسة لشىء فى هذا المسجد إلا للروضة ، وأن من الوثنية أن تحاط الحجرة الشريفة بأى نوع من التكريم فإن شأنها (عندهم) شأن أية بقعة فى الأرض ولو كانت ماخورا أو خماره !

وعلى كل حال ، فإننا نرجح أن هذا التصرف من عمل صغار الموظفين المتعصبين ، فإن أغلب الظن أن كبار المسئولين لا يستهينون بتحدى شعور العالم الإسـلامى بهذه الصورة أبدا ، ولا قوة إلا بالله ؟

عواقب الكسب حلاله وحرامه

لفضيلة الأستاذ الشيخ حسن قلانه
الواعظ العام

الحمد لله الكبير المتعال وأشهد ألا إله إلا الله دعا إلى الكسب الحلال وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله نهى عن الغش والضلال ، صلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه أهل الكمال .

أما بعد : —

أيها الإخوة المحمديون

كل منا يسعى لكسب رزقه ، ويكد فى سبيل حياته ، فلن يستغنى مخلوق عن الأكل والشرب ، ولا غنى له عن ملابس تقيه شدة الحر والبرد ولا بد له من سكن يأويه ثم هو مدفوع بغريزته أيضاً إلى الزواج وتكوين الأسرة ، وهو المسئول عن إدارة بيته والمكلف بالإنفاق عليه .

شعر الرجل بمسئوليته ، وأدرك ضرورة السعى على عياله ، فاشتغل بالحرف وتقلد الوظائف يتقاضى ماشاء الله . وسبحان مقسم الأرزاق قال الله تعالى (أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ، ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ، ورحمة ربك خير مما يجمعون) هذا السعى على العيش واجب ابتغاء فضل الله ، واتخاذ المهنة عمل محبوب عند الله ، قال ﷺ « إن الله يحب العبد يتخذ المهنة ليستغنى بها عن الناس » قال الله تعالى (وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ماتشكرون) فإذا كان المال معلوما لكل الناس ،هل يترك الإسلام الناس

يسرقه بعضهم من بعض ؟ إن الله الذى حرم الظلم على نفسه ، لا يرضى لعباده الظلم ، الله الذى حدد حدوداً لا يصح تجاوزها ، هو الذى بين الحلال والحرام فى الكسب والملبس والمشرب والطعام ، قال تعالى : (زين للناس حب الشهوات) .

جاء الإسلام فبين طرق الكسب المشروع جاء الإسلام يعلمنا أن المال وسيلة لا غاية ، نادى الإسلام بأن الدرهم الحلال هو ما أخذته أجر عمل مباح ، أو ربحته فى تجارة بحق ، أو ورثته بأمر الله ، وأن الدرهم الحرام هو ما أخذته بغير حق ، وحصلت عليه من عمل قبيح ، فالرسول ﷺ يقول « الحلال بين والحرام بين ، الحلال يرضى الله فيبارك فيه إنك إذا اشتريت به طعاماً أفادك فى جسمك وصحتك ، وإذا اشتريت به أرضاً للزراعة ، أو عمارة للاستغلال ، زاد الله رزقها وإنتاجها وإذا تصدقت به قبل منك ، وإذا تركته ميراثاً كان على الورثة خيراً ونعمة .

المال الحرام لا خير فيه طعامه سموم ، وشرابه مذموم ، وتجارته خاسرة ، وبضاعته بائرة . وإذا تصدقت من المال الحرام فلن تقبل صداقتك وإذا تركته ميراثاً كان شؤما على الورثة ، قال ﷺ « إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وأن الله يعطى الدنيا لمن يحب ومن لا يحب ، ولا يعطى الدين إلا لمن يحب فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه .

فسدت المعاملات ، التاجر يحلف بالله وبالطلاق كاذباً متعمداً ، ليروج بضاعة مغشوشة فاسدة ، والصانع والعامل يخادع ويماطل ويخلف وعده الموظف يهمل وظيفته إذا غفل عنه رئيسه ، المسلم يشهد الزور بثمن بخس ليخرب البيوت العامرة ، والوكيل يخون موكله ، وقد يتفق مع خصمه ، لم هذه الخيانة ؟ والرسول يقول « من غش أمتى فليس منى) وقد حرم الإسلام هذه المفاسد المهلكة وستحاسب فى الآخرة عن الكسب الحلال وتعاقب على الحرام ، والرسول يقول (كل جسم نبت من حرام فالنار أولى به .

خلصوا نيتكم واضربوا فى الأرض

وابتهلوا إلى الله يرزقكم ، وقد كتب تعالى على نفسه الرحمة (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب) ولن يكشف الله غمتنا ولن يستجيب دعاءنا ، مادام المال معبوداً لنا ، لانبالى أمن حلال كسبنا أم من حرام ، قال رسول الله ﷺ : « إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ، وأن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين ، فقال (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات) وقال (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات مارزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر مأكله من حرام ، وملبسه من حرام ومشربه من حرام ، وغذى من حرام ثم يرفع يديه إلى السماء يارب يارب فأنى يستجاب له .

وفقنا الله إلى الحلال فى الأقوال والأفعال ، والأحوال . أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم ؟

(المسلم) تصدر بأموال الفقراء ، وجهد الفقراء ، لخدمة الإسلام والتصوف وإن كان ينقصها الزخرف والزينة فلن ينقصها شرف العطاء وكثرة الإفادة

مجلة « المسلم » فى العام الثامن والعشرين

بهذا العدد تفتتح مجلة (المسلم) العام الثامن والعشرين من عمرها المبارك ، وكما بدأت (المسلم) جهادها فى سبيل الإسلام السمح ، والتصوف الرشيد ، معتمدة على الله أولا وأخيراً ، وعلى كل معانى الشرف والترفع والكرامة والتعالى المطلق على الزلفى ، أو العمالة ، أو التبعية ، أو المهادنة فى حق الله ، كذلك ظلت (المسلم) على ماهى عليه تؤدى رسالتها فى الخدمة الإسلامية الجامعة بكل ما يحتويه اللفظ والمعنى من سماحة ورفق ووسطية عادلة فى حدود طاقتها المادية المحدودة ، الضيقة التى كان يمكن أن تتسع حتى تخرج المجلة فى أبهى زينة فنية ، وأجمل صورة إعلامية لو أنها خالفت بعض الشىء عن مذهبها ، أو تنازلت بعض الشىء عن كرامتها ، أو قبلت بعض العروض التى كان يسيل لها اللعاب ، وتلتمس لها الفتيا عند كثير من الناس .

ولكن الإيمان بالدعوة ، والثقة بالله ، وحلاوة مرارة الجهاد ، وعذوبة ألم الصمود ، ومتعة الإصرار والتصميم ، ولو كلفنا هـــذا ما تعودناه من بذل مخصصات أقواتنا ، وأثمان علاجاتنا ، ومطالب بيوتنا وأبنائنا ذلك كله نبذله ابتغاء رضوان الله فى لذة لا تعدلها لذة ، ومتعة لو علم بها أهل الدثور لقاتلونا عليها بالسيوف .

والعهد لله ثم للإخوان أن تظل (المسلم) تملأ هذا الفراغ الذى لا يملؤه سواها برغم كل ما تجد وتحاذر ، قوية أبية ، نقية وفية ، لكل قوى أبى ، نقى

تعمل للاسلام عقيدة وعبادة ، ومعاملة ، وخلقاً وربانية ، ودولة بقدر ما تعمل على التجميع ، والتشكيل والتقريب فى حكمة ، وفقه ، وصبر ، وإصرار وإذا كانت المجلة فى حاجة إلى شىء من الزخرف ، وفن الصحافة ، فإن لها من اختيار المادة ، وحيوية الموضوع وشرف الهدف ، مايكفل لها الحياة الرشيدة وهى بوضعها الحالى دليل عملى على الترفع والنزاهة ، والعمل الخالص لوجه الله ؟

خلاصة بجملة من احكام الصيام

لفضيلة الأخ الأستاذ الشيخ أبو المجد عبد الشافى الأستاذ بالأزهر الشريف

الآيات القرآنية وضعت القاعدة للايام التى يفترض فيها الصيام ، وزمانها (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) وفيها ترخيص للمسافر بالفطر ، وصومه أفضل ، وترخيص للمريض بالفطر إذا خاف طول المرض ، أو ازدياده وفطره فى هذه الحالة أفضل من صومه ، ويلحق بهما كل من أفطر فى نهار رمضان غير متعمد ، كمن أدركه الفجر وهو يأكل دون علم منه ، أو دخل الماء جوفه عن طريق الأذن فى الاغتسال ، أو عن طريق الفم والأنف فى المضمضة والاستنشاق ، ونحو ذلك ، وكذلك الحامل والمرضع عند الخوف على الجنين أو الطفل ، وكذلك من ذرعه القىء ، ورجع شىء منه إلى جوفه ، ومن أنزل بنظرة ، أو قبلة ، أو لمس .

وكذلك المرابطون على خط النار . إذا وجدوا فى الصوم مشقة بالغة . أو تمكيناً للعدو منهم ، وكذلك أصحاب الأعمال الشاقة إذا كان الصوم يجهدهم ويجعلهم غير قادرين على القيام بأعمالهم كالحدادين ، والحجارين ، والحصادين كما يحرم صوم الحائض ، والنفساء .

وجميع السابق ذكرهم ، ومن فى حكمهم يقضون أياماً بعدد الأيام التى أفطروا فيها ، وذلك عند زوال أعذارهم ، ولا يشترط تتابع الأيام فى صوم القضاء ، وأما الشيخ الفانى ، ومن فى حكمه ، من الذين تلحقهم مشقة بالغة لسبب الصوم أو من لا يستطيعون الصوم أصلا ، فعليهم الفدية عن كل يوم وذلك بإطعام مسكين فطورا ، أو سحورا قيمته ٢٥ قرشاً تقريباً حسب المتوسط العام الآن .

ومن أفطر متعمداً فى نهار رمضان فعليه القضاء والكفارة بأن يصوم يوماً قضاء عن كل يوم أفطر فيه ، ويكفر بإطعام ستين مسكيناً ، أو يصوم ستين يوماً (أو يعتق رقبة إن وجد الرق) فإذا لم يفعل ولم يتب عذب يوم القيامة عن كل يوم أفطر فيه متعمداً عدد ستين فى النار أعاذنا الله منها

= ومن أكل أو شرب ناسياً ، فى نهار رمضان فلا شىء عليه . لقوله ﷺ لمن سأله عن ذلك - أمسك عليك بقية يومك فإنما أطعمك الله وسقاك »

ويلحق به كل من احتقن فى العضل ، أو فى الوريد بأى نوع من الحقن .

وكذلك من تطيب أو اكتحل،ولو وجد طعم الكحل فى حلقه ، وكذلك من غلبه القئ ولم يرجع منه شىء إلى جوفه ، وكذلك مضغ اللبان ، إذا لم يختلط شىء منه بالريق ، أو يصل الجوف ، وكذلك من أنزل باحتلام ، أو قبل ، أو لمس ، أو نظر ، ولم ينزل،أو أصبح جنباً من جماع لما روى أن النبى ﷺ كان يصبح جنباً فيغتسل ويصوم ذلك اليوم .

وكذلك ترك الصلاة مع الصوم لايوجب القضاء ولا الكفارة ولكن لاثواب لصاحبه فهو من الذين قال فيهم النبى ﷺ (كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش)وذلك لأن الصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ، ومن تركها فقد هدم الدين ، أعاذنا الله من كل ذنب ومعصية ؟

مدينة أزهرية بالريف

أول دار حضانة أزهرية ستضمها أول مدينة أزهرية تقام فى احدى قرى محافظة الشرقية من حصيلة الزكاة الشرعية ويرمى حجر أساسها فى عيد الثورة القادم(٢٣ يوليو) الإمام الأكبر شيخ الأزهر وكبار المسئولين المدينة العلمية الجديدة يقيمها العمال والفلاحون والتجار والمواطنون فى قرية «شنبارة الميمونة» من أعمال مركز الزقازيق المعاهد التى ستضمها تستقبل الطفل فى دار الحضانة وتمده بالتربية الدينية والثقافية وتقاليد القرية فى الابتدائى والإعدادى والثانوى وستضم معهداً داخلياً من أجل الفتيات الأزهريات فى المراحل الثلاث ومساكن من أجل العاملين الوافدين من خارج المحافظة والطلاب الوفدين

تذكر أيها الأخ قول النبى ﷺ من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)

شؤم افلام الجريمة على ابنائنا

طالما نادينا المسئولين بوجوب إنقاذ أبنائنا من أفلام العنف والجريمة التي يتأثرون بها ويحاولون تقليدها ، وتبث في نفوسهم الإجرام ، وسوء الخلق ، وهذه قصة من ثمرات هذه الأفلام

خطف تلميذان بالإعدادية طفلة عمرها ٣ سنوات وطالبا والدها بفدية ألفي جنيه . كان الطفلان يتشاجران دائما مع أسرتهما . ولكنهما شاهدا فيلما تدور أحداثه حول خطف سيدة والمطالبة بفدية نظير إعادتها ، فقررا أن يقوما بتمثيل أحداث الفيلم على الطبيعة ، وقد تمكن رجال الشرطة من القبض على التلميذين وإعادة الطفلة إلى والدها .

المتهمان هما السيد هلال السيد (١٤ سنة) وخالد محمد الدسوقي محمد (١٥ سنة) ومعهما ثالث من نوعهما قاما بخطف طفلة اسمها مها من العمارة التي يسكن بها المتهم الأول بمنطقة محرم بك — انتظراها في الشارع ، وعند نزولها لشراء حلوى استدرجاها إلى منزل جدة المتهم الثاني بكرموز وتركا لوالدها خطابين أسفل الباب يطالبانه بفدية ألفي جنيه عند شخص يسكن بآخر دور في العمارة ، وهدداه إذا أبلغ الشرطة .

توجه الأب إلى رئيس البحث الجنائي وتمكن رجال المباحث من القبض على التلميذين . واعترف التلميذان بارتكاب الجريمة ، وتقرر حبسهما على ذمة التحقيق ولسوف تتكرر هذه المأساة كما تكررت من قبل ، فمتى نفيق ؟!؟

الوقت الدائم لصلاة العيد

أضف إلى موعد شروق الشمس العادي ثلث ساعة . والحاصل هو موعد عيد الفطر والأضحى حيث تسكون

من وحى شهر الصوم

(الشاعر عبد الفتاح الكمونى)

أزف لأمة الإسلام خيرا ... بشهر زاده الرحمن قدرا
فبالتقوى وبالإخلاص نسمو ... وإنا بالصيام نزيد طهرا
ألسنا أمة الإسلام نزهو ... بشهر يملأ الأوطان بشرا
وفيه ليلة القدر المسلى ... فليلته تحيل العسر يسرا
فسبحان الذى أغنى وأقنى ... وأجزل فيه إنعاماً وبرّا
أهنئكم بشهر الصوم جمعا ... وأهدى باسمكم للشهر شعرا

كلمات لمصر

(للشاعر عزام طه الفرغلى المنفلوطى)

ألا إن (مصر) تريد العلا ... وحقاً علا مجد (مصر) علا
وسدنا (بأنور) كل الأنام ... ونلنا (بأنور) ماقد غلا
فأهلا (بأنور) أهلا به ... وأهلا (بمصر) تسود الملا
أردنا العبور فبعنا الحياة ... فنلنا من الله كل العلا

« تهنئة وشكر »

أحباب الطريقة البيومية الأحمدية بمركز منفلوط يتقدمون بخالص التهنئة للأخ الشيخ (قطب عبد العاطى) نائب السادة البيومية الأحمدية عن محافظة أسيوط بمناسبة تعيينه خلفاً للمرحوم والده ، ويجددون عهدهم معه على المضى فى اتباع التصوف الصحيح كما يقدمون خالص شكرهم لسماحة الشيخ (حامد أحمد فضل) شيخ السادة البيومية على هذه الثقة الغالية ، والله ولى التوفيق ؟

حول مؤتمر الهيئات الاسلامية : —

حتى انت يامجلة (الأزهر) !!

كنا سجلنا فى اجتماعات وجلسات مؤتمر الهيئات الإسلامية عتابنا أو استياءنا على إغفال بعض الصحف والمجلات الإسلامية (المذهبية) الإشارة إلى هذا المؤتمر الأول من نوعه ، والذى يرجى أن يكون سبيلا بإذن الله إلى خير كثير على خط التجمع الإسلامى، والتقريب مابين الآراء ، وتخفيف حدة الخصومة على الفرعيات والتكتل فى مواجهة مايتعرض له الإسلام من تخريب وتدمير فكرى وفعلى .

وكانت دهشتنا أبعد وأعمق ، وأشد إيلاماً حين ظهرت مجلة (الأزهر) وليس فيها إشارة واحدة إلى هذا العمل الإسلامى الجليل ، والذى كان تحت رعاية الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر لافى عدد رجب ، ولا فى عدد شعبان .

والمعروف أن مجلة (الأزهر) لاتخدم مذهباً معيناً ، ولا طائفة بذاتها ، فإذا غفرنا هذا الإغفال ، لمن لم تسمح مذاهبهم أو علاقاتهم الخاصة بالإشارة الى هذا المؤتمر فضلا عن الاشتراك فيه . وأسباب ذلك معروفة للناس جميعاً فما هو عذر مجلة (الأزهر) ؟ وقد كان ممن شارك فى هذا المؤتمر بعد الإمام الأكبر فضيلة الدكتور أمين مجمع البحوث ، والأستاذ أمين الجامعة ، وكان ممن تحدث فيه وزير الأوقاف والمفتى الأكبر ، وكبار الدعاة إلى الله والعاملين لوجه الله فى مصر العربية .

لقد وقعت مجلة (الدعوة) فى مثل هذا ، برغم اشتراك محررها الأكبر فى المؤتمر بكلمة طويلة طيبة ، وأعفينا هذه المجلة جاعلين هذا الإعفاء عتاباً أخوياً لموقف غير مفهوم وغير كريم من مجلة (إخوان مسلمين) .

فبماذا نعتذر عن مجلة (الأزهر) ، مجلة المسلمين جميعاً ؟ وهل يكفى أن نقول: (حتى أنت ... يامجلة الأزهر ؟) .

ربما أدركت مجلة الأزهر غلطها فحاولت الإشارة إلى هذا المؤتمر بعد فوات الأوان فتكون بهذا قد كفرت عن السيئة بأسوا منها !!

لنا الله وحده . أليس الله بكاف عبده ؟!

الكتب والكتاب

المرأة وحقوقها في الاسلام : —

كان المرحوم العارف بالله سماحة الشيخ مبشر الطرازى كبير علماء التركستان وضيف مصر قد فرغ من كتابة مؤلفه الجليل عن (المرأة وحقوقها فى الإسلام) حين زار دار فضيلة الإمام الرائد لآخر مرة قبل وفاته وكان قد سمع من التلفزيون تفسير فضيلة الإمام الرائد لآية تعدد الزوجات ، فطلب منه أن يكتب مقدمة هذا الكتاب الجليل ، وقد استجاب فضيلة الإمام الرائد وكتب هـــذه المقدمة لهذا الكتاب الذى تمنى أن يسمى (دائرة معارف المرأة فى الإسلام) لعمومه وشموله وجمعه أكثر من (١٧٠) باباً محيطة بكل مايخطر على البال فى شأن المرأة ، وقد توفر على طباعته وتصميمه ونشره بعد وفاته ولده المفضال السيد نصر الله مدير الفهارس الشرقية بدار الكتب القومية ،والأستاذ بجامعات القاهرة ، فجاء الكتاب تحفة تاريخية علميـــة لا يستغنى عنها عالم ولا متعلم ، فجزى الله المؤلف والناشر خير ماجزى عالماً عن علمه فى الله .

بين الرعاة والدعاة : —

رسالة علمية فقهية رقيقة دقيقة جمعت واجبات وحقوق الرعاة والدعاة من خلال تفسير عصرى لسورتى البروج والطارق وما أرسناه من قواعد وتوجيهات وأمثال كتبها بأسلوبه السهل الممتع سماحة الأخ السيد محمد محمود الصواف (عضو رابطة العالم الإسلامى) وضيف مصر الآن ، وكان إهداؤه هذه الرسالة إلى السيد الرائد على أثر انتهاء جلسة (لجنة الدعوة العليا) بالأزهر ، حين تبادل الحديث فضيلة الرائد مع السيد المؤلف حول التلفزيون المصرى والسعودى ،والتلفزيونات العربية والإسلامية ، وتمخض الحديث عن الاقتراح الذى نشرته الصحف برجاء العمل على إنشاء شركة إسلامية عالمية لأفلام السيما والتلفزيون ، وهب الله المؤلف فضله وبركته ورضاه .

يوحنا المعمدان : —

رسالة تاريخية دينية علمية ، هى الأولى من نوعها ، فى تاريخ سيدنا يحى ابن زكريا عليهما السلام ، ملخصاً من القرآن ، وكتب العهد القديم والجديد ، وهادفاً إلى المعانى الراقية فى الحياة البشرية ، وقد جعله مؤلفه الأخ العالم الربانى الكبير الدكتور عبد الرزاق نوفل هدية إلى كل من اسمه (يحى) فى المسلمين ومن اسمه (يوحنا) فى غيرهم ، وإلى كل من يريد أن يتعرف على المرسلين ، فى سبيل تقديمهم نموذج كريم للانسانية الرفيعة ، نسأل الله للأخ المؤلف ما هو أهله من حسن الثواب .

شريعة الحرب عند اليهود : —

الأخ الجليل الأستاذ السيد محمد عاشور التاجر المعروف بالحزاوى بالقاهرة رجل تخصص بالهواية الغلابة فى كل ما يتعلق باليهود ، حتى كأنه عايشهم فى كل مواطنهم من أركان الدنيا واطلع على خبايا أسرارهم ، وخصائص أفكارهم ، ودقائق غرائزهم وعاداتهم ، وهو بما سبق أن كتب عنهم بالتحليل العلمى والتاريخى والنفسى المقارن يعتبر من أكبر الخبراء باليهودية وخصائصها وبين يدينا الآن آخر كتاب له عن (شريعة الحرب عند اليهود) بالاشتراك مع السيد الدكتور حسن ظاظا أستاذ الدراسات العبرية المعروف ، وقد استوعب الكتاب وصفاً تاريخياً وعلمياً مفصلا لشريعة الحرب عند اليهود نظراً ، وتطبيقاً فى مختلف العصور ، مقارناً بشريعة الله ، فالكتاب سجل حافل بدقائق العقلية اليهودية حتى هذه الأيام مما يضفى على الكتاب مع الصورة العلمية صورة تاريخية دقيقة .

وقد ذيل الكتاب بعدد من الرسوم ، والصور ، والخرائط الهامة ، تولى الله الأخ المؤلف وزميله بكل ما هما أهله من الثواب .

الترتيب الموضوعى لآيات القرآن : —

هذا الكتاب أثر من آثار المغفور له الأستاذ محمد كامل عبدالرحيم سفير مصر السابق ، وممثل الجامعة العربية فى الأمم المتحدة ، ومؤسس الجمعية التعاونية للبترول

وموضوعه ترتيب الآيات القرآنية بحسب الموضوع ، حتى يجد الباحث من الآيات المراد الاستشهاد بها ما يكفيه فى مكان واحد . أو مشاراً إلى مكانها فى المصحف الشريف .

وقد ذيل الكتاب بفهرس للألفاظ بحسب الحروف الهجائية كذلك ، وقد قامت الجمعية بطباعة هذا الكتاب وفاء بحق المؤلف ، فجزى الله كل من شارك فى هذا الخير خيراً كثيراً .

أضواء من القرآن الكريم : —

رسالة لطيفة مختصرة بقلم صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ (حسنين محمد مخلوف) المفتى الأسبق ، وعضو جماعة كبار العلماء ، تحدث فى هـــذه الرسالة عن فضل الطاعات وثمراتها ، وخطر المعاصى وعقوباتها وكان قد وضعها فى ظلال البيت الحرام ، مع مقدمات علمية وفقهية لابد منها ، فجاءت الرسالة (مفكرة) علمية فقهية توحيدية ربانية جامعة لشـــتى المباحث الأساسية التى لا يستغنى عنها الدعاة إلى الله ، ولا السالكون إليه تعالى أحسن الله تعالى ثواب المؤلف ونفع بعلمه وبركته ؟

أخبار ذات معـنى عميق

(١) استأجر محمد فاضل المخرج التلفزيونى (قردا) للاستعانة به فى إحدى اللقطات ، ودفع فى مقابل استئجار الفرد ليوم واحد أو أقل أربعين جنيهاً غير طعامه وشرابه هو وصاحبه .

(٢) يتقاضى سمير صبرى الممثل المذيع بالتلفزيون مبلغ مائتا جنيه مصرى عن الساعة فى التمثيل .

(٣) متوسط (نقطة) أحمد عدوية فى الليلة ثلثمائة جنيه مصرى — غير أجره الخاص الذى يتكرر فى الليلة الواحدة بعدة ملاهى !!

(٤) تقاضى توفيق الحكيم مبلغ (ألف) جنيه فى مقابل كلامه ساعة واحدة فى الإذاعة .



فى دور العشيرة : —

تعددت بحمد الله الأنشطة الدينية ، والاجتماعية ، والثقافية ، واللقاءات الأخوية ، والندوات ، والزيارات فى دور العشيرة وفروعها طيلة هذا الشهر الكريم ، بما يناسب الدعوة ، والدعاة ، وإرادة وجه الله ، قولا وعملا وحالا دون دعاوى ولا دعايات وخصوصاً فى مواسم بدر والفتح والقدر وعاشر رمضان وتوزيع خيرات العيد المعتادة وسيجتمع المحمديون كعادتهم السنوية لصلاة ظهر ثانى أيام العيد ، وتبادل التهانى إن شاء الله بمسجد مشايخ العشيرة بصلاح سالم (قايتباى) أعاده الله على المسلمين جميعاً بالخير كله وبهذا نذكر جميع الأحباب .

اعتذارا إلى الإخوة : —

يكرر فضيلة الإمام الرائد اعتذاره آسفاً من عدم استطاعته تلبية الدعوات الكثيرة التى وجهت إليه من الهيئات أو الإخوة والأخوات التزاماً بنصيحة أطبائه ولابد أن الأحباب جميعاً يقدرون ظروفه ويتقبلون عذره ، ويتوجهون إلى الله تعالى فى شفائه أتم الله عليه نعمة الصحة حتى يؤدى رسالته الجليلة الفريدة .

ترميم مسجد المشايخ وملحقاته : —

لا يزال العمل جارياً بحمد الله فى عملية الترميم والاستكمال بقدر المستطاع والأمل كبير جداً فى الله ، أن يوفق تعالى إلى إتمام أكبر قدر ممكن من المطلوب ، وهو وحده الموفق المستعان .

كل عام وأنتم بخير : —

العشيرة المحمدية تهنىء جميع الإخوة والأخوات ، وتهنىء جميع المسلمين والمسلمات بشهر الصوم المبارك ، وعيد الفطر السعيد .

عزاء للصوفية فى الشيخين : رجب ، وعبد المقصود

لبى نداء ربه فى أواخر شهر شعبان قطبان جليلان من خاصة دعاة التصوف الرشيد هما المرحوم السيد رجب أبو خليل ، والسيد عبد المقصود سالم مؤسس جمعية تلاوة القرآن الكريم .

والرجلان وإن اختلفا فى المنهج والوسيلة والحال فقد اتفقا فى المقصد والهدف وكان لكل منهما أثره فى مجال الدعوة إلى الله ، وهما بحمد الله غنيان بما قدما عن التعريف والتأبين ، ويعتبر فقدهما خسارة لا تعوض فى المجال الصوفى .

ونرجو أن نعود قريباً إلى توفيتهما حقهما بقدر ما نعزى فيهما الصوفية العاملين لوجه الله . رفع الله درجاتهما عنده . وأكرمهما بما هو أهله .

عزاء لأهل الجعافره (قليوبية) : —

تعزى العشيرة المحمدية جميع إخوان الجعافرة وعائلاتهم فى وفاة كل من السادة الأخ المغفور له السيد اللواء (أمين رفعت موسى) والأخ المغفور له الشيخ (أحمد محمد نصار) ، والأخ الشيخ (عبد الله السيد فوده) ونسأل الله لهم جميعاً الفردوس الأعلى ، وتكرر العزاء لعائلاتهم الكريمة بالصبر والعوض الإلهى .

مسجد الشيخ الثابت بزينهم : —

انضم إلى مجموعة مساجد العشيرة بالقاهرة (مسجد سيدى محمد الثابت) قريباً جداً من مدفن سيدى زين العابدين ، شكر الله القائمين عليه وهيأ لهم سبيل إتمامه على أحسن حال .

استئناف الدراسات الصوفية ، ومحاضرات المثقفات : —

ينتظر بإذن الله أن تستأنف الدراسات الصوفية العالية ، ومحاضرات المثقفات بفرع العشيرة بسليمان باشا (طلعت حرب) فى أوائل أكتوبر إن شاء الله .

فى فرع السويس : —

افتتح الفرع مسجداً جديداً له باسم مسجد خالد بن الوليد بمنشية السيد أمين كما تقرر إسناد الإشراف على تحفيظ القرآن إلى فضيلة الشيخ السادات وكيل المعهد الدينى ولا يزال الفرع يوالى جهوده لإتمام مسجد أهل الذكر الذى هدمه العدوان اللئيم ، ويكرر الفرع شكره للأخ السيد محمد الزينى على صدق تعاونه وإخلاصه للدعوة .

السيد إدريس الادريسى : —

زار القاهرة فى طريقه الى العمرة ثم الى (ألمانيا) للعلاج سماحة كبير السادة الإدريسية الداعية المبارك السيد (ادريس الإدريسى) ، وقد توافد على الفندق الذى نزل به وفود الأحباب والأتباع مبتهلين الى الله تعالى فى شفائه عافاه الله .

فى ذكرى ابن عطاء الله السكندرى : —

أحيا هذه الذكرى احياء شرعياً مباركا كعادته فى كل عام أخونا فى الله تعالى الحاج عبد الحليم مجاهد مؤسس مسجد ابن عطاء الله السكندرى وضريحه الحالى ، ورئيس مجلس ادارته وقد افتتح الحفل بدرس صوفى بليغ من فضيلة الإمام الأكبر وتوافد على المجلس برغم بعده وفود شتى من مختلف الجهات ، ومختلف الطبقات فكان موسماً جليلا من مواسم النفحات والبركات .



المستحضر العلمي الحديث
شامبو
بانثينول
دوشليس
يقوى الشعر ويمنع تساقطه
يكسب الشعر لمعانا ونعومه
والمستحضر العلمي الفعال
لازالة قشر الشعر نهائيا
لعلاج التهاب فروة الرأس
لتقوية الشعر ومنع تساقطه
إنتاج
شركة النيل للأدوية
الإدارة التجارية ٣ شارع جواد حسنى بالقاهرة ت: ٥٨٢٢٧ / ٥٢٣٤٨

رقم الايداع ٢٢٤ / ١٩٧٧



حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد شوال سنة ١٣٩٧ هـ

السنة الثامنة والعشرون (العدد الثالث)

شعار المجلة

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين (صدق الله العظيم)

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة وخمسون قرشا صاغا مصرياً فأكثر أو مايوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك عادى : سبعون قرشاً مصرياً على الأقل أو مايوازيها

والطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره خمسون قرشاً مصرياً

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة باسم سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجود فى كل بريد العالم بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد : احصائية مدهشة

العالم ينفق سنوياً ١٤٠ ألف بليون دولار على التسليح (البليون ألف مليون) يقدر المخزون العالمى الآن من الأسلحة النووية بما يعادل ٣٥٠ ألف ميجاطن ويكفى عشر هذا الرقم فقط لإبادة البشر، وتصل تكاليف صنع قاذفة قنابل جديدة إلى مايوازى . الراتب السنوى لربع مليون مدرس ، وثمن ٥٠ ألف جرار ، و١٥ ألف مجموعة حصاد .

أما تكاليف تصميم وصنع مقاتلة جديدة فتكفى لإنشاء مساكن لثلاثة ملايين من البشر. وما ينفق على غواصة ذرية واحدة يكفى لإنشاء ٥٠ مستشفى كامل المعدات فلنتأمل ولنقارن ولنعتبر .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة شوال ١٣٩٧ هـ (السنة الثامنة والعشرون ـ العدد الثالث) ١٤ من سبتمبر ١٩٧٧ م

نحو المجتمع الرباني

فى موكب القرآن الكريم

المدرسة الثانوية الجوية بدأت (ولأول مرة) تجربة تحفيظ القرآن فى معامل اللغات التجربة نجحت إلى حد كبير ، وكانت نتائجها فوز تلاميذ المدرسة بالمراكز الأولى فى مسابقات حفظ القرآن ، وكذلك حصول المدرسة على كأس التفوق ، والطريقة المتبعة هى أن يقوم المدرس بشرح أهداف السورة ومعانيها ، وكذلك الكلمات الصعبة ، ثم يقرأ الآيات ويرددها التلاميذ خلفه حتى يطمئن إلى حسن النطق والأداء وبعد ذلك تسجل السورة كاملة بصوت المدرس مع شرحها . وتودع فى معمل اللغات لتصبح مرجعاً دائماً يستخدمه التلاميذ عند استذكارهم وحفظهم واعتمادهم على أنفسهم .

وهذه الطريقه مكنت الطلاب من حفظ الآيات القرآنية حسب النطق الصحيح كما رفعت من مستواهم بصفة عامة فى إجادة اللغة العربية . وقد لوحظ أن الطلاب المتفوقين فى حفظ القرآن الكريم قد زادت قدرتهم على استيعاب المواد الأخرى هذا بالإضافة إلى توفير مجهود المدرس وتقويم المستوى الخلق والسلوكى يقول المسئولون ولما كان حفظ القرآن إجبارياً فى المدرسة ، فإن معظم الطلاب يتخرجون وقد وصل ما يحفظونه إلى ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم بالإضافة إلى المنهج الذى تقرره الوزارة فتى تعمم التجربة ؟

المحرر



★ لازال المجلس الصوفى يدرس وسائل تطبيق اللائحة الجديدة، ومستلزمات الانتقال إلى داره الجديدة أيضاً، وما يتطلبه ذلك من اعتمادات مالية كبيرة، لم يبت فى شأنها للآن وما زالت اللائحة التنفيذية تحت النظر.

★ التعليمات التى أصدرها المجلس الصوفى بشأن عدم رفع العقوبة الصوفية عن صاحبها قبل مرور عام كانت محل تعليق فى أكثر من جهة، وترى أكثرية الجهات الدينية أن هذا يخالف أصول الشريعة والتصوف معاً، والمأمول أن يعاد النظر المتأنى الدقيق فى هذا الحكم الجديد الذى كان مثار التعليق والغرابة.

★ فى أواخر رمضان الماضى زار السيد الرئيس أنور السادات ضريح السيد أحمد البدوى، ودخل المقصورة، ودعا وابتهل إلى الله، وخرج وهو يردد الدعوات والفاتحة، ومن حوله كبار رجال الدولة، والعلماء، وكبار الزوار، ومشايخ الطرق الصوفية.

★ شهد السيد الرئيس أنور السادات لقاء هاماً للغاية بفضله الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود والبابا شنوده، وأعضاء مجمع البحوث، والمجمع المقدس لتعميق الوحدة الوطنية وتبرع الرئيس بخمسين ألف جنيه لمستشفى ما رجرجس.

★ السهرة الدينية لبردة البوصيرى، والتى كلفت الدولة عدة ألوف من الجنيهات، لم تكن موفقة إلى حد كبير، ولم تحقق الصورة التى هيأتها لها وسائل الإعلام، وقد كان النشاز، والتكلف والإملال ميزتها الوحيدة. ولو استمع الحاضرون إلى (البردة) من المجموعات الصوفية المتخصصة لأفادوا طرباً موسيقياً ومدداً روحياً، وسكينة نفسانية، وسعادة بغير حدود، أما هذا الخلط والجلط والإقحام والاقتحام والتعمل فقد سجل أن الشىء من غير أهله عبث وضياع.

كلمة الرائد

خطاب صوفي جامع
من الامام الرائد الى أحد كرام مريديه

يا ولدي :

سألتني عن التصرف الحق ، وها أنذا بإذن الله أكتب إليك شيئاً مما يحضرني من (هوامشه) وأوجهك إلى بعض آفاق مشارقه لتتعرف على بعض حقائقه ، فأنقل إليك بعض ما قال رجاله ، في بعض ما بلغني إليه حاله . وما كان من فيض الحق جل جلاله . وقد يفوتني التنسيق والتزويق ولكني أسأل الله ألا يفوتني التحقيق والتوفيق

(اللهم إني أعوذ بك أن أتكلف مالا أحسن ، أو أقول مالا أعلم ، أو أماري في حق أعتقده ، أو أجادل عن باطل أنتقده ، أو أتخذ العلم صناعة ، أو الدين بضاعة أو أطلب الدنيا بنسيان رب الدنيا أو أعمل للآخرة رياء وزورا) .

يا ولدي :

التصوف العملي تجربة تصل بك إلى التذوق والصفاء والمشاهدة والوصول إلى سر الذات والخلافة على الأرض ، وسبيله العلم والعبادة فلا يغني عنك فيها سواك فإنه لا يمكن أن يتذوق لك منها غيرك كما لا يمكن أن ترى بعين رجل آخر .

وكذلك لا يغني في هذه التجربة مجرد العلم ، ولا توصل إليها دروب الفلسفة، فالعلم والفلسفة أعمال عقلية ، وهذه التجربة من الأعمال القلبية الوجدانية وشتان ما بينهما غير أن التعبيرات الصوفية إذا عولجت بالإحساس والتعمق ، والمعاناة والتذوق ، كانت قادرة على تغيير الباطن الذي به يتغير الظاهر ، فيولد الإنسان ولادة جديدة كلها إشراق وحب وبركة وإنتاج (هكذا قال الشيوخ) !!

أما مجرد قراءة كتب التصوف بلا معاناة ، فهذه متعة ذهنية ، وثقافة عقلية وقد تشارك فيها النفس الأمارة بالسوء فتكون طريقاً إلى الضلالة طرداً أو عكسا

أما المتع الروحية ، والإشراقات القلبية ، فهى نتيجة الجهود والأعمال فالصوفية أرباب أحوال ، لا أصحاب أقوال .

يا ولدى :

إن التصوف خدمة تشكيف بحاجة كل عصر ، وكل إنسان ، وكل وطن ، ثم إن الهداية أيضاً جهد ومعاناة ، والشيخ دليل فقط ، فمن لم يسع لم يصل ، ومن لم يلتمس المعارج لايتسامى ولا يرتق ، ومن لم يتحرك لم ينتقل ، وفى ذلك أقول :

يقول : هل أتخاذُ الشيخ   محتومٌ على القاصدْ ؟
فقلت : وهل ترى قطُّ   مولودٌ بلا والدْ ؟؟
وهل يُشتمُ اليتيم كفاه   فاستغنى عن الرافد ؟؟
وهل أبصرت مكفوفا   ولا يحتاج للقائد ؟
وهل علمٌ ، وهل فنٌّ   بغير المرشد الراشد ؟
وكيف يسير فى الصحرا   غريب ؟ أعزل ؟ وافد ؟
وباب الله مفتوح   ولكن من هو الرائد ؟
تأمل بعثة (الهادى)   ففيها الشاهد الخالد

يا ولدى :

إن نسبك إلى الله ، أصح من نسبك إلى أبيك . ثم إنه من استأذن على الله أذن له ، ومن قرع بابه تعالى أدخله ، ونحن إنما نشير إلى الحقيقة ونبين السبيل وندع المريد الصادق ليصل إلى غاية الطريق بجهده ، فليس شيخك من سمعت منه ، ولكن شيخك من أخذت عنه ، ومن جاهد عدل ، ومن اجتهد وصل .

يا ولدى :

الشريعة جاءت بتكليف الخلق ، والحقيقة جاءت بتعريف الحق ، فالشريعة أن تعبده ، والطريقة أن تقصده ، والحقيقة أن تشهده ، ثم إن الشريعة قيام بما أمر به وبصَّر ، والحقيقة شهود لما قضى وقدر ، وهذا رسول الله ﷺ كانت الشريعة أقواله ، والطريقة أفعاله ، والحقيقة أحواله فشريعة بلا حقيقه عاطلة ، وحقيقة بلا شريعة باطلة ، ولهذا قالوا ، من تشرع ولم يتحقق فقد تعوّق أو تفسق ومن تحقق ولم يتشرع فقد تهرطق أو تزندق ، واعلم ياولدى أن الشريعة ليست إلا الحقيقة ، والحقيقة ليست إلا الشريعة ، فهما شىء واحد ، لا يتم أحد جزأيه إلا بالآخر ، وقد جمع الحق تعالى بينهما ، فمحال أن يفرق إنسان ماجمع الله ، ثم تأمل ياولدى فإن قولك (لا إله إلا الله) حقيقة (محمد رسول الله) شريعة فلو فرق بينهما أحد هلك فإن من رد الحقيقة أشرك ، ومن رد الشريعة ألحد ، ثم تأمل قوله تعالى : (إياك نعبد) تجد الشريعة (وإياك نستعين) تجد الحقيقة ، وهما شىء واحد يستحيل طرح أحد جزئيه ، عبادة العبد ظاهر الأمر . وإعانة الله باطنة .

يا ولدى :

انظر بعين عقلك وقلبك إلى هذا الدعاء . الذى يناجى به أحد العارفين من أشياخنا ربه فيقول : —

« إلهى : إذا طلبت منك الدنيا ، فقد طلبت غيرك ، وإذا سألتك ماضمنت لى فقد اتهمتك ، وإن سكن قلبى إلى غيرك ، فقد أشركت بك !!

جلت أوصافك عن الحدوث ، فكيف أكون معك ؟! وتنزهت ذاتك من العلل ، فكيف أكون قريباً يدانى منك ؟! وتعاليت عن الأغيار فكيف يكون قوامى بغيرك ؟!

إنه كلام كأنه صدى من روح القدس ، وكأنما اقتبسه الشيخ من ألحان

الذين يحملون العرش ومن حوله ، كلام فيه رائحة مولانا رسول الله ﷺ واقتباس من أضواء سدرة المنتهى وملامح من صدى الحقيقة والشريعة .

يا ولدى :

إن التصوف عندنا هو (علم فقه المعرفة) فهو تصحيح الإسلام ، وتحقيق الإيمان وتأكيد الإحسان : ومن هنا كان واجباً لا يمكن تحصيله بمجرد القراءة . ويبدو ذلك واضحاً فى هؤلاء الذين يدرسون التصوف علماً ولا يمارسونه عملا !!

والتصوف رفع الأستار عن أسرار الكونيات لإدراك أنوار شموس الحقائق فلابد مع العلم من المعاناة والممارسة .

والتصوف (التقوى) وهى مقام يجمع الخوف والرجاء ، وينهض بالعقيدة والخلق وبه تتحقق إنسانية الإنسان وإنه مامن آية فى القرآن إلا وهى تربط الدنيا بالآخرة وتجعلها وسيلة إليها .

والصوفى أكثر من فقيه والفقيه وقف عند الأقوال .

والصوفى أكثر من عابد إذ العابد وقف عند الأعمال . أما هو فقد جمع بينهما فأثمر الأحوال .

والصوفى أكثر من زاهد ، إذ الزاهد فى الدنيا زاهد فى لاشىء أما الصوفى فلا يزهد إلا فيما يحجبه عن الله وبهذا يجعل الدنيا فى يده لافى قلبه .

وهكذا يصبح التصوف فرض عين لأنه طلب الكمال وما من مخلوق إلا وفيه نقص وبالتالى كان كل علم يمكن الاستغناء عنه إلا التصوف لأن موضوعه الذات والروح وعلاقة الوجود بالموجود وكل علم بعد هذا نافلة .

جاء شاب إلى مرشد صوفى ، فقال له : يا ولدى : إن كنت تريد الدنيا والجنة فعليك بفقيه ، وإن كنت تريد رب الدنيا ورب الجنة ، فهلم إلينا !!

نعم : من وجد الله فما فقد شيئاً ، وإن فقد ، ومن فقد الله ، فما وجد شيئاً وإن وجد فشئون الدنيا والحضارة ، كشئون الآخرة والمصارة : كل من عند الله !

يا ولدى :

البشَرُ مَدَرٌ لايخلو من كدر ، فمن نظر إلى الخلق هلك ، ومن نظر إلى الحق سلك وملك ولكن عليك بخلوص النية من قيود المقامات ، وأغلال الأحوال . ثم إنه ليس العجب بمن هلك كيف هلك ، ولكن العجب بمن نجا كيف نجا !

يا ولدى :

إذا قيل إن التصوف من (الصفاء) فقد أصبح اسم التصوف أعظم من أن يكون له جنس يشتق منه ، لأن الشرط فى الاشتقاق التجانس ، والموجودات كلها ضد الصفاء ، إنها كدر (إلا ما كان لله) ولا يشتق الشىء من ضده ؟!

ثم إن (الصوفى) هو صاحب الوصول (والمتصوف) صاحب الأصول والمستصوف (المتمصوف) صاحب الفضول وإذا رضى المحبوب، كشف المحجوب ؟!

والتصوف : فناء صفة العبد ، ببقاء صفة المعبود . ومن هنا كان الصوفى هو الذى لا يَملِكُ ، ولا يُملك ، أى لا يملك نفسه ، لأنه ملك لله ، وبهذا لا يملكه غيره من مال أو جاه ، أو بشر ، ثم إن صحة الملكية تكون للموجود ، والصوفى فى حب ربه مفقود . والمبتدىء فى الصوفية يرى نفسه ، ولكن يراها ناقصة فهى مع هذا حجاب بينه وبين الله أما المنتهى فقد غض بصره عن نفسه فلا يراها بالكلية لأنه يرى قيومها الموجود الحق لاسواه .

يا ولدى :

الصوفى قائم بربه على قلبه ، وقائم بقلبه على نفسه وقائم بنفسه على من يليه وهذه القوامة هى التحقق بالتصوف الرفيع « كونوا قوامين لله شهداء بالقسط » .

والصوفى يقيم أمر الخلق فى مقامه ، ويقيم أمر الحق فى مقامه ، فيظهر ماينبغى أن يظهر ، ويستر ماينبغى أن يستر وبه يستقيم عاتق الميزان بروح الربانية .

وليس للشيطان على الصوفى الصادق سبيل ، لأنه تحقق بالعبودية المحضة فدخل فى قدس (إن عبادى ليس لك عليهم سلطان) .

وقد عرف الشيطان هذا واعترف به . قال (فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين) وقال (لأزينن لهم فى الأرض . ولأغوينهم أجمعين . إلا عبادك منهم المخلصين) ومن ثم كانت العبودية أعلى مراتب القرب .

واعلم (يا ولدى) وعلم الناس : أن التصوف الحق مقيد بأحكام الكتاب والسنة . على أساس العزيمة ، وحذار الصيرورة إلى الرخصة إلا فى حدها المحدود فالتصوف من حيث هو علم وعمل . وخلق . وعبادة . وجهاد . ودعوة . هو أصل مؤصل مما جاء به الوحى . وحثت عليه الشريعة . فهو كما قلنا (طلب الكمال) وكل امرئ مهما يكن شأنه فيه وجه أو وجوه من النقص وبهذا يصبح التصوف واجباً علينا لا عذر لأحد معه هذا هو تصوفنا ، ولاشأن لنا بتصوف الآخرين .

وهكذا يكون الصوفى هو (المسلم النموذجى) تمثيلا للانسانية الرفيعة واندماجا فى موكب الحياة الزاخر بالجد وبالمجد والعمل الروحى والحضارى الخالد .

يا ولدى :

التصوف دعوة (الحب) الذى فقده الناس ففقدوا الحقيقة الإنسانية فى الأجساد البشرية (والحب) هو الخصيصة المميزة للسالك الصوفى ، فهو يحب الله وبالتالى يحب خلق الله فهو يحبهم بحب ربهم ، وهو بحكم حبه لهم يسعى فى خيرهم وبرهم ،

وتصور يا ولدى مجتمعا يقوم على (الحب والسلام والتسامح والتيسير والتعبد ، والتعاطف ، والشرف ، والإيثار ، وتحرى معالى الأمور) كيف يكون أفراده ، وكيف تمضى حضارته ؟ إن العنف ، والقسوة ، والقهر ، والتعالى ، والتغالى والبذاءة والتعالم والاندفاع ، وأذى الناس : أقذار لا يعرفها التصوف .

واسمع الآن الشاعر الصوفى يحدو على شاطئ الحب قائلا : —

رأى المجنـــون فى الصحراء كلباً   فمد له من الإحسان ذيلا !!

فلاموه علـى ماكان منه وقالوا : كم أنلت الكاب نيلا ؟
فقال : دعوا الملامة إن عينى رأته ليلة فى حى (ليلى) !!

يا ولدى :

يقول السادة رضى الله عنهم : —

سر الحقيقة ظاهر ، وعلم المعرفة منصوب ، وباب الوصول مفتوح ، وما حجبكم إلا رؤية أنفسكم فعشش فيها الكبر وباض وأفرخ !! وهم يقولون رضى الله عنهم : —

الطريق واضح ، والدليل لائح ، والداعى أسمع ، فاقنع وامتنع ، وما التحير بعد ذلك إلا من غفلة النفس وغلبة الهوى واعتقاد الفضل على السوى .

يا ولدى :

لقد كان التصوف ثورة على الترف والاستعجام والانحلال واللامبالاه فإذا دخلته المغالاة . فتلك طبيعة الأشياء وهذه قصة العشرة الذين أرادوا أن يصوموا بلا فطر وأن يعيشوا على الطعام الرمزى ويتركوا النساء والأولاد ويصلوا الليل بالنهار تعبدا وانقطاعاً عن الحياة . كان ذلك والوحى ينزل والرسول حى .

فإذا داخل التصوف الغلاة والمتنطعون واستبدلوا حكم إحياء النفس بقتل النفس أو اختاروا الخبيث على الطيب فليس هذا عيباً فى التصوف نفسه . فالتصوف شىء غير المتصوف . ولا يمكن أن يحمل الإسلام وزر المسلم الذى ينحرف . وهل يترك المسلم التقى إسلامه لأن فى المسلمين قوما ضلوا السبيل ؟

التصوف دعوة إلى الحرية المطلقة . والسيادة التامة على النفس والشهوة وعلى الشيطان وعلى العبودية لغير الله وعلى كل صغار خلقى أو فكرى ، فهو أصل التحرر المطلق من أغلال المادة والهوى .

فالتصوف (يا ولدى) كما رأيت ، فوق أنه دعوة (الحب والنور الفيض المودد) هو رد اعتبار الإنسانية للانسان بعد مافقد الإنسان اعتباره واستعبدته

المادة ومكاره الأخلاق ، هو ترميم بناء الباطن بعد أن تحطم الإنسان من داخله

التصوف دعوة إلى القوة والعلم والتوحيد والغرة ، والعدالة ، والمساواة ، والإخاء ، والتكافل والتكامل والتجديد والابتكار والسيادة والقيادة لأن الله خلق المسلم الحق ليمارس كل هذا وما يترتب عليه ، وما يتفرع عنه قولا وعملا وحالا ولكل كلمة من كل ذلك شرح عريق عميق ، أصله الكتاب والسنة ، وفرعه الفيض والمدد ، وهكذا كان من فاته التصوف الحق ، فقد فاته الخير الذى قد لا يعوض على الإطلاق وأى خير يكون إذا انقطعت علاقة المرء بالسماء ؟! وما وراء هذا من الأسرار والأنوار ؟! إن عند الصوفية ما عند الناس وليس عند الناس ما عند الصوفية

يا ولدى :

غاية كل متحرك إلى سكون ، ونهاية كل متكون ألا يكون ، فإذا كان ذلك كذلك ، فلم التهالك على الهالك ؟!

(يا ولدى) هذه لمحة (على هامش التصوف) وأرجو أن يكون لى عودة إلى مثل هذا الحديث معك ، إن كان فى العمر مدد فهو حديث غير ممنون .

وإنى أقول ما قال السادة : لو أن الخاطئين خرسوا ما تحدثنا من البكم ، ويعلم الله لو كان للذنوب ريحاً مادنا منا أحد .

يا ولدى :

تكملة لبعض جوانب الموضوع ، وتثبيتاً لنفسك فى مواجهة الحاملين على التصوف بلا حق أو إنصاف ولا تمييز أنقل إليك نصوصاً مما كتبه الشيخ (ابن تيمية) إمام خصوم التصوف وفقيههم ومفتيهم ، كما جاء فى الجزء الحادى عشر ص (١٧) من كتاب (الفتاوى الكبرى) يقول مانصه : —

«والصوفيون قد يكونون من أجل الصديقين بحسب زمانهم فهم من أكمل صديق زمانهم . والصديق فى العصر الأول أكمل منهم ، والصديقون درجات وأنواع

ثم يقول ، ولأجل ما يقع فى كثير منهم من الاجتهاد ، والتنازع فيه ، تنازع الناس فى طريقهم ، فطائفة ذمت الصوفية ، والتصوف ، وقالوا إنهم مبتدعون خارجون عن السنة ، وطائفة غالت فيهم ، وادعوا أنهم أفضل الخلق وأكملهم بعد الأنبياء وكلا طرفى هذه الأمور ذميم ، والصواب أنهم مجتهدون فى طاعة الله كما اجتهد غيرهم من أهل طاعة الله ففيهم السابق المقرب بحسب اجتهاده ، وفيهم المقتصد الذى هو من أهل اليمين ، وفى كل من الصنفين من قد يجتهد فيخطىء وفيهم من يذنب فيتوب ، أو لايتوب ، (اه) ؟ .

أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولك ، وهو الموفق المستعان.

(أخونا فى الله الفريق حسن التهامى)

كاف السيد رئيس الجمهورية أخانا فى الله تعالى السيد الداعية الصادق والزعيم المسلم والإمام الصوفى (السيد حسن التهامى) برتبة (الفريق) والسيد التهامى رجل ممن تشرف بهم الرتب ، فهو بما وهبه الله من خصائص العلم والسياسة ، والدين والشجاعة ، والجهاد فى الله وبتاريخه الشريف ثم التزامه التصوف الراشد الواعى المستنير ، هو بكل ذلك جدير بكل تقدير وكل توقير وبالإعزاز الكبير الكثير ، والسيد التهامى قوة صوفية متمكنة عارمة بقدر ما هو قوة إسلامية هائلة وله بمولانا أبى الحسن الشاذلى علاقات روحية لاتكون إلا للخواص وله بالتالى علاقات مودة وحب فسيح الإبعاد بسيدنا رسول الله ﷺ وآل بيته ألا ترى أنه كتب فى الصلاة والسلام عليه ﷺ كلمتين ربانيتين عميقتين فى صحيفة الأهرام فكافأه الله بهذه الرتبة قبل ظهور كلمته الربانية الثالثة (إن فى ذلك لعبرة لمن يخشى) ونحن اليوم نهنى العشيرة بخاصة والصوفية الراشدين بعامة ، ثم المسلمين بصفة أعم قبل أن نهنى أخانا التهامى رفع الله درجاته فى الآخرة والأولى .

بمناسبة مؤتمر جنيف : —

يجب ان تكون مواجهة إسرائيل إسلامية عامة لا عربية خاصة

للأخ المفكر الإسلامى الدكتور السيد فهمى الشناوى

المسلمون يفتقدون التعصب للاسلام :

فى كل بلد فى أوربا ، وفى عصر التنوير الحالى حزب يحمل اسم المسيحية فهذا حزب ديمقراطى مسيحى ، وهذا اشتراكى مسيحى الخ . هـذا بينما لا يوجد فى أى بلد إسلامى حزب يحمل اسم الحزب الإسلامى . بل وقر فى الأذهان أن التقدمية تتنافى مع الدين حتى ليحاول بعض ضعاف الثقة فى أنفسهم (ومنهم بعض رجال الدين الإسلامى) أن يتقمص مظهر الاشتراكية ، أو العلمانية ، ليبدو تقدمياً كما زعموا له . وبعضهم تعسف على نفسه فجعل فى الإسلام يساراً ويميناً واكتشف أن أبا ذر كان شيوعياً ، وأن أبا بكر كان يمنيا ، بينما عمر وعلى كان يساريين !! وهذا كله لا ينال من مكانة أبى بكر ولا عمر ولا على، ولكنه يظهر لنا غياب الثقة بالنفس لدى هؤلاء المدعين انبهارهم لأقل ضوء صناعى سينطفئ عما قريب

وحاليا يوجد بين الدول الإسلامية من جعلت اسمها دولة كذا (الشعبية) تقليدا لبلاد الشيوعية ، التى تنكر الله جهرة وبنص الدستور عندهم بعد عشرين قرناً وأكثر من نزول رسالات الله إلى البشر، وبعد معجزات الله التى سبقت ، والتى يبديها العلم الحديث فى جسم الإنسان وفى الكون حول الإنسان .

وما يهمنا فى مجال المقارنة أنه فى الوقت الذى تسمت فيه أكثر من دولة إسلامية باسم دولة كذا الشعبية لم تتسمى دولة واحدة باسم دولة كذا (الإسلامية) وهو مؤشر واضح لمدى غياب التعصب للاسلام ، ومدى الخضوع الذهنى للغير. هذا بينما التعصب للاسلام هو تعصب لله ، وهو تعصب

للحقيقة ذاتها لا للخطأ . ولقد استعمل المستعمر دائماً معنا كلمة التعصب الديني ، كسيف مسلط فوق رقابنا ، مثلما استعمل كلمة معاداة (السامية) لصالح اليهود في ألمانيا ، ثم في العالم كله ، دون أن تكون هناك أي معاداة حقيقية لليهود . وكأنما (سام) هذا أصبح مقدساً ، وانسحبت قداسته إلى أحفاده من يهود أوربيين لا يمتون إطلاقا إلى (سام) بقطرة دم واحدة. بل إنني أسائل نفسي أيهما أقرب إلى (سام) هذا ؟ بن جوريون البولندي أم عرب فلسطين وبادية الشام ؟

في ظل هذه الحملة الخبيثة التي خصمت مابين المسلمين ، وبين دينهم في شئون السياسة والحكم تحت دعوة عدم التعصب — ظهرت فجأة دولة (إسرائيل) دولة تحمل اسم نبي اليهود الأول .

اليهود والتعصب لدينهم : —

قامت إسرائيل تحمل اسم نبي اليهود. وبرلمانهم يحمل اسم (الكنيست) ووقف ابن جوريون يقرأ لمدة ساعتين كاملتين من (التوراة) داخل هذا (الكنيست) وكل جندي إسرائيلي يحمل معه (توراة) على اعتبار أنها قطعة السلاح الأساسية والأولى. وكل مجند إسرائيلي (وهم ٩٥ ٪ من ذكور إسرائيل) يمر على كل شبر في أرض فلسطين ، ورد ذكرها في التوراة ليعاين على الطبيعة كل الوقائع الحربية والتاريخية الواردة في التوراة ، وعند ما سقطت القدس مشى (اشكول) و (ديان) حفاة الأقدام على رأس اليهود إلى حائط (المبكى) هذا ماظهر وأعلن من تعصبهم ، وما خفي كان أعظم ، بل إنهم يعلنون وفي لوحة على الكنيست تهويد ديار الإسلام من النيل إلى الفرات إنهم لا يستعمرون ولكنهم يطردون أهل البلاد الأصليين ويهودون الأرض ذاتها ! ونسمى نحن ذلك في بساطة بليدة الاستعمار الاستيطاني . كلا إنه تهويد للأرض نفس الأرض التي يتسلطون عليها بالقوة . وهم الآن عند مايعلنون عدم تنازلهم عن الضفة الغربية ، أو غزة إنما يعتبرونها أصبحت يهودية ، ولا يمكنهم إخراجها من دين اليهودية .

القضية دينية وليست قومية فقط

القضية بين العرب وإسرائيل إذن أن قوما يهوداً جاءوا متسلحين بالتعصب لليهودية ، لدرجة تهويد الأرض ذاتها ، فى وسط قوم مسلمين نزع منهم الاستعمار سلاح التعصب للاسلام . فلم يواجهوا هذا الغزو الإسرائيلى التهويدى إلا بالقومية فقط

صحيح أن إسرائيل خطر على العرب ، ولكن خطرها أبعد من ذلك بكثير . إن خطرها على الإسلام نفسه إن واجب مواجهتها يجب أن يكون إسلاميا . لأن رد الفعل يجب أن يكون من جنس الفعل ذاته .

إسرائيل تختلف عن بقية دول الاستعمار . إسرائيل ليست جنسية واحدة (بولنديين مثلا فقط) جاءوا يغزون العرب ، ويستغلون أرضهم ، أو ثرواتهم ، ثم يثور عليهم العرب ، فيخرجون كما خرج الإنجليز ، أو الفرنسيين ، وتعود الأوطان لأصحابها . لا . إسرائيل عدة جنسيات من كل بقاع الأرض تجاوزوا مرحلة الإحساس بالوطنية ، أو القومية ، واندمجوا سوياً فى عجينة واحدة دينها اليهودية ولغتها العبرية وغرضها تهويد الأرض ذاتها سواء طردوا من على الأرض أهلها جميعا ، أو بقى منهم بقية وليس فى هذا القول أى اجتهاد . فهم أعلنوا أن القدس عاصمتهم رغم قرار الأمم المتحدة أى دول العالم جميعا . وهم يحاربون حربا دينيا وليست غزوة بولندية أو تشكية .

لقد أحرقوا المسجد الأقصى ، ثم حفروا حوله وتحت أساساته استعدادا لزلزلته وهدمه فهل هذا مجرد استعمار أم هى إرادة دينية ؟!

إن مسلمى العالم اليوم عليهم واجب نحو دينهم ، هو مواجهة هذه الدولة الدينية اليهودية ، وإلا يتركوا الأمر للعرب ، فالدين ليس دين العرب وحدهم ، ولن يغفر التاريخ للمسلمين نومتهم هذه فى مقابل هذا الإعصار اليهودى المدمر .

إن أى مواجهة مع إسرائيل

حربية كانت أو دبلوماسية ، يجب أن تكون مواجهة إسلامية . لا عربية فقط . قد يكون حقيقة أن العرب هم قلب الإسلام . ولكن هل القلب يخرج وحده من الجسد ليحارب أو ليفاوض .

أنه واجب على تركيا ، وإيران وباكستان ، وأندونسيا ، وماليزيا وعلى مسلمى أمريكا ، ومسلمى أوربا ومسلمى العالم الشيوعى أن يقفوا مع العرب سواء فى مؤتمر جنيف . أو فى الحرب الخامسة إذا نشبت . لأن اليهودية العالمية إنما تريد أن تعصف بالإسلام كله لا بالعرب وحدهم ؟

دواء للسكر والقروح والحروق

فى نهاية شهر مارس الماضى انعقد فى القاهرة مؤتمر طبى كبير . ضم مايزيد عن (٢٠٠) من علماء الطب المصريين والعالميين . . تناقش المؤتمر (١٧) بحثاً عن دواء جديد اسمه سولكوسيريل ، وإلقاء الضوء على تأثيره الحاسم فى علاج أشد القرح والحروق .

وقد عرض العالم البريطانى الدكتور تشالزوث أستاذ الجراحة بجامعة مانشستر بانجلترا ، بحثاً جديداً ! تضمن تجارب مثيرة على مرضى السكر وتصلب الشرايين ، حيث استخدم دواء (سولكو سيريل) عن طريق حقنة فى شريان الفخذ وجاءت بنتائج حاسمة .

وبدأت التجربة الكبرى ، استخدم الطبيب الدواء الجديد ، بنوعيه كحقن ومرهم ، وتمكن من علاج الحالات التى كان المطلوب فيها بتر الأعضاء المصابة

وقد أكد العلماء المشتركون فى المؤتمر من ألمانيا وسويسرا ، أن عمليات البتر فى المرضى المتوسطى العمر ، قد أمكن استبعادها بفضل استخدام سولكوسيريل .

كلمات مشرقات على شواطئ التوحيد

- في بيان أنواع التوحيد (للإمام الغزالي) .

اعلم أن إثبات التوحيد خمسة أشياء : في أصول التوحيد لابد لكل مكلف من اعتقادهن .

(أحدها) : وجود الباري تعالى ليبرأ به من التعطيل .

(ثانيها) : وحدانيته تعالى ليبرأ به من الشرك .

(ثالثها) : تنزيهه تعالى عن كونه جوهراً ، أو عرضاً ، وعن لوازم كل منهما ليبرأ به من التشبيه

(رابعها) : إبداعه تعالى بقدرته واختياره لكل ما سواه ليبرأ به عن القول بالعلة والمعلول .

(خامسها) : تدبيره تعالى لجميع مبدعاته ليبرأ عن تدبير الطبايع والكواكب والملائكة وقول لا إله إلا الله يدل على الخمسة كل الدلالة.

- وهذا سيدي أحمد بن محمد العارف أبو علي الروزبادي (الكواكب الدرية في تارجم السادة) قال : كيف تشهده الأشياء ، وبه فنيت ذواتها ، أم كيف غابت الأشياء عنه وبه ظهرت صفاتها ، فسبحان من لا يشهده شيء ، ولا يغيب عنه شيء .

- يقول عثمان بن مركورق الصوفي : لو تناهت الحكم الإلهية عند حد العقول أو انحصرت القدرة الربانية في درك العلوم ، كان ذلك تقصيراً في الحكمة ونقصا في القدرة .

- جمع إمامنا الشافعي رضي الله عنه ماقيل في التوحيد .. فقال : من انتهض لمعرفة مدبره فانتهى إلى موجود ينتهي إليه فكره فهو مشبه . . فإن اطمأن إلى العدم الصرف فهو معطل ، وإن اطمأن لموجود واعترف بالعجز عن إدراكه فهو موحد .

(من كتاب البرهان المؤيد للإمام أحمد الرفاعي رضي الله عنه ـ تحقيق الأستاذ صلاح عزام)

« أولئك أحذيتى »

يقولون: ما أكثر الحاقدين عليك ... فقلت : بلى ، هم ليتَهْ
أولئك أحذيتى فى الحياة ... فكيف أسير بلا أحذيهْ ؟
قسَوْتُ ، فيارب غفرًا لهم ... ولى ، من شعورى ، ومن شعريهْ

« أنا أشتريه »

وقالوا : حسودُك كاد يموت ... فقلت لهم : إننى أفتديهْ
حسودِىَ نعلى أمشى به ... فإن لم أجده أنا أشتريهْ !!

« دعوت له »

تحملتُه حين آذانى بلا سبب ... وعِفْتُه، فضلا فيما تقَوَّله
حتى هممتُ بأن أدعو عليه ، فلم ... يأذن لسانى ، وإشفاقاً دعوت لهُ

« لكل نبى عدو »

إذا ما العدُوُّ تجنَّى عليك ... فلا تبتئسْ ، وتحرَّ السُّمُوا
ولا تنس قولَ الإلهِ العظيم ... (جعلنا لكل نبىٍّ عدوا) !!

« إذا ما نسيت »

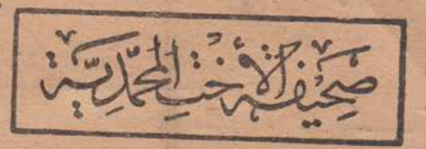
إذا ما نسيتَ الفضل لله سادراً ... على الغىّ واستولى عليك ضلالهُ
رماك تعالى كيف كنت بحاسدٍ ... لتذكر فضلَ الله جلَّ جلالهُ !!

« دليل على الفضل »

حسودك والحاقدون عليك ... دليلٌ على فضلك المستبين
فهل قد علمتَ ، وهل قد رأيتَ ... حسوداً لشخصٍ من التافهين ؟

« تسير للامام »

إذا ما طُعِنت من الخلف يوماً ... فلا تأسَ من نزَوات الطَّغامْ
وما دام ظهرُك فى وجههم ... فأنت تسير إذن للأمامْ !!



يحررها
الفتيات المحمديات

يا اختى فى الله :

« الميني جيب ممنوع فى مدارس إيران »

أصبح منذ الآن محظورا على الطالبات ارتداء الميني جوب فى المدارس بايران أو حتى ارتداء الملابس الباهظة الثمن ، وذلك بعد أن أصدرت الحكومة منشورا رسمياً بذلك ونشرته الصحف هناك .

وينص المنشور كذلك على انشاء مجلس للشباب يتألف من ممثلين للطلبة والطالبات ، وأولياء الأمور ، والمدرسين ، والخبراء ويقوم هذا المجلس قبل بدء الدراسة بشهر بالإعلان عن « الزى » الجديد ونوع القماش الذى يرتديه الطالبات ، والطلبة فى المدارس حتى يتساوى الجميع .

(٦٠٠) مادة ضارة : -

توصل العلماء الألمان الغربيون إلى أن تدخين سيجارة واحدة ينقص عمر المدخن ١٥ دقيقة تقريباً لوجود (٦٠٠) مادة ضارة بالصحة فى دخان التبغ ، وأن مواد ضارة تزن حوالى (٦) كيلو جرامات تترسب خلال (٢٠) سنة فى مجرى التنفس لدى الشخص الذى يدخن ٢٠ سيجارة فى اليوم .

(١١٣) كعكة : -

سجل البريطانى (بيتر دوزويل) رقما قياسياً جديداً فى التهام أكبر عدد من الكعك المعجون بالمكسرات عندما التهم (١١٣) كعكة خلال (٨) دقائق ، والطريف أن (دوزويل) نقل عقب تحطيم الرقم القياسى بزيادة (٨١) كعكة عن بطل أكل الكعك السابق إلى المستشفى ، وهو يعانى من آلام بسيطة فى المعدة !!

قروض الزواج : —

أصدرت الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية تعليمات إلى بنك ناصر الاجتماعي لصرف قروض الزواج للعاملات لمواجهة متطلبات بدء حياتهن الزوجية بما يفوق متوسط تعويض الدفعة الواحدة .

الشاي وحشو الأسنان

يقول الدكتور محمد التنير أن كثرة الشاي المحلى بالسكر يؤدي إلى تآكل سريع لحشو الأسنان مما يحتم إعادة الحشو كل عدة سنوات وينصح بالاعتدال في شرب الشاي .

بوليس نسائي : —

تتخذ الإجراءات لتخريج ضابطات وأمينات شرطة من الفتيات للانتفاع بهن في مجالات الآداب والأحداث ، ونحوها وستكون الضابطات من خريجات الجامعة بعد أداء سنة دراسية للمواد الشرطية . وللحاملات الثانوية بعد قضاء ثلاث سنوات أما الأمينات فمن حملة الإعدادية

حديث الصحيفة :

(المرأة في الحديث)

روى ابن عساكر عن علي : (ما أكرم النساء إلا كريم ، ولا أهانهن إلا لئيم ، وروى أحمد ، وأبو داود ، والترمذي عن عائشة (ر) والبزار عن أنس (إنما النساء شقائق الرجال) وروى أحمد ومسلم والنسائي عن عبد الله بن عمرو (الدنيا كلها متاع ، وخير متاع الدنيا ، المرأة الصالحة)

الحجز على المرتب

أفتى مجلس الدولة بأحقية بنك ناصر في الحجز على ربع مرتب الزوج المحكوم عليه بنفقة لزوجته . الحجز سيتم بطلب من البنك إلى إدارة شئون العاملين بالمصلحة التي يعمل بها الزوج المحكوم عليه فقط .

شعر الصحيفة :

أنا إن هجوت ، فلستُ أهجو أمتي

لكنني أصفُ الذي آناراني

فكبيرنا مُستنجدٌ وصغيرُنا

عبدٌ ، وأما من بقي فرائي

المسلم للمسلم

أمراض الأحزان : —

علماء النفس يقولون إن الشعور بالحزن والقلق الشديد يصيبك بأمراض خطيرة مثل القلب أو قرحة المعدة أو مرض السكر وتوتر الأعصاب بسبب ضغط الدم . لهذا حاولي أن تشغلي نفسك بعمل جسماني حتى يخفف من التوتر ؟

الشيخ المحمدى الدمرداش

الأستاذ السيد رياض مصطفى البكرى
(بمدرسة القاهرة التعليمية)

اسمه ومولده : —

هو العارف بالله تعالى سيدى أبى عبدالله شمس الدين ، محمد أبى عبد الرحيم المحمدى الدمرداش ، رضى الله عنه وأرضاه ، .

ولد رضى الله عنه بمدينه (تبريز) من أقاليم (إيران) فى يوم الخميس ٢٤ من شعبان المعظم سنة ٨٥٨ هـ من أبوين كريمين ، متوسطى الحال زاهدين ، وكانت أسرته تشتغل بالعلم والزراعة فتربى (ر) تربية إسلامية سليمة ، حيث تعلم أمور الدين ، وحفظ القرآن الكريم ، كما تعلم أمور الدنيا ، فأجاد الزراعة ، وهوى الفروسية فى شبابه فكان من الفرسان المعدودين ، وكان والده (ر) من المشايخ المعدودين ، لقنه الذكر على الطريقة النقشبندية فظهرت عليه النجابة ، وظهرت فيه المروءة .

ولما توفى والده رحمه الله والمسلمين وأراد رضى الله عنه أن يتم دراسته هاجر إلى مصر فى عهد السلطان الأشرف قايتباى (الذى تولى حكم مصر من سنة ٨٧٢ هـ إلى سنة ٩٠١ هـ) وكان من الصالحين ، ومن المحبين للعلماء العاملين ، ولما علم به السلطان ألحقه بخدمته ، ولما أخلص الخدمة مال إليه السلطان واتخذه من رجاله المقربين .

وقد واصل الإمام محمد الدمرداش رضى الله عنه خدمة السلطان مع الاشتغال بالدرس والبحث ، فكان يدرس الفقه على مذهب الإمام أبى حنيفة رضى الله عنه كما كان يدرس التصوف من كتبه على أساليب كبار رجاله .

ولما رأى السلطان استغراقه فى الدراسة والعبادة ، من خاصته وجعله من أمراء جيشه ورجال حاشيته فكان يقوم بالأعمال العديدة التى يعهد بها إليه السلطان فى مشاق الأمور خصوصاً شئون المال ، وكان رضى الله عنه

لا يشغله عمله عن ذكر مولاه والتقرب إليه بشتى العبادات .

وحدث يوماً أن ذهب إليه السلطان فى خلوته فوجده صائماً قائماً يصلى طويلا ويذكر فانتظر حتى أتم عبادته ثم قال له بالفارسية أنت (دمير أم طاش) ومعناها بالعربية (أنت حجارة أم حديد)؟ والمعنى كيف تصبر على قيام الليل ، والعمل بالنهار فى جد واجتهاد ومن هنا سمى (بالدامهرطاش) أى الرجل القوى الصلب .

ولما اشتد على شيخنا الحال وتفرغ لدراسته والتربية ،وبعد أن رجع من الحج والعمرة مع السلطان قايتباى أعطاه السلطان قطعة من الأرض فى العباسية وكانت تسمى صحراء الرايدانية كمعاش دائم له فأقام له فيها بيتاً ،وأقام عليها زاويته المعروفة باسمه وهى مكان مسجده الحالى ، وقد بنى للمريدين عددا من (الخلاوى) وهى غرف صغيرة ، كل غرفة تتسع لفرد واحد لأداء الفرائض والسنن وتلاوة القرآن وأوراد وأذكار الطريق ، والتفت حوله العرب من كل مكان فى الصحراء فعمروا ما حول الزاوية ، والبيت وصاروا يعملون معه فى الزراعة ، ويقيمون معه شعائر الدين ، وقد عرفوا بعرب المحمدى، ولا يزال الحى يسمى باسمه حتى يومنا هذا .

وقام شيخنا رضى الله عنه بزراعة هذه المساحة الكبيرة من الأرض بالأشجار ومختلف أنواع الثمار وقد غرس ضمن ما غرس فيها ألف نخلة

ومن مؤلفاته رضى الله عنه :

(١) كتاب القول الفريد فى علم التوحيد . (٢) تحفة الطلاب فى حضرة الوهاب . (٣) جمع الأسرار وكشف الأستار .

ذكر فى الخطط التوفيقية لأستاذنا المؤرخ الكبير على باشا مبارك : أنه رضى الله عنه كان يقسم إيراده من هذه الأرض أثلاثاً ، ثلث ينفقه على ما يعود على الأرض بالنفع ، وثلث ينفقه على نفسه. وعلى أهل بيته، وثلث ينفقه على الزاوية وعلى الفقراء والمساكين الذين يحيطون به .

وكانت زاويته عامرة دائمة الأذكار أناء الليل وأطراف النهار ، فهؤلاء يعملون ، وهؤلاء يسبحون ، وهؤلاء يتلون كتاب الله ، وهؤلاء يقيمون

الحضرات ، ويعقدون الدروس وبعد أن ينتهى من عبادته يقوم بمصالح مزرعته بنفسه ، فمرة يصنع السواقى والنوارج ومرة يعزق الأرض ، أو يصلح النخل ومرة يعد للفقراء والتلاميذ طعامهم بيده بالرغم من توافر العاملين معه قال الإمام الشعرانى رضى الله عنه ليس بمصر زاوية يأكل فقراؤها حلالا كزاوية الدمرداش رضى الله عنه ، فإنهم يأكلون من عمل يد ولى عارف

ومن كلامه رضى الله عنه :

من الناس من وحد الله بما تجلى لقلبه عن فكره ، ومنهم من وحده بنور وجده فى قلبه ، لا يقدر على دفعه من ومنهم فهم الإشارات ودقت له البشارات . ومن لم يفهم فليقف خاشعاً من ذليلا لا شيء معه ، عند باب مولاه . عسى أن يتولاه الله ويفتح له باباً لا يغلق وينزل عليه فيضاً لا حد له، وأوصى (ر) باتخاذ الشيخ حيث قال : عليك بملازمة الشيوخ الأفاضل الكمل المتبعين وإياك أن تركن إلى غيرهم من الضالين المبتدعين فتكون من الهالكين ، فإن لم تجدهم فعليك بملازمة قراءة كتب الحقائق الربانية والعمل بمقتضاها حتى تصل إلى مقصودك وتقف بذلك على معرفة معهودك والله ولى التوفيق والرشاد .

وفاته رضى الله عنه :

انتقل رحمه الله إلى جوار ربه الكبير فى يوم الخميس (٢٦) من ذى الحجة سنة (٩٢٩ هـ) وقد دفن فى مسجده بالحى المعروف باسمه (حى المحمدى) بالعباسية الشمالية وكان له من العمر حينئذ اثنتان وسبعون (٧٢) عاماً قضاها كلها فى طاعة الله ودعوة الناس إليه سبحانه . جزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء ؟

إلى كبار المسئولين بالإذاعة والتلفزيون

البرامج الإسلامية برغم أنها تمثل (٠/٠٨) لا غير من نشاط الإذاعة والتلفزيون فإنها تذاع فى الأوقات الميتة التى لا ينتفع بها الناس على الإطلاق، وكذلك أداء صلاة الجمعة التى يذيعها التلفزيون أسبوعياً فهى من أحد الاستديوهات الضيقة الشديدة الحرارة فى عز الشتاء، والقاتلة للمصلين فعلاً والقراء والخطباء فى عز الصيف فهى استديو بلا مروحة، ولا تكييف، ولا شباك بعد إلغاء الصالة التى كانت تصور مسجداً (تمثيلا) للتلفزيون، وبهذا تم تحويل عملية صلاة الجمعة هناك إلى عملية وظيفة تقليدية للغاية لاروح فيها، ولا ميزة لها، ولا أثر لها يرجى من ورائها وأصبح أداء الجمعة هناك عذاب للقراء والخطباء والمصلين.

وأعجب مايعجب له أن مجمع التلفزيون والإذاعة، لايكون به (مسجد رسمى) يناسب عدد موظفيه، ويدل على رسالة الدين والثقافة فى عهد العلم والإيمان.

بالإضافة إلى أن المعاملة المالية للعلماء المتعاملين مع الإذاعة والتلفزيون معاملة (رخيصة) تبرأ منها النفوس، ولا تقبلها إلا اضطراراً فإن المقابل المالى للدقيقة من أكبر العلماء لاتساوى المقابل المالى للدقيقة من أصغر مغنية، أو راقصة!!

وهناك مايسمى حق الأداء العلنى يحرم منه القراء، والعلماء يدون وجه حق ولا منطق مقبول، بينما تتمتع به، أبواق الانحلال، والضياع، ونحن نضع كل هذا أمام كبار المسئولين عن الإذاعة والتلفزيون، عسى أن يكون قد آن الأوان لعمل شىء جديد يرضى الله والناس فى دولة العلم والإيمان؟

أجور البريد الخارجى

عند إرسال الخطابات إلى العالم أو إلى الدول العربية لاحظ أن قيمة إرسال الخطابات إلى العالم قد ارتفعت من ١١٠ مليمات إلى ١٤٥ مليما كما وارتفعت قيمة إرسال الخطاب إلى الدول العربية من ٣٠ مليما إلى ٤٥ مليما والبطاقات المرسلة إلى العالم ارتفعت طوابعها إلى ١١٥ مليما بدلا من ٨٥ مليما. والبطاقات المرسلة إلى الدول العربية ارتفت قيمة طوابعها إلى ٣٥ مليما من ٢٠ مليما! من أول سبتمبر عام ١٩٧٧



للدرس
والبحث
والخطبة

(... وماذا بعد رمضان ؟!)

للشاب المحمدى المهندس محمد عبد الحافظ الحول

الحمد لله ، مقلب الأيام والأعوام ، وأشهد ألا إله إلا الله ، وحده لاشريك له ، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله .

اللهم صل وسلم وبارك عليه ، وعلى أصحابه الذين اغتنموا كل أوقاتهم فى فعل الخير والبر : (أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون) .

أما بعد :

أيها الإخوة المحمديون

يقول الحبيب المصطفى ﷺ : (ما من يوم يشق فجره إلا ينادى فيه مناد: يابن آدم أنا خلق جديد ، وعلى عملك شهيد ، فاغتنمنى فإنى لا أعود إلى يوم القيامة) .

وهكذا لقد انتهى رمضان ، وقد كان فرصة سانحة لفعل الخير ، وموسماً مهيئاً لعمل البر ، وربيعاً خصباً لغرس القرب والحسنات ، لقد كانت مصحة إسلامية ربانية روحية ، تجلى الله فيها على عباده بفيضه السماوى ، ووحيه القدسى حتى يطهرهم من كل أوباء الرذيلة ، وينظفهم من كل نزعات الشيطان ، حتى يستقبلوا من جديد أيامهم ولياليهم بقلوب سليمة ، ونفوس طاهرة وأرواح صافية وصدور رحبة وأعضاء نقية ، وعزائم فتية ، وتقوى كاملة وأمانة شاملة ويقين تام .

لقد انتهى رمضان ، ولسأل الله تعالى أن يكون قد أدى فينا رسالته وحقق فينا واجبه ، وخلف وراءه آثارا طيبة فى تربية النفوس وتهذيب الأخلاق ولكن ماذا بعد رمضان ؟! هل تألمنا لفراقه ؟ وهل ترك فينا كما ترك فى نفوس الصالحين من لوعة الفراق ، وأسف الرحيل والوداع ؟!

لقد كان هؤلاء الصالحون يحرصون على ماحصلوا عليه من كسب إلهى ، وما وصلوا إليه من منزلة روحيه ، وما ظفروا به من غنيمة ربانية ، وما فازوا به من مغفرة ، وما نالوه من أجر وجزاء وما سجلوه من حسنات فى سجل الباقيات الصالحات ، ويظلون على عهده ووعده ، ويحافظون على ميثاقه ووده ويتمسكون بما تمسكوا به من فضائل وآداب يدفعهم الشوق ويحدوهم الأمل ، ويصحبهم الرجاء حتى يأتيهم رمضان من جديد ... وهذا هو الإخلاص على البعد والوفاء للحبيب حتى يعود .

ولكن البعض منا ـ أيها الأحبة ـ لا يعرف الله إلا فى رمضان ، ولا يعبده إلا فى رمضان ، ولا تستقيم أخلاقه إلا فى رمضان ، حتى إذا انقضت أيامه المباركة ، ولياليه المشرقة وساعاته الطيبة ، ونفحاته القدسية ، ولمحاته الربانية ، وجوه الملائكى ، إذا ما انقضى ذلك كله ، عاد إلى أحضان الذنوب والآثام ، وانغمس فى حماة الشهوات والأهواء ، وعاد إلى صحبة الأشرار ، وأقران السوء ... وهذه نكسة أليمة ... كأن رب رمضان ليس هو رب شوال ، وباقى شهور العام وكأن رمضان وحده هو سجن الرذائل ومخبأ الشهوات .. حتى إذا ما انتهى تحكمت الرذائل وسيطرت الشهوات وتولى قيادة ذلك الشيطان .

إن الله جلت قدرته لا يريدنا هكذا بعد رمضان !! ولكن يريدنا عباداً صالحين ، وأولياء مباركين ، وملائكة مقربين فى رمضان وغير رمضان يريدنا كراماً أسخياء ومنفقين متصدقين ، وعباداً مخاصين ، وزهاداً ورعين فى رمضان ، وغير رمضان يريدنا أخياراً أبراراً ، وكذلك أطهاراً وأباة أعزاء . وسادة نبلاء فى رمضان وغير رمضان يريدنا شرفاء أتقياء ،

وأبطالا نجباء، وقادة زعماء فى رمضان وغير رمضان يريدنا إخواناً متراحمين وأحبة متعاطفين، وأن تحارب أهواءنا وأن تهزم شيطاننا فى رمضان وغير رمضان يريد للتاجر أن يقلع عن الطمع وأن يكف عن الجشع، وأن يترفع عن الاحتكار والاستغلال فى رمضان وغير رمضان. يريد الصانع أن يصدق فى عهده ووعده، وأن يوفى لرواده وزبائنه، وأن يتعود الدقة والإتقان فى رمضان وغير رمضان، يريد للعامل أن يكون عالى الهمة صادق العزيمة، دءوبا فى السعى والإنتاج فى رمضان وغير رمضان. يريد للعلماء أن يؤدوا أماناتهم، وأن يبلغوا رسالتهم، وأن يواصلوا نشرهم لآداب الدين فى رمضان وغير رمضان يريد للمجتمع الإسلامى كله أن يتجمع، ويتحد، ويسمو، ويتقدم، وينهض، ويسود، والمؤمن الكامل هو الذى يظل فى جد واجتهاد وعمل وإنتاج، ودأب ونشاط، حتى يلقى الله، وهذه هى المثل العليا التى أخذ الإسلام بها أتباعه، وأحباءه وربى على لبانها مريديه، ومعتنقيه منذ جاء إلى هذا الوجود. يريدنا الحق سبحانه أن ننصر مبادئ دينه، ونحيى سنته، ونحقق أهدافه، ونتبع صراطه المستقيم خاصة وأن المسلمين اليوم يمرون بفترة عصيبة تتربص بهم الدول الصليبية محاولين هدم الإسلام — وما تسمعه وتقرأه عن إبادة المسلمين بتدبير مخطط فى مختلف البلاد يندى له الجبين وأخيراً مايحدث (لمسلمى لبنان) فهم يفعلون ذلك بهم دون أن يحسبوا أى حساب للعرب والمسلمين فعلينا أن نوقظ الهمم والعزائم، ونقهر الشهوات والأهواء عسى الله أن يبـدل عسرنا يسراً وبالحروب القائمة سكينة واستقراراً وسلاماً، وأمناً (إن فى ذلك لعبرة لمن يخشى) أيها الأحبة.

بهذا نكون قد عرفنا مايجب علينا بعد رمضان، فما إن تمسك الإنسان بالفرائض والسنن، وتحلى بالمحامد، والمحاسن وتجمل بكل مكارم الأخلاق من كان كذلك كانت أيامه كلها رمضان وانطبق عليه قول المصطفى ﷺ فيما ما معناه: لو تعلم أمتى مافى رمضان من الخير لتمنوا أن يكون رمضان السنة كلها؟

حركة لا دينية خطيرة

ماهو موقف الهيئات الرسمية والجماعات الدينية

ننشر هنا ماورد إلينا من الجهات الرسمية المسئولة عن هذه الحركة اللادينية الخطيرة التى تساندها القوى الكبرى بكل أنواع المساندة كما ساندت من قبلها الحركة القاديانية ، والحركة البهائية بغية القضاء على الإسلام وبعد هذا نرجو أن يكون للهيئات والجمعيات الدينية المختلفة موقف إيجابى أمام هذا الخطر الجديد ، والله متم نوره ، ولو كره الكافرون.

ظهرت فى أوربا فى السنوات الأخيرة حركة عقائدية ، يقوم بالدعوة لها رجل هندوكى يدعى (مهاريش ناش يوحى) وهى عقيدة هندوسية الجذور ، صبغت بصبغة عصرية خلابة ، وأطلق عليها اسم (القابلات الغيبة) وتقوم على التأمل والتمارين الرياضية التى تساعد الإنسان على إخضاع الجسم لقوى التقليد (كاليوجا) ولكنها تقوم على عدم الاعتراف بالألوهية ، ولا بالنبوة .

وقد استطاع هذا الرجل عن طريق أنصاره فى أمريكا ، وأوربا ، وأفريقيا إقامة جماعة باسمه فى كاليفورنيا ، وفى باريس ، واتخذ له مقراً فى سويسرا ، وأنشأ له محطات تلفزيونية ملونة لبث دعوته ، ونجح لسوء الحظ فى نشر تعاليمه عن طريق منظمة اليونسكو ، ومنظمة الصحة العالمية ، وبعض الحكومات ، مثل لبنان وإيران . ويقال إن لهذه الجماعة اتصالات ببعض الجماعات الحكومية ، والجامعية فى جمهورية مصر العربية وغيرها وهى تسعى إلى استصدار ترخيص لها من حكومة الكويت وبعض دول الخليج لتزاول نشاطها تحت أسماء رياضية .

ونظراً لما لهذه الحركة من خطورة فقد أوصى المجلس التأسيسى لرابطة العالم الإسلامى بضرورة الاتصال بالجامعات الإسلامية ، والتحرير إلى رؤساء الدول الإسلامية ووزراء الإعلام ، والتربية والتعليم ، والأوقاف فى العالم الإسلامى بذلك للعمل على مقاومة هذه الحركة ووقف انتشارها فى محيط الطلبة ، والشباب وغيرهم حفاظاً على أخلاقهم ، وعقيدتهم ، ودينهم .

كلمة ذات معنى

لاتنسوا الخطر المحيط بالعروبة والإسلام

للكاتب المعروف الأستاذ رائد عطار

زحفت الحدود الروسية إلى الامام وبلا توقف عبر القرون الماضية، إلى مسافات متزايدة ، بعيدا عن موسكو حتى أصبحت جميع الإمارات الإسلامية ومقاطعات التركستان ، التى كانت ، خارج تلك الحدود تقع فى الامبراطورية السوفيتية المترامية .

ولعل الفتنة التى حولت أكبر دولة إسلامية فى العالم (الباكستان ١٢٠ مليون نسمة) إلى واجد من أفقر ، وأصغر هذه الدول ، بضربة واحدة ، مباغتة ، توضح أن عمليات تفتيت الدول التى تجاور هذه الامبراطوريات التوسعية إلى دويلات ثم الإيقاع بينها ، كان دائما وسيظل المقدمة المنطقية لاحتوائها قبل ابتلاعها .

وفى تركيا ، فإن القلق الذى يعصف بالحياة السياسة والعسكرية هناك الآن وطيلة المائتى عام الاخيرة أيضاً ، تسببه عدم معرفة مدى امتداد المطامع الروسية جنوباً .

ولأن بين الأربع عشرة دولة التى تناثرت عبر التاريخ على شاطىء الخليج العربى ، كان هناك فى الأغلب نحو ثلاث عشرة دولة متواضعة الإمكانيات خصوصاً من الناحية العسكرية ، فقد ورث « قراصنة » القرن العشرين ، عن أسلافهم : قراصنة القرون الوسطى الشراهة للسطو على الذهب الأسود (البترول) النسخة المودرن للؤلؤ والمرجان !

ونحن نعرف أن من بين هؤلاء القراصنة أيضاً : الصهيونية التوسعية التى تتطلع لهذا الكنز . وفى الوقت نفسه تعمل للاستيلاء على مقدسات =

— المسلمين فى أرض الحجاز .

ولهذا فقد وضعت الصهيونية خططها كى تفاجىء العرب بإشعال الحرب الخامسة القادمة فى دول البترول . والسعودية أولها .

وتمهيداً لتنفيذ هذا المخطط خرج ضباط الإفساد الفكرى فى المنطقة ، والمجندون من غرفة عمليات التحالف الشيوعى / الصهيونى ، ليشعلوا النار من جديد ، بين الأمتين الإسلاميتين الفارسية والعربية !

.. لقد خرجوا ينفخون فى الرماد من جديد ، لعل اللهب يعدو على شاطىء الخليج ويشتعل ، بعد أن كاد ينطفىء فى لبنان ! ...

والهدف : أن تفلت إسرائيل من الخناق الذى ضاق حول عنقها بشدة الآن ، كى يتم الانسحاب وإقامة وطن للشعب المشرد ، بدون دماء تراق ، وبدون دمار جديد يتضاعف ؟

(نافذة على السودان)

مدينة (أبو حراز) بالسودان

(مدينة الإســـلام والتصوف)

(بقلم السيد محمد الفاتح محمود بشير المغربى)

موقع المدينة :

تقع (أبو حراز) شرق النيل الأزرق بالقرب من مدينة (واد مدنى) عاصمة محافظة الجزيرة (أكبر منطقة لإنتاج القطن بالسودان) والمسافر على طريق (واد مدنى) يشاهد من البعد القباب البيض لأولياء الله تزين تلك البقـــعة ، والتى أصبحت منذ (سبعمائة وخمسين عاماً) كما يقول التاريخ منارة للعلم ، يفد إليها الطلاب من شـــتى بقاع السودان ، والدول الأفريقية المجاورة ، لينهلوا من فيض العركيين (اسم قبيلة من أولياء أبو حراز) من علوم أصول الدين والفقه ، والنحو والصرف ، وعلم البيان ، وكافة فروع علوم اللغة العربية والدينية والمعرفة . وإن عدد الطلاب الذين كانوا يتلقون العلم على أيدى الأولياء بأبى حراز قد بلغ (٤٠) ألف طالب (متفرغين على ساحاتهم المتفرعة فى قرى أبى حراز الثلاثة) ... وأبو حراز اليوم تستقبل كل صباح مريدى السادة العركيين من كل صوب وحدب وهؤلاء المريدين تجمعات كبيرة يذكرون الله فيهـــا ويمجدون شيوخهم ويتلقون العلوم .

أصل العركيين : —

وفى هذا المجال ننقل حديث مولانا العارف بالله عبدالله الشيخ محمد يونس العركى عن ترحال العركـــيين من الأراضى العربية بين المملكة العربية السعودية ، والعراق ، ومصر حـــتى دخولهم الســـودان ، وانتشارهم فى أرجائه المختلفة فهو يقول : —

يرجع أصل العركيين إلى الأشراف بمكة ، وعند فتنة الحجاج بن يوسف الثقفى فانتقل العركيون من مكة إلى الطائف

وأقاموا بها وقتاً ليس بالطويل، وعند غزوا الحجاج للطائف هـاجروا إلى العراق وأقاموا بها نحـو مائة عام ، ثم انتقلوا إلى مصر ، ومنها للسودان . . وكان آخر آباء العركيين الذين وفدوا للسودان العلامة « السيد مقبل » ومعه أخوه « السيد فكرون » ولا يدرى الجميع إذا كان فـكرون أخاً له شقيقاً أم من بنى العمومة ، أو هو أخ فى الله ، فأقام الاثنان فى بلد يقال له « بير سرار » (بغربى السودان) وكان للسيد مقبل مدرسة تدرس القرآن ، وعلوم الدين ثم ترك الاثنان « بير سرار » وهاجرا لأرض الحجاز وأقاما بهاسبع سنوات ورجعا مرة أخرى للسودان ، فمـكثا ١٥ عاماً بنى فيها السيد مقبل مسجداً وبعدها توفى ليخلفه ابنه السيد (دفع الله) الذى انتقل للهلالية « قرية على بعد ٩٠ ك م جنوبى شرق الخرطوم بالجهة الشرقية من النيـل الأزرق » وتزوج فيها « فاطمة بنت محمد الجيعابى » وأنجب منها خمسة أولاد اشتهـــروا جميعهم بالصـلاح أكبرهم سنـاً الشيخ أبو إدريس يليه الشيخ عبدالله العركى ثم الشيخ حمدالنيل يليه السيد أبو بكر وأصغرهم عمر ويطلق عليهم فى السودان « الخمسة العدول » .

وللشيخ أبو إدريس هذا ابن هو دفع الله المصوبن ، وهو من المشايخ المشهورين جداً بالسودان، وله كرامات متداولة فى ألسنة الناس ، ولقد أصبح مدرساً لعلوم الدين وعمره ٢٠ عاماً .

بداية أبى حراز : —

وعند بداية عمله بالتدريس ولد له ابنـــه الأكبر الشيخ عبد الرحمن أبو شنب ، وهو خليفته ، وقد ارتحل سائحاً وسكن فى قرية (بيلا) بالقرب من الحوائة وأقام وتوفى فيها .

وخلفه ولده الشيخ زين العابدين ثم الشيخ النور، ثم ولده الشيخ عبدالرحمن الصغير ، ثم خلفـه ثلاثة خلفـاء ماتوا جميعهم فى ظرف ستة أشهر ، ثم تولى بعدهم الخلافة الشيخ يونس وبعده ابنه الأكبر الشيخ محمد الذى عمر حتى بلغ ١٠٩ عاما . لم يفارق خلالهـا المسجد وانقطع فيها للعبادة وتدريس العلم والتأليف . ثم ولى الخلافة بعده ولده الشيخ أحمـد ، وبعده الشيخ محمد ، ثم

الشيخ عبد الرحيم الذى أقام فى الخلافة أربعين عاماً، وتوفى فى ١١ من رمضان من العام السابق . ولقد أمر السيد الرئيس (جعفر محمد نميرى) رئيس جمهورية السودان الديمقراطية ببناء قبة له ، كما وجه أيضاً ببناء قبة للشيخ يوسف أبو شراء ، بتكلفة قدرها ٨٢ ألف جنيه .

أبو حراز لماذا : —

كان أبو حراز بيتاً واحداً للعركيين وحدهم والسبب فى إنشائها عند ماأمر الشيخ إدريس (ودّ الأرباب) الشيخ (صغيرون) أن يؤهل الشيخ (دفع الله) ليقوم بأعباء التدريس فى مسجد آبائه . ولما كان آباؤه يقيمون بعيداً من النيل ، طلب منه أن يختار مكاناً بالقرب من النيل فوقع اختياره على موقع أبى حراز لأنه قد دفن فى هذا المكان الشيخ عبدالله العركى (الذى قام بنشر الطريقة القادرية فى السودان).

وكانت تسكن فى هذا الموقع قبائل من الوثنيين استطاع العركيون إدخالهم فى الإســلام فسموها (دار السلام) وأطلقت عليها القبائل المجاورة اسم (أبو حراز) لأنها كانت غابة كثيفة من أشجار الحراز وتغلب الاسم الأخير على الأول .

بناء أول مسجد : —

قام أحد الأثرياء ويدعى الشيخ سعيد ببناء أول مسجد فى القرية ، وقامت حول المسجد مجموعة من البيوت تخص من ينتمون للشيخ (دفع الله) وبدأت أبو حراز فى الاتساع بعد أن بدأ الشيخ دفع الله فى التدريس وبلغ عدد الطلاب وحدهم ٤٠ ألفاً من كل أنحاء السودان، والبلاد الافريقية المجاورة ، وكانوا يخدمون أنفسهم بأنفسهم . وكان ملوك سنار يأتون (أبو حراز) ويجلبون معهم الهدايا للمسجد ، علماً بأن الشيخ دفع الله لم يذهب لسنار أبدا .

واشتهر رجال (أبى حراز) إلى جانب الصلاح والتدريس بالكرم ، واليوم خليفة سجادة العركيين الشيخ (أبوعاقلة) بن الشيخ أحمد الريح ينعقد على سبعمائة طالب يدرسون القرآن ، وعلوم الدين إلى جانب الضيوف التى تتوافد عليه من شتى أنحاء السودان؟

رهبان يبحثون عن التصوف الصحيح

كان من زوار دار العشيرة ومسجد مشايخها الراهب (جاك بيكار) والراهب (ميشيل لـكير) والراهب الدكتور (بطرس وديع) والراهب (ميلاد عيسى) ضيوف المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة فى طريقهم من المغرب العربى إلى مشرقه بحثاً عن التصوف الإسلامى الصحيح وخصوصاً ما يتعلق بالمدرسة الشاذليه وفروعها وترابط رجالها .

وقد كان لهم مجلس على فلسفى عميق استغرق عدة ساعات مع فضيلة الإمام الرائد ، أكد فيه لهم استقلال التصوف الإسلامى بذاته ، وأن منبعه الكتاب والسنة ، وعمل السلف الصالح ، وأنه لا ينتمى إطلاقاً إلى ماعرف باسم التصوف فى الديانات الأخرى ، وإذا وجدت مشابه أصيلة فهى مما اتفقت عليه أديان السماء ، وجاء به الوحى كالتوحيد والعبادة ، والخلق ، والإيمان بالغيب مع انفراد كل دين بالصورة المناسبة له ولظروف زمانه ومكانه كما استغرق الحديث وجوه الموافقة ، والمفارقة بين المشرب الشاذلى ، وبقية المشارب الصوفية من مختلف الوجوه وعلاقات التصوف الراشد بالحياة العامة .

وقد كانت زيارة هؤلاء الرهبان للعشيرة بتوصية من بعض كبار علماء الصوفية بالشمال الأفريقى ، وبعض صوفية البلاد الأفريقية ، وقد وعدوا بالعودة إلى العشيرة لاستكمال البحث بعد انتهاء جولتهم فى بلاد المشرق العربى .

أنا أكبر

لما ولى يحيى بن أكثم قضاء البصرة كانت سنه عشرين سنة ، فاستصغره أهلها فسأله أحدهم : كم سن القاضى ؟ فعلم أنهم استصغروه ، فقال أنا أكبر من عتاب ابن أسيد حينما ولاه النبى ﷺ قضاء مكة بعد الفتح ، وأكبر من معاذ بن جبل الذى ولاه النبى قضاء اليمن ، وأكبر من كعب بن سواد الذى وجهه عمر بن الخطاب رضى الله عنه قاضياً على بلدكم هذا . فعظم من أعينهم وأجلوه لعلمه وفضله .

هذه هى (الكوليرا) والوقاية منها

تاريخها فى مصر : —

يقول الدكتور محمد صادق صبور أستاذ الأمراض الباطنية فى جامعة (عين شمس) .

تعتبر الكوليرا من الأمراض المتوطنة فى باكستان والهند ولكنها تأتى إلى مصر بشكل وبائى مرة كل عدة سنوات ، وبشكل خاص عقب موسم الحج حيث يلتقى حجاج مصر بحجاج الهند وباكستان فى الأراضى المقدسة وتنتقل العدوى معهم إلى مصر فمثلا حدث وباء شهير عام ١٨٨١ م استمر حتى عام ١٨٨٢ م ووباء آخر عام ١٩١٢ م ووباء ثالث عام ١٩٤٦

وباء الطور : —

ويقول د. محمد صادق صبور : لقد اكتشف عالم مصرى فى حجر الطور بسيناء ميكروباً شديد الشبه بميكروب الكوليرا أسماه ميكروب (الطور) وهو السبب فى الوباء الحالى الموجود فى بعض البلدان العربية المجاورة ، وهو نوع من الكوليرا الخفيفة .

أعراض المرض : —

والأسباب التى تؤدى إلى الإصابة بالكوليرا ترجع إلى تلوث الماء والطعام . . وتمتد فترة حضانة المرض من يوم إلى سبعة أيام وأعراضه القىء المستمر ، والإسهال الشديد ، الذى يصاحبه مغص فى البطن ، مع ارتفاع بسيط فى درجة الحرارة ، وشعور بالإنهاك ، والهبوط .

أما إذا كان القىء والإسهال شديدين فيصاحبهما الجفاف ، وانخفاض فى درجة الحرارة . . وتشابه أعراض الكوليرا نوبات التسمم الغذائى والديزونتريا الحادة والنزلات المعوية الشديدة . . ولا يتم التفرقة بين هذه الأمراض سوى بالفحص

(البكتيريولوجى) لعينات البراز والقىء .

لكن مقاومة الأطفال والمسنين للقىء والإسهال الشديدين ضعيفة ، ولذلك تكثر نسبة الوفيات بينهم عند إصابة إحدى البلاد بهذا الوباء التطعيم والوقاية ، والتطعيم المثالى نوعان أولهما النظافة والابتعاد عن تناول الأطعمة التى يساورنا الشك فى حسن نظافتها ، وهى غالباً ماتكون خارج المنزل ، وفى المطاعم العامة ، مع غسل الخضروات الطازجة بالماء والصابون أو غيره جيداً .

والثانى وهو التطعيم الطبى والذى لايعطى مناعة تزيد عن ٤٠٪ ويعطى التطعيم للشخص البالغ مقدار نصف سم تحت الجلد، ثم تأخذ الجرعة الثانية بعد أسبوع من الاولى .

وتطعيم الاطفال يبدأ من سن ٣ سنوات إلى ١٢ سنة، ويصل الى نصف جرعة البالغين . . وهذا هو التطعيم الطبى يصل مفعوله إلى مناعة من المرض تبلغ ٧٠٪ .

والتطعيم من مرض الكوليرا وقتى بعكس تعطيم مرض الجدرى الذى يستمر مفعوله أكثر من ٣ سنوات ... ولذلك تعتبر النظافة هى عامل الوقاية الرئيسى فى وباء الكوليرا . .

الى كل زوج وزوجة

معهد جالوب للاحصاء فى أمريكا سأل عددا كبيرا من الأزواج عن أسوأ صفة تتصف بها الزوجة فأجمع الكل على أن اختلاق النكد فى مقدمة الصفات السيئة للزوجة فانه لايفسد القلوب ، ويخرب البيوت شىء كالنكد .

نظام اسلامى سهل لسندات الاستثمار

للاقتصادى المسلم الدكتور غريب الجمال

على درب التصحيح الإسلامى للمسار يمكن استحداث نظام إسلامى لسندات الاستثمار التى تصدر عن البنوك ، أو عن الحكومات ، ومن مقتضى هذا النظام أن يصبح من يقتنى هذه السندات بمنأى عن الحرج شرعا مع تحقيق أهـــداف الدولة التنموية والإفادة من وعاء الأموال التى تتجمع عن طريقها .

فمن المتيقن أن البنوك والحكومات تستخدم الحصيلة المتجمعة من بيع هذه السندات فى دعم المشروعات الإنتاجية التى تعود بالنفع العام على المواطنين ، وطبيعى أن هذه المشروعات تقدم فى نهاية كل عام حساباً ختامياً يوضح ماحققته من أرباح (أو مالحقها من خسائر إذا وجدت) وعلى ذلك فمن اليسير على الدولة أن تحصى مجموع صافى الأرباح التى تحققت فى هذه المشروعات ومقدار التمويل الذى قدم إليها منسوباً إلى مجموع رءوس الأموال التى شملها التشغيل فى المشروعات المذكورة ، ومن ثم يختص أصحاب هذه السندات بنسبة من مجموع الأرباح الصافية للمشروعات تعادل نسبة مشاركتهم فى تمويلها .

فبهذا تتحقق أغراض النفع العام وأهدافه ، وفى ذات الوقت يزول كل محظور شرعى فى استخدام مدخرات المواطنين لدعم الاقتصاد القومى .

وبلا شك سيكون عائدهذه السندات ذات الأســلوب الشرعى مستقراً ومضموناً ومجـــزياً لاتساع وعاء المشروعات المستخدم فيها وتنوع هذه المشروعات وإذا لحق ببعضها خسارة أو قل ربحها فلا تلبث الأخرى أن تجبر الخسارة فى المجموع العام لوعاء الاستثمارات ، ولكن من المتيقن أن العائد على المستثمرين سيكون مجزياً وأوفر ، بالإضافة إلى إراحة ضمائر المستثمرين وفضلا عن أن الإقبال على اقتناء هذه السندات الشرعية سيكون

هذه أخلاقهم : —

نسف مساجد اولياء الله فى ليبيا

قررنا ونقرر أن هذه المذاهب الجديدة الغلو فى الدين هى التى تحرك هذه التجمعات المشبوهة وهؤلاء الأفراد الشواذ باسم الدين المظلوم ونؤكد أن هناك رابطة ما بين هؤلاء وأولئك لا محالة وقد كتب أحد كبار كتاب الأهرام يقول : —

هل قرأتم المنشور رقم (١) الذى نشر عنوانه على صفحتين كاملتين ، وفيـــه يحض على « نسف قبور الاولياء » هكذا العنوان جاء فى المنشور : « إن هـــذه المساجد ضد الله عز وجل ، ولذلك وجب أن تكون الطريقة الضرورية لتحقيق هذا الغرض هى مسح هذه المبانى من على الأرض بتركيب شحنات من الديناميت وتفجيرها حتى تزول . . . »

أما المذكرة التفسيرية المنشورة مع هذا الأمر فتشغل ٤ صفحات كاملة فى صحيفة ليبية رسمية : وتتحدث المذكرة بسخرية عما أسمته : « الخارطة المضحكة لتوزيع قبور الاولياء ومنازل الاتقياء وتهزأ من أبناء الشعب الليبى الذين قالوا إنه « منشور مجنون » . . . الخ .

ويبقى عندى سؤال هـــل من المنطق أن ينفق العالم الإسلامى مزيداً من أمـوال ثروته البترولية ـ المؤقتة ـ فيبعثرها ـ على عمليات قتل الآمنين من الأحياء ثم يبدأ فى نفس الوقت هذه المرحلة الجديدة المقترحة (قتـــل الموتى فى قبورهم ، ونسف المساجد التى تحوط بهم) !

وهل نعتقد بشهادتكم ، أن ثمانمائة مليون مسلم لم يعد أمامهم إلا هذه المهمة ثم ألا تؤمن مع فضيلتكم بأن هذا معناه « بداية حرب مذهبية » لتفريق المسلمين ؟! . . ونحن فى خضم حرب إرهابية لتفريق العرب !

وهل تستريب بحكمتكم فى أن جميع الانبياء ـ عليهم السلام ـ سيرفضون مخططكم لو أن أبا منهم كان ظاهراً ؟!



مسجد العشيرة بالحسين : —

بحمد الله وبرغم كافة التحديات والعقبات والاستشكالات حصلت العشيرة المحمدية على الإذن باستخدام مسجد (آل ملك) المشهور باسم مسجد (السيدة حلومة أو حليمة) والملحق به ضريح إمامنا الشيخ حسن العدوى رضى الله عنه بميدان المشهد الحسينى ليكون مقرا لدعوتها ، ولنشاط مؤتمر الهيئات الإسلامية وغيره من هيئات الخدمات الدينية الجادة التى تضطلع بها العشيرة .

وتقوم العشيرة الآن بالإصلاح العاجل لهذا المسجد الذى ظل مغلقاً معطلا عدد سنين استعدادا لحفل افتتاحه المؤقت ولمزاولة النشاط الإسلامى المتنوع به حتى يتم باقى الإصلاح الذى قد يستغرق بعض الوقت ويحتاج إلى نحو خمسة عشر ألف جنيه ، ليعود المسجد سيرته الأولى ، فى جوار الحرم الحسينى الشريف .

ومنذ باشرت العشيرة مبادىء إصلاحه لوجه الله عرف فى الحى باسم (مسجد العشيرة المحمدية بالحسين) وسيعلن عن موعد افتتاحه الرسمى بإذن الله .

دار حضانة الإمام الحسين : —

وعلى طريق العمل المنتج الخالص لوجه الله ، ورغم كل التحديات والعقبات أيضاً ، تقوم العشيرة الآن فعلا بالإعداد لافتتاح أول دار حضانة إسلامية نظامية متخصصة بهذا الحى فى مقر قسم سيدات العشيرة المطل على (درب القزازين) من جهة ، وعلى ميدان الباب الأخضر بمسجد مولانا الإمام الحسين من الجهة الأخرى

وسيتم بعون الله افتتاح (دار الحضانة) فى مناسبات أعياد أكتوبر ، مع استمرار دروس السيدات ، وتحفيظ القرآن ومحو الأمية بها كما كانت من بعد عصر كل اثنين وكل خميس بمشيئة الله .

وذلك امتداد لدار حضانة العشيرة الملحقة بمسجد المشايخ بقايتباى .

دار تأهيل الفتيات بالحسين : —

وقد قررت العشيرة كذلك افتتاح (مشغل) أى دار تأهيل لفتيات الحى الحسينى بنفس المبنى لتعليم الخياطة ، والتفصيل ، والتريكو وأشغال الإبرة والتدبير المنزلى بأنواعه ، ودراسة الدين ومحو الأمية كامتداد طبق الأصل من دار تأهيل العشيرة الملحقة بمسجد مشايخ العشيرة بصلاح سالم — قايتباى .

وستمنح فتيات دار الحسين نفس الشهادة التى تمنحها العشيرة للفتيات اللواتى يتممن الدراسة المقررة بمشغل مسجد المشايخ .

رائد الرواد الأوائل : —

فى الاحتفال العظيم بعيد (المعلم) تسلم فضيلة الإمام الرائد وشاح الرواد الأوائل كما تسلم (النوط) الميدالية الكبرى والهدية العلمية بوصفه رائد الرواد الأوائل فى التعليم والعمل النقابى معا .

وقد حصل على الوشاح والنوط والكتاب العلمى نحو ثلاثين من كبار السادة أساتذة التعليم فى مختلف المراحل ، كتقدير رمزى لسابق جهودهم فى هذا المجال العظيم .

الدراسة الصوفية العليا : —

استأنفت العشيرة المحمدية دراستها الصوفية العالية بفرع العشيرة بسليمان باشا وقد أقبل الشباب على هذه الدراسات الجديدة الفريدة التى تكشف عن جوهر التصوف الإسلامى كقيمة أساسية فى العقيدة والعبادة والمعاملة ، ثم كأصل أصيل فى بناء الحضارة الإسلامية الإنسانية الرفيعة والعودة إلى حكم الكتاب والسنة .

درس المثقفات : —

وكذلك استؤنف درس المثقفات الأسبوعى بفرع سليمان باشا شاملا تحفيظ القرآن من بعد عصر كل ثلاثاء ثم الدرس الدينى فيه بعد صلاة المغرب فى جماعة بحيث ينتهى بصلاة العشاء جماعة أيضاً مع تلاوة الورد القرآنى المقرر .

فى مسجد مشايخ العشيرة والمدافن الأخوية : —

لازالت الإصلاحات والترميمات والصيانة والاستكمال مستمرا بمسجد مشايخ العشيرة بقايتباى ، وبمركز الخدمات الملحق به .

وقد تقرر أن تعقد بالمسجد حلقة قرآنية قبل صلاة الجمعة للتجويد والتفسير .

كما تقرر استكمال بعض مطالب (المقبرة الأخوية) ومقبرة الصدقة العامة التابعة للعشيرة بمنطقة (الخفير ، وبرقوق) .

والله المسئول فى تيسير إتمام ذلك على أحسن حال بإذنه تعالى .

إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزى العشيرة المحمدية (ومجلة المسلم) الأخ المجاهد المسلم الجليل الباشمهندس (وحيد رضوان) عميد فرع العشيرة المحمدية بأسوان وأسرته الكريمة فى وفاة المغفور لها والدته البارة أسكنها الله فسيح جناته ، ورفع درجتها فى الفردوس الأعلى برحمته آمين .

تحذير إلى الراغبين فى الحج

تعلن العشيرة المحمدية أنها وفروعها لم تشترك هذا العام أيضاً بأية صفة فى حركة الحج ، وأنه ليس لها بالتالى مندوبون . ولا ممثلون فى أى نوع من نشاط الحج هذا العام فى أى قرية ، أو مدينة بالوجهين .

وتحذر الجميع ممن يستغلون اسم العشيرة أو الاتجار به فى هذا الموسم وحين تعتزم العشيرة العود إلى نشاط الحج وخدمة الحجاج فسوف يعلن ذلك على أوسع نطاق مع تحديد المطالب والشروط التى سوف تقرر فى موعدها إن شاء الله .

مطبعة النصر
١ شارع احمد بدوى بشبرا ت ٩٢٧٧٥

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عددا القعدة والحجة سنة ١٣٩٧ هـ

السنة الثامنة والعشرون (العدد ٤ و ٥)

شعار المجلة

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين ﴿ صدق الله العظيم ﴾

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة وخمسون قرشا صاغا مصريا فأكثر أو مايوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنويا
اشتراك عادى : سبعون قرشا مصريا على الأقل أو مايوازيها
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره خمسون قرشا مصريا

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة باسم سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية وموجود فى كل بريد العالم بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

من ابلغ صيغ الاستغفار

اللهم إنى أستغفرك من كل ذنب تبت إليك منه ، ثم عدت فيه ، وأستغفرك من كل ما وعدتك به من نفسى ، ثم لم أوف لك به ، وأستغفرك من كل عمل أردت به وجهك ، فخالطنى فيه ما ليس لك ، وأستغفرك من كل نعمة أنعمت بها على ، فاستعنت بها على معصيتك ، وأستغفرك من كل ذنب أتيته فى ظلام الليل . أو صفاء النهار ، فى ملا ، أو خلا ، أو سر ، أوعلن ، يا أرحم الراحمين .

بسم الله ونحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة

تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة ذى القعدة ١٣٩٧ هـ (السنة الثامنة والعشرون ـ العدد ٥،٤) ١٤ من أكتوبر ١٩٧٧ م

نحو المجتمع الربانى
فجيعة التدخين

كتب الأخ الدكتور عصام الحسينى يقول:

ثبت بالبحث العلمى ما للتدخين من آثار ضارة على الصحة مما دفع التلفزيون الأمريكى إلى إلغاء جميع إعلانات السجائر من التلفزيون منذ أكثر من ست سنوات رغم قوة تأثير شركات الدخان فى أمريكا، ولكن يبدو أن شركات الدخان هذه وجدت من تلفزيوننا مرتعاً خصباً لترويج بضاعتها عن طريقه إذ أنها لم تجد عندنا قوماً واعين يهتمون بصحة أبنائهم فيقفون فى وجهها ويقولون (لا) لن نروج سمومكم بالإعـلان عنها . ثم يأتى هذا التحذير والعلاج من وزارة الصحة المبجلة التدخين مسئولية كل مدخن (الخ) الطبيعى أن وزارة الصحة تهتم بصحة المواطنين ، كما أنها تعلم أن التدخين هو عادة يصعب إن لم يستحل على صاحبها اقتلاعها ، وأن أفضل وسيلة للقضاء على العادة هو منعها أصلا . والصغار من أبنائنا مقلدون ولا يقدرون سوء عاقبة التدخين حق القدر . فكان تحذير وزارة الصحة بعد الإعلان يعنى : اذهبوا يا أبنائى واستمتعوا بلذة التدخين ونكهة السجاير وتعودوا عادة التدخين إلا أننا نحذركم من أضرار التدخين ماهى أضرار التدخين التى تحذرنا منها وزارة الصحة ؟ هل بيثت لنا فى أى برنامج مخصص عقب إعلان من إعلانات السجاير عن أضرار التدخين ؟

المحرر



★ كانت صلاة الجمعة فى الخامس عشر من ذى الحجة بمسجد مشايخ العشيرة المحمدية مؤتمراً عاماً للمحمديين أكدوا فيه تأييدهم للخطوات الإيجابية التى خطاها الرئيس الموفق نحو السلام وجددوا له بيعتهم فى خدمة الإسلام والسلام وبذلك أبرقوا إليه وإلى المسئولين .

★ أصدر السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء قراراً بإعفاء مقصورة السيدة زينب رضى الله عنها من الضرائب وقد وصلت المقصورة على طائرة خاصة ، وهى مهداة إلى مصر من الدكتور (محمد برهان الدين) سلطان طائفة البهرة بالهند .

وقد أوقفت وزارة الأوقاف زيارة الضريح الزينبى حتى يتم تركيب المقصورة ويستغرق ذلك حوالى شهرين .. وهى مزينة بالآيات القرآنية والذهب والأحجار الكريمة .

★ تقرر إعادة عرض فيلم السيدة زينب (٣٠ دقيقة بالألوان) الذى أنتجته وزارة الأوقاف فى عهد وزيرها الأسبق د. عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الحالى خلال شهر رجب كل عام بمناسبة مولد السيدة زينب (ر) .

★ قدم الشيخ صلاح أبو إسماعيل ، عضو مجلس الشعب مشروع قانون بمعاقبة من يجهر بإفطاره خلال شهر رمضان ، بالحبس بقية أيام الشهر ابتداء من يوم ضبطه .

★ بحثت لجنة الشئون الاجتماعية والأوقاف ، والشئون الدينية بمجلس الشعب مع المشتغلين بالاقتصاد لدراسة الحلول البديلة لمنع الربا فى المعاملات المصرية وحضر الاجتماع الدكتور عبد المنعم القيسونى ووزراء المجموعة الاقتصادية وعدد من خبراء الاقتصاد الإسلامى منهم الدكتورة عيسى عبده ، وعبد الجليل العمرى ، وشوقى الفنجرى ، وغريب الجمال .

ألا أيها النوام : ويحكمو ، هبوا !!

بأى لسان أحدث إخوانى المنسوبين إلى التصوف الإسلامى الحق ؟!

بأية عبارة أناديهم ليستجيبوا لى ويتبينوا الخطر المحيق بدعوتهم ؟!

بأى صوت أسمعهم حتى ينتبهوا من غفلة الثقة بالنفس ، والركون إلى اللامبالاة والتعلق بالوهم الخادع والتسليم للغيب المجهول ؟ أو الإصرار على الالتزام والتوقف

بأية كيفية أقنعهم بما أعرف ، وما أرى ، وما أخشى ، وما أنتظر وياطالما نصحت لهم ، والرائد لايكذب أهله ، والفرع لايخذل أصله ؟!

لقد صحت فيهم أمس البعيد ، بما هو واقع اليوم ، وما سيقع غدا فتشنجت طائفة منهم وقالوا : صبأت ، ولم يبحثوه ثم لم يتناهوا عن منكر فعلوه بى ، وبالتصوف المظلوم ولايزال أثر ذلك موروثا للعجب الشديد فى بعضهم يتلقفه البعض عن البعض بلا تبصر ولا تدبر بعيداً كل البعد عن إنصاف النفس ، وإنصاف الدعوة ، وإنصاف الواجب والواقع ، وإنصاف الحاضر والمستقبل وليس فى الناس أظلم ممن ظلم نفسه ووراثته وأمانته ورسالته ، وهو يظن أن ظلمه هو الإنصاف !!

ومن العجب أننى أقابل من خصوم التصوف بنفس الظلم والجفوة ، والتحامل ، وسوء الظن ولؤم الدعوى ، وخبث الملاحقة بل بما هو أطغى ، وأبغى .

وليس يهمنى أمر هؤلاء الذين هم علىّ ، بقدر ما يهمنى أمر أولئك الذين يظن أنهم منى (ألا أيها النوّام ويحكمو هبوا) بلغت اللهم فاشهد



كلمات مشرقات على شواطئ التوحيد

قال أحد أئمة التصوف :

التوحيد كل خاطر ينزه الله تعالى بعد ألا تزاحمه خواطر التشبيه ، فقيل له بما عرفت الله ؟ قال : بالله ، قيل : ما بال العقل ؟ قال العقل عاجز لا يدل إلا على عاجز مثله . .

ومن كلمات الشهيد الحلاج :

أنت المنفرد بالقدم ، والمتوحد بالقيام على مقعد الصدق ، قيامك بالعدل لا بالاعتدال ، وبعدك بالعزل لا بالاعتزال ، وحضورك بالعلم لا بالانتقال ، وغيبتك بالاحتجاب لا بالارتحال ، فلا شيء فوقك فيظلك ، ولا شيء تحتك فيقلك ، ولا أمامك شيء فيحدك ، ولا وراءك شيء فيدركك . أنت المتجلى فوق كل أحد وأنت المتحلى وحدك بالأزل والأبد .

ويقول الحلاج :

اللهم أنت الواحد الذى لا يتم به عدد ناقص ، والأحد الذى لا تدركه فطنة فاحص .

أنت ولك الحمد ، ذات واحد ، قائم بنفسه ، منفرد عن غيره بقدمه ، متوحد عمن سواه بربوبيته ، لا يمازجه شيء ، ولا يخالطه غيره ، ولا يحويه مكان ، ولا يدركه زمان ، ولا تقدره فكرة ، ولا تصوره خطرة ولا تدركه نظرة ولا تعتريه فترة

يروى مسعود بن الحارث الواسطى :

سمعت الحسين بن منصور الحلاج يقول لإبراهيم بن فاتك ، إن الله تعالى لا تحيط به القلوب ، ولا تدركه الأبصار ، ولا تمسكه الأماكن ، ولا تحده الجهات ، ولا يتصور فى الأوهام ، ولا يتخايل للفكر ، ولا يدخل تحت كيف ، ولا ينعت بالشرح والوصف ، وأنت لا تتحرك ، ولا تسكن ولا تتنفس إلا وهو معك ، فانتظر كيف تعيش .

« سيخلو مكاني »

تأمّلتُ شأني، كيف أقضي وأقتضي ... وكل قضاء يرتضي اللهُ أرتضي
أجاهد عمري لا الذي لي، ولا الذي ... عليَّ أحسُّ الجُهدَ والعمر ينقضي
وقد عشتُ خيراً للأحباء والعدا ... ولو أمطروني شرهم دون مقتضي
سيخلو مكاني، ثم تخلو مكانتي ... ويبكي عليَّ فقدى حبيبي ومبغضي !!

« أبنائي وأهلي »

وقالوا: مَنْ (بنوك) ؟ ومن بحق ... همو (أهلوك) ؟ قلت: أتى البيان :
(فأبنائي) همو أركان حِزْبي ... (وأهلي) هُمْ دُعاتي حيث كانوا
ومن أحيا (تراثي) فهو مني ... وإن بَعُدَ الزمانُ أو المكان !!

« ملك لمن يخدمها »

قالوا : طريقتُنا إذا ... قَضَيْتَ ، مَنْ يحكمُها ؟!
فقلت : بعدى (إنها ... مِلكٌ لمن يخدُمها) !!

« فيما بعد . . !! »

سيذكرني قومٌ، وهم ما رأوْني ... ويعرفني مَنْ لم أكن قط أعرفه
ويا رُبما أحيا تراثي منصفاً ... عبيدٌ غريبٌ، أسأل الله ينصفه

« فصل المقاله »

أقول: وقد تلاحوا حول (أهلي) ... وأصحابي خذوا فصل المقاله !!
فأصحابي وأهلي حيث كانوا ... مَنِ التزموا، ومن حملوا الرساله

« متى متى »

لأنني لم أؤلف : — ... لم يسألوني ، ولاموا !!
متى أؤلف كتبي ؟! ... وكل وقتي كلام ؟!

بيت المقدس : المسجد الأسير
هذا ما يجب ان نعرفه من تاريخه

للأخ المفكر الإسلامى الدكتور السيد فهمى الشناوى

عند ما كتبت فى هذه المجلة الغراء عن أن القدس فيما أرى هى مكان التقاء الأرض بالسماء لأن نبينا ﷺ أسرى به من هناك ، أبدى قارئ عزيز اندهاشه لهذه الفكرة ، وأن أحداً لم يتنبه لها . وكان أولى له أن يندهش لنفس الاسم العربى لهذه المدينة (القدس) أو (بيت المقدس) ، وأن يتأمله ا واللغة العربية جميع بكلماتها معبرة ومشحونة بالمعانى ، وحتى بالعبرية تسمى (صهيون) أى مدينة الله ا وظهور الأنبياء الثلاثة للأديان الثلاثة فيها ليس مصادفه ولكنه سبب ونتيجة لكونها مقدسة .

وتاريخ هذه المدينة مؤيد لما نظنه وندعيه . فقد أقامها (داود) منذ ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد . وداود كان نبياً ، وكان ملكاً ، أى كان سيد قومه دنيوياً ، ودينياً ، ثم جاء بعده (سليمان) فأقام هيكله فيها . ومن لؤم اليهود أن يدعو أن هيكل سليمان هو هيكلهم ، وظلوا آلاف السنين يبكون عند (حائط المبكى) وهو أحد جدران المسجد الأقصى ، زاعمين أن المسلمين أخذوا هذه الحجارة من هيكل سليمان وسليمان هذا - وكان أيضا ملكاً ونبياً - سابق لسيدنا (موسى) ونحن أولى به من اليهود . فقد ذكر فى القرآن ست عشرة مرة ، وجميع الأنبياء كانوا مسلمين بنص القرآن : من آدم وإبراهيم الخليل وموسى وعيسى . وكان الإسلام هو رسالة الأنبياء جميعاً ، ولكن اتباعهم انحرفوا بها إلى أن نزل القرآن على قلب سيدنا محمد ﷺ .

لقد ظل اليهود إذن يبكون على أحد جدران مسجدنا الأقصى ، بزعم أنها حجارة مأخوذة من معبد سليمان وبزعم أن سليمان هذا ينتمى إليهم

— وليس إلينا نحن المسلمين — ظلوا يبكون حتى كانت حرب ٦٧ فسقط (المسجد الأقصى) بحائط المبكى ، بالقدس القديمة جميعها فى أسرهم ، ولا زال حتى اليوم أسيراً فى قبضتهم ، يحرقون منبره ، ويحفرون تحته وحوله خندقاً حتى تتزلزل وتنهار جدرانه .

وإذا كانت الأراضى التى احتلها يهود إسرائيل (سنة ١٩٦٧ م) قد وجدت الدول التى تحارب من أجل استرداد أراضيها هذه ، وإذا كانت فلسطين قد وجدت المقاومة الفلسطينية لتطالب بعودة وطن للفلسطينيين فى غزة والضفة الشرقية ، فإن القدس الشريف هى موضوع الدول الإسلامية جميعاً والأفراد المسلمين فى كافة أنحاء الأرض يجب أن يطالبوا بفك إسارها الصهيونى .

لقد كان الجيش الوحيد الذى أعده نبينا محمد ﷺ بغرض غزوة خارجية هو الجيش الذى أمر عليه (أسامة ابن زيد) بغرض غزو (إيليا) فلسطين وهذا يعطينا درساً بأن سيدنا محمداً كان يعتبر فلسطين هى بوابة ومدخل الجزيرة العربية ، وأنه لا تأمين لهذه الجزيرة إلا بأن تكون فلسطين فى قبضة الجزيرة العربية ، وأن تأمين الكيان السياسى للدين الإسلامى يستتبعه ضم فلسطين

وأسامة بن زيد هذا هو ربيبه ﷺ منذ الطفولة ومولاه وهو ابنه بالتبنى ، قبل تحريم التبنى ، وهو ممثله الشخصى ، وهذا كله يوضح أهمية هذه الحملة لدى الرسول المصطفى ﷺ . وتتضح هذه الأهمية ، وتزداد وضوحاً فى أن أبا بكر ـ الذى يعرف خلجات وخفقات قلب الرسول ، بحكم صداقته وإخلاصه المتناهى له الشىء الذى لا مثيل له فى التاريخ ـ أبو بكر هذا صمم على إنفاذ هذه الحملة بقيادة نفس القائد ، وخرج مغبراً قدميه هو وعمر فى وداعه .

وكل هذا تم رغم قيام ثورة مضادة داخلية ضد الإسلام ، كان ممكناً أن تزعزع كيانه ، هى الامتناع عن الزكاة ، ورفض الاعتراف بسلطان الدولة بعد موت سيدنا محمد ﷺ ، ثم إن أبا بكر لم يكن وقتئذ له أى نشاط فى السياسة الخارجية ولا الحربية

إلا هذه الحملة ، لإدراكه أنها أخطر من أى فتوحات أخـــرى ، وأنها مصيرية بالنسبة للإسلام ، وأن ضم مكان التقاء الأرض بالسماء أهم لمصير الإسلام من ضم الامبراطورية الفارسية أو الرومانية ، ولا يظنن ظـان أن ضمهما لم يكن وارداً فى تفكير الصديق أبى بكر ، ولا فى تفكير الرسول من قبله ﷺ فإن خطابات الرسول إلى الملوك والرؤساء من حوله شرقاً وغرباً إنما كانت مقدمات الغزو الإسلامى بدعوة الله .

وبعد أبى بكر نجد أن سيدنا عمر يتوجه بنفسه إلى فلسطين ، دون غيرها من البلاد التى فتحت فى عهده ، ونجده يدخل القدس ماشياً على قدميه ، لم يفعل هذا فى مصر ! لأنه يدرك أهمية القدس بالنسبة للمصير الإسلامى ، والحربى والكيان الوجودى للاسلام .

وتظل القدس مستقرة فى يد الخلفاء المسلمين فى الدولة الأموية ، والدولة العباسية . حتى إذا كانت الدولة العثمانية يدرك خلفاؤها أهميتها ويبلغ بهـــم الحرص أن يحيطها الخليفة السلطان (سليمان القانونى) بسور منيع لازال قائماً حتى اليوم ، يفصل مدينة القدس القديمة من القدس الجديدة التى بناها اليهود بعد عام ١٩٤٨ م على مساحة أكبر كثيراً من القدس القديمة ، لتبتلعها ! ويبلغ الحرص أكثر بخلفاء السلطان (سليمان القانونى) أن يمنعوا غير المسلمين من دخولها ، مما كان من بعض ما زعموه سبباً فى الحروب الصليبية .

ويبلغ الحرص بآخر خلفاء الدولة العثمانية (السلطان عبدالحميد) فى أوائل هـــذا القرن أن يرفض بتاتاً أية امتيازات لليهود ، وأن يرفض رفضاً مستميتاً طلب إنشاء (الجامعة العبرية) فى عصر لم تكن هناك فيه أية جامعات بعد بل وأن يصدر إرادة شاهانية تمنع أى يهودى من تملك أى أرض فى فلسطين بل تمنع أى يهودى من مجرد الاستقرار فى مكان واحد فى فلسطين شهوراً متعاقبة ، وأن يقول لهرتزل حين عرض عليه تسوية ديون تركيا جميعاً ، وإنشاء أسطول لتركيا أقوى من الأسطول البريطانى نظير بعض

التساهل مع اليهود — إن فلسطين ليست ملكي ، ولا ملك الجنس التركي ولكنها ملك من بقى من الأمة الإسلامية .

هـذا هو حرص المسلمين على القدس فى عهود الإسلام المختلفة ، عهود النهضة ، وعهود الضعف على السواء .

وهذه هى القدس ... أولى القبلتين

وهذه المدينة لها وضع جغرافى له أهميته العسكرية فشرفاً تطل هذه المدينة من علو على وادى الأردن المنخفض عن مستواها بأربعة آلاف قدم مما يجعلها تهدد هـذا الوادى وتسيطر عليه عسكرياً . بينما غرباً تمتد هضبة القدس هـذه حتى ساحل البحر الأبيض. وهذا له أهميته لأن أى جيوش تسيطر على ساحل البحر الأبيض ومدنه مثل حيفا وتل أبيب يمكنها أن تكر على القدس وتغزوها فى بضع ساعات . حتى إذا غزتها سيطرت على وادى الأردن من عل هـذا الوضع الجغرافى يجعل لإسرائيل ميزة كبيرة فى الاستيلاء على القـدس وأسر المسجد الأقصى

ثم إن سكان القدس القديمة العربية المحاطة بسور الخليفة السلطان (سليمان القانونى) أقل كثيراً من سكان المدينة التى بناها اليهود بعد عام ١٩٤٨ م وتضاعفت أعدادهم بعد عام ١٩٦٧ م وبعد أن نقلوا عاصمتهم إليها . ونقل عاصمتهم إليها يمثل تحديهم للدين الإسلامى ، والإصرار على التعدى عليه . فالوطن القومى تحقق لهم وجوده بالاستيلاء على ما استولوا عليه ويجعلهم تل أبيب عاصمته . فما معنى الإصرار على أن يكون القدس عاصمة رغم قرارات الأمم المتحدة باستنكار هـذا . . . إلا الإصرار على تحقير المسلمين .

وقد طالب الرجل الحكيم المرحوم الملك فيصل أن يصلى فى القدس . . . لا أن يدخل القدس غازياً أو محرراً فكان أن قتلوه : وفى يوم المولد النبوى . ألم يحاولوا سم نبينا نفسه . ألم يقتلوا أنبياءهم وورد ذلك فى القرآن

ووجود أغلبية يهودية فى مدينة القدس يجعل من تدويل القدس أمرا فى صالح إسرائيل . ذلك أن عدد السكان ، وبالتالى عدد نواب المدينة

سيكون أكثرية يهودية . فإذا تكون لها مجلس بلدى لإدارة شئون المدينة المدولة فسيكون أغلبية أعضائه من اليهود . هذا إلى جانب أن القوانين ستكون كلها لصالح اليهود ولصالح تقوية اليهود وإضعاف العرب وإلى أن العرب سيجدون أنفسهم داخل المدينة أفقر مادياً ، وأضعف معنوياً بحيث يمكن الضغط عليهم وشراء أملاكهم ، وإيذائهم فى معنوياتهم وماديانهم خصوصاً من قوم لايحترمون موثقاً ، ولا يقدرون ذمة ولا عهداً ولا نبياً .

وإذا أضفنا إلى ذلك الوضع العسكرى للمدينة القديمة وأن اليهود حتى إذا تظاهروا بالانسحاب العسكرى خارج القدس فإنهم من السهل عليهم أن يكروا مهاجمين إياها من الغرب لاستواء الأرض بين حد المدينة الغربية وساحل البحر الابيض . يكرون عليها فى دقائق ويغزونها بينما يجد العرب الموجودين فى الضفة الغربية والأردن هذا إذا تحررت الضفة الغربية - يجدون كل صعوبة فى دخول القدس لارتفاعها أربعة آلاف قدم بالنسبة للذى يدخلها من الحد الشرقى .

هذا هو وضع المدينة التى قدسها الله . والتى سماها الناس القدس الشريف والتى كانت موضع التقاء الأرض بالسماء فى الإسراء والمعراج والتى صمم النبى على ضمها للدولة الإسلامية والتى كانت قبلتنا الأولى فى الصلاة ، والتى حرض عليها المسلمين غير العرب فأحاطها سليمان سوراً منيعاً ومانع آخر الخلفاء من سلالته أن يستقر ويتملك اليهود أرضها أو حولها ولا أن يبنى فيها الجامعة العبرية . وهذا هو وضعنا الآن وقد أصبح المسجد الأقصى أسيراً فى يد اليهود واستهانوا بالمسلمين لدرجة أن يحرقوه ويخلخلون جدرانه تمهيداً لهدمه .

بل وصل الحال بالمسلمين لدرجة أن اليهود تهدد بأن أى حرب قادمة سيضربون فيها آبار البترول اى بصريح العبارة سيخضعون مكة والمدينة وربما يأسرونهما والعياذ بالله . وإذا ادعى مدعى بأن هذه تهديدات محصن لما قوله فى تصريحات رجال رسميين مثل كيسنجر وهو وزير خارجية ، وشلزنجر وهو وزير حربية أقوى دولة

حيث هددوا نفس التهديد . وما قوله فى مناورات عسكرية أقيمت رسمياً ونشرت صورها لتدريبات على غزو ونسف آبار البترول فى صحارى مثل صحارى العرب . وهل يقبع هذا شيء ذو قيمة استراتيجية إلا إخضاع مكة والمدينة وأسرهما كما أسروا القدس .

لقد سكت المسلمون يوم أن طردوا من الأندلس ، ولم يكن طردهم إلا خطوة نحو الوصول إلى مكة والمدينة ثم سكت المسلمون يوم أن طردوا من شرق أوربا وهى التى أصبحت الآن دول حلف وارسو اللاديني . ولم يكن خروج المسلمين من شرق أوربا إلا خطوة أخرى لهم فى الطريق إلى مكة والمدينة .

وسكت المسلمون يوم أن فصلت مصر عن الخلافة الإسلامية غداة أن غزاها الإنجليز أثر ثورة مفتعلة بين الترك والمصريين . وسكت المسلمون يوم أن فصلت الجزيرة العربية والعراق والشام عن الخلافة الإسلامية إثر ماسمى الثورة العربية الكبرى ، وهى العار العربى الأكبر وسكت المسلمون يوم أن أزيلت الخلافة الاسلامية من استنبول إثر ماسمى الثورة الكمالية .

وكانت هذه الثورات هى المخاض الذى تولدت عنه إسرائيل . ودفعنا ثمن التقدم الذى نشدناه ، والحرية السياسية التى نادينا بها .. قيام إسرائيل .

ولا حصلنا على تقدم مفعول ، ولا حصلنا على حرية سياسية . فقدنا ديننا ودنيانا لأننا تفرقنا مابين عرب وترك وكرد ، وألبان ، وسلاف وأندلسيين ولهونا بدعاوى براقة لاجوهر لها .. لهونا بالوطنيات ، والقوميات وسائر التعصبات دون الاسلام . ولسفنا الإسلام من داخله فى نظامه الاساسى القائم على نسيان الوطنيات والقوميات وسائر النظريات قديمها وحديثها فى سبيل الاسلام كما رسمه القرآن أولا ، والسنة الصحيحة ثانياً .

واليوم وقد قامت دولة يهود آخر الزمان وأسرت مدينة الاسلام المقدسة ومسجدنا الأقصى وهددت بأسر مكة والمدينة أيضاً . هل يصحو المسلمون . ويعلمون أن قضية القدس هـــذه هى قضيتهم جميعاً أفراداً ، وجماعات عرباً وتركا ، وكرداً ، وألباناً ، وسلافاً ، وأوروبيين ، وأمريكان ، هلا علموا

أن الإسلام أصبح يواجه موته وانتهاءه كدين لو لم يتحدوا جميعاً ويتناسوا كل عصبية، وكل قومية، وكل وطنية، وكل نظرية غير إسلامية، شرقية، أو غربية حديثة، أو قديمة. دينية أو لا دينية.

الاتحاد للاسلام ... أو الموت للاسلام ... ولا ثالث لهما.

هل يدفع المسلمون ثمن تخليص مسجدهم الأقصى اتحاداً إسلامياً حقيقياً خالصاً.

أم يظلون متفرقين تابعين قانعين خاضعين أذلاء فيفتهون.

ليس مطلوب من المسلمين إلا أن يتحدوا إسلامياً دولياً ويسقطوا كل نظرية واردة من خارج الاسلام.

فى هذا اليوم يوم اتحاد المسلمين سوف تحل كل المشاكل وتتحرر كل الأراضى، ويدخل الناس فى دين الله أفواجاً. وتعلو كلمة الله ونظامه على كل كلمة زائفة باطلة منقوضة ؟

ذكاء أعرابى

استعمل عتبة بن أبى سفيان رجلا من آله على (الطائف) فظلم رجلا من (أزد شنوءة) فأتى الأزدى عتبة فمثل بين يديه فقال :

أمَرْتَ من كان مظلوماً ليأتيكم فقد أتاكم غريبُ الدارِ مظلومُ

ثم ذكر ظلامته، فقال له عتبة : إنى أراك أعرابياً جافياً، والله ما أحسبك تدرى كم تصلى فى كل يوم وليلة، فقال أرأيت إن أنبأتك ذلك أتجعل لى عليك مسألة ؟ قال نعم، فقال الأعرابى : —

إن الصلاة أربع وأربع ثم ثلاث بعدهن أربع

* ثم صلاة الفجر لا تُضَيِّعُ *

فقال : صدقت فاسأل، فقال . كم فِقَارُ ظهرك ؟ فقال . لا أدرى، فقال أفتحكم بين الناس وأنت تجهل هذا من نفسك ؟ قال ردوا عليه غنيمته .

التصوف كما يجب ان نعرفه

للأستاذ الأخ الصحافي سامي دياب

الذين يتعرضون للتصوف ويهاجمونه مدعين أنه تقوقع وسلبية، وانكفاء على الذات، يستمدون تصورهم من شوائب علقت بالتصوف على امتداد مساحات زمنية عريضة.

كان يمكن لهؤلاء أن يعودوا إلى التصوف في ماضيه الماجد، ليتأكدوا من أنه بريء مما أدخل عليه!..

عند ما نتعرض للتصوف يجب أن نفرق بين ماض له وحاضر، وهذه ما نوجه إدانتنا يتعين علينا أن نوجهها إلى مدعى التصوف، لا إلى التصوف في حقيقته وجوهره!.

إن التصوف أبعد ما يكون عن السلبية!.

إنه أخلاق وسلوك قبل أن يكون تعبداً وتقرباً! إن التصوف بوجهه المشرق هو عمر بن عبدالعزيز في مقولاته المتألقة.. «لو أن كل امرئ لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر حتى يلزم بذلك نفسه، لما كان هناك أمر بالمعروف ونهى عن المنكر».

إن التصوف بوجهه المشرق هو السري السقطي يضع دستور الصداقة والحب بين الناس.. «لا تتم المحبة بين اثنين حتى يقول أحدهما للآخر. ياأنا»

هو عبدالله بن غالب يرى القتال، وقد اشتد والصفوف، وقد تلاحمت ذودا عن دين وأرض فيطلق صيحته «إني لأرى أمراً مالي عليه صبر.. روحوا بنا إلى الجنة».. ويمتشق سيفه ويقاتل حتى يستشهد!.

هو جعفر الصادق ينأى بخاصة الله عن باب السلطان.. «الفقهاء أمناء الرسل فإذا رأيتموهم يقرعون أبواب السلاطين فاتهموهم!».

هو أبو مسلم الخولاني يتصدى لطغيان معاوية.. «يامعاوية.. إنك إن عدلت مع أهل الأرض جميعاً ثم جرت على رجل واحد مال جورك بعدلك؟

الى وحدة الصف ايها المسلمون

واتقوا الله أيها المفرقون

من ثمانية وعشرين عاما ، ومنذ أول عدد صدر من مجلة (المسلم) وهى تدعو الى وحدة الصف ، ونبذ الخلافات الفروعية ، وترك كل إنسان لما صح عنده مع النصح الحكيم ، والبيان الرفيق ، ولم يكن أحد يدعو قط بهذه الدعوة التى انفردنا بها حتى تلقينا البيان الآتى من جمعية الصحابة بسوهاج . ونحن ننشره مؤكدين الموافقة على كل ما جاء به ، فهذا وحدة دواء لكل أدواء المسلمين .

قال البيان : —

إن الدعوة إلى وحدة الصف المسلم ليست نافلة ولا تطوعا ، وإنما هى فريضة إسلامية ، أوجبها الله تبارك وتعالى بقوله سبحانه : « ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون . ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم » بعد قوله عز وجل : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون »

فهى دعوتنا :

ولا بد لهذه الوحدة أن تنتظم أفراد المسلمين جميعاً على اختلاف ألسنتهم وأمكنتهم وألوانهم ، وأيا ما كان الواحد منهم : (فالظالم لنفسه ، والمقتصد ، والسابق للخيرات بإذن الله) كلهم فيها سواء لحديث رسول الله ﷺ : « المسلمون عدول تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، وهم يد على من سواهم » (أخرجه الإمام أحمد) فذلك لكل مسلم علينا .

ولهذه الوحدة أسس خمسة ، هى بذاتها الأسس التى آخى بها رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار وبين الأوس ، والخزرج ، فى أول مجتمع

إسلامى اجتمع فيه رسول الله ﷺ مع أصحابه الأوائل رضى الله عنهم فى (طيبة) مدينة الرسول المنورة عقب هجرته المضيئة إليها .

فهذه الأسس الخمسة بيننا وبينك .

الأول : أن كل من تلفظ بالشهادتين فهو مسلم محترم له علينا كل حقوق المسلم على أخيه المسلم من حب ، ومؤاخاة ، ومؤازرة ، ومناصرة ونصح واعتداد حتى ولو لم يعمل خيراً قط ، ونكل سريرته إلى الله : لما أخرجه الإمام أحمد من حديث أبى عبد الرحمن الحبلى والترمذى — وحسنه — وابن ماجه وابن أبى الدنيا من حديث الليث أنهما سمعا عبد الله بن عمرو ، يقول : قال رسول ﷺ : « إن الله سيخلص رجلا من أمتى على رءوس الخلائق يوم القيامة ، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا ، كل سجل مد البصر ، ثم يقول له : أتنكر من هذا شيئاً ؟ أظلمتك كتبتى الحافظون ؟ قال : لا يارب ، فيقول : ألك عذر أو حسنة ؟ فيبهت الرجل فيقول : لا يارب ، فيقول : بلى إن لك عندنا حسنة واحدة ، لا ظلم اليوم عليك ، فتخرج له بطاقة فيها : أشهد ألا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، فيقول : احضروه ، فيقول : يارب ، وما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فيقال إنك لا تظلم قال فتوضع السجلات فى كفة والبطاقة فى كفة ، قال : فطاشت السجلات ، وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شىء » ، وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبى ، وهو كما قالا .

الثانى : أن المسلم لايجوز أن يكفر وإن نطق بالكفر مالم يعتقده .

لما أخرجه الإمام البخارى من حديث عبدالله بن عمر — رضى الله عنهما — قال : بعث رسول الله ﷺ خالد ابن الوليد إلى بنى جذيمة فدعاهم إلى الاسلام ، فلم يحسنوا أن يقولوا : أسلمنا . فجعلوا يقولون: صبأنا ، صبأنا فجعل خالد يقتلهم ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فرفع يديه وقال: اللهم إنى أبرأ إليك مما صنع خالد ، وبعث علياً فودى قتلاهم ، وما أتلف من أموالهم حتى ميلغة الكلاب ، وذكره ابن كثير أيضاً فى تفسيره .

الثالث أن المسلم إذا اعتقد الكفر عن حسن نية لايكفر بل هو مسلم ناج إن شاء الله تعالى .

دليلنا ما أخرجه البخارى عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة وحذيفة وأبى بكر، ومسلم كذلك، وأبو عوانة عن سلمان الفارسى، دخل حديث بعضهم فى بعض من حديث رسول الله ﷺ : أن رجلا من قبلكم كان يسرف على نفسه فلما حضره الموت لما أيس من الحياة قال لبنيه : أى بنى أى أب كنت لكم ؟ قالوا . خير أب قال : فإنى لم أعمل خيرا قط . فانظروا فإذا أنا مت فاجمعوا لى حطباً كثيراً ثم أوروا ناراً فأحرقونى ، حتى إذا أكلت لحمى وخلصت إلى عظمى فخذوها فاطحنوها — اسحقوها واسهكوها — ثم ذروا نصفى فى اليم ونصفى فى الريح ، لعلى أضل الله، فوالله لئن قدر الله على ليعذبنى عذاباً شديدا ماعذبه أحدا . فقال الله لذراته. كونى فلاناً فكانت . فقال الله له: أى عبدى ماحملك على ما فعلت . قال : ربى خشيتك . فتلقاه برحمته فغفر له .

الرابع : أننا لاندع مسلماً ييأس من رحمة الله ، وإن استحل ما حرمه الله : —

لما ذكره كثير من المحدثين ومنهم شارح العقيدة الطحاوية : « أن قدامة ابن عبد الله — من الصحابة الذين شهدوا بدراً - شرب الخمر بعد تحريمها هو وطائفة ، وتأولوا قوله تعالى : وليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات » فلما ذكروا ذلك لعمر بن الخطاب رضى الله عنه اتفق هو وعلى بن أبى طالب وسائر الصحابة على أنهم إن اعترفوا بالتحريم جلدوا وإن أصروا على استحلالها قتلوا . وقال عمر لقدامة (أخطأت استك الحفرة) أما إنك لو اتقيت وآمنت وعملت الصالحات لم تشرب الخمر، وذلك أن هذه الآية نزلت بسبب أن الله سبحانه لما حرم الخمر وكان تحريمها بعد وقعة أحد ، قال بعض الصحابة فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر ، فأنزل الله هذه الآية يبين فيها أن من طعم الشيء فى الحال

التى لم يحرم فيها فلا جناح عليه إذا كان من المؤمنين المتقين المصلحين كما كان من أمر استقبال بيت المقدس ، ثم أن أولئك الذين فعلوا ذلك يذمون على أنهم أخطئوا وأيسوا من التوبة ، فكتب عمر إلى قدامة يقول له : « حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم . غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ، ما أدرى أى ذنبيك أعظم؟ استحلالك المحرم أولا . أم يأسك من رحمة الله ثانياً . وهذا الذى اتفق عليه الصحابة هو متفق عليه بين أئمة الإسلام .

الخامس : أننا لا نشهد على أحد معين بأنه من أهل النار : —

فقد أخرج الإمام أبو داود فى سننه - فى كتاب الأدب - باب النهى عن البغى — من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال . سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كان رجلان فى بنى إسرائيل متواخيين ، فكان أحدهما يذنب ، والآخر مجتهد فى العبادة فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول له : أقصر ، فوجده يوماً على ذنب فقال له : أقصر . فقال : خلنى وربى . أبعثت علىّ رقيباً ؟ فقال . والله لا يغفر الله لك . أو لا يدخلك الله الجنة فقبض أرواحهما ، فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد : أكنت بى عالماً؟ أو كنت على ما فى يدى قادراً وقال للمذنب . اذهب فادخل الجنة برحمتى . وقال للآخر . اذهبوا به إلى النار » قال أبو هريرة « والذى نفسى بيده ، لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته » وسنده حسن .

أما الموقف من ولاة الأمور فهم منا ما داموا يشهدون ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، ويجب أن نسمع لهم ونطيع ما دام ذلك فى « المعروف » ... وذلك لحديث عوف ابن مالك الأشجعى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم ، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ، ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم ، قلت . يارسول الله . أفلا ننابذهم عند

ذلك ؟ قال « لا ، ما أقاموا فيكم الصلاة إلا من ولى عليه وال فرآه يأتى شيئاً من معصية الله ، فليكره ما يأتى من معصية الله ، ولا ينزعن يداً من طاعته » أخرجه مسلم ، والنصح لولى الأمر واجب شرعى ، وأدب إسلامى

وأعمال الإسلام كالصلاة والجهاد والحج ماضية مع كل إمام براً كان أو فاجراً ، وإن عمل الكبائر وقد أخرج الإمام البخارى أن أنس بن مالك وعبد الله بن عمر رضى الله عنهما كانا يصليان خلف الحجاج الثقفى وأن عبد الله بن مسعود كان يصلى خلف الوليد ابن عقبة بن أبى معيط ، كما أن أبا يوسف صاحب أبى حنيفة صلى مع الرشيد أثر احتجامه ولم يجدد وضوءه لأن مالكا أفتاه بجواز ذلك رغم مخالفته مذهب أبى يوسف .

وحمل السلاح للخروج على الحاكم المسلم مخالفة لفقه الإسلام الحنيف .

والسلمية والعلنية ركيزتا الدعوة الهادفة إلى الله رب العالمين المحتسبة عنده جل جلاله .

وتجربة الدعوة تشير إلى أن النجاح يترتب على ثلاث: أصلح نفسك وادع غيرك ، وارتبط بإخوانك ... فهم وصيتنا إليك .

وهكذا فكل مسلم عضو فى هذا الحشد الإسلامى الكبير الهائل ويجب أن يكون داعية إلى وحدة الصف المسلم ، فالمسلمون سواسية ، وهم إخوان ؟

مائة جنيه رشوة من شحات

عرض متسول من كفر الدوار رشوة ١٠٠ جنيه على رجال المباحث فى مقابل إطلاق سراحه ضبطوه يتسول فى السوق وبتفتيشه عثروا معه على ١٠٧ جنيهات بخلاف (الفكة) عرض المبلغ بأكمله على الملازم أول محمد رشدى رئيس مباحث كفر الدوار حتى يطلق سراحه ورفض الضابط دلت التحريات على أن المتسول يملك ثروة تقدر بـ ١٠ آلاف جنيه وحديقة موالح مساحتها ٦ أفدنة ومجموعة من الماشية . أمر متولى حودة وكيل النيابة بالإفراج عنه بالضمان المالى .

حكم اكل الأفاعى والضفادع

للأستاذ الدكتور زكريا البرى

أكثر الفقهاء يرون تحريم أكل حشرات الأرض وصغار دوابها بينما يرى بعضهم كراهته ويرى بعضهم حله

يقول الفقيه ابن رشد : أما الذى تستخبثه النفوس كالحشرات والضفادع فإن الشافعى حرمها ، وأباحها الغير ، ومنهم من كرهها فقط .

ثم يقول : والسبب فى هذا اختلافهم فى معنى قوله تعالى : « ويحرم عليهم الخبائث فمن رأى أنها هى المحرمات التى نص عليها الشارع لم يحرم ما تستخبثه النفوس مما لم يرد به نص ، ومن رأى أن الخبائث ما تستخبثه النفوس قال إنها محرمة .

ويقول القرطبى : قال مالك : لا بأس بأكل الضب ، وكذلك الأفاعى والعقارب ، والضفادع ... وقال ابن القاسم : لا بأس بأكل حشرات الأرض فى قول مالك .

ولهذا كان المشهور فى مذهب المالكية جواز أكل حشرات الأرض إذا لم تكن ضارة ، إذا قبلتها النفس

والله سبحانه وتعالى يقول : « هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً » ، والأصل فى الأشياء الإباحة إلا إذا قام الدليل على ما ينافيها ، فالمدار فى حل مالم يرد نص بتحريمه على : عدم الضرر .. وقبول النفس .. واستجابة الطبع .

وقد لا تقبل النفس بعض ما يحل أكله ، فالأرنب — مع حل أكله واستطابة أكثر الناس له — لا يقبل عليه بعضهم ... والجراد يحل أكله بنص الحديث المروى عن رسول الله ﷺ « أحلت لنا ميتتان ودمان ، فالميتتان : السمك والجراد ، والدمان : الكبد والطحال ، ويعتبر الجراد طعاماً شهياً فى بعض البلاد لبعض النفوس » .

الجانب الصوفى فى حياة الامام محمد عبده

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد الحاى بمحافظة القاهرة

قد لا يعلم معظم الشباب الصوفى المعاصر أن الإمام محمد عبده عاش حياة صوفية كاملة جهاداً واجتهاداً ، ولكم عظمت دهشتنا أن كثيراً ممن كتبوا عن الإمام محمد عبده أسقطوا هذا الجانب بالذات - سواء بقصد أو بغير قصد - حتى ضاع فى حين أنه الركن الركين أو اللبنة الاولى والأساسية ، التى غذت روح الإمام ، ولنمض الآن بعض الوقت لنتعرف على هذا الجانب فيه .

التعريف به : -

هو محمد بن عبده بن حسن خير الله والمولود بعزبة (محلة نصر) بمركز شبراخيت بمحافظة البحيرة فى عام (١٢٦٦ هـ ١٨٤٩ م) .

وأمه (جنينة بنت عثمان) وكانت منزلتها بين نساء القرية لاتقل عن منزلة أبيه بين رجالها .

العابد الصوفى : -

لقد كان عابداً لله ولكنه آثر أن تكون عبادته خالصة لله بلا تصنع ، ولا رياء .. فقد كان يستيقظ فى الثلث الأخير من الليل فيتوضأ ويصلى متهجداً حتى الفجر ثم ينام حتى مطلع الشمس وكان لهذا التصرف أثره فى طعن بعض أعدائه إذا اتهمه بعضهم بعدم أداء هذه الصلاة ، ولقد بات ليلة عند أحد الوجهاء ويدعى (عثمان سليط) وتصادف أن استيقظ عثمان قرابة الفجر فوجد الإمام محمد عبده خاشعاً فى صلاته حتى الفجر فصلى ونام ، فقال له : كافأك الله يا أستاذ ، لقد تركتنى أظن فيك الإثم - بعدم إقامة هذه الصلاة - حتى اطلعت الليلة على ما خفى على كثيرين من صلاحك وتقواك .

الصوفى المجاهد : -

من الاصول الصوفية أن المسلم

لايتصوف إلا إذا وجد المرشد العالم والمربى المتخصص ، ولقد حدث هذا فعلا مع الإمام محمد عبده حينما التقى بخال أبيه العالم المرشد الشيخ درويش خضر المتلقى العهد الصوفى من الشيخ محمد المدنى على الطريقة الشاذلية، وكان الشيخ درويش يحفظ ما شاء الله من كتب الفقه والحديث الشريف ويحسن حفظ القرآن وفهمه ، فاستطاع بسعة روحه، ورقيق معاملته أن ينقذ الإمام محمد عبده من حالة اليأس التى صادفته عند ما جاء إلى طنطا للتعلم واصطدم بالأساليب المعقدة للتعليم ، فوجهه للعناية بالتصوف فأقبل عليه إقبالا منقطع النظير ، ولقد قال الإمام عن ذلك فى مذكراته : هناك صادفت .

ـ. الشيخ درويش خضر — علمنى كيف أطلب العلم من أقرب وجوهه فذقت لذته ، واستمررت فى طلبه ، ولم تمض أيام إلا وقد رأيتنى أطير بنفسى إلى عالم آخر غير الذى كنت وأتسع لى ما كان ضيقاً ، وصغر عندى من الدنيا ما كان كبيراً ،وعظم عندى من أمر العرفان ، والنزوع بالنفس إلى جانب القدر ما كان صغيراً وتفرقت عنى جميع الهموم ، ولم يبق لى إلا هم واحد إلا أن أكون كامل المعرفة ، كامل أدب النفس ، ولم أجد إماماً يرشدنى إلى ماوجهت إليه نفسى إلا ذلك الشيخ الذى أخرجنى فى بضعة أيام من سجن الجهل إلى ساحة المعرفة ومن قيود التقليد إلى إطلاق التوحيد فهو مفتاح سعادتى إن كانت لى سعادة فى هذه الحياة .

يقول العقاد فى كتابه عن الإمام محمد عبده : ولكننا نستطيع أن نعلم من تلك الصوفية أنها شىء غير الجذب والتواكل ، وغير الكسل والزهد فى أعمال المعيشة ، لأن أستاذه الذى هداه إلى ذلك الكتاب أى (رسالة الشيخ المدنى إلى الشيخ درويش) ، والتى كانت مفتاح الفكر الصوفى لدى الإمام — كان فلاحا ، يعمل فى الزراعة وكان يحضه على تعلم الحساب والهندسة والمنطق، وعلوم الحياة وينهاه عن العزلة ، واجتناب الناس ، ولو كانوا على غير ما يرضاه من خلق وسهوه ، لأنهم بذلك أحوج إلى الهداية وفصاحة

العقلاء اهـ .

ولما كان الدور الرئيسى فى حياة الصوفى يبدأ بطبع الشيخ بصماته على صفحة قلب المريد — فقد طبع الشيخ درويش خضر على قلب الإمام محمد عبده بصماته الواضحة ، ولكن هناك مرحلة أخرى فى حياة الإمام محمد عبده كانت على يد أستاذه الثانى جمال الدين الأفغانى الصوفى الراشد الذى عانى التصوف والخلوة زماناً لكشف الطريق وإدراك الحقيقة حتى صار له فى القوم أتباع كثيرون ومريدون ، ثم اتخذ الطريق الإيجابى فى الحياة ، أى التصوف بمعناه الكبير فهو تأثير وتعليم وإصلاح للمجتمع ، من ذلك قوله : أنا لا أفهم معنى لقولهم الفناء فى الله ، (أى على المعنى المنحرف) وإنما الفناء يكون فى خلق الله ... تعليمهم ، وتنبيههم إلى وسائل سعادتهم وما فيه خيرهم .

وهذا الذى يسعى إليه فعلا فضيلة الإمام رائد العشيرة المحمدية فى دعوته الصوفية الخالية من البدع والمنكرات متخذا من إصلاح المجتمع الإسلامى عامة ، والصوفى خاصة منطلقاً له .

هكذا كان الشيخ — جمال الدين الأفغانى — فماذا كان المريد ، إنه ليسأله قل لى بالله : أى أبناء الملوك أنت ؟

لقد كان الأستاذ صادقا ، والمريد صادقاً ، لذا كلل الله جهادهما بنجاح هو مضرب الأمثال ، عبر الأجيال .

لقد عاش الإمام محمد عبده التصوف الاجتماعى بمعناه الحقيقى ، ولنضرب مثلا عملياً لذلك : عندما حدث حريق (ميت غمر) قام هو وبعض أصحابه بالطواف على البلاد والقرى من أجل جمع تبرعات لإنقاذ ضحايا الحريق فجمع ١٢ ألف جنيها .

بل ذهب إلى ما هو أكثر من ذلك : أنه كان يعول كثيراً من الأسر والمساكين سرا ، فلما مات جاء رجل وبكى بكاء مرا ، فلما هدأه حافظ إبراهيم وأفهمه أن المصاب فى الإمام مصاب الجميع ، قال الرجل : أنا لا أبكى نفسى ، ولكن أبكى لهؤلاء المساكين الذين كنت أوزع عليهم كل شهر مرتباته من الأوقاف ، وهذه الوقائع كانت سرا بينه وبين ربه كشفها الموت

الامام العالم : —

فلقد فسر من القرآن ما يعتبر صورة مثلى اجتمع فيها الصفاء الروحي والذكاء العالي ولقد وضع تفسيرا للفاتحة، وجزء عم ، هذا بالإضافة إلى استجابته لاقتراح السيد رشيد رضا وألقى فصلا دروس التفسير بالأزهر لمدة ست سنوات ، ونصف شهر وقد بدأها فى أول المحرم عام ١٣١٧ هـ ، وانتهى منها فى منتصف المحرم عام ١٣٢٣ هـ عند قوله تعالى (وكان الله بكل شيء محيطا) آية ١٢٥ من سورة النساء .

ووضع رسالة (التوحيد) الذى سجل فيه رأية المنصف فى التصوف الإسلامى مؤكدا فضله ، مدافعاً عنه شارحاً ما داخله من المدسوس الذى لايغير أمره ولاينقص قدره وكذلك شرح رسائل بديع الزمان ، ونهج البلاغة ، كتب كتاب (الإسلام والنصرانية) أو العلم والمدنية المطبوع سنة ١٣٥٠ هـ هو الذى أعيد طبعه تحت اسم الإسلام بين العلم والمدنية وكتاب (الإسلام والمسلمون) ولقد حضر أحد النصارى دروس التوحيد وقرأ الرسالة التى وضعها الإمام : فقال إن كان الإسلام كما بينته هذه الرسالة فأنا أول مسلم ...

ولقد بلغ حبه للمعرفة وحرصه على العلم أن يتعلم الفرنسية وهو فى سن الرابعة والأربعين ، وكان يقول من لم يعرف لغة من لغات العلم الأوربية ، فلا يعد عالما فى هذا العصر .

نهاية المطاف : —

وفى الثامن من جمادى الأولى عام ١٣٢٣ هـ . الموافق ١١ يوليو عام ١٩٠٥ انتقل الإمام محمد عبده إلى ربه واستمع إلى الأستاذ يعقوب صروف الذى حضر الدفن وهو يقول : إنى أسمعكم تقولون فقيد الإسلام والمسلمين ولا تزيدون ، إنه فقيد الفكر والعلم حيث كان ، إنه فقيدنا جميعاً .

٥ — مع الامام الصوفى المحب النبهانى
« بعض مؤلفاته الجليلة »

للأخ الكاتب الأستاذ محمد على أحمد

لقد وفق الله الإمام النبهانى لنشر العلم النافع حتى ، زادت مؤلفاته على ستين مصنفاً ، تضم عدداً من أنفس المختصرات ، والمنتخبات ، التى قربت للمسلمين العلم ، ويسرته للتحصيل .

من تلك المختصرات النفيسة (الأنوار المحمدية) مختصر « المواهب اللدنية » للامام القسطلانى — طبع فى بيروت سنة ١٣١٠ هـ ، وكان الإقبال عليه عظيما لروعة عرضه للسيرة المحمدية المشرقة ، وجودة طبعه . وضبطه بالحركات .

و (تهذيب النفوس فى ترتيب الدروس (مختصر رياض الصالحين) للامام النووى ، ويحتوى على مائة وعشرين درساً تضم نحو ثمانمائة حديث فى محاسن الإسلام وكان يتمنى تعميم تدريسه لأولاد المسلمين ليتربوا من الصغر على معرفة محاسن دينهم والتحلى بفضائله وأخلاقه ، وسمو تعاليمه الكفيلة بسعادة الدنيا والآخرة .

و (اتحاف المسلم بأحاديث الترغيب والترهيب من البخارى ومسلم) مختصر « الترغيب والترهيب » للحافظ المنذرى وهو من الكتب الجديرة بالدراسة والإفادة منها .

و (منتخب الصحيحين من كلام سيد الكونين) ﷺ ويحتوى على أكثر من ثلاثة آلاف حديث . وطبعت هذه الكتب الثلاثة فى مصر سنة ١٣٢٩ هـ .

ومنها : تحقيق مثال نعل المصطفى ﷺ المسمى (بلوغ الآمال من فتح المتعال) وهو مختصر « فتح المتعال » لحافظ المغرب الإمام العلامة الشيخ أحمد المقرى التلمسانى صاحب نفح الطيب وغيره ، والمتوفى بمصر سنة ١٠٤١ هـ

ودفن بمقبرة المجاورين .

قال الأستاذ النبهاني في (جواهر البحار ص ٩٣١ : « وقد أثبت فيه مالا بد منه ، ولا غنى عنه ، فجاء مختصراً نافعاً جامعاً لكل المقصود من ذلك الكتاب — أي الفتح — وعليه مع كونه في نحو خمس حجمه ...)

كما أورد مثال النعل الكريمة المستمد من نصوص الأئمة الحفاظ : كابن سعد وابن عساكر والعراقي وابن حجر ، والسخاوي ، والقسطلاني ، والسيوطي وغيرهم . .

وأفرده بالطبع الجميل على ورقة من الحجم الكبير في بيروت سنة ١٣١٦ هـ حيث طبع منه أربعون ألف نسخة ، ثم أعاد طبعه في بيروت سنة ١٣٢٧ هـ في خلافة السلطان محمد رشاد الخامس ومن قوله فيه :

مثالٌ لنعل المصطفى ماله مِثلُ
لروحي به روحٌ لعيني به كُحلُ

فأكرم به تمثالَ نعل كريمة
لها كل رأس وَدَّ لو أنه رِجلُ

وقوله :

مثالٌ حكى فعلاً لأشرف مرسَل
تمنّت مَقام التُّرب منه الفراقدُ

ضرائرها السبع السموات كلها
غيارى وتيجان الملوك حواسدُ

وقوله :

إني خدمت مثال نعل المصطفى
لأعيش في الدارين تحت ظلالها

سَعِدَ ابنُ مسعودٍ بخدمة نعله
وأنا السعيد بخدمتي لمثالها

ومن مصنفاته عدة أربعينات حديثية جديدة العلم ، عظيمة النفع . منها .

(الأحاديث الأربعين في فضائل سيد المرسلين) ﷺ .

و (الأحاديث الأربعين من أمثال أفصح العالمين) ﷺ وطبع كلاهما في بيروت سنة ١٣١٥ هـ و (سبيل النجاة في الحب في الله والبغض في الله) ويشتمل على أربعين حديثاً يليها ما ورد في ذلك عن بعض الأنبياء والصحابة ، والسلف الصالح وطبع في مصر سنة ١٣٢٤ هـ .

و (الأربعين أربعين) المطبوع في بيروت سنة ١٣٢٩ هـ ويحتوي على —

= أربعين موضوعاً ، يضم كل واحد منها أربعين حديثاً ، فى الثناء على الله تعالى وذكره تعالى ، فضائل النبي ﷺ ، وأخلاقه ، فضائل القرآن الكريم وتلاوته ، مكة المكرمة ، المدينة المنورة ، الصحابة ، أهل البيت ، مدح العدل ، وذم الظلم ، مدح السنة ، وذم البدعة وتحريم المسكرات شدة تحريم الربا ، الفتن آخر الزمان إلى آخره . .

وذلك مما يشهد لهذا الإمام بعلو المنزلة بين أعلام السنة ، والصوفية المصلحين .

رحمه الله ووالديه وغفر لهم ولنا وللمسلمين ؟



اختيار السيد
محمد جمال الدين زكى

من قصص الوفاء العزيز

من لطائف المنقول أن (أبا محمد الوزير المهلبى) كان فى غاية الأدب والمحبة لأهله ، وكان قبل اتصاله بمعز الدولة بن بُويه فى شدة عظيمة . وسافر وهو فى تلك الحالة ، فلقى فى سفره شدة أعظم ، فاشتهى اللحم ، فلم يقدر عليه فقال ارتجالا

ألا موتٌ يباع فأشتريهِ ... فهذا العيشُ مالا خير فيهِ
ألا موتٌ لذيذُ الطعم يأتى ... يخلصنى من العيش الكريهِ
إذا أبصرت قدراً من بعيد ... وددْت لوانى فيما يليه
ألا رحم المهيمنُ نفسَ حرٍّ ... تصدق بالوفاة على أخيه

وكان له رفيق يقال أنه (أبو عبد الله الصوفى) فلما سمع الأبيات اشترى له لحماً بدرهم وطبخه وأطعمه ، وتفارقا ، وتنقلت الأحوال وولى المهلبى الوزارة ببغداد لمعز الدولة بن بويه وضاق الحال برفيقه الذى اشترى اللحم له بدرهم فى سفره ، وبلغه وزارة المهلبى فقصده وكتب إليه :

ألا قل للوزير فدته نفسى ... مقال مذكر ما قد نسيه
أتذكر إذ تقول لضيق عيش ... ألا موت يباع فأشتريه ؟

فلما وقف عليها تذكر الحال وهزه الكرم ، فأمر له بسبعمائة درهم ، ووقع له فى رقعته (بطاقته) مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة . ثم دعا به فخلع عليه وقلده عملا يرتزق منه .

تذكر أيها الأخ قول النبى ﷺ : (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)

في مجلس الفتوى

شهادات الاستثمار ذات الجوائز جائزة ونوع الاستثمار الحلال

تقدم بعض المسلمين إلى الإمام الأكبر ، الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر بالسؤال الآتى ، فأجاب فضيلته بما يأتى بعد : —

مسلم ادخر مبلغاً بالبنك ويؤدى الزكاة المستحقة عليه كل عام وإذا استمر على ذلك فإن الزكاة التى تدفع كل عام ستؤدى فى النهاية إلى نفاد المبلغ فما هى الطريقة الشرعية الصحيحة التى يستطيع بها استغلال هذا المبلغ فى أى استثمار يقره الإسلام ويعود بالنفع على صاحبه ، وما حكم العائد إذا كان ربحا أو جائزة : —

الاجابة :

نهى الإسلام عن اكتناز المال وعدم إنفاقه فى سبيل الله وتوعد المكتنزين بالعذاب الشديد قال تعالى (والذين يكنزون الذهب والفضة ، ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون) .

وقد حثت الشريعة الإسلامية على استثمار المال بالطرق المشروعة حتى ينمو ولا تأكله صدقة الزكاة .

فإذا لم يستطع صاحب السؤال ، أو غيره من أرباب الأموال أن يستثمروا بأنفسهم فى أى مشروع من المشروعات المباحة شرعاً فإنهم يستطيعون إيداعها بأحد المصارف إيداعاً استثمارياً على أن يتفق مع المصرف أن ينوب عنه فى استثمار المال على أن يكون الربح بينهما حسب ما يتفقان ، وأن تكون الخسارة فى رأس المال وهذه الطريقة هى ما تعرف فى عرف الفقهاء بالمضاربة .

ومن هذا يتبين أن العائد على

رب المال إن كان ربحاً بالطريقة المشروحة فهو حلال ، أما الجائزة فهى مباحة بشرط ألا يقصد المستثمر الحصول عليها حتى يخرج من دائرة القمار ، وتكون ذلك من باب الهبة أو المنحة ، والهبة جائزة شرعاً ، والله أعلم .

وتلقى فضيلة الإمام الأكبر سؤالا آخر فى الموضوع .

السؤال :

يقول هل سندات الادخار حرام أم حلال وهى أن المشترك يقوم بشراء السند ويدخل السند عملية القرعة كل شهر يعطى جائزة مالية معينة والذين لم يحالفهم الحظ تبقى قيمة سنداتهم محفوظة لهم ويمكنهم رد قيمة السند فى أى وقت يريدونه .

الاجابة :

حيث أنك لا تأخذ فائدة على سندات الادخار ، وتبقى قيمة السند كما هى دون زيادة. ولك أن تستردها فى أى وقت دون زيادة ، فإن هذه المعاملة حلال . وما يأخذه صاحب السند عن طريق القرعة حلال . لأنه هبة من البنك تشجيعا على الادخار .

وسأل أحد المواطنين أخانا فضيلة الشيخ عبدالرحمن النجار مدير المساجد نفس السؤال فأجاب بالجواز ولكن من مفهوم آخر . ونص السؤال والجواب فيما يأتى : —

هل يجوز التبرع بجائزة شهادات الاستثمار للأعمال الخيرية كبناء المساجد مثلا ابتغاء مرضاة الله . . ؟

الاقتصاد يقوم على دعامتين: المال والعمل ، والعمل يتسع ليشمل الصناعة والزراعة والتجارة ، وكذلك الإدارة لمصدر من مصادر الإنتاج كمصنع ، أو متجر ، أو مزرعة ، وقد يباشر صاحب المال العمل بنفسه ، وقد يباشره عن طريق غيره .

وشهادات الاستثمار من هذا النوع الذى يدفع صاحب المال بعض ماله لجهة من الجهات لها خبرة بالعمليات الإنتاجية ، وهى تدر بعض الارباح التى يأخذ جزءا منها صاحب المال . وتأخذ الجهة العاملة جزءا آخر وهذا أشبه بنظام المضاربة الذى كان موجودا فى العصور الاولى . وعليه فإن الجائزة من شهادات الاستثمار - فى تقديرى - جائز وبالتالى يجوز التبرع بها جهة ؟

من القصص الصوفى الهادف
«فاقصص القصص لعلهم يتفكرون»

اختيار السيد
المهندس « م . ع . خ »

دعـــاء المظـــلوم

عند ذكر أخبار هارون الرشيد قال أبو الحسن المسعودى فى كتابه (مروج الذهب ومعادن الجوهر) : إن عبد الله بن مالك الخزاعى كان أميناً على قصر الرشيد ورئيساً لشرطته وذات ليلة أرسل الرشيد إليه رسولا ليأتى به فيروى ذلك عبد الله بن مالك فيقول : —

أتانى رســـول الرشيد فى وقت ما جاءنى فيه قط ، فانتزعنى من موضعى ، ومنعنى من تغيير ثيابى ، فراعنى ذلك منه . فلما صرت إلى الدار سبقنى الخادم ، فعرف الرشيد خبرى . فأذن لى فى الدخول عليه ، فدخلت .. فوجدته قاعداً على فراشه ، فسلمت .. فسكت ساعة . فطار عقلى ، وتضاعف الجزع علىّ ، ثم قال لى : يا عبد الله ، أتدرى لِمَ طلبتك فى هذا الوقت ؟!

قلت : لا ، والله ، يا أمير المؤمنين

قال : إنى رأيت الساعة فى منامى كأن حبشياً قد أتانى ومعه حربة ، فقال لى : إن لم تخل عن موسى بن جعفر الساعة ، وإلا نحرتك بهذه الحربة فاذهب فخل عنه — (وموسى هو الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسن بن على بن أبى طالب ، أحد الأئمة فى مذهب الشيعة الإمامية ، وكان الرشيد قـــد حبسه خوفاً من خروجه عليه) ... —

فقلت : يا أمير المؤمنين ، أطلق سراح موسى بن جعفر ؟ ... (وكررها ثلاثاً) قال الرشيد : نعم ، امض الساعة حتى تطلق موسى بن جعفر ، وأعطه ثلاثين ألف درهم ، وقـــل له : ان أحببت المقام قبلنا فلك عندى ما تحب وان أحببت المضى الى المدينة فالإذن فى ذلك اليك .

قال عبد الله بن مالك : فمضيت الى الحبس لأخرجه ، فلما رآنى موسى

وثب إلىّ قائماً ، وظن أنى قد أمرت فيه بمكروه ، فقلت : لاتخف ، وقد أمرنى أمير المؤمنين بإطلاقك ، وأن أدفع إليك ثلاثين ألف درهم . وهو يقول : لك : إن أحببت المقام قبلنا فلك ماتحب ، وإن أحببت الانصراف إلى المدينة فالأمر فى ذلك مطلق إليك وأعطيته الثلاثين ألف درهم ، وخليت سبيله !!

وقلت له : لقد رأيت من أمرك عجبا فما خبرك ؟ !!

قال موسى : فإنى أخبرك : بينما أنا نائم إذا أتانى النبى ﷺ فقال : « ياموسى حبست مظلوماً ، فقل هذه الكلمات . فقلت بأبى وأمى ما أقول

فقال ﷺ قل : ياسامع كل صوت وياسابق كل فوت ويا كاسى العظام لحماً ومنشرها بعد الموت ، أسألك بأسمائك الحسنى ، وباسمك الأعظم الأكبر المخزون المكنون الذى لم يطلع عليه أحد من المخلوقين ، يا حليما ذا أناة لايقوى أحد على أناته ، ياذا المعروف الذى لاينقطع أبداً ، ولا يحصى عدداً فرج عنى) ..

فكررتها من قلبى ، فكان ماترى !!

« الشيخ دراز فى ذمة الله »

لبى نداء ربه تعالى فضيلة العالم المجاهد الكبير الشيخ (عبد اللطيف دراز) وكيل الأزهر الأسبق ، والمجاهد الوطنى ، والدينى ، والذى لا ينسى له التاريخ مواقفه الرائعة .

عوض الله عنه الأزهر والإسلام ، والوطن خير العوض ، وجزاه خير الجزاء على ما قدم من خدمات كبرى للوطن والدين والأزهر والأزهريين . وعزاء للعلم ، والعلماء والأزهر وأهل القبلة أجمعين وأسرته الكريمة .

كرامـــة الأوليـــاء حق

خوارق العادات شيء لايحصر ، اعترف بها علماء الدنيا وعلى رأسهم علماء أوربا ، وأمريكا ، وفى الهند قوم يأتون بالغرائب لكن هذا كله إما أن يكون أثرا للتدريب شأن فقراء الهند ، أو هبة طبيعية غير معللة كما يكون فى الأطفال ؛ أو استدراجا إلهيا كما يكون من غير المؤمنين ، أو لونا من ألوان السحر واستخدام الشياطين أما الكرامة فهى غير ذلك جميعاً .

الكرامة حدوث أمر خارق للعادة على يد ولى بغير دعوى النبوة ، وهى دون المعجزة التى لاتكون إلا لنبى ، وإن كانت من جنسها وظهور الكرامة علامة صدق من ظهرت عليه فى أحواله فالمعجزات دلالات صدق الأنبياء ، كما أن الكرامات دلالات صدق الأولياء

والأنبياء عليهم السلام مأمورون بإظهار المعجزات ، بخلاف الأولياء الذين يجب عليهم إخفاؤها . والنبى يدعى الإعجاز ويقطع القول به والولى لايدعى الكرامة ولا يقطع بها .

والكرامة تظهر على الولى تلقائياً تخصيصاً له وتفضيلا ، وقد تحصل باختياره ودعائه ، مثل الإخبار بمجىء أحد من سفره ، أو إبلال له من مرضه ومن جنس الكرامات إجابة الدعاء أو تسهيل قطع مسافة طويلة فى زمن يسير ، أو تخليص من عدو ، أو سماع خطاب من هاتف ، أو غير ذلك من فنون الأفعال الناقضة للعادة .

ومن ذلك الأثر عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وقد صح أنه قال : ياسارية الجبل ، فى حال خطبته يوم الجمعة ، وبلغ صوت عمر سارية فى ذلك الوقت ، فتحرز هو ومن معه فى مكان العدو من الجبل فى تلك الساعة .

ومن باب الكرامة الثابتة كذلك ما ذكر فى الحديث النبوى الصحيح ،

عن الثلاثة الذين آووا إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار ، فدعوا الله بصالح أعمالهم واحداً بعد واحد ، فانفرجت انفراجا تدريجياً عند كل دعوة من الدعوات الثلاث حتى خرجوا جميعاً .

وذكر أن سفيان الثورى حج مع شيبان الراعى . فعرض لهم سبع فقال سفيان لشيبان أما ترى هــذا السبع ؟

فقال : لا تخف . .

ثم أخــذ شيبان إذنه فعركها فبصبص وحرك ذنبه وانصرف .

فقال سفيان : ما هــذه الشهرة : فقال : لولا مخافة الشهرة لما وضعت زادى إلا على ظهره حتى آتى مكة .

وقال حامد الأسود : كنت مع إبراهيم الخواص فى البرية . فبتنا عند شجرة . وجاء السبع فصــعدت إلى الشجرة إلى الصباح لا يأخذنى النوم ، ونام إبراهيم الخواص . والسبع يشم من رأسه إلى قدمه . ثم مضى . فلما كانت الليلة الثانية بتنا فى مسجد فى قرية فوقعت بقة على وجهه فقرصته ، فأن أنة ، فقلت هذا عجيب ، البارحة لم تجزع من الأسد والليـلة تصيح من البق ؟ فقال أما البارحة فتلك حالة كنت فيها بالله عز وجل ، وأما الليلة فهذه حالة أنا فيها بنفسى .

والولى : من توالت طاعته من غـــير تخلل معصية ، أو من يتولاه الحق سبحانه فيحفظه من الخـذلان ، ويديم توفيقه ، وهو يتولى الصالحين .

وقد ذكر القرآن الكريم كرامة مريم والرزق وكرامة أصحاب الكهف وكرامة الذى عنده علم من الكتاب كما جاء فى الحديث كرامة أهــل الأخدود شرحاً لسورة البروج ، وفى صحيح الأحاديث عشرات من كرامات الصحابة والتابعين أحياء وأمواتاً ؟



يحررها
الفتيات المحمديات

يا اختى فى الله :

« مزايا للعاملة فى القانون الجديد »

اشتمل القانون الجديد للعاملين الذى سينفذ من يناير القادم على عدة مزايا للمرأة منها جواز منح أجازه بدون أجر اذا رخص لأحد الزوجين بالسفر لمدةستة أشهر على الأقل بدلا من سنة فى القانون الحالى ، وعدم جواز اتصال الأجازة باعارة منعا للتحايل .

استحقاق العاملة لأجازة بدون أجر لرعاية طفلها وذلك بحد أقصى عامان فى المرة الواحدة وثلاث مرات طوال حياتها الوظيفية ، واستحقاقها لأجازة بأجر لمدة ثلاثة أشهر ! بدلا من شهر فى القانون الحالى (على ألا تجاوز الأجازة نهاية الشهر الثانى بعد الوضع) وذلك لثلاث مرات طوال حياتها الوظيفية .

جواز الترخيص للعاملة بأن تعمل نصف أيام العمل الرسمية مقابل نصف الأجر المستحق لها) وبالتالى تستحق نصف الأجازات الاعتيادية والمرضية المقررة فى القانون .

شعر الصحيفة :

اختيار السيد الوزانى المنفلوطى :

لاتلتمس من عيوب الناس ماستروا
فيهتك الله ستراً من مساويكا
واذكر محاسن ما فيهم إذا ذُكروا
ولا تعب أحداً منهم بما فيكا !!

لربة البيت : —

(١) اكثرى من تناول العنب حيث أنه يفيد فى تخليص الجسم من السوائل الزائدة كما أنه يساعد على قتل فيروسات كثير من الأمراض .

(٢) ينصح المتخصصون فى الأغذية أهالى المناطق الحارة بالإكثار من شرب كمية كبيرة من المياه والسوائل حتى يعوض الجسم عن كمية المياه التى يفقدها أثناء الحركة .

(٣) ابدئى يومك بممارسة بعض التمارين الرياضية التى تساعد على التنفس .

حظوظ !!

المليونير المصرى محسن التونسى أهدى هيئة المواصلات سيارة جديدة نصف نقل تقدر قيمتها بمبلغ ١٧ ألف جنيه وذلك لنقل معـــدات صيانة التليفونات إلى مناطق الإصـــلاح والسيـارة تم تخصيصها للمنطقة التى يدخل فيها الزمالك والدقى والجيزة .

ممنوع دخول الخنافس :

قرار تطبقه حـكومة سنغافورة التى تعتـبر رابع أكبر ميناء فى العالم عند مايصل المسافر إلى مطار الجزيرة ويتبين أنه من الخنافس ومصمم على دخول الجزيرة فعليه الذهاب إلى حلاق بالمطار لقص شعره ، أو العودة على أول طائرة مهما كانت جنسيته .

حـب الشباب

إذا كان حـب الشبـاب يشـوه وجهـك فلتجـربى مزيجـــاً من بيكربونات الصودا وعـدة نقط من الليمون أو الاكسجين وادهنى بالمزيج الوجه ليلا ويغسل صباحا بالماء الدافىء . كررى الدهان عدة مرات ستدهشين من النتيجة

حـديث الصحيفة :

فى آخر الزمان

أخرج البخارى عن على (ر) عن النبى ﷺ قال (يأتى على أمتى فى آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان ، سفهاء الأحلام ، يقولون من قول خير البرية ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية . . .)

المسيح فى مصر

احتفل أقباط مصر أول يونيـه ٢١ بشنس بذكرى لجوء السيد المسيح إلى مصر هرباً من بطش اليهود ومن مطاردة الحـاكم الرومانى هيرودس

مسأله فيهـا نظر !!

تنازل الفنان محمد الطوخى عن مبلغ خمسمائة جنيها قيمة مكافأة عن اشتراكه فى الأمسية الدينية الشعرية التى قدمت بالإسكندرية . المبلغ سيتم توزيعه على العمال بالمسرح . وهذا القدر يساوى مرتب عشرة علماء على الأقل عن عمل شهر كامل (مسألة فيها ألف نظر ...)

غـرامة مائـة جنيـه : —

بعد ارتفاع نسبة الإصابة بسرطان الرئة قرر عمدة مقاطعة كويبك بكندا تطبيق قانون جـديد يمنع التدخين فى شوارع المقاطعة .. ومن يضبط وهو يدخن يدفع غرامة حوالى (١٠٠ ج م)

(الأطفال وما وراء المادة)

صفاء نفوس بعض الأطفال ، ونقاء فطرتهم كثيرا ما يكون سبباً فى أن يكشف الله عن بصيرتهم ولإليك ما يأتى : —

بحوث وكتب كثيرة خرج بها علماء النفس فى أمريكا وفرنسا تدور حول قدرة الاطفال على التنبؤ بالحوادث قبل وقوعها ، وكان آخر كتاب ظهر عن هذا الموضوع لعالم النفس الامريكى « صموئيل » : يونج » بعنوان (نفسية الطفل) وضع فيه أكثر من مائة حالة لأطفال تنبئوا بالغيب ، وهذه بعض الأمثلة التى ساقها فى كتابه : —

(جينى) طفلة أمريكية ، فى الخامسة من عمرها تحدثت أثناء جلوسها مع أمها وإخوتها عن رجل طويل ، شاربه رفيع ، يعيش فى استراليا ، قالت إنها تحب هذا الرجل ، وتساءلت : لماذا يعرج ؟

إن هذا الرجل الذى تتحدث عنه جينى هو أخوها الذى يعيش بعيداً عنهم منذ أكثر من ٨ أعوام ، ولم تره الطفلة الصغيرة ، ولكنه لايعرج كما وصفته وبعد أسبوع واحد تلقت الأم خبر وقوع حادث سيارة لأخيها أدى إلى كسر قدمه .

وبيللى ، التى تبلغ من العمر ستة أعوام ، استيقظت فى المساء باكية ، وصرخت لقد خطف اللصوص والدى وظل الأب والأم إلى جانب سريرها حتى تسيت حلمها المزعج ، ولكن فى اليوم التالى خطف الأب ، وتم السطو على أمواله .

أما (ميرا) التى كانت فى النوم أثناء وصول أمها من الخارج وقبل أن ترى الهدية التى اشترتها لها أمها استيقظت فجأة ، وأخذت تعاتب والدتها لأنها اشترت لها فستاناً أحمر وهى تفضل اللون الأخضر وفعلا كانت الأم قد اشترت فستاناً من اليابان لونه أحمر والابنة تعيش فى ولاية تكساس الامريكية

ولم تكن مع والدتها أثناء السفر.

وأمثلة عديدة يقدمها عالم النفس الامريكى يؤكد من خلالها أن هناك بعض الأطفال الذين يعلمون الغيب خاصة الاناث منهم ويرجع ذلك إلى صفاء أنفسهم وعدم انشغال ذهنهم بشىء محدد .

ويقول د. صموئيل يونج : لاتهمل مايردده الأطفال من أقاويل، وحكايات فقد يرى البعض أنها خرافات ليس لها أساس من الصحة . ولكن قد يكون العكس هو الصحيح .

ويؤكد أن معظم الاطفال يتنبئون بحوادث الطريق قبل وقوعها . وإذا لاحظت أن طفلك يحكى أشياء غريبة فلا تتأخر فى تدوينها لمراقبة ماسيحدث مستقبلا . ولا ترفض السماع إلى أحلامه . أو خرافاته . حتى ولو كانت فى رأيك أشياء خيالية . .

« عزاء للأسرة الدندراوية »

تعزى العشيرة المحمدية الإخوة السادة رجال الأسرة الدندراوية الموقرة بصعيد مصر ، ثم بالبلاد العربية والإسلامية والمدينة المنورة فى فقيدة الأسرة رحمها الله وكتب لها العفو والمغفرة، ونسأل الله للأسرة الصبر وجميل العزاء .

« إنا لله وإنا إليه راجعون »

انتقل إلى رحمة الله تعالى الحاج (على إبراهيم) عم الأخ المفضال الحاج (عبد الحميد محمد إبراهيم) صاحب محلات أطلس بالموسكى ، ومن كبار أعضاء العشيرة .

والعشيرة إذ تعزى فيه الأسرة جميعاً تسأل الله له الفردوس الاعلى والمغفرة والرحمة .

بين الصوفية والمذاهب الأخرى

للأستاذ الصحفى الدينى (السيد محمود مهدى)

فى الشهر قبل الماضى طالب زعيم المسلمين فى تشاد — ونحن معه — بضرورة تكوين رأى إسلامى موحد فى كل القضايا التى تهم المسلمين وذلك بعد أن تعددت المذاهب والطوائف وأصبح لبعضها رأى يصل فى بعض الأحيان إلى حد التناقض مع رأى البعض الآخر .. الأمر الذى أصبح يمثل خطورة كبيرة على الإسلام .

وقد أثار هذا القول عددا كبيرا من القراء ، ويرى البعض أن نبدأ أولا بتنقية بعض المذاهب والطوائف مما لحق بها من أمور ليست من الإسلام فى شىء ، ثم نبحث بعد ذلك فى تكوين الرأى الإسلامى الموحد .

وقد ركز هذا النوع من الرسائل على (الطرق الصوفية) باعتبارها الطائفة التى استشهد بها زعيم المسلمين فى تشاد وقال إنهم عرفوا الإسلام عن طريقها وبفضلها استطاع الإسلام فى تشاد والمناطق المحيطة بها أن يصمد فى وجه أعدائه والمتربصين به .

والواقع أنه ليس ثمة قيد إطلاقا على حرية الفكر ما دام الرأى الموحد المتفق عليه ، نابعا من مشاركة جميع مفكرى وعلماء المذاهب والطوائف الإسلامية ، وصادرا بعد مناقشات ومحاورات انتهت باقتناع كل المشتركين فى إصداره .

كذلك فإن مواطن الاختلاف بين المذاهب والطوائف المتعددة بعيدة كل البعد عن الأصول ، ولا تمس من قريب ، أو بعيد جوهر الدين الحنيف .

وإذا كان البعض قد ركزوا على الصوفية بوجه خاص ، فنحن لا نبرئ الصوفية ، كما لا نبرئ غيرها من

الطوائف الأخرى . وكل ما نرجوه لصالح الإسلام والمسلمين ، أن تصحح هذه الطوائف مسارها .

وفيما يتعلق بالصوفية ، فإن الإمام الأكبر (الدكتور عبد الحليم محمود) شيخ الأزهر ، وهو من أبرز رجالها فى مصر ، قد قال فى المقدمة التى كتبها لكتاب «المنقذ من الضلال» لأبى حامد الغزالى الذى قام بتحقيقه ونشره « إن ميدان التصوف كـكل ميدان ، فيه المخلصون والأدعياء » .

وبعد : فما أحوجنا بعد كل هذا لأن نتفق حول رأى موحد فى كل قضايانا !

وما أحوجنا ـ كذلك ـ لأن ندرك أن هذه الخلافات إذا كانت جائزة يوما فليست جائزة الآن !

يا إخوة الإسلام : تعالوا ـ يرحمكم الله ـ إلى كلمة سواء .

شيخ الأزهر فى أمريكا

غادر القاهرة إلى واشنطن فضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر فى زيارة تستغرق شهراً بأوربا والولايات المتحدة الأمريكية يزور خلالها المراكز الإسلامية .

ويلتقى فضيلة الإمام الأكبر خلال زيارته بالرئيس الامريكى جيمى كارتر وكورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة وبعدد من المسئولين الامريكيين ، وتستغرق هذه الجولة نحو ثلاثين يوماً .

أيها المحمدى : حافظ على كثرة العبادة والخلوة والرياضة الروحية بمسجد المشايخ

« ثم أيها الأخ : إياك أن تفوتك الدراسات الصوفية العليا بالعشيرة »

ثم ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وكن مثلا فى الدين والأدب

« إعفاء اللحية بين الندب والوجوب »

لفضيلة الأستاذ الشيخ عطية صقر

(المسلم) بمناسبة الخلاف الشديد الناشب الآن بين الشباب حول إعفاء اللحية وأنه وحده هو الدين ! حتى حكموا على من لا لحية له بالزندقة طوراً والكفر طوراً ، لأنها عندهم ركن سادس من أركان الإسلام ! على حين يرى العلم المنصف أن إعفاءها من العزائم المبرورة وهى سنة ثابتة وأن ترك إعفاءها مع عدم إنكار سنيتها ركون إلى خلاف الأولى أو إلى الكراهة ، حيث أنه لم يثبت أن إعفاءها شرط فى صحة الإسلام ولا الإيمان ولا الإحسان . ولا هو شرط فى صحة الصلاة ولا الزكاة ولا الصوم ولا الحج ، وبذلك يكون الحكم على من لم يعفها بالزندقة . أو الكفر ، أو الفسق شىء بعيد كل البعد عن فقه الدين ، فإن أمرها كله راجع إلى العادة وحكم البيئة حتى إذا كان فى إعفائها تزكية للنفس أو تكبر على الناس ، أو إتلاف للعصمة الزوجية أو ضياع الوظيفة كان دفع هذا الضرر مقدم على جلب منفعة هى من السنن ، من فعلها أجر ، ومن لا فلا ، ونؤكد أننا نرى أن إعفاءها عزيمة مبرورة بحق مالم يتسبب هذا الإعفاء فى مضرة يكون دفعها أولى ، وأن الأمر جميعاً أهون من أن تقوم عليه الدنيا وتقعد فكم تركنا من سنة اعتقادية وتعبديه وحصرنا همنا فى المظهريات !!

قال الأستاذ : اللحية قد فرط فى التمسك بإعفائها قوم وأفرطوا فى عيب الآخرين . كما أفرط قوم فى التمسك بها وفرطوا فى احترام الآخرين . والدين لا يحب ذلك ولا يقره ، والقدر المتفق عليه بين الفقهاء أن إعفاءها مطلوب شرعاً لكنهم اختلفوا فى درجة الطلب فقال بعضهم بالوجوب وقال البعض الآخر بالندب .

مع القائلين بالوجوب : —

والذين قالوا بالوجوب استدلوا بحديث الصحيحين (خالفوا المشركين وفروا اللحى وأحفوا الشوارب) قالوا : إن إعفاء اللحية مأمور به والأصل فى الأمر الوجوب . ولا صارف يصرفه عن ذلك . وعلى هذا

الرأى أبو حنيفة ، كما نص عليه الحصنى الحنفى فى « الدر المختار » فى باب الحظر والإباحة .

وقال ابن حجر فى شرح العباب قال الشيخان الرافعى والنووى : يكره حلق اللحية ، واعترضه ابن الرفعة فى حاشية الكافية بأن الشافعى نص فى « الأم » على التحريم .

وقال الاوزاعى : الصواب تحريم حلقها جملة لغير علة بها ، كما فى حاشيتى الشراونى وابن قاسم على شرح التحفة وقال ابن الجوزى . إن إعفاءها مندوب مالم يستهجن طولها ، وقال الحنابلة . إعفاؤها واجب وحلقها حرام .

مع القائلين بالندب : —

والذين قالوا : إن إعفاءها مندوب استندوا إلى حديث مسلم مرفوعاً : « عشرة من الفطرة ، قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الأظافر وغسل البراجم ونتف الإبط وحلق العانة وانتقاص الماء » يعنى الاستنجاء . قال مصعب : ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة .

وقالوا : إن إعفاء اللحية شأنه شأن السنن المذكورة فى الحديث ، وهى ليست كلها واجبة ، فالسواك مثلا ، وكذلك قص الأظافر والاستنشاق كله مندوب لا واجب ، فلماذا لا يكون إعفاء اللحية من بين المندوبات .

وردوا على الحديث الأول فى الأمر بمخالفة المشركين فقالوا . إن الأمر لايتعين أن يكون للوجوب ، فلو كانت كل مخالفة للمشركين محتمة لحتم صبغ الشعر الذى ورد فيه « إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم رواه الجماعة . مع إجماع السلف على عدم وجوب الصبغ للشعر ، فقد صبغ بعض الصحابة ، ولم يصبغ البعض الآخر ، كما قال ابن حجر فى فتح البارى .

ولهذا قال بعض العلماء . لو قيل فى اللحية ما قيل فى الصبغ من عدم الخروج على عرف أهل البلد لكان

أولى ، بل لو تركت هذه المسألة ، وما أشبهها لظروف الشخص وتقديره لما كان فى ذلك بأس . جاء فى كتاب « نهج البلاغة » (جـ ٢ ص ١٤١) :

سئل علىٌّ عن قول الرسول ﷺ : « غير الشيب ولا تشبهوا باليهود » . فقال . إنما قال النبى ذلك والدين قل فأما الآن وقد اتسع نطاقه وضرب بجرانه فالمرء وما يختار .

وجاء أيضاً فى فتاوى بعض العلماء قوله : والذى نعرفه من كثير مما ورد عن الرسول ﷺ فى مثل هذه الخصال أن الأمر كما يكون للوجوب يكون لمجرد الإرشاد إلى ماهو أفضل وأن مشابهة المخالفين فى الدين إنما تحرم فيما يقصد فيه التشبه من خصالهم الدينية ، أما مجرد المشابهة فيما تجرى به العادات والأعراف العامة فإنه لابأس بها ، ولا كراهة ، ولا حرمة ونحن لو تمشينا مع التحريم لمجرد المشابهة فى كل ما عرف عنهم من العادات والمظاهر الزمنية لوجب علينا الآن تحريم إعفاء اللحى ، لأنه شأن الرهبان فى سائر الأمم التى تخالفنا فى الدين ، ولوجب الحكم بالحرمة على لبس القبعة ونحوها من لبس غير المسلمين

حكم العادات والبيئة : —

والحق أن أمر اللباس والهيئات الشخصية ، ومنها حلق اللحى ، من العادات التى ينبغى أن ينزل المرء فيها على استحسان البيئة ، فمن درجت بيئته على استحسان شىء منها كان عليه أن يساير بيئته ، وكان خروجه عما ألف الناس فيها شذوذاً عن البيئة .

هذه هى الآراء عرضتها ، بما فيها من قديم وحديث ، ولك أن تختار منها ما تطمئن إليه نفسك ، وتراه معيناً لك على الخير مبعداً لك عن الشر ، وإن كنت أرى أن أدلة الطلب قوية ، والله أعلم ؟

فى الصلاة على النبى ﷺ بعد الأذان

مختارات من قصيدة العارف بالله المرحوم الشيخ عمران أحمد عمران الشاذلى السيوطى نقلها تلميذه فضيلة الشيخ بدر معبدى عمر ردا على مانع الصلاة ، والسلام على النبى بعد الأذان مع ثبوتها فى الشرع وورودها عن السلف ، وعمل المسلمين بها فى كل مكان وإن اختلفت الطريقة والصيغة .

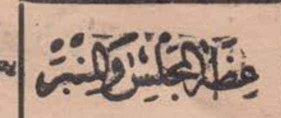
قال الشيخ : —

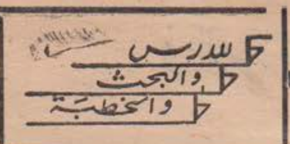
أقْصِرْ عَناكَ عن الضلالة ياجهولْ ... وارجع لنهج الحق واسمع ما أقولْ
لا تمنعنَّ من الصلاة على النبى ... بعد الأذان فتى محباً للرسول
إنَّ الصلاة على النبىّ سعادة ... والعبدُ عن نهج السعادة لايحول
نطق الكتاب بها على إطلاقها ... والسنّةُ الغراءُ من نقْلِ الفحول
وأخو التجمد ضل عن نهج الهدى ... فرأى الصلاة ضلالة وهو الضلولُ
قل لى بربك كيف تلق أحمداً ... فى يوم تكتظ المزاحم أو تطول
إن شئت فالزم نهج أرباب الهدى ... ودع الخروج فكم هنا تغتال غول
وكذا السلام عليه مثل صلاتنا ... لا نهى عنه إن ترد نهج الوصول
هذى طريقُ العلم إذ ما تدعى ... وسواه جهل قد يفوه به الجهول
الله يهدينا لنتهج الهدى ... ويثيبنا دار الكرامة والقبول

كل عام والامة الإسلامية على خير

توجه العشيرة المحمدية وأسرة (مجلة المسلم) أبرك التهانى إلى العالم الإسلامى جميعاً أفراداً وهيئات فى مناسبة عيد الاضحى المبارك ، جعله الله فاتحة يقظة شاملة ، ووحدة كاملة ، وعمل حكيم دائب لاستعادة المجد والسيادة .

وتبارك (المسلم) والعشيرة خطوة الرئيس السادات الجريئة لإحلال السلام والتفرغ للبناء والترميم .





هل اصبح المسلمون فى ناحية والاسلام فى ناحية اخرى

لفضيلة الأستاذ الشيخ حسن قلانه
الواعظ العام

الحمد لله القادر ، سبحانه هو الكبير المتعال ، نحمده حمدا به نستأهل غفرانه ، ونشهد ألا إله إلا الله توحـد بالربوبية المطلقة ، وبرأ الخلق بقدرته ، ونصلى أفضل الصلوات وأكملها على أفضل الخلق وأكملهم ، سيدنا ومولانا محمد ، وعلى آله وأصحابه الذين حملوا من بعده علم الهداية ، فدانت لهم الأمم وخضعت لسلطانهم الرقاب .

أما بعد :

ايها الإخـوة المحمديون

فيقول الله تعالى (قـد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهـدى به الله من اتبع رضوانه سبـل السلام . ويخرجهم من الظلمات إلى النـور بإذنه ، ويهديهم إلى صراط مستقيم) على هذا الأساس شب الإسلام عزيزا لا يعرف الذل ، وحمله كرام بررة ، رفعوا لواء عزه وطوفوا به فى الآفاق ثم خلف من بعـدهم خلف ، فتنوا بعرض الحياة ، واتبعـوا الشهوات حسبوا الأمر مغـانم تقسم ، ودنيا مملوءة باللذات ، والترف والمجون ، فقست قلوبهم ، وسول لهـم الشيطان أن التدين عار ، وأن الصلاة والصوم والزكاة والحج ليست إلا بقيـة أسطورية من قـرون خلت ، لا يليق أن يستمسك بها الرجل المعاصر الذى عرف الحياة الجديدة فالخمر والميسر

والفسق ، والفجور هو الحرية . فنبذوا دينهم وكتابهم فصاروا نهباً للأمم ، وحقت عليهم الكلمة (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان ، فكفرت بأنعم الله ، فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) .

بهذا أصبح الاسلام فى ناحية والمسلمون فى ناحية أخرى ، وبينهما فجوة بعيدة المدى .

أيها المسلمون اسمعوا فى دينكم ، قول ربكم لرسولكم (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما) .

يقرر القرآن نفى الإيمان عمن لم يرض بأحكام الله رضاً يزيل الحرج عن صدره .

إن الدين مهما امتدت آفاقه لا يحتمل هذه البوائق ، إنما يحتمل مدينة فاضلة تقوم على علم وعمل ، وخلق وأمانة عامة تامة (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) فالسر أمانة والعلم أمانة وكتاب الله وسنة رسوله أمانة (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول ، وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) والدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم ، والمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخونه ، ولا يحقره ، كل المسلم على المسلم حرام ، ودمه وماله وعرضه .

فمن التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس ومن التمس رضا الله بسخط الله وكله الله إلى الناس .

أقول قولى هذا وأستغفره الله لى ولكم ؟

إن استمرار صدور (مجلة المسلم) على ماهى عليه ، رغم الابواب المفتحة أمامها ، أكبر دليل على نظافة أيدى القائمين عليها ، وصدق إيمانهم بمبدئهم ، واعتصامهم بدعوتهم ، وإن أنفقوا عليها من دمائهم ، وفتات أقواتهم .

« مقررات رسوم الزواج والطلاق »

ننشر هذا رداً على كثير من الأسئلة ، ثم تقريراً لحقيقة الواقعة ، وتيسيراً على الناس

أولا : رسوم الزواج : —

١ ٪ عن المائة جنيه الأولى من جملة المقدم والمؤخر معا .

٢ ٪ عن كل زيادة عن المائة جنيه الأولى مهما كانت ، ثم يحصل الآتى بعد ذلك : —

قـــرش	
١٠	قروش رسم إضافى
٥٠	قرشاً رسوم الوثائق .
١٥	قرشاً دمغه عادية وطوارئ .
٠٣	إتعاب رسمى (رمزى) .

* وفى حالة عدم تقدير قيمة الصداق فى العقد يحصل رسم عام يحد أقصى قدره جنيهان مصريان .

* ثم يحب حلياً ، وإنسانياً وإسلامياً على أصحاب العرس ، تقدير ظروف المأذون والتزاماته الخاصة والعامة . ويعتبر ما يعطاه بعد هذه الرسوم المقررة هدية أخوية واجبة ومقابل بشارة طيبة وعربون يمن وبركة على العروسين ، بما يتناسب مع كل أسرة وقدراتها والواجب عليها .

ثانياً : رسوم الطلاق : —

قـــرش	
١٠	قروش رسم إضافى .
١٥	قرشاً دمغة عادية وطوارئ .
٠٣	إتعاب رسمى (رمزى) .

• ولا يوثق المأذون الطلاق إلا بعد أن يبذل غاية الجهد فى إصلاح ذات البين ، وجمع الشمل ، فإن أبغض الحلال إلى الله الطلاق .

• ثم يجب على المأذون الشرعى أن يحترم بكل طاقته شخصيته ووظيفته والدين الذى يمثله ، وينفذ تعاليمه ، وأن يكون فى مظهره وتصرفاته ، وقوله وعمله قدوة إسلامية مشرفة من كل النواحى .

• وعليه أن يقدر ظروف الناس وطاقاتهم ، وضروراتهم ، تعاوناً معهم ومشاركة لهم فيما هم فيه ، والله يبارك عليه ويرضيه ؟

حب الدنيا يحجب النصر

عبرة فى فتح الاسكندرية

لما استعصت الإسكندرية على المسلمين ، كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو ابن العاص : « أما بعد : فقد عجبت لإبطائكم عن فتح مصر . إنكم تقاتلون منذ سنتين ، وما ذلك إلا لما أحدثتم وأحببتم من الدنيا ما أحب عدوكم ، وإن الله تبارك وتعالى لاينصر قوماً إلا بصدق نياتهم ، وقد كنت وجهت إليك أربعة نفر . وأعلمتك أن الرجل منهم مقام ألف رجل — على ما كنت أعرف — إلا أن يكونوا قد غيرهم ماغير غيرهم ، فإذا أتاك كتابى هذا ، فاخطب الناس وحضهم على ، قتال عدوهم ، ورغبهم فى الصبر والنية ، وقدم أولئك الأربعة فى صدر الناس ، ومر الناس جميعاً أن يكون لهم صدمة كصدمة رجل واحد ، وليكن ذلك عند زوال يوم الجمعة ، فإنها ساعة تنزل الرحمة ووقت الإجابة ، وليهج الناس إلى الله ويسألونه النصر على عدوهم .

وتلا عمرو كتاب أمير المؤمنين ، وأخذ يفكر فى خطة يفتح بها الإسكندرية ثم دعا عبادة فعقد له ، ففتح الله على يديه الإسكندرية .

وما النصر إلا من عند الله ، ولينصرن الله من ينصره ، وكان حقاً علينا نصر المؤمنين (صدق الله العظيم) .

فى ذكرى مولد الإمام الشاذلى (رضى الله عنه)

للأستاذ أحمد الاسوانى

نحتفل فى عشرة ذى الحجة بذكرى مولد العارف بالله أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه ، وما أحوج المسلمين إلى تدارس هذه الشخصية التى كانت تطير بجناحى محبة الله ورسوله عليه الصلاة والسلام ، تتغذى من أزهار القرآن والسنة الشريفة ، ثم تعالج كل ذلك فى النفس . أحوالا ومقامات ورياضات ومجاهدات وعلوما ومعارف ثم تقدم ثمرة هذا كله شهداً طيباً للمسلمين جميعاً .

والإمام أبو الحسن الشاذلى ينتمى نسبه من جهة أبيه إلى الإمام الحسن ابن على ، ومن جهة أمه إلى الإمام الحسين بن على رضى الله عنهما . ولد عام ٥٩٣ هـ ونشأ بقرية « غمارة » ببلاد المغرب . وأتم حفظ القرآن وتجويده بهذه القرية ، وتلقى علومه الأولية على شيوخها ، وعشقت نفسه وهو صغير السن ، دراسة التصوف فاتجه إلى أبى عبد الله بن أبى الحسن ابن حرزام ، وأخذ منه وسام التصوف الحقيق .

وكانت له رحلات علمية ، فى أكثر بلاد المغرب حيث أخذ على علمائها ، علوم الفقه من مذهب الإمام مالك ، والنحو والصرف والتفسير والحديث والتوحيد ، وعلم الكلام . وتفوق فيها حتى أصبح يناظر أكابر العلماء والشيوخ « بتونس » ورحل إلى القيروان وأفريقيا ومصر ، وفلسطين ، والشام والعراق ثم هجر الشاذلى « فاس » تنفيذاً لأمر شيخه ابن مشيش ، إلى « تونس » واتجه إلى « شاذلة » ولجأ إلى غار فى جبل « زغوان » المطل على شاذلة واتخذه مسجداً يعبد الله فيه حيث ذاعت شهرته فيها وقصده الناس من مختلف البلاد وكثر أتباعه ومريدوه

وكان رضى الله عنه : يتحمل المشاق من أجل قضاء حاجات أتباعه وتلاميذه ورعاة شئونهم فى الحياة ، رغم تقدم سنه . كما شارك فى حرب المنصورة

مؤتمر الجمعيات والهيئات الإسلامية بمصر

يكرم وفود علماء الدول الاسلامية

كتب الأستاذ أبو المجد عبد الشافى :

فى مساء الاثنين الخامس من ذى القعدة عام ١٣٩٧ هـ (الموافق السابع عشر من أكتوبر عام ١٩٧٧ م) أقامت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الهيئات الإسلامية بالعشيرة المحمدية حفل تكريم كبير لجميع علماء الوفود الإسلامية المشتركة فى المؤتمر الثامن لمجمع البحوث الإسلامية بالقاعة الكبرى الملحقة بمسجد الخلفاء الراشدين بشارع الحجاز بمصر الجديدة .

وكان برنامج الحفل الذى قدم له وقدمه وعقب عليه فضيلة الشيخ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية على النحو الآتى

(١) القرآن الكريم .

(٢) كلمة الافتتاح لفضيلة الأستاذ الشيخ حسنين محمد مخلوف المفتى الأسبق ، ورئيس المؤتمر .

(٣) كلمة الجمعيات الإسلامية الشعبية للترحيب بالوفود الإسلامية من فضيلة الدكتور سليمان ربيع عضو المؤتمر ورئيس جمعية الخلفاء الراشدين (٤) كلمة الأزهر الشريف لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر . (٥) كلمة الأوقاف لفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى وزير الأوقاف وشئون الأزهر . (٦) كلمة الهيئات الإسلامية الرسمية لفضيلة الشيخ محمد حافظ سليمان عضو المؤتمر ومدير عام الوعظ والإرشاد بالأزهر الشريف .

(٧) اقتراحات مؤتمر الجمعيات والهيئات الإسلامية بمصر على علماء العالم الإسلامى للأستاذ محمد عطية خميس المحامى عضو المؤتمر ورئيس شباب سيدنا محمد ﷺ . (٨) كلمة الوفود الإسلامية يلقيها الإمام موسى الصدر زعيم الشيعة بلبنان ، ورئيس الوفد اللبنانى فى المؤتمر . (٩) تحية شعر الوفود للأستاذ أبو المجد عبد الشافى عضو المجلس الاستشارى الأعلى

بالعشيرة المحمدية , ومندوب المؤتمر

(١٠) الختام بالقرآن الكريم .

وقد شهد هذا الحفل الكبير رجال الصحافةوالإذاعة والتلفزيون كما دعى إليه كبار المسئولين بالدولة ، ورجال السلك السياسى والدبلوماسى وسفراء العالم العربى والإسلامى بالقاهرة .

وفى جو بهيج حافل تم التعارف بين علماء الوفود من ناحية ، وبين أعضاء المؤتمر ، وضيوف الحفل من ناحيةأخرى كما استمع الجميع إلى قصيدة الدكتور سعد ظلام المدرس بكلية اللغة العربية ، وعضو العشيرة والشبان يخاطب بها (ورثة الأنبياء) ثم أعلن فضيلة رائد العشيرة المحمدية فكرة قيام الاتحاد العام بين الجمعيات والهيئات الإسلامية فى مصر والاقطار العربية والإسلامية استجابة لأمر الله ورسوله .

وحينئذ خرج المؤتمر من صفته المحليةالرسمية إلى صيغته العالميةمستمداً ذلك من طبيعة وظيفته الحقيقية خصوصاً من حيث الدعوة والعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية فى ديار أهل القبلة .

وقد أقام المؤتمر فى تلك الليلة المباركة مائدة شاى فاخرة لأعضاء الوفود أعقبت إلقاء الكلمات ، ثم انصرف الجميع يشيدون بروعة هذا الحفل ، وذلك اللقاء التاريخى العظيم والكل يتمنى ويترقب ؟

مع الأمير محمد الفيصل

بمناسبة افتتاح الاكتتاب فى البنك الإسلامى المصرى دعا سمو الأمير محمد الفيصل رئيس البنك طائفة من كبار العلماء والباحثين فى الاقتصاد الإسلامى، والصحافة والتلفزيون إلى حفل استقبال بقاعة صلاح الدين بفندق شيراتون ، وقد استجاب للدعوة فضيلة الإمام الرائد ، وكان الحفل برياسة فضيلة الإمام الاكبر شيخ الجامع الازهر ، وأشرف عليه سيادة الأخ المهندس عمر مرعى عضو مجلس إدارة البنك مع سمو الأمير ورجاله ، وفق الله الجميع .

حمى الدنج .. اعراضها وعلاجها

للأخ الدكتور على عبد الواحد على

أعراضـــها : —

فى جنوب شرق آسيا يسمون « الدنج » حمى تكسير العظام .

وأعراض هذه الحمى . ارتفاع مفاجئ فى درجة الحرارة مصحوب بقشعريرة وصداع شديد وآلام فى العظام والعضلات والتهاب فى الحلق وخمول ، ويستمر ارتفاع درجة الحرارة من بضع ساعات إلى ٣ أو ٤ أيام أحياناً ، ثم تهبط الحرارة إلى المعدل الطبيعى ، ثم تعود إلى الارتفاع لمدة يوم أو اثنين مع ظهور احرار شديد واحتقان فى العينين .

الطفح الجلدى : —

ويظهر فى ٨٠٪ من الحالات طفح على ظهر اليدين والقدمين ، ثم ينتشر على الذراعين والرجلين ... وهو طفح أحمر إسكار لتينى ونادر على الوجه ويستمر لبضع ساعات أوعدة أيام وغالباً ماينتهى بتقشير فى الجلد كالنخالة ، وأحياناً يظهر الطفح على شكل الطفح الخاص بالحصبة الألمانية مع عدم وجود تورم فى غدد الرقبة

انتقال المرض . —

وينتقل المرض بواسطة البعوض إيدس « الناموس » الذى ينقل العدوى من الحيوانات حيث تتكاثر (داخلة فى شمه) .

التشخيص والمضاعفات . —

ولتشخيص المرض تؤخذ عينات من الدم حيث يظهر انخفاض فى عدد الكرات البيضاء . وللمرض مضاعفات منها أنزغة داخلية فى الأمعاء وخمول والتهاب رئوى فى الحالات الشديدة .

العلاج والوقاية : —

والوقاية من الدنج ، توضع ستائر لاينفذ منها البعوض على النوافذ والمنافذ ، واستعمال اللقاح الخاص بهذه الفيروسات . وإبادة البعوض فى البرك ولعلاج الدنج تستعمل بعض مركبات حمض السالسيك « الاسبرين »

جناحا انصار السنة يجتمعان

شيء من نشاط الجناح الثانى لأنصار السنة

جاء بعدد ذى القعدة من (مجلة الهدى النبوى) التى تصدر الآن من جماعة دعوة الحق أنه بدعوة من فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم رئيس أنصار السنة توجه الدكتور السيد رزق الطويل رئيس جماعة دعوة الحق (الجناح الثانى) لأنصار السنة ، إلى دار الجماعة بعابدين ، ودار الحديث حول (ضرورة اتخاذ وسيلة لتنسيق جهود الجماعتين ... الخ) ثم قالت المجلة : —

وتعد الجماعة التصور المطلوب لتحقيق هذا التعاون بين دعاة السلفية فى مصر.

نقول هذا وقد خصصت جماعة دعوة الحق : —

(١) قطعة أرض تبلغ مساحتها سبعمائة متر وثمنها (وحده) ستة وعشرون ألف جنيه بناحية ميت عقبة لإقامة مسجد وملحقاته للجماعة .

(٢) قطعة أرض فى ميدان بابل بالدقى أمام مركز البحوث لتكون مسجداً ومركزاً للجماعة أيضاً . (٣) قطعة أرض بشارع الوحدة بامبابه لنفس الغرض

(٤) قطعة أرض بحدائق القبة لنفس الغرض ، وقد تم البناء فعلا .

(٥) هذا عدا بضعة مساجد أخرى هنا وهناك باسم (التوحيد) .

ملاحظة ، جماعة دعوة الحق لم يمض على إنشائها بمصر نحو ثلاثة أعوام !!

وفق الله المسلمين إلى جمع الشمل والعمل للاسلام لا للمذهب . ولا للعصبية ، ولا لزيادة تمزيق الأمة على فروعيات نجعلها أصولا ، ونبنى عليها ظلما أحكام الكفر والشرك والردة بلا احتياط مما أدى إلى بلبلة الناس وتخبطهم وهلاكهم .

اللهم بصرنا ياوب لنعمل لك وحدك ، ولا للناس ، ولا للعصبية ولا للدنيا باسم الدين المتهم ولا تفسد ونظن أننا مصلحون ونفرق ونقول مجمعون .

اللهم اجعلنا من العاملين للتجميع لا للتمزيع بقوتك وحدك يابصير ياسميع .

الكُتُب والكُتّاب

من جمعية اهل البيت

تلقينا من (جمعية أهل البيت) مجموعة كتب مباركة حملها إلينا السيد المهندس رئيس الجمعية مشكورا ، منها (المناظرات لأبى الحسن الخنيزى) و (شرائع الإسلام للحلي)وقد طبعته جمعية أهل البيت على نفقتها ، وجملته هدية مجانية ومعه (المسائل المنتخبة لأبى القاسم الموسوى) و (ضوء فى الظل ، وأدواؤنا ، ونسيم وزوبعة) ثلاثتها للسيد عبد الله الخنيزى ، وكنا نرجو أن يتسع المجال لتقديم كل كتاب منها على حدة غير أننا نرجىء هذا إلى مناسبة قريبة شاكرين للجمعية ورئيسها ، وأعضائها داعين الله تعالى أن يجمع شمل الامة على مايحب ويرضى .

الاقتصاد الاسلامى : —

الرسالة الرابعة من سلسلة (بناء الاقتصاد الإسلامى) للأستاذ زيدان أبو المكارم حسن من علماء الأزهر ، والرسالة تتضمن أحد البحوث التى تقبلتها أمانة المؤتمر العالمى الأول للاقتصاد الإسلامى ، ووزعته على أعضاء المؤتمر بمكة وقد نشرته مكتبة الخانجى فى نحو (١٣٠ صحيفة) من القطع المتوسط فجزى الله المؤلف ووالده (خبير المخطوطات العربية) خير مايجزى العاملين الصادقين .

التفسير العصرى للقرآن الكريم :

فى معترك الصراع حول الفكر الدينى ونقده ، لفضيلة الشيخ عثمان صافى الذى مثل سماحة مفتى لبنان فى المؤتمر الإسلامى الثامن لمجمع البحوث الإسلامية ، والرسالة تقع فى نحو مائة صحيفة من القطع المتوسط تحتوى مقدمات وكلمات فى النقد الأدبى ، والفلسفى ، وجداول لتقريب بعض الألفاظ الاسطلاحية العالمية فهى رسالة للخاصة تمهد للموضوع الأصلى ، وفق الله المؤلف إلى السير إلى نهاية الشوط وتقبل منه بنعمته .



بين الشئون والعشيرة : —

رغب بعض كبار المختصين من رجال الشئون الاجتماعية ، فى الاجتماع بكبار المسئولين فى العشيرة المحمدية بقسميها للتعارف ، والتشاور فيما يتعلق بالأمور المشتركة بين الجانبين، وقد تم بحمد الله هذا اللقاء بدار فرع العشيرة بسليمان باشا وحضره عدد كبير من رجال ، وشباب ، وسيدات ، وفتيات العشيرة ، كما حضره نحو عشرة من الرجال والسيدات المسئولين فى الوزارة ، وقد كان اجتماعا موفقاً . أخوياً بحق ، تعاونيا بحق، اجتمعت عليه القلوب والأفكار فى سبيل خدمة الدين والوطن ، والتعاون على حل المشاكل .

وقد تحدث فى هذا اللقاء عن العشيرة فضيلة الإمام الرائد ، والسيد الأستاذ (محمد وهبى إبراهيم) وبعض الإخوة والأخوات . كما تحدث من جانب الوزارة سيادة الأخ الأستاذ (محمد نادر لطفى) مدير عام المديرية . والأستاذ (رءوف ألس) وكيل المديرية . والسيدة (زينب فهمى) مدير إدارة الأسر المنتجة . والسيدة (درية عبد اللطيف) مديره إدارة التدريب . والاستاذ (محمد فؤاد السبع) مدير إدارة الشئون القانونية . والاستاذ (حنا مساك) مدير إدارة النشاط الأهلى والتفتيش . والسيدة (آمال حسن) الباحثة بإدارة التدريب .

من كرام زوار العشيرة : —

كان من كرام زوار العشيرة هذا الشهر عدد من أعضاء مؤتمر علماء المسلمين

وكان ممن اشترك فى درس السبت ، والثلاثاء بالعشيرة من الضيوف كل من فضيلة الاستاذ الشيخ (محمد عبد الله الشامى والدكتور محمود صدقى مدير المركز الإسلامى وفضيلة الشيخ طالب الرفاعى) وبعض ضيوف مصر من إيران .

كما زارت درس الثلاثاء إحدى المستشرقات الإنجليزيات اللواتى يبحثن شئون المرأة المسلمة ، وكان لها كثير من الاستفهامات ، وبخاصة فيما يتعلق بنشاط المرأة فى الإسلام وكانت فى صحبة فضيلة الشيخ محمد الشامى .

كما زار دار العشيرة فضيلة الأستاذ الشيخ عثمان الصالح رئيس تحرير (مجلة البحوث الإسلامية) التى تصـــدر عن رياسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء بالسعودية وتعتبر هذه المجلة كبرى المجلات التى تصدر من نوعها فى البلاد الإسلامية

الامين الجديد لجامعة الأزهر : —

صدر قرار بتعيين الاخ الدكتور عبد الرحمن العدوى عضو العشيرة المحمدية أميناً عاماً لجامعة الازهر ، وهو أول أزهرى يشغل هـذا المنصب ، وقد طلبت السعودية إعارته إليها ، وتمت الموافقة ، وتسلم عمله هناك بتوفيق الله ورعايته .

وفد العشيرة فى بنى سويف : —

فى صحبة الإمام الرائد تحرك ركب العشيرة فى سيارتين كبيرتين من القاهرة لصلاة الجمعة (بدموشيا) بنى سويف ومعه عدد من كبار رجال العشيرة استجابة لدعوة إخوان القرية وعلى رأسهم الاخ الحاج أحمد سليمان ، وقد قضى الوفد بين الإخوة هناك ساعات غالية كانت أبرك من الايام ، ثم عاد الركب على بركة الله فى مساء اليوم نفسه ، شكر الله للإخوان جهودهم الخالصة لوجهه الكريم .

المحمديون فى عيد الأضحى : —

يجتمع المحمديون من القاهرة والضواحى لصلاة ظهر ثانى أيام عيد الاضحى بمسجد المشايخ بقايتباى (صلاح سالم) كعتادهم السنوى يتبادلون التهانى بالعيد ، ويتبركون بممارسة بعض الاذكار والعبادات وتوزيع الخيرات ، وتلق نفحة العيد السنوية ، أعاده الله على المسلمين جميعاً بالخير والإسعاد ؟

مــع الله

كتاب طيب في نحو مائتي صفحة من القطع الكبير للأستاذ السيد محمد فتحي قوره ، وكيل العسكرية الفنية بروض الفرج ، وهذا الكتاب يوضح آراء كثير من علماء الصوفية ، مع الرد على مخالفيهم ، ويذكر الناس بأن أعلى مراتب الحق هو التصوف الإسلامي في نقائه وصفائه الأصيل ، ويذكر الكتاب حياة بعض أئمة الصوفية لتكون نبراساً لمن أراد سلوك طريقهم ، إلى غير ذلك مما يهم الصوفية الراشدين ، ويخدم التصوف بتقديمه ، وعرضه بلغة العصر ، وأسلوبه ويطلب الكتاب من المؤلف ، ومن مكتبة النهضة المصرية بشارع عدلي ، وثمنه (ستون قرشاً صاغاً) .

(أثاب الله الأخ المؤلف أعظم الثواب في الحس والمعنى) .

اخبـــار إســـلامية

* أعلن الشيخ محمد متولي الشعراوي وزير الأوقاف والدولة لشئون الأزهر ، أن الدولة أعدت تخطيطاً علمياً متكاملا لنشر القرآن الكريم حفظاً ومنهجاً وفهماً .

* قرر مجلس بنك فيصل الإسلامي المصري برياسة الأمير محمد الفيصل آل سعود الذي تم انتخابه رئيساً للبنك تشكيل مجلس استشاري يضم عدداً من علماء المسلمين ورجال الشريعة وخبراء الاقتصاد لتحديد المشروعات التي سيتم تنفيذها .

وصرح الأمير محمد الفيصل بأن البنك يستهدف تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع معاملاته ، وأنه بدأ في طرح أسهمه للاكتتاب العام بمصر .

* أصدر الأمير فهد بن عبدالعزيز أمراً بتشكيل لجنة برئاسة الأمير عبدالمحسن ابن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة تتولى دراسة موضوع تكييف المسجد النبوي الشريف تكييفاً مركزياً شاملا وبحث العروض المقدمة من الشركات العالمية في هذا الشأن . ويتكلف المشروع أكثر من ٢٥ مليون ريال ؟

من عجائب القدرة فى تكوين الإنسان

(وفى أنفسكم أفلا تبصرون)

الجهاز الدورى مثلا يضخ كل دقيقة حوالى ٦ لترات من الدم، تصل الى ١٨! لترا عند بذل الإنسان أى مجهود .

والجهاز الدورى يضخ هذا الدم فيما يقرب من ٦٠ ألف ميل من الشرايين والاوردة والشعيرات الدموية ، ويبلغ مسطح الشعيرات الدموية فى الجسم المتوسط ما يغطى مساحة فدان ونصف فدان !

والرئتان اللتان تنقيان الدم تقومان بعملية التنفس حوالى ٥٠٠ مليون مرة طول عمر الإنسان .

وفى داخلك ، فى داخل جسمك ٢٠٦ عظمات، تعمل عليها ٦٥٠ عضلة وبجسمك أيضا ١٠٠ مفصل :

كذلك يوجد بالجسم ١٣ ألف خلية عصبية . و٤ ملايين طرف حساس للاعصاب و٩ آلاف خلية للتذوق .

ويوجد أيضا بالجسم المتوسط ، من الدهون ماتكفى لعمل ٧ صابونات متوسطة ، ومن الجير ما يكفى لطلاء حجرة صغيرة ، ومن الفوسفور لعمل ٢٢٠٠ عود ثقاب ، ومن الحديد مايعمل منه مسمار ٣ سم ، خلاف مايقرب من ملء معلقة صغيرة من الكبريت .

كل هذا مغطى بكيس مرن مضاد للماء وهو الجلد الذى تبلغ مساحته ٢٠ قدما مربعة .

وهذا الجلد به مايقرب من ٥ ملايين شعرة .

ويستهلك الجسم المتوسط ٥٠ طنا من المأكولات طول العمر بخلاف ١١ ألف جالون من السوائل؟ .

(أيها المحمدى : حافظ على زيارة إخوانك والسؤال عنهم ، وتذكر عهد الله إن العهد كان مسئولا) .

مطبعة النصر
١ شارع احمد بدوى بشبرا ت ٩٢٢٧٥

متابعات وتعليقات

السيد عبد العزيز محمود عبد العزيز

• دأبت بعض المجلات الأسبوعية على شن حملات منكرة ضد تعاليم الإسلام السمحة . ففى أحد أيام سبتمبر الماضى ظهرت هذه المجلة ، وعلى صدر صفحاتها تهكم خفى بالحجاب والمتحجبات .. وغمزت المجلة ولمزت كعادتها بالصورة الساخرة والحديث الهازئ ، حتى أنها صورت فتاة مسلمة ، وقد لفت حــــول جسدها سجادة إمعاناً فى السخرية بالتحجب .

(فهل هذا يرضى الله والرسول ! فى دولة العلم والإيمان ؟!)

• طلبة الثانوية العامة يحفظون . أن الإنسان أصله قرد ، هذا ماقررته الوزارة عليهم فى كتاب الإحياء ص ٢٦٩ وقد حاول المؤلف ، المسلم ، أن يتفادى النقد فقال : إن الإنسان والقردة أصلهما واحد .

(فما الفرق أيها المؤلف الذكى ؟ لقد زدت الطين بلة) !!

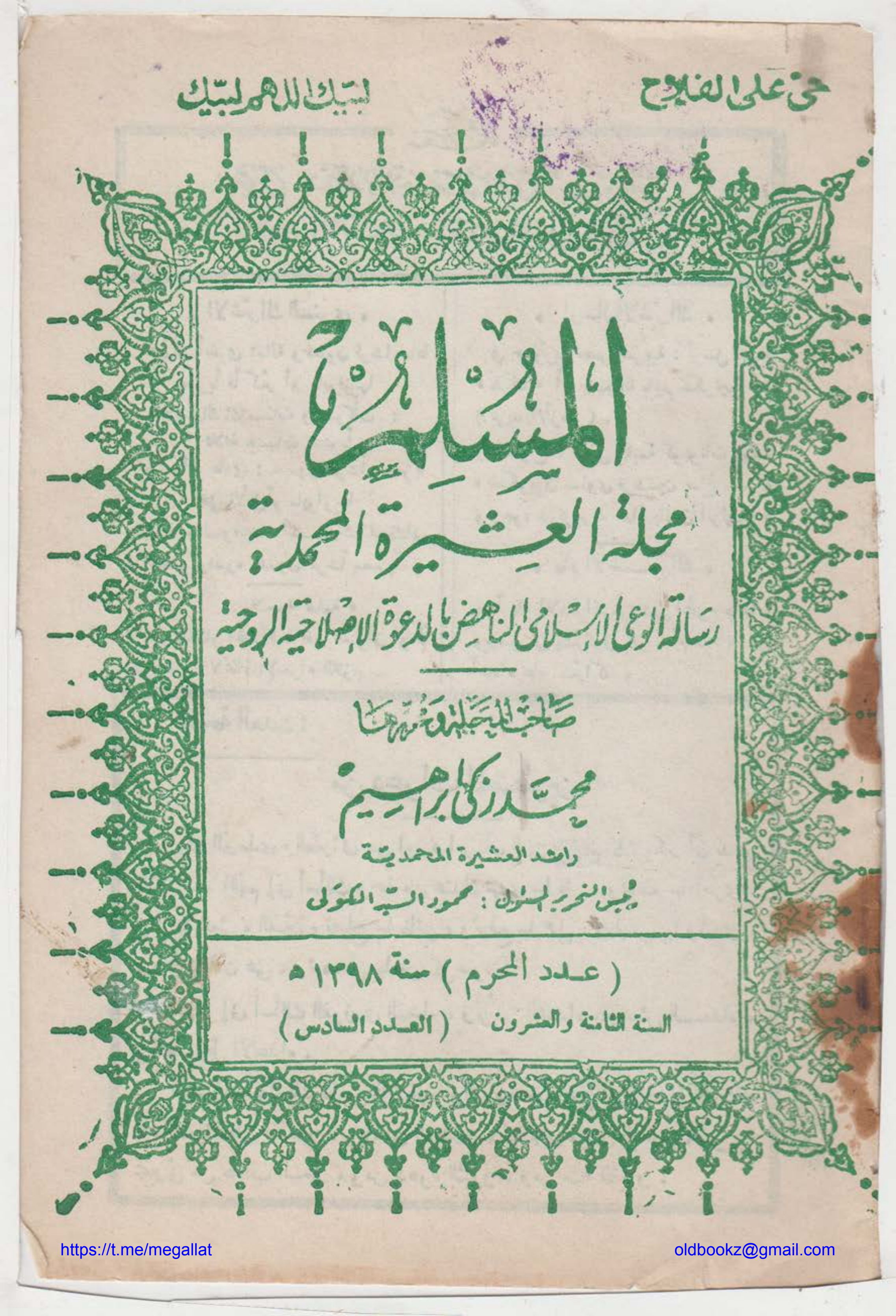
• تدور فى ألمانيا الآن أشرس معركة عرفها الإسلام هناك فالحكومة الألمانية تحاول إغلاق (مدارس تحفيظ القرآن) التى أنشأتها الجالية التركية لأبنائها بحجة حماية النشء التركى من قسوة معلميهم !! (نكتة لاتجد من يضحك لها) .

• ارتقى المنبر . . وتشنج ، وأخذ يصيح ويندد بنا معشر الفسقة ، وبما سيكون عليه مصيرنا الرهيب ، ثم نزل كما صعد !! (أليس الذين لم يحضروا الصلاة أولى بهذا منا ؟!)

ثم أقولها همسة فى أذن كل داعية ، لايهمنا ماتقول ، ولكن يهمنا ما تفعل ،

إن الدين ليس هو شتم الآخرين ولا تكفيرهم ، ولا تبديعهم ولا احتقارهم ولا اتهامهم بالشرك والفسوق من أجل خلافات يستحيل أن تنتهى إلى يوم القيامة ، الدين النصيحة ، والحب ، وحسن الظن بالناس .

رقم الايداع ٢٢٤ / ١٩٧٧



حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومديرها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي
(عدد المحرم) سنة ١٣٩٨ هـ
السنة الثامنة والعشرون (العدد السادس)

شعار المجلة

﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة وخمسون قرشا صاغا مصرياً فأكثر أو مايوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك عادى : سبعون قرشاً مصرياً على الأقل أو مايوازيها

والطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره خمسون قرشاً مصرياً

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة باسم سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

من دعوات المضطرين

روى الترمذى والطبرانى عن ابن عباس أن النبى ﷺ كان يكثر أن يدعو قائلا : — اللهم إنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى ، وتجمع بها أمرى ، وتلم بها شعثى ، الفتن وتصلح بها غائبى ، وترفع بها عملى ، وتلهمنى بها رشدى ، وترد بها التن عنى ، وتعصمنى بها من كل سوء .

اللهم إنى أسألك الفوز فى القضاء ، ونزل الشهداء ، وعيش السعداء ، والنصر على الأعداء .

اللهم إنى أنزل بك حاجتى فإن قصر رأيى وضعف عملى افتقرت إلى رحمتك فأسألك يا قاضى الأمور ، وياشافى الصدور ، كما تجير من فى البحور ، أن تجيرنى من عذاب السعير ، ومن دعوة الثبور ، ومن فتنة القبور .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة المحرم ١٣٩٨ هـ (السنة الثامنة والعشرون ـ العدد السادس) ١١ من ديسمبر ١٩٧٧ م

نحو المجتمع الربانى

مصر وخصومها

كتب الأستاذ مصطفى أمين يقول : —

الشتائم التى توجهها إلى مصر الحكومات العربية الخمس ليست جديدة . الشىء الجديد أنهم كانوا فى الماضى يسبون مصر سراً والآن يسبون مصر علناً ! نفس الشتائم ... نفس الاتهامات نفس الطوب والطين : ومنذ سنوات أتيح لى أن أجتمع ببعض وزراء هذه الحكومات ووجدت هؤلاء الوزراء يكيلون لمصر الاتهامات بسبب لم يخطر لى على بال : كانت جريمة مصر، هو القرار الذى أصدرته مصر باستعادة اسم (مصر) بدلا من (الجمهورية العربية المتحدة) كان فى رأيهم أن القرار الذى أصدره رئيس مصر هو تعصب فرعونى ، وهو كفر وإلحاد : فالمطلوب من مصر (وحدها) أن تلغى اسمها . وتلغى تاريخها ، وتلغى كيانها ، بينما تحتفظ كل دولة عربية أخرى باسمها وتاريخها وكيانها . نعم الوطنية والعروبة أن نلغى اسم مصر ، وهو اسم الدولة الوحيدة الذى ذكر فى القرآن عدة مرات ، وذكر فى الإنجيل ، وذكر فى التوراة حتى تتساوى بالدول التى ليس لها ماض ولا تاريخ ولا ذكر فى الكتب المنزلة الدليل الوحيد على عروبتنا فى نظر الغاضبين الخمسة هو أن نحارب وحدنا ونجوع وحدنا ونعانى وحدنا ونغير نحن وحدنا اسم وطننا

المحرر



★ نظمت مشيخة الطرق الصوفية مسيرة كبرى من السيدة زينب إلى ميدان عابدين لتأييد مبادرة السيد الرئيس السادات .

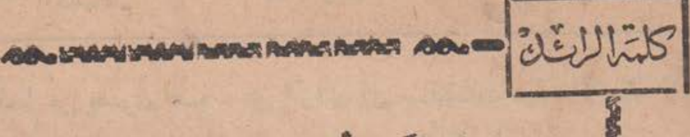
★ بدأت المشيخة منذ الآن في الإعداد للاحتفال السنوي بمولد سيدنا رسول الله ﷺ ولعلها تستطيع القضاء على شيء من المخالفات التي يتعمدها بعض الشيوخ إرضاء لجهلة المريدين ، الذين يعرضون التصوف لأنكر الحملات .

في الطريق إلى السوق كتاب (هذه هي الصوفية) الذي ألفه الشيخ عبد الرحمن الوكيل الرئيس السابق لجماعة (أنصار السنة) والذي هاجم فيه التصوف الإسلامي بأعنف وأظلم ماعرف التاريخ من اتهام منحرف ، وافتراء ، وتحامل لا يمت إلى الإنصاف العلمي أو الخلق بأية صلة . والكتاب تخرجه جماعة (دعوة الحق) بشكل جديد وهي التي تجعل كتب الوكيل دستورها ومنهجها .

★ بعد أن التأم شمل جناحي (أنصار السنة — دعوة الحق) ووزارتهم شخصيات عربية ثرية تجري اتصالات لتشكيل اتحاد عام للهيئات التي تحارب التصوف عموماً وخصوصاً ، مواجهة أو من وراء حجاب ، على مابين هذه الهيئات من خلافات ومنافسات .

★ سوف تجرى أول انتخابات على أساس اللائحة الصوفية الجديدة ، بين شيوخ الطرق الرسمية لاختيار عشرة منهم لعضوية المجلس الصوفي بإشراف وزارة الداخلية .

اعتباراً من عام ١٩٧٨ م . تبدأ أعمال مراجعة حجج الأوقاف وإعداد أرشيف خاص على أحدث النظم ليضم سجلات الأوقاف بعد تجديدها حتى لا تتلف



مالم اكن أحب ان اقوله !!

حمل إلى بعض الأحباب مرات بعض ما يسفه به على أحد المتمسلفة فى خطبة ودروسه ، وهو يحمل لقباً علمياً مما تعود الناس أن يحسنوا الظن بحامله ، ولكن العصبية المذهبية والعمالة لغير وجه الله وحب الظهور جعلت هذا (الحامل) لدرجة العلمية يصاب بالصرع والتشنج وهو لايدرى أى تخريب يقوم به العلم والإنصاف والعقيدة والأخلاق وبناء الأمة بما يدعيه ويقوله ، ومن ثم كتبت هذه الكلمة ، فانه لايفل الحديد إلا الحديد !!

---

(١) هل هو (نزيف) عقلى وخلقى : —

بعض الناس يصاب بنزف (ونحن هنا سنجرى على منطوق الجماهير فنقول نزيف) عضوى يورثه الإرهاق والتعب والجهد الصحى ، وبعض الناس يصاب (بنزيف عقلى) يورثه الميلاخوليا ، والهستريا ، والبلاهة ، والهوس والصبيانية والضياع ، والاضطراب .

وبعض الناس يصاب (بنزيف خلقى) يورثه الوقاحة ، والبذاءة ، والسفه ، والنذالة ، والحيوانية ، وغمط الفضل والتلفيق والكذب ، على الأحياء والموتى .

وبعض الناس يصاب (بنزيف نفسى) يورثه الغرور والإسفاف ، والحقد ، والحماقة ، والتشنج ، والعصبية ، وفقدان الحياء ، وعمى البصيرة وحب الظهور .

فإذا جمع الله بغضبه على إنسان مابين كُـلّ ، أو جُـلّ هذه المراتب من النزف ، فقد حكم الله عليه بإهدار الآدمية ، وأصبح بناء بشرياً خرباً فرفع عنه القلم ، واستحق الإشفاق والأسف ، وأصبحت منازلته فى ذاتها عاراً معيباً ، وفى حكمها مخالفة للشرع والعقل والقانون .

والمسلم من يصون نفسه ، عن التردى إلى مستنقعات هذه الأوبئة لابلسانه ولا بقلبه حتى لا يفقد فضل الله عليه وتنحسر ميزة الإنسانية عنه .

(٢) سابقات شريفة : —

وطالما كان بينى وبين قمم شوامخ من المتسلفة ، مناظرات ، ومنازلات عفة راقية ، كان لها صداها العلمى والخلقى فى مختلف المجالات والصحف ، والمجلات التى شاركت معنا ، وشهدت للطرفين بالجدية ، والعلم والفضل ، والأسلوب المنهجى ، والأدب النموذجى ، وإرادة الصواب .

وكان هذا ولا يزال شأننا حينما نختلف فكرياً مع غيرنا من بنى الإنسان وليس كل حيوان ناطق بإنسان!! فلا يزال من الحيوان البشرى ، من يفترس ، وينهش ، وينطح ، ويرفس ، وينزو ، ويمص ، ومنهم من يفهق وينهق ، ويرغى ، ويموء ، ويعوى ، ثم هو يحسب أنه يكتب ، أو يخطب ، أو يحاضر ، فلا يزيد على أن يقوم بالإعلان عن(إشهار الإفلاس)العلمى ، والدينى ، والخلقى والإنسانى جميعاً ، بما يجمعه من (فضلات) . . . وما يعرضه من (رجيع !!) فلا علم يستوجب النظر ، ولا (موضوعية) تستحق المراجعة ، ولا شرف تتصوره فى وسيلة ، ولا هدف ، ولا أسلوب ، فهى المهاترة ، والتهور ، والمغالطة ، والتعصب ومضغ اللحوم المحرمة ، والعمالة لغير الله ورسوله . ودعوى حراسة السنة ، ووراثة السلف بلا حق ولا حقيقة فى مواجهة التصوف بلا تفصيل .

والمسلم من يتأبى على التفاهة ويتصدق بعرضه على الناس ، ولكن أين هم الناس ؟! ونحن كأنما نعيش فى غابة بشرية لاظل فيها لمعنويات الإنسان !!

(٣) تخصصات لئيمة : —

ثم هذا التخصص فى توريد ... (السب العلنى) وتوزيع تهم الكفر والتبرع والشرك . والردة ، والسفه على الناس (ومستلزماتها) الجزافية المشبوهة بكل ماتتضح به من لجاجة وصبيانية ، وخيانة لأمانة الفقه ، وجناية على حسن الأدب

وجريمه على الانصاف العلمى ، بدعوى الوصاية على دين الله ، وتحريف الكلم عن مواضعه ، وتلبيس الحق بالباطل، والتمويه القبيح لكل صحيح ، بدعوى احتكار الصواب ، وتشويه المراد من كلام الناس ، أو تزوير أفكارهم تقليداً لقول موروث ، ورأى معكوس ، والعجب من هؤلاء الذين يمنعون التقليد فى الدين وهم يقلدون سلفهم فى الدين ويزيدون عنهم فى الوقاحة .مع فرض مفاهيم عصبية ومضامين معينة قد تكون مجذومة كريهة . فى مسائل خلافية اجتهادية مرنة تحتمل أكثر من رأى ، ولا تزال تدور فى فلك الإمكان على واحدة أو أكثر من الطرق المتعددة الموصلة إلى الحق الواحد .

ثم التغالى فى هذا التخصيص الموبق رغبة فى (التَّشَيُّء) ممن هو ليس بشىء ، كما يزعم النبات الطفيلى المتسلق أنه إذا التف حول جذع شجرة فقد أصبح شجرة !! .

كل هذا ليس من الدين ، والعاقل يتحرى البعد ، عن هذا الدنس النفسى ، والخلقى والعقلى ، فلا ينحط بعلمه ولا دينه ، ولا فضله ، إلى درك الصَّغار والصِّغار فإن الله سائله .

وفى الأثر : لا تمنعوا الحكمة أهلها فتظلموها ، ولا تمنحوها غير أهلها فتظلموهم ورفع خسيسة الوضيع بالاهتمام به جريمة رخيصه .

(٤) لون من الشعر القديم : —

واذكر ، أن المفضَّل بن سَلَمة ، عرَّض مرة يا ابن الرومى ، غير محق ، فكتب إليه ابن الرومى يقول : —

لو تلففْتَ فى كساء (الكسائى)	وتلبَّسْتَ فروةَ (الفرَّاء)
وتخلَّلتَ (بالخليل) وأضحى	(سيبويه) لديك رهنَ سباءِ
وتكوَّنت من سواد (أبى الأسود)	شخصاً يُكَنَّى (أبا السوداء) :
لأبى اللهُ أن يَعُدَّكَ أهلُ العلم	إلا فى جُملةِ الأغبياء !!!

(٥) ولون من الشعر المعاصر : –

ومما حفظ للشاعر العراقي السيد (أحمد الصافي النجفي) قوله : –

سأشكر نقادي الكذاب لأنني (ركبت عليهم) في طريقي إلى مجدي
فإن قصروا في السير يوما وحزتهم
فثاروا !! وساروا مسرعين من (الحقد)
يضجون من (حمق) وأضحك هازئاً بهم ، وهمو يجرون بي دون ما قصد
ولو رشدوا ما كان هذاك شأنهم ومن أين تأتي (للسوائم) بالرشدِ
ومن (يمثل) شخصاً : قاده كطية
وخير المطايا (مازجُ اللوم بالنقد) !!

(٦) كلمة خاتمة : –

وهنا نقف خاشعين أمام قوله تعالى (فأعرض عمن تولى عن ذكرنا ، ولم يرد إلا الحياة الدنيا . ذلك مبلغهم من العلم ، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين) أين هؤلاء من أدب القرآن وهو يخاطب المشركين والكفره فيقول:(وإنا أو إياكم لعلى هدى ، أو في ضلال مبين) اللهم نجاة من غرور موبق !

وإنه ليؤسفنا ختاماً أننا لم نجد عند هؤلاء علماً يعارض بالعلم ، ولا ديناً يوازن بالدين ، ولا حجة تقرع بالحجة ، فإن التمويه والتلفيق والكذب والمغالطة في محاولة التشهير بالغير والإعلان عن النفس ، وإرضاء السادة . ولو غضب الله . هذا مما لا سبيل للعلماء وأهل الفضل إلى الأردى إلى حضيض الرد عليه ، ونستغفر الله ونتوب إليه ، وقد علم كل أناس مشربهم ، ومن يهن الله فما له من مكرم ؟

كلمات مشرقات على شواطئ التوحيد

سأل دهرى (مادى) أبا حنيفة : أيصدق العقل أن هناك أول ليس قبله شىء ؟

فأجابه الإمام : نعم ، وأردف قائلا : أتعرف العدد ؟

قال الدهرى : نعم .

قال أبو حنيفة : فما قبل الواحد فى العدد ؟

قال الدهرى : ليس قبله شىء . .

فقال أبو حنيفة : كذلك الله سبحانه وتعالى . .

قال الدهرى : فالله فى أى مكان ؟

قال أبو حنيفة : هل تعرف اللبن ؟

قال الدهرى : نعم . قال أبو حنيفة : أفى هذا اللبن زبد ؟

قال الدهرى : نعم .

قال أبو حنيفة : فى أى مكان منه ؟

قال الدهرى : لا يختص بمكان دون مكان . .

قال الإمام : كذلك الله جل شأنه .

قال الدهرى : إلى أى جهة يتجه ؟ وكل شىء لا يخلو من الجهات .

قال الإمام : إذا أشعلت السراج ، فإلى أى جهة يتجه نوره .

قال الدهرى : تستوى لنوره جميع الجهات . .

قال الإمام : كذلك الله خالق السموات والأرض .

قال الدهرى : وماذا يعمل هو ؟

قال الإمام : سألتنى وأنت على المنبر وأجبتك فانزل لأصعد المنبر وأجيبك .

فنزل الدهرى وصعد الإمام ، وقال سألتنى عن عمله وعمله لا يحصى ، ومن عمله جل شأنه : إذا كان على المنبر مثلك أنزله ، وإذا كان على الأرض مثلى رفعه . .

(كل يوم هو فى شأن) . . (ولا يحيطون به علماً) ؟

فى الطريق إلى جنيف
خواطر إسلامية هامة للغاية

للأخ المفكر الإسلامى الدكتور السيد فهمى الشناوى

(١) نزع السلاح :

لايكتفى لتحقيق السلام بين العرب وإسرائيل ، أن تنسحب إسرائيل من الأراضى العربية المحتلة . إن الغرض الحقيقى من السلام هو أن يتفرغ العرب للبناء ، ويوفروا دماءهم ، وأموالهم إلحاقاً بموكب الحضارة الحديثة ، والتخفف من أعباء التسلح فى جانب العرب ، يجب أن يواجهه تخفيف من السلاح أيضاً فى الجانب الإسرائيلى وإلا كان معنى السلام هو تجريد العرب من القوة وتركيزها فى جانب اليهود إن إسرائيل لم تكدس السلاح فقط عندها ، ولم تأخذه هدية بلا ثمن ، ولكنها سرقت أحدث الطوربيد فى فرنسا ، وسرقت قوارب (بلوتونيوم) من أمريكا ، وكررت القول أنها عندها أكثر من عشرة (قنابل ذرية) بل أنها انتقلت إلى مرحلة تسليح حلف الأطلنطى بمدفع (أوذى) الإسرائيلى ، وسلحت جنوب أفريقيا ، وكل هذا التسليح يتجاوز خطره منطقة الشرق الأوسط ذاتها ، فهى تستطيع أن تشعل حروباً فى جنوب أفريقيا ، وفى وسط أفريقيا ، وتستطيع أن تشعل المناطق التى كانت ملتهبة من آسيا مثل فيتنام ، وكوريا وكشمير وهى تهدد باستمرار باحتلال منابع البترول .

وإشعال الحروب يقوم به تجار السلاح بغرض تصريف إنتاجهم ، لأن أكسب سلعة فى الوجود هى السلاح ولأن ما يصرف على السلاح أكثر مما يصرف على الخبز وعلى الملبس والمسكن وعلى الزراعة والصناعة ولأن ما يصرف عليه يحترق فى ساعات قليلة ويلزم إعادة الصرف من جديد ، وليس كالصرف على الصحة ، أو على الزراعة ، أو على الصناعة ، تجارة الحرب أذن هى نوع

من الإنفاق المادى الرائج جداً والذى يكسب منه فئة محدودة فى العالم كله على قمتهم طبعاً بيوت محدودة من اليهود مثل بيت (ووتشلد) الذى صرف على حروب نابليون فى أول نشأة هذا البيت وبعد ذلك لم يترك حرباً صغيرة ولا كبيرة إلا وصول أطرافها فى وقت واحد .

فلنأخذ مثلا لما صرفه فى مصر فى فترة الخديوى إسماعيل ، وتوفيق أعطى الجانب الإنجليزى ليشترى أسهم قناة السويس . وأعطى الجانب المضاد وهو مصر ماسلح جيشه فى عهد إسماعيل وتوفيق، ثم عاد يطالب بديونه فى مصر وبالإشراف المالى على مصر ، ثم باحتلال مصر من جانب بريطانيا ، ثم بالاستعمار البريطانى لمصر ضماناً للديون .

ومنذ سنة ١٨٨٢م الاحتلال البريطانى حتى سنة ١٩٥٦م الجلاء البريطانى كان رأس المال فى مصر كله فى يد اليهود البنوك ، البورصة ، تجار الذهب ، الحى التجارى ، فى وسط القاهرة ، بنوك الرهونات والفايظ ، صندوق الدين ... الخ وحتى بعد الجلاء سنة ١٩٥٦ م أبهظونا من الصرف على السلاح ، وتحويل قطننا وأرزنا المرهونان للسلاح ، وصرف العرب جزءاً كبيراً من البترول على السلاح ومالم يصرف على السلاح أودع فى بنوك (اليهود) فى أوربا وأمريكا .

فالسلاح إذن لا يتسلح به اليهود لاتقاء هجوم العرب كما يصورون ولكن لتهويد الأرض ذاتها ، وطرد غير اليهود من فوقها ، ثم لإشعال الحروب فى بقع متناثرة من العالم حتى تظل تجارة السلاح تستهلك ٤٠ ٪ من جميع إنتاج البشر على سطح الأرض ولتصب فى جيوبهم . ثم ليستنزفوا أموال العرب ، وكل الشعوب ، فما لا يصرف منها على التسليح ، يجذبونه بعيداً عن الخطر المزعوم فى الشرق الأوسط . إلى الخطر الحقيقى فى عرين الأسد . فى بنوكهم هم بعيداً عن الوطن العربى .

نزع السلاح تماماً من الجانبين . يجب أن يصر عليه العرب . ويدركوا أنه هو الأساس الحقيقى للسلام إن غير القادرين على الإنفاق فى التسليح

أقل باعا من القادرين على شراء السلاح والقادرين على شراء السلاح أقل باعا من القادرين على تصنيعه ، والقادرين على تصنيعه ، أقل باعا من تجار السلاح ، فتجار السلاح تتكدس لديهم في النهاية أموال بترول العالم كله ، وأموال التكنولوجيا ، والصناعة العالمية كلها .

إنها فرصة للبشر جميعاً وعلى مدى التاريخ كله أن يصر العرب على نزع السلاح من الجانبين العربي واليهودي كخطوة أولى نحو نزع السلاح العالمي كله والقضاء على تجارة السلاح تلك التجارة التي هي شر على البشرية أكثر من السرقة والبغاء والمخدرات وغيرها من الآثام جميعاً .

إن من غامر يوم ٢٣ يوليو ، ثم غامر يوم ١٥ مايو ثم غامر يوم ٦ أكتوبر يستطيع ان يغامر الآن بطلب نزع السلاح باسم البشرية جمعاء ، إن المغامرة أحيانا تكون أكثر راحة وأوفر عاقبة من عدم المغامرة ، الراحة التي أحس بها بعد ٢٣ يوليو و ١٥ مايو و ٦ أكتوبر أحسن من القلق والإرغام الذي كان يعانيهما قبل ٢٣ يوليو و ١٥ مايو و ٦ أكتوبر

(٢) التضامن الاسلامي : —

لقد قامت إسرائيل على أساس ديني متعصب صريح ، لديها عقيدة ملتهبة انصهر في حرارة هذه العقيدة وطنيات مختلفة ، وقوميات مختلفة حيث انصهر اليمني مع المغربي مع البولندي مع التشيكي فكونوا مواطناً جديداً نسي وطنه الأول ، ونسي قوميته (العربية أو الغربية) ولا يعرف سوى عقيدة يهودية ، تهدف إلى جعل الارض نفسها يهودية ، وتخليصها من الدين الإسلامي ، والدين المسيحي ، وبالتالي طرد من عليها من المسلمين والنصارى ولم يحدث قبل الآن أن غير دين الأرض إلا على يد اليهود .

هذا الحماس بل التعصب ، يقابل لدينا للأسف الشديد بإنكار الدين مع أنه هو الدين الحق - بل الكسوف من الدين ذاته ، واعتبار التقدمية أساسها التحلل من الدين أو الظن فيه وفضلنا التعصب لقوميات عربية وغير

عربية ، على التعصب للدين ، وفضلنا التعصب لوطنيات متفتتة ، حتى لقد تفتت (الشام) مثلا إلى سوريا وفلسطين والأردن ، ولبنان ، وكل هذا الطعن فى الدين والضرب ، والتمزيق فى كيانه السياسى ، يتم فى الوقت الذى ينتمى فيه اليهودى البعيد عن إسرائيل - مثلا فى أمريكا وغيرها - إلى إسرائيل ، فيحمل جنسيتين مختلفتين ، ويعمل بولاء واحد لوطن خارج وطنه الذى يغذوه ويأويه .

بل لقد وصل بنا الأمر إلى أننا أقمنا هذا الوطن الإسرائيلى بأنفسنا . يوم أن ثار قائد القومية العربية على الخلافة الإسلامية ، وتبادل مع اليهود رسائل تشيد بالقومية كمبدأ وباليهود أنفسهم ووعدهم «بوطنهم الحالى» الوقت الذى اتصل الإنجليز (بوايزمان) نفسه ووعده (بلفور) بوطنه الحالى ، ثم شجع الإنجليز أنفسهم على خلع قائد القومية العربية (حسين بن على) ونفوه إلى قبرص التى كانوا يستعمرونها بعد أن أنهى خلافة دامت ١٣٠٠ سنة وأثار نعرة التعصب العربى ضد غير العرب من المسلمين ، مما لا نزال نعانى منه حتى اليوم ، والذى كان سبباً مباشراً فى قيام إسرائيل ، وفى ضياع القدس بالتالى .

لقد أضاع العرب القدس ، ولم يستطيعوا أن يواجهوا إسرائيل ، لأن مشكلة إسرائيل يجب أن تواجه على الصعيد الإسلامى كله (عربى وغير عربى) ولقد ارتدت فلسطين عن الإسلام كارتداد أسبانيا والبرتغال عنه بعد إذ كانتا (اندلس الإسلام) لغياب التضامن (الإسلامى) فى السياسة الدولية .

وفى غياب هذا التضامن الإسلامى ضاعت أيضاً كشمير ، وضاعت قبرص وضاعت امبراطورية التركستان التى احتلتها روسيا والصين ، وضاعت ألبانيا ، وضاع البلقان ، وتتساقط حاليا أجزاء كثيرة فى الفلبين ، وعدن والحبشة ، وأندونيسيا ، وجنوب السودان ، وصحراء افريقيا ... الخ .

(٣) هل نحن متعظون : —

بعد كل هذا الذى حدث ، هل نظل نسير فى طريق اختاره لنا العدو ،

ينتهى بنا إلى الاندحار ، والانحسار ، والانتحار ، ونحن نتغنى بوطنيات وقوميات ، ويسار ، ويمين ؟! لقد تحولنا إلى أفراد . نقنع فقط بإسلام الأفراد . ونظن أن هذا هو الإسلام مع أن ديننا هو وحده بين الأديان الذى يجمعنا فى الصلاة صفوفاً ويجمعنا فى الحج ألوفا . ويأمرنا أمراً بعدم التفرقة بين العربى ، والعجمى فى السياسة ، والحكم ، والحرب ، والسلم والجهاد المقدس ينفرد به الإسلام وهو أن يعتبر كل مسلم نفسه فى حالة حرب ، بمجرد العدوان على أى طرف إسلامى من أرض الإسلام الشاسعة الواسعة ، رغم اختلاف الوطن ، أو القومية المعتدى عليها .

خطابات إسلامية إلى جنيف وهيئة إسلامية : —

مهمة تخليص المسجد الأقصى الأسير (مهمة إسلامية عالمية) يجب أن يشترك فيها كل مسلم فى العالم كواجب دينى وحضارى وإنسانى . ولو كان اليهود مكاننا لفعلوا أكثر مما سنفعل يجب أن يكتب كل قادر على الكتابة بأى لغة خطاباً إلى مؤتمر جنيف يطالب فيه بالمسجد الأقصى وبالقدس وياحبذا لو اجتمع فريق على صيغة معينة تطبع وتنشر ويجمع عليها توقيعات مسلمى العالم وترسل إلى هذا المؤتمر . بل يجب على مفكرى المسلمين ورجال دينهم . ورجال جامعاتهم فى الشرق والغرب، وأوربا وأمريكا أن يكونوا هيئة (رابطة دولية لمسلمى العالم) فالرابطة الدولية اليهودية التى كان يرأسها وايزمان ، ويرأسها حالياً جولدمائير ويرشحون لرياستها حالياً كسنجر - تكون مهمتها إيجاد رابطة سياسية دولية بين مسلمى العالم أجمع وتبدأ باكورة أعمالها بالسعى الحثيث فى مؤتمر جنيف لتحرير القدس والمسجد الأقصى مستندة إلى قرارات الأمم المتحدة بعدم ضم القدس إلى إسرائيل .

إن يهود العالم لهم (رابطة دولية يهودية) ومسيحيو العالم لهم بابا روما

الاسم معناه الأب ! — فأين رابطة المسلمين الدولية ؟!!

إن مثل هذه الرابطة لن تطمع فى حكم بلد ما، ولن تنظر إلى سياسة محدودة بحدود جغرافية، ولا بصيغة عنصرية، أو محلية، ولكنها ستواجه التيارات العالمية الدولية فى السياسة، والاقتصاد والحرب، بما يمثل وجهة النظر الإسلامية، إن العالم الآن أصبح مرتبطاً فسياسات الدولة الواحدة، ترسم على مستوى التيارات العالمية. ولم يعد يحكم الدول أباطرة ورجال أشداء، بقدر ما يحكمهم هيئة أمم، وسوق أوربية، ورابطة عالمية لليهود ومجلس كنائس عالمى للنصارى. وغياب المسلمين سياسياً ومصيرياً عن هذه السياسات الدولية لايتلاءم مع عددهم ولا مع عدد المتنورين منهم، ولا مع مصيرهم لايجوز أن يتجمع العالم كتلا وتتفرق نحن المسلمون أفراداً.

هل يرضى مسلمو الارض أن يبت فى مصير القدس مجلس اليهود العالمى، ويظلون هم مفككين كأفراد يصلون ويصومون وينتظرون القرار لتنفيذه ؟!

يجب أن تكون المطالبة بالمسجد الأقصى هى الخطوة الأولى على طريق التضامن الإسلامى الذى يجب أن يتواجد من الآن فصاعداً فى كل ما يخص أى دولة إسلامية، أو أى جماعة إسلامية، وعلى قادة المسلمين ومفكريهم، وأولى الرأى فيهم أن يبدءوا من الآن تضامناً إسلامياً فى كل شئون السياسة الخارجية ؟

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

تتقدم العشيرة المحمدية بجميع فروعها (ومجلة المسلم) إلى أسرة المرحوم (حسنى) بمصر القديمة بأخلص العزاء فى وفاة عميدها تغمده الله بواسع رحمته وألهم آله الصبر والسلوان ؟

من كنوز السنة

(للأخ الأستاذ)
(إبراهيم الدسوقى سيد)

روى الإمام أحمد بن حنبل عن الحارث الأشعرى : أن نبى الله ﷺ قال : إن الله عز وجل أمر يحيى بن زكريا عليه السلام : بخمس كلمات أن يعمل بهن وأن يأمر بنى إسرائيل أن يعملوا بهن ، وكان يبطئ بها . فقال له عيسى عليه السلام إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن ، وتأمر بنى إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن ، وإما أن أبلغهن ، فقال: يا أخى ، إنى أخشى إن سبقتنى أن أعذب أو يخسف بى ، قال : فجمع يحيى بن زكريا بنى إسرائيل فى بيت المقدس ، حتى امتلأ المسجد ، فقعد على الشرف ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن الله أمرنى بخمس كلمات أعمل بهن ، وآمركم أن تعملوا بهن ، وأولهن : أن تعبدوا الله لاتشركوا به شيئاً . فإن مثل ذلك ، مثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بورق (فضة ، أو ذهب) فجعل يعمل ويؤدى عمله إلى غير سيده ، فأيكم يسره أن يكون عبده كذلك .

وأن الله خلقكم ورزقكم ، وأمركم بالصلاة ، فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده مالم يلتفت ، فإذا صليتم فلا تلتفتوا ، وأمركم بالصيام فإن مثل ذلك كمثل رجل معه صرة من مسك فى عصابة (أى جماعة) كلهم يجد ريح المسك ، وإن خلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك ، وأمركم بالصدقة ، فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو ، فشدوا يديه إلى عنقه ، وقدموه ليضربوا عنقه . فقال لهم : هل لكم أن أفتدى نفسى فجعل يفتدى نفسه منهم بالقليل ، والكثير حتى فك نفسه : وأمركم بذكر الله كثيراً ، وان مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعاً فى أثره فأتى حصناً فتحصن فيه ، وأن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان فى ذكر الله . (انتهى) .

هذه الكلمات الخمسة مما شرعه الله تعالى فى كل دين ، وإن أهل الإسلام أولى بفهم هذه الكلمات والعمل بها لتكتب لهم نجاة الدارين ؟

من ديوان البقايا والمثاني — لمولانا الإمام الرائد

« إلام الخلاف ؟ »

إلامَ الخلافُ على ذى (الفروع) — وكلٌ ينافح عن مذهبه
وليس الصوابُ بحكرٍ على — فقيهٍ ؟ ولا مقتدٍ بَعْدُ بِهِ
تعدَّدت الطرُقُ نحو الصواب — خُذ ما تشاءُ ولا تشتبه !!
ومَثَلَهُ (بالكعبة) المصطفاة — ونحن حواليها ، فانتبه !!

« الجُعَل والعِطرُ »

قد قيل : (فُلانٌ) إن يُذكرْ — صوفى مَّا ، جُنَّ وخلَّطْ !
فأجبتُ : مصابٌ معذورٌ !! — هذا داءٌ لا يتبرأ قطْ !!
(الجُعَلُ) إذا ماشمَّ العِطر — تراه على الفور تخبَّطْ !!

« القش والدود »

لا تبتئسْ حين ينساك الزمانُ على
علمٍ أصبْتَ وفضلٍ غير محدودِ
فقد هوى الدُّر فى قاع البحار وما — يطفو على السطح غيرُ القش والدود

« أرتجى الاجارة »

أخافُ من حرّ يومِ شمسٍ — ومن دُخانٍ ، ومن شرارة
فكيف بى لا أخاف (ناراً — وقودها الناسُ والحجاره) ؟
ولستُ أهلا لعفو ربى — ورغم ذا أرتجى الإجاره !!

« فى ظلال التقى »

(ومَن يتق الله) فى سرِّهِ — وفى جهرهِ ، ثم لم يسترِبْ
تر الله (يجعلْ له مخرجاً — ويرزقه من حيث لا يحتسبْ)

القطب المجاهد والإمام الشهيد

عبد السلام بن بشيش

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد المحامى بمحافظة القاهرة

تقديم : —

إن شهرة الولى قد تكون منحة، أو محنة ، وأن كثرة المريدين وقلتهم كما يقول فضيلة الإمام رائد العشيرة رزق ولكنها ليست الدليل القاطع على مدى قرب أو بعد الولى عن الله ، فإن الله يرزق الطيب والخبيث ، والكافر والمؤمن، ومن الاولياء من يستر الله ولايته ، ومن الاولياء من يستر هو ولايته نفسه ويتكتمها ، انقطاعا وتبتلا لله وحده ، وهو - كما يقول فضيلة الإمام الرائد أيضا - مقام أويس القرنى (ر) .

وممن يتحقق فيهم مقام أويس القرنى الإمام عبد السلام بن بشيس الذى نعيش معه هذه اللحظات المباركة : —

التعريف به : —

هو عبد السلام بن بشيش ويقال (مشايش) ولد بالمغرب وسلك الطريق إلى الله تعالى وهو ابن سبع سنين .

يقول عن صاحب الطبقات الشاذلية كان علاوة على علو همته الروحية ، عالما فاضلا ، جليل القدر لاينحرف عن جادة الشريعة قيد شعره، متحمساً للدين ، عاملا على نشر فضائله (وهو من أهل البيت النبوى) متصف بالزهد والشجاعة والاريحية .

وكما يقول عنه تلميذه العظيم الإمام أبو الحسن الشاذلى : خرج للسياحه وهو ابن سبع سنوات وأقام فى السياحة ستة عشر سنة كاملة سياحة الدعوة ، وسياحة التعبد والقرب من الله .

الامام الصوفى : —

كان مركز التصوف عنده محبة الله

والخلوص له والخوف منه والتوكل عليه . . يقول الإمام الشاذلي أوصانى أستاذى بقوله : حـــدد البصر بالإيمان تجد الله: فى كل شىء ، وعند كل شىء ، ومع كل شىء ، وفوق كل شىء ، وقريباً من كل شىء ، ومحيطاً بكل شىء ، بقرب هو وصفه وباحاطة هى نعته وعُد عن الظروف والحدود وعن الاماكن والجهات ، وعن الصحبة والقرب بالمسافات ، وعن الدور بالمخلوقات ، وامحق الكل بوصفه الأول والآخر ، والظاهر والباطن ، كان الله ولا شىء معه .

الزم الطهارة من الشرك ، وكلما أحدثت تطهرت من دنس حب الدنيا وكلما ملت إلى الشهوة أصلحت بالتقوى ما أفسدت بالهوى أو كدت عليك بمحبة الله على التوقير والنزاهة ، وأد من الشرب بكأسها على السكر والصحو كلما أفقت أو تيقظت شربت ، حتى يكون سكرك وصحوك به ، وحتى تغيب بجماله عن المحبة ، وعن الشراب ، والكأس بما يبدو لك من نور جماله

وقدس كمال جلاله ، الإيمان هو محو الصفات بالصفات ، والأسماء بالأسماء لتحقيق ماهو الأول والآخر .

عليك بإسقاط الهوى ، ومحبة المولى وآية المحبة ألا يشتغل محب بغير محبوبه .

يروى صاحب لطائف المنن أن ابن بشيش بات متعبداً فى إحدى المغارات ، وإذا به يرى شيخاً يدخل عليه فقال له من أنت ؟ فرد عليه أنا شيخك ، منذ كنت ابن سبع سنين ، فإذا هو الشيخ (عبد الرحمن بن الحسين المدنى) الملقب بالزيات والذى عاش حياته بالمدينة المنورة . . ولقد صحبه شيخنا وتربى على يديه فغرس فيه حب الله .

لقد كان يتوارى عن الأعين ، ويبتعد عن الظهور متجرداً لعبادة الله فارا بنفسه عما فيه الناس من الفتن ، غاب عن الخلق فى شهود جلال الحق ولكم كان يدعو الله أن يصرفه بحبه عن الناس ويصرفهم عنه ، ومما يؤثر عنه مارواه الإمام أبو الحسن الشاذلى أنه سمعه يقول : اللهم إنى أسألك

إعراضهم عنى واعوجاجهم علىّ حتى لايكون لى ملجأ إلا إليك .. من النص يظهر لنا إلى أى حد كان يحس الشيخ بأن له هدفاً واحداً هو الخلوص لله تعالى فلا يشغل إلا به عمن سواه ومن ثم ترى الإمام الشاذلى عند ماسمع ذلك سأله فرد عليه بقوله : ياعلى أيما خير لك ؟ أن تقول : كن لى . أو تقول سخر لى قلوب خلقك ؟ فإذا كان لك كان لك كل شىء !!

ابن بشيش المربى : –

لا يظن أحد أن الشيخ رضى الله عنه اتجه إلى الله ، فانقطع عن دنيا الناس . لا بدليل أن ربى الإمام أبو الحسن الشاذلى ، ولقد كانت نعمت التربية الحقيقية ولننظر إليه وهو يوجهه بقوله : يا على ، الله الله !! والناس الناس !! نزه لسانك عن ذكرهم ، وقلبك عن الميل قبلهم وعليك بحفظ الجوارح وأداء الفرائض وقد تمت ولاية الله عندك ولا تذكرهم إلا بواجب هو لله عليك ، وقد تم ورعك ، وقل اللهم أرحنى من ذكرهم ومن العوارض من قبلهم ، ونجنى من شرهم ، وأغننى بخيرك عن خيرهم !! وتولنى بالخصوصية من بينهم إنك على كل شىء قدير .

هكذا كانت أفكاره ، وهكذا كان طريقه ، لقد كان كنزا .. نهل منه أبو الحسن الشاذلى ما شاء وأثمرت هذه التربية حتى قيل : الشاذلى درة عقود بحر بن بشيش ، أخفاه الله فى عالم الشهود ، وجعل تلميذه بدلا منه فى عالم الظهور ، فكان التعريف بالتلميذ شرحاً لخاصية أستاذه فى الحقيقة وإننا نقرر أنه ربى آمة وأجيالا فى شخص الشاذلى ، وإن كنا نقول إن للشاذلى فضلا فالفضل على التحقيق لابن بشيش .

يقول الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود إن طريقة الإمام ابن بشيش هى طريقه الإمام الشاذلى فإن عبد السلام له (طريق) ولم يكن له (طريقة) .

صلاة ابن بشيش : –

وانه ليتضح الأدب الحقيقى والتربية التى لا تنتهى عبر الأزمان ، فى تلك

الصلاة البشيشية التى وضعها الإمام ابن بشيش وشرحها الشيخ الصاوى ، وغيره : صلاة تدل على مدى الأدب مع الرسول ﷺ ولا تكون إلا من رجل أطلعه الله على فيض من فتوح الغيب .

ولقد كانت رحى تربيته لمريديه كأثر من آثار صلاته المشهورة تدور حول الحب ، حب الله ، والحب لله وفى الله حيث تقول: وحب الله قطب تدور عليه جميع الخيرات ، وأصل جامع للأنوار والكرامات ، ولقد سأله الشاذلى عن حديث يسروا ولا تعسروا وبشروا لاتنفروا فقال: دلوهم على الله ولا تدلوهم على غيره فإن من دلك على الدنيا فقد غشك ومن دلك على العمل وحده فقد أتعبك ، ومن ذلك على الله فقد نصحك .

ابن بشيش المجاهد الشهيد :

برغم أن الإمام ابن بشيش كان محبا للخلوة مع ربه ، كان يعلم الناس وكان يعمل لكسب قوته من الزراعة ولكنه عندما حدث أن (ابن أبى الطواحين الكتامى) ادعى النبوة مستخدماً ألاعيب السحر والشعوذة حتى اتبعه بعض الناس . هنا تحرك الإمام وأخذ يعمل على مناقشة اتباع ابن أبى الطواحين بالعقل والحكمة والمنطق الدينى فى سبيل هدايتهم إلا أنهم كادوا له وقتلوه غيلة فمات شهيداً فى عام (٦٢٣ هـ) وكأنه كان يدخر حياته ليوم استشهاده .

وإن كان من كلمة فإننا نردد مع صاحب الدرر البهية قوله فإنه القطب الأكبر . والعلم الأشهر ، والطود الأظهر ، العالى السنام البدر الطالع الواضح البرهان ، الغنى عن التعريف والبيان ، والذى لا يختلف فى غوثيته اثنان ، سرى سره فى الآفاق وسارت بمناقبه الركبان والرفاق .

رحمه الله ، ونفع بـه ويذكره المسلمين جميعاً والصوفية خصوصاً والشاذلية على التحقيق ؟

أيها المحمدى : حافظ على شهود صلاة الجمعة بمسجد المشايخ
، ثم أيها الأخ . إياك أن تفوتك أورادك القرآنية ، ومراجعاتك العلمية .
وذكر الله، وصلاة الجماعة وأمانة الوظيفة والادب المطلق مع جميع خلق الله

في مجلس الفتوى

حكم تفضيل الأبناء على البنات

للأخ الدكتور على عبد العظيم الوكيل الثقافى المشيرة

(تلقينا استفتاء من (ناظر مدرسة بالمعاش بميت غمر) يسأل عن حكم الله فى تفضيل البنين على البنات فى الميراث ، وهذا هو جواب الاستفتاء

جاء الإسلام ليقضى على الجور والعدوان ، وليرد الناس إلى الصواب ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد ، ولقد كان العرب يئدون البنات ويرثون زوجات الآباء ، كما تورث الجوارى والإماء ، وإذا راقت زوجة الأب فى نظر أحد أبنائه تزوجها بعد أبيه دون أن يكون لها رأى فى هذا الزواج لأنها فى نظره داخلة فى عداد ما تركه أبوه من أموال .

وقد قضى الإسلام على هذه المنكرات قضاء تاماً ، وساوى بين الأبناء ، والبنات فى معظم شئون الحياة فكلاهما له حقوق ، وعليه واجبات وكلاهما مسئول أمام الله ولقد حدد الله فى آيتى المواريث نصيب كل من الذكور والإناث ، وجعل للذكر مثل حظ الأنثيين . وفرض عليه فى مقابل ذلك نفقة الزوجة والأسرة ، والأخوات إذا احتجن إلى النفقات ، وعقب الله سبحانه على آيتى الميراث بقوله تعالى (تلك حدود الله ، ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ، وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب عظيم) .

وهنا يبلغ الترغيب فى التزام حدود الله مبلغه من البشرى بالثواب الجزيل ويبلغ الترهيب من تجاوز حدود الله مبلغه من الإنذار بالعذاب الشديد والتمييز فى الوصية يغرس من الأبناء بذور الحقد والضغينة والشحناء وليس

بعد حكم الله حكم لإنسان، وليس بعد قضائه قضاء لمخلوق ، ومن عصى الله ورسوله ، وتعدى حدوده فليستعد وليترقب الخلود فى النار ، وعذاب الله العظيم .

جاء فى الصحيحين عن النعمان بن بشير قال : « نحلنى أبى نحلا ، أى اختصنى بنصيب من ميراثه ، فقالت أمى عمرة ، لا أرضى حتى تشهد عليه رسول الله ﷺ ، فجاء ليشهده فقال عليه الصلاة والسلام: « أكل أولادك نحلت مثله ؟ » قال لا . فقال ﷺ : « إنى لا أشهد على جور ، اتقوا الله واعدلوا بين أبنائكم، قال: فرجع أبى فرد تلك الصدقة ويقال إنها كانت غلاماً رقيقاً ، وروى النسائى عن النبى ﷺ قوله: الإضرار فى الوصية من الكبائر، ثم تلا قوله تعالى : (تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله) . (الآيتين السابقتين) .

وروى الإمام أحمد بسنده عن أبى هريرة عن النبى ﷺ « إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة فإذا أوصى وخان فى وصيته أى ميز البعض عن البعض فيختم له بشر عمله فيدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة فيعدل فى وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة ، قال أبو هريرة ، اقرءوا إن شئتم ، تلك حدود الله ... الآيتين » .

وروى الطبرانى بسنده عن النبى ﷺ « اتقوا الله واعدلوا بين أبنائكم كما تحبون أن يبروكم » .

والأحاديث فى هذا المعنى عديدة وإذا كانت لدى بعض الناس نزعة جاهلية تحملهم على تفضيل البنين على البنات ، فليعلموا أنهم بهذا يخالفون عن أمر الله ويتعدون حدوده ويعصون أوامره عامدين . وليعلموا أن كثيرات من البنات أبر بالآباء من البنين . وقديماً . قال الشاعر العربى :

لقد زاد الحياة إلى حباً
بناتى إنهن من الضعاف
أحاذر أن ينلن الذل بعدى
وأن يشربن رنقاً بعد صافى

ولما مات مصطفى باشا فهمى ،

رئيس النظار رثاه (شوقى) بقصيدة عصماء – وكان لاينجب ذكوراً – فتحدث شوقى فى قصيدة الرثاء بفضل البنات حتى قال بعض النقاد . لو قرأ عرب الجاهليه هـذه الابيات ، ما أدوا البنات ، قال شـوقى فى قصيدته : –

أأبا البنات ، رُزقتهن كرائما
وَرُزِقْتَ فى أصهارك الكرماءِ

لا تذهبنّ على الذكور بحسرة
الذكرُ نعمَ سُلالة العظماء

إنّ البنات ذخائرٌ من رحمة
وكنوز حُبٍّ صادق ووَلاءِ

والساهرات لعلة أو كِبرَة
والصابرات لشـدّة وبلاءِ

والباكياتك حين ينقطع البكا
والزائراتك فى العراء النائى

ونختم حديثنا بما رواه الشيخان عن النبى ﷺ « اتقوا الله واعدلوا فى أولادكم » ، وقوله عليه الصلاة والسلام « لا وصية لوارث » رواه الدار قطنى فى السنن – والله أعلم بالصواب ؟

فى ذمة الله نائب الطريقة المحمدية بالإسكندرية

انتقل إلى الرفيق الأعلى الأخ الصالح المبارك الحاج (محمد رمضان محمد سعيد) نائب الطريقة المحمدية بالإسكندرية ، بعد أن سجل جهودا موقوفة فى خدمة السادة الشاذلية ومن خيرها كتابه الجامع عن أبى الحسن وأتباعه بالإضافة إلى مطبوعاته الكثيرة التى كان يلاحق بها إخوانه حسبة لله والدعوة إليه رضى الله عنه وأسكنه أعلى جناته ، وعفا عنه وعنا وعن المسلمين آمين آمين .

« عاد الإمام الأكبر »

عاد صاحب الفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر من رحلته الناجحة إلى أوربا وأمريكا ، حيث أدى رسالة الله كما يجب أن تؤدى دينيا ، ووطنيا ، وخلقياً ، وروحياً ، وإنسانياً .

ولأول مرة يكون شيخ الأزهر ، هو إمام صلاة العيد لآلاف المسلمين فى (لوس انجلوس) حيث افتتح بها المركز الإسلامى الجديد الذى تكلف أربعة ملايين دولار ، أو تزيد .

كما استقبله سفراء الدول الإسلامية . وكبار علماء أوربا ، وأمريكا المشتغلين بالمسائل الإسلامية فى كل مكان حل فيه .

وقد التقى بالرئيس الأمريكى (كارتر) وحمل إليه رسالة العرب والمسلمين فى كل مايخص العرب والمسلمين ، وبخاصة أمر بيت المقدس .

وقد عاد الرجل كعادته ، مدثراً بجلال العلم فى تواضع الصوفية الأخيار وإخلاص العمل لله وحده فلا دعاوى ، ولا دعايات ، ثم عكف على عمله الدائب الموصول المتلاحق فى سبيل الإسلام والأزهر ، بكل ماتسعه طاقة البشر ، وكل ما تهيأ له الظروف العملية ، والقضايا الموضوعية ، والصدق مع النفس ومع الله وحسبه أن الله أسس على يديه للأزهر عدداً من المعاهد غير مسبوق بنظير

والذى لاشك فيه أن التاريخ سوف يسجل أن عهد الدكتور (عبد الحليم) هو العصر الذهبى للأزهر الشريف ، بإقرار كل منصف من الأنصار والخصوم .

أما ماوراء ذلك من آثار الغل الذاتى ، والحقد المذهبى ، والحسد اللئيم ، على ما آتاه الله من فضله ، فذلك هو الذى يؤكد فضل هذا الأخ الذى اعتصم بالله فما ذل ، ولا زل ، ولاطغى ، ولا التفت إلى الوراء ، ولا ثار من أحد (صوفى مذهبه الحب) !! فرحباً به . مشكوراً مقدوراً مدعواً له موفقاً بإذن الله ؟

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا اختى فى الله :

« لا تتركى الطفل من غير إفطار »

أعلن اتحاد أطباء الألمان أن التقارير الطبية الصحية أثبتت أن واحداً من بين كل اثنين من أطفال المدارس يتوجه الى مدرسته خاوى البطن !

قال الاتحاد ان ذلك لايرجع فقط الى الفقر وانخفاض المستوى الاجتماعى وانما يرجع أساساً الى الإهمال من جانب الآباء الذين يتركون أبناءهم يتوجهون الى مدارسهم دون افطار

أوضح الاتحاد أن الخطر الأساسى لذلك هو على الأقل بعد ضعف الصحة والتفكير تدمير أسنان هؤلاء الذين يحتاجون فى هذه المرحلة ، الى قدر معين من الغذاء ، حفاظاً على سلامة أسنانهم وبناء أجسادهم .

شعر الصحيفة :

اختيار السيد (الوزانى المنفلوطى)

ياصاحب الهمِّ ، إن الهمَّ منفرجٌ
أبشر بخير ، كأنْ قد فرَّج اللهُ
اليأسُ يقطع أحياناً بصاحبه
لا تيأسنَّ . فإن الصانعَ اللهُ
وإنْ بليت ، فثق بالله ، وارض به
إن الذى يكشف البلوى هو اللهُ

خبر الصحيفة : —

الملك حسين ملك الأردن (٤١ عاماً) سوف يعقد قرانه الرابع على طبيبة لبنانية الأصل تدعى لانا بدر الدين (٢٧ عاماً) تخرجت من كلية الطب بمونبلييه بفرنسا فى مايو الماضى .

ذكرت شقيقة الزوجة المقبلة للملك التى أعلنت الخبر أن موعد عقد القران لم يتحدد بعد وإن كان من المرجح أن يتم فى أواخر شهر فبراير القادم .

والمعروف أن عائلة لانا بدر الدين كانت تعيش فى قرية النبطية فى الجنوب اللبنانى قبل لجوئها للأردن بعد اشتعال الحرب الأهلية فى لبنان ثم عملت كطبيبة فى المستشفى الملكى بعمان .

للتخلص من السمنة : —

أعلن الخبراء فى فرنسا عن مصل جديد .. يحقق الرشاقة .. دون حاجة إلى قيود على تناول الغذاء . والمصل الجديد يقاوم الدهون .

ويقول الخبراء : إن التجارب الأولية على هذا المصل كانت إيجابية . . فلقد انتزع من ١٧ امرأة تم حقنهن بالمصل ١٥ كيلو جراما من وزنهن خلال أسبوع واحد .

لمنع التدخين

أعلنت جماعة من العلماء الأمريكيين أن تعاطى الحبوب المستخرجة من شجرة البابازين التى تزرع فى جمهورية أزبكسيان السوفيتية يؤدى إلى منع التدخين تماماً .

الإعلام والمرأة : —

منذ تقرر تعيين تماضر توفيق رئيسة للتليفزيون ، وصفية المهندس رئيسة للاذاعة ، وسامية صادق مديرة للبرنامج العام ومديحة نجيب مديرة للشرق الأوسط وبهذا أصبحت أهم وسائل الإعلام كلها فى يد المرأة .

من فوائد الاسبرين :

أثبتت الأبحاث التى أجراها العلماء الأمريكيون أن الاسبرين له فاعلية قوية فى تفادى الآثار الجانبية التى تنتج عن علاج أورام السرطان عن طريق الأشعة كما تبين أن الاسبرين الفوار يؤدى إلى تجنب الإسهال الشديد وآلام البطن والغازات والغثيان والقئ .

حديث الصحيفة :

الأتقياء الأخفياء

مر عمر بن الخطاب يوما بمعاذ بن جبل فوجده يبكى ، فسأله عما يبكيه فقال له : حديث سمعته من النبى ﷺ يقول فيه : إن أدنى الرياء شرك ، وأحب العبيد إلى الله تبارك وتعالى الأتقياء الأخفياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا ، وإذا شهدوا لم يعرفوا أولئك أئمة الهدى ومصابيح الظلام

عمل مشكور :

تقرر أن تبدأ جميع المصالح والمرافق والمدارس بمحافظة الغربية فى إذاعة أذان صلاة الظهر وتحديد فترة من الوقت عقب الأذان لتأدية الصلاة .

علاج عقم الرجال :

فى العيد الفضى لكلية طب عين شمس ، عرضت الدكتورة عايدة عبد العظيم أستاذة التحاليل المساعد بالكلية بحثها الطبى الذى يمنح المصابين بالعقم أملا جيداً لعلاج بعض حالات العقم عند الرجال من خلال العيادة الخاصة المجهزة والملحقة بقسم الأمراض الجلدية والتناسلية .

تأريخ التاريخ الهجرى

للأستاذ السيد عبد المنصف محمود

لم يكن للعرب مبدأ ثابت : يؤرخون به أحداثهم . . بل كانوا يؤرخون بأشهر الحوادث : التى تقع بينهم فإذا وقعت حادثة كبيرة : أرخوا بها ، إلى أن يقع حدث آخر كبير ، فيؤرخون به . . ويتركون التاريخ بالحدث السابق عليه . .

ومن أشهر الأحداث التى أرخو بها بناء الكعبة . ثم أرخوا بانهيار سد مأرب باليمن . ولم يستقر تاريخهم بهذا الحادث . بل أرخوا بعد ذلك : بموت كعب بن لؤى الجد السابع للنبى ﷺ . كما أرخوا بحادث الفيل الذى أشار إليه القرآن الكريم فى سورة الفيل . وأرخوا أيضاً : بيوم بعاث . وهو يوم حرب بين الأوس والخزرج .

ولما شرع القتال فى السنة الثانية من الهجرة : أرخوا به . . وهكذا كل حادثة لكل عام . إلى أن أرخوا بحجة الوداع : السنة العاشرة . التى حج فيها النبى ﷺ فلم يكن لهم تاريخ ثابت .

ولما كانت الهجرة . فاتحة خير للبشرية ، ومن أعظم الأحداث : التى غيرت مجرى التاريخ ، وكانت سبباً لظهور الإسلام وانتشاره : جعلت أساساً للتاريخ الإسلامى .

واختلف فى أول من أرخ بها فقيل « إن النبى ﷺ : هو الذى أمر بذلك عند نزوله بقباء » رواه الحاكم فى الإكليل عن الزهرى .

وجاء فى كتاب «تدريب الراوى» شرح تقريب النواوى للسيوطى ص ٢٥٦ عن أبى طاهر محسن الزيادى : «أنه ذكر أن رسول الله ﷺ أرخ بالهجرة حين كتب الكتاب لنصارى نجران ، وأمر علياً رضى الله عنه أن يكتب فيه : «أنه كتب لخمس من الهجرة »

وقيل : إن الذى جعل الهجرة : نقطة ثابتة لمبدا التاريخ الإسلامى ،

فلا يتغـــير بتجدد الحوادث مهما عظمت: أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وهو المشهور . وقد وردت عـدة روايات تؤكد هذا .

قال ميمون بن مهران : جمع عمر ابن الخطاب رضى الله عنـه وجوه الصحابة . فقال : إن الاموال قـــد كثرت ، وما قسمنا منها غير مؤقت فـكيف التوصل إلى ما يضبط به ذلك ؟ فقال قائل : اكتبوا على تاريخ الروم فقيل : إنه يطول ، فإنهم يكتبون من عند ذى القرنين . قالوا : يجب أن يعرف ذلك من رسـوم الفرس . . فاستحضر عمر بن الخطاب رضى الله عنـه « الهرمزان » وسأله عن ذلك ؟ فقال إن لنا حساباً نسميه «ماه روز» معناه: حساب الشهور والأيام فعربوا الـكلمة ، وقالوا . مؤرخ ثم جعلوه : اسم التاريخ . ثم طلبوا وقتاً يجعلونه مبدأ لتاريخ دولة الإسلام .

قال قـرة بن خالد : فأراد عمر والناس : أن يجعلوه المبدأ من البعثة النبوية . ثم عدلوا عن ذلك . وقالوا: من الوفاة، وقد لحق رسول الله ﷺ بالرفيق الأعلى : يوم الاثنين ١٢ من ربيع الأول من سنة ١١ هجرية . ثم عدلوا وقالوا : من المولد ، وقد ولد رسول الله ﷺ يوم الاثنين ٩ من ربيع الأول الموافق ٢٠ أبريل سـنة ٥٧١ م . وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . منذ خرج النبي ﷺ من أرض الشرك (يعـــنى يوم هاجر) فاتفقوا على أن يكون المبدأ من سنة الهجرة ...

وأخرج أبو نعيم فى تاريخـه عن طريق الحاكم . عن الشعبى . « أن أبا موسى كتب إلى عمر ، إنه يأتينا منك كتب ليس لهـا تاريخ .

فجمع عمر الناس ، فقال بعضهم : أرخ : بالمبعث ، وبعضهم : بالهجرة فقـال عمر : الهجرة فرقت بين الحق والباطل ، فأرخوا بها وبالمحرم ، لأنه منصرف الناس من حجهم ، فاتفقوا عليه ، وذلك سنة سبع عشرة ...

تذكر أيها الأخ قول النبي ﷺ : (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)

مسجد الامام الحسين فى كربلاء

وصف شاهد عيان مسجد ومرقد مولانا الامام أبى عبد الله الحسين فى (كربلاء) بالعراق فقال: —

المدينة ذات شوارع ضيقة نوعا ما ومازال فيها بعض مظاهر النظام القديم وبمجرد أن اهتدينا إلى الطريق المؤدى إلى مسجد الحسين رضى الله عنه ـ طالعتنا مئذنتان شاهقتان مطليتان (بالذهب) اللامع البراق، يعكس أشعة الشمس المتوهجة. وتدخل إلى صحن المسجد فتجد آلاف الزوار يموج بهم المكان. ثم أخذنا طريقنا إلى مرقد الحسين، ولكن كان علينا قبل ندخل أن نقرأ دعاء، قد كتب فى مكان بارز، وبخط واضح، وبمجرد أن دخلنا (المزور) طالعنا مقام سيد الشهداء، وقد طليت الزخارف الدقيقة الموجودة أعلاه (بالذهب الخالص) أما نفس الإيوان فهو مصنوع من (خشب الابنوس) وله سور خارجى (من الفضة) وما كدت أصل إلى مرقد الحسين حتى أحسست الرهبة تزداد كلما اقتربت من قبره الطاهر المحاط بأروع مظاهر العظمة والفخامة والناس من حوله بين باك، وخاشع ومتضرع يطلب الشفاعة به من الله فى أصوات خافتة تزيد من رهبة المكان، وفى نفس المسجد قبر (حبيب بن مُظاهر) أحد أصحاب الحسين من الذين قتلوا أثناء معارك كربلاء، وإلى اليسار مقام فخم يضم جثث اثنين وسبعين من شهداء معركة كربلاء . .

وعن قرب فجـوة بحجم جسم الحسين، غطيت بغطاء من (المعدن الثمين) تشير إلى مكان مصرعه. رضى الله عنه، وعن جميع آل البيت زادنا الله حباً فيهم وفى جدهم المصطفى ﷺ .

إلى من لا يؤمنون بالله

كتب الأخ جابر الجماوى الصحفى من مطروح يقول : —

استجاب الله العظيم إلى ابتهالات بدو صحرائنا الغربية فى صلاة الاستسقاء !
فما إن مرت ساعة واحدة على انتهاء صلاة الاستسقاء حتى تدفقت مياه الأمطار لكى تغمر السهول المزروعة شعيراً كما ملأت الآبار الجافة فى الصحراء.

كانت زراعات الشعير قد بدأت تحترق من طول العطش ثم انهمرت مياه الامطار لكى تعيد إليها الحياة !

خلال هدير سقوط الامطار كانت تنطلق الاعيرة النارية من البدو ابتهاجاً بينما الابتهالات تشق الأجواء كما راح مشايخ البدو ينحرون الذبائح .

أربع سنوات كاملة مضت لم تعرف صحراء مصر الغربية مثل هذه الامطار التى تدفقت عليها فى أعقاب صلاة الاستسقاء التى أقيمت بعد يئس الناس .

ولقد أقيمت ٧ صلوات شكر فى برج العرب ، والعلمين ، وفوكه ورأس الحكمة ، ومطروح ، وبرانى والسلوم اشترك فيها ربع مليون من بدو الصحراء الغربية إيماناً بالله وثقة به وشكراً له .

(المسلم) صدق الله العظيم (وهو الذى يرسل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته ، وهو الولى الحميد) .

(٢٨) مليون جنيه فقط

صرح المليونير السعودى أكرم عجى الذى اشترى السفينة (فرنسا) بمبلغ ١٤ مليون دولار ، بأنه يقوم بمفاوضات مع إحدى صالات المزادات فى لندن لشراء ٢٠٢ قطعة من التحف الفرنسية النادرة والتى ترجع إلى عهد الملك لويس الثالث عشر ولويس الرابع عشر ، بمبلغ ١٤ مليون دولار أخرى بعد إلغاء المزاد الذى كان من المقرر إقامته لبيع هذه القطع لشرائها كلها مرة واحدة من المليونير السعودى .

مصرع سيد الشهداء فى عاشوراء

للأستاذ السيد عبد الوهاب شبانه

يحكى التاريخ قصة مصرع الحسين فى سنة إحدى وستين بعد هجرة الرسول ﷺ عند ما وصل الركب بالحسين وأنصاره إلى أرض كربلاء بالعراق ، فوقف جواد الحسين ، ولم يتحرك ، فسأل عن الأرض فأجابه زهير بن القين: إن هذه الأرض تسمى (الطف) .

فقال : فهل اسم غيره ؟ قال : تعرف (بكربلاء) .

فدمعت عيناه وقال : اللهم أعوذ بك من الكرب والبلاء .. ههنا محط ركابنا، وهكذا لا تمر الأيام حتى يرسل ابن زياد إلى ابن سعد ثلاثين ألفاً من عسكر بنى أمية ، فينزل بعضهم إلى شاطئ نهر الفرات ليحموا الماء ويحولوا بينه وبين سيد الشهداء وآله وصحبه حتى أضر بهم العطش فأخذ الحسين فأساً وخطا وراء خيمة النساء تسع عشر خطوة نحو القبلة ، وحفر فنبعت له عين ماء عذب فشربوا لوهلة قصيرة ، ثم غارت العين ، ولم يبق لها أثر . . وعلم ابن زياد بذلك فأرسل إلى ابن سعد منبهاً بتشديد الرقابة ، فبعث فى الحال بخمسمائة فارس ، وعلى رأسهم عمر بن الحجاج ، لتدعيم المرابطين على شاطئ الفرات ، وكان ذلك فى اليوم السادس من المحرم .

وفى اليوم السابع اشتد الحصار على سيد الشهداء ، ومن معه ونفذ ماعندهم من ماء، وماذا يفعلون وبينهم وبين الماء سيوف مرهفة وقلوب غليظة أعماها الحقد والتعصب ؟ وطلب من أخيه العباس أن يستقى للحرائر والصبية وضم إليه عشرين رجلا بعشرين قربة وقصد الجميع الفرات بليل غير مبالين بالخطر ، فصاح فيهم عمر بن الحجاج «من القادم ؟ » فرد عليه نافع بن هلال جئنا لنشرب. فقال عمر. اشرب هنيئاً ولا تحمل إلى الحسين منه.. فرد عليه

نافع : لا والله لا أشرب منه قطرة ، والحسين ومن معه عطاش » .. وبعد قتال تمكنوا من الحصول إلى بعض الماء لكنه لم يجد فى إرواء غلة الرجال والنساء ، والأطفال .

وما كاد ينبلج صبح يوم عاشوراء حتى صلى الحسين بأصحابه ثم صفهم للحرب ، وكانوا نحو ثمانين ، بينما أقبل عمر بن سعد نحوه فى ثلاثين ألفاً فلما رآه الحسين رفع يده بالدعاء قائلا « اللهم أنت ثقتى فى كل كرب ، ورجائى فى كل شدة ، أنت ولى كل نعمة ، ومنتهى كل رغبة » . . . ثم خطب فى النساء بين بكاء السيدات ووجوم الرجال . . ثم ركب فرسه وأخذ مصحفاً ونشره على رأسه ووقف إزاء المعادين وقال . ياقوم !. إن بينى وبينكم كتاب الله وسنة جدى رسوله ثم سألهم عما أقدمهم على قتله ، فقالوا طاعة للأمير عبد الله بن زياد . وبعد أخذ ورد ، تقدم عمر بن سعد نحو عسكر الحسين ورمى بسهم وقال . اشهدوا لى عند الأمير أنى أول من رمى ! . ثم رمى الناس من بعده ، فلم يبق أحد من أصحاب الحسين إلا أصابه سهم وقتلوا واحداً بعد الآخر ولما خرج الحسين إلى القوم حملوا عليه يرمونه بالسهام ، وهو يقاتل ، وأعياه نزف الدم فجلس أرضاً يرمى ويقاتل وصاح ابن سعد بالناس . انزلوا إليه وأريحوه ، فبادر إليه (شِمْر) فرفسه برجله وجلس على صدره وقبض على شيبته وضربه بالسيف اثنتى عشرة ضربة واجتز رأسه الشريفة ، وانتهت حياة سيد الشهداء ، الحسين بن على وبقى الشيعة عامة ، وأهل العراق منهم خاصة يبكون لهذه الذكرى الأليمة كل عام .

أما تراب كربلاء فقد بات طاهراً زكياً يحرص كل شيعى أن يحمل معه قطعة من طين كربلاء يصنعها فى شكل دائرى يضعها عند الصلاة فى المكان الذى يحط فيه رأسه عند السجود .

وهكذا كل عام تأتى عاشوراء ، وتأتى معها الذكريات التى يجب أن تكون عبرة وتذكرة للمتقين ؟

يوم من أيام الله فى صاغة القاهرة

الإمام الأكبر يعلن تبرع الأزهر (بعشرين ألف جنيه)

مسجد الأمير محمد بن توران وملحقاته الأثرية الإسلامية بحى (المقاصيص) بالجمالية كانت قد باعته (لجنة القسمة) بالأوقاف ضمن ما باعت من مساجد المسلمين التى خربها أو كاد أن يخربها الإهمال وعدم تنفيذ شروط الواقفين، حتى آل المسجد بملحقاته إلى من غيروا معالمه وحاولوا تحويله إلى معبد غير إسلامى ا وكانت قضايا طويلة وتقريرات خبراء ، وطعون واستشكالات وكادت أن تكون فتنة حتى ظهر الحق واستطاعت (العشيرة) أن تسترد المسجد وملحقاته، وأن تحيطه بجبهة من الهيئات الإسلامية ، فأنشأت العشيرة به فرعاً لمؤتمر الهيئات الإسلامية الذى دعا إلى بناء مجمع إسلامى ، يلحق بالمسجد مع إعادة شباب المسجد إليه ، وتحويل أرضه وملحقاته للخدمات الدينية والثقافية والاجتماعية .

وقد أقيم حفل وضع الحجر الأساسى للمجمع بعد صلاة يوم الجمعة ٢٧ من المحرم (عام ١٣٩٨هـ) و ٦ من يناير (عام ١٩٧٨ م) حيث أجاب الدعوة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر ، وفضيلة الإمام الشيخ حسنين مخلوف المفتى الأسبق ورئيس مؤتمر الهيئات الاسلامية ، وفضيلة الإمام السيد محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية ونائب رئيس المؤتمر ، وسماحة شيخ الطرق الصوفية ، والأستاذ عمر التلمسانى محرر مجلة الدعوة، والأستاذ محمد عطية خميس المحامى ، ورئيس شباب محمد ، وفضيلة الشيخ أبو المجد عبد الشافى مندوب العشيرة والمؤتمر ، واللواء إسماعيل الجارحى ونائب الحى الأستاذ محمود زينهم، وعدد كبير جداً من المشتغلين بالعمل الإسلامى وأقيمت الجمعة فى هذه الألوف المؤلفة من كبار تجار الحى وعماله ومثقفيه وشبابه . وخطب وصلى بالناس فضيلة الإمام الرائد السيد محمد زكى إبراهيم وبعد وضع الحجر الأساسى للمجمع انعقد مؤتمر إسلامى كبير تحدث فيه الإمام الأكبر والمفتى الأسبق . ومندوب العشيرة والمؤتمر ، وبعض السادة الذين

عايشوا قصة المسجد ، ومنهم الأستاذ عبد الله سليم المحامى ، والأستاذ محمد أمين المهندس وكان يقدم الحفل ويعقب عليه فضيلة الإمام الرائد . ثم فتح باب التبرع فسارع الحاضرون بحماس شديد فجمع فى أقل من نصف ساعة حوالى ثلاث آلاف جنيه للمسجد سلمت إلى رئيس اللجنة المالية الحاج يس الحفناوى وأعلن فضيلة الإمام الأكبر تبرع الأزهر (بعشرين ألف جنيه) لبناء المعهد الأزهرى فى ساحة المسجد وأرضه وكان أهل المنطقة وتجارها قد أقاموا الزينات الفاخرة وفرشوا الأرض بالرمل من شارع الصاغة إلى مقر الاحتفال على طول المسافة . وعلقت لافتات الترحيب واشتعل الحماس باستقبال وفد العشيرة والمؤتمر فى صحبة الامام الأكبر اشتعالا لم يسبق بنظير ، فكان التهليل والتكبير على ألسنة ألوف الناس المتدفقة نحو الوفد ومن الأسطح والنوافذ والرجال والنساء اللوآتى كن يصلين الجمعة فوق الأسطح متابعة لميكروفونات الحفل .

وقد كان وداع الوفد كاستقباله موسماً إسلامياً وعيداً محلياً ربانياً غمر الناس بالفرحة واليقظة والغيرة والله تعالى المسئول أن يتمم بالخير والتوفيق والقبول ؟

تعزية أسرة عبد الشافى بأبى طشت

المديرة المحمدية تعزى الإخوة السادة (أسرة عبد الشافى) بأبى طشت وفى مقدمتهم فضيلة الأخ المجاهد الأستاذ الشيخ (أبو المجد عبد الشافى) فى وفاة والدته المباركة أسكنها الله أعلى جناته وألهم الأسرة السلوان .

التهانى للاخ جاد وأسرة الزنكلونى

أبرك التهانى للأخ الأستاذ جاد عبد العزيز جاد المحامى ، وللاخت الآنسة الأستاذة حبيبة رشدى الزنكلونى بمناسبة عقد قرانهما السعيد ، جعله الله بداية مزيد من التوفيق والبركة والمستقبل السعيد بإذن الله .

اشتراكك فى (المسلم) عمل يحبه الله ورسوله وكل مجاهد فى الله

منع الربا بين الأشخاص (الطبيعيين)

توجد فى أدراج لجان مجلس الشعب مشروعات قوانين بتحريم الربا بكل أنواعه على الأشخاص الطبيعيين، والاعتباريين، فلماذا يختص هذا المشروع جماعة دون جماعة

يناقش مجلس الشعب فى دورته الحالية اقتراحاً بمشروع قانون قدمه الدكتور جمال العطيفى وكيل المجلس بتحريم الربا فى المعاملات المدنية بين الأشخاص الطبيعيين (فقط) !!

وينص المشروع على أنه : فى جميع أنواع المعاملات المدنية التى تجرى بعد تاريخ العمل بهذا القانون بين الأشخاص (الطبيعيين) لا يجوز الاتفاق على اقتضاء أى فائدة، ويبطل كل شرط ينطوى على فائدة صريحة أو مستترة، ولا يعتد به، ويخفض الدين الأصلى بمقدارها .

ويعتبر فائدة مستترة أى زيادة فى أصل الدين عن حقيقته، وكذلك كل عمولة أو منفعة يشترطها الدائن أيا كان نوعها إذا ثبت أن هذه العمولة أو المنفعة لا تقابلها منفعة أو خدمة حقيقية مشروعة يكون الدائن قد أداها، ويجوز للمدين إثبات حقيقة أصل الدين والفائدة المستترة بجميع وسائل الإثبات .

ويعاقب كل من يخالف هذا الحكم بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثين يوماً، ولا تزيد على سنة، أو بغرامة لا تقل عن مائة جنيه، ولا تزيد على ثلاثمائة جنيه وتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر أو الغرامة التى لا تقل عن ثلاثمائة جنيه ولا تزيد على ألف جنيه، إذا استغل الدائن حاجة المدين أو ضعفه أو هوى نفسه، أو كان معتاداً أقراض النقود بأية طريقة بالربا .

ولا يطبق أى نص يجيز اقتضاء فائدة فى المعاملات المدنية بين الأشخاص الطبيعيين والتى تجرى بعد تاريخ العمل بهذا القانون، أينما ورد ذلك النص فى القانون المدنى أو فى أى قانون آخر ؟

التوجيه الديني في الجامعات

المشتغلون بالعمل الإسلامي يعرفون مدى الصراع الهائل الذي يعانيه طلبة الجامعات بين المذهبين السائدين في الوسط الإسلامي ، ومحاولة استيلاء أنصار أحد المذهبين على توجيه الطلبة بما هو ميسر لهم من الأسباب المادية والأدبية وما هو مهيأ لهم من الأمل في المستقبل هناك ... !

وقدتم الاتفاق بين الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر ، والدكتور مصطفى حلمي وزير التعليم العالي على إسناد التوجيه الديني في الجامعات إلى الأزهر الشريف ، وقد عهد الإمام إلى الدكتور عبد المنعم النمر - وكيل وزارة الأزهر لشئون المعاهد الأزهرية في إعداد المنهج واختيار الموجهين الدينيين المتخصصين ممن سيعهد إليهم أداء هذه الرسالة في الجامعات — على أن يكونوا من أعلى مستويات الفكر الإسلامي المستنير — وإعداد مشروع متكامل لتشكيل هذا الجهاز التوجيهي الديني الجديد من المتخصصين في الدعوة الإسلامية لتلبية احتياجات الجامعات .

ولكن الوضع التعصبي المذهبي البادي الآن في محيط الجماعات الإسلامية بالجامعات يجعل مهمة الموجه المعتدل ، أو صاحب الإيمان من أعسر المهمات فلسوف لا تدعه المذهبية يسير على منهج العدل والاعتدال كما جربنا في كثير من المناسبات، إذ أن الرسالة الأولى للشباب المجند لأحد المذاهب هو فساد أي جوهر يمضي بالشباب بعيداً عن التفريق والتمزيق الذي ينشره الآخرون وماهو إلا سياسة بعيدة المدى تحت ستار الدين المظلوم لقد سهينا من قبل إلى ذلك ونعود فننبه إليه .

ذلك ما نحب أن يفكر الأزهر فيه بكل الجدية والاهتمام ؟

﴿ تذكر يا أخي تسديد اشتراك عامك الجديد بالمسلم ﴾

وادع إخوانك للاشتراك فيه وكل عام وأنتم بخير .

من القصص الصوفى الهادف

«فاقصص القصص لعلهم يتفكرون»

اختيار السيد
الكاتب المعروف الأستاذ أحمد بهجت

الحقيقة تمنح نفسها للعاشقين فقط

قرأت هذه القصة فى كتاب بالإنجليزى (عن التصوف) للمؤلف (إدريس شاه) والقصة منسوبة (للسهروردى)

تقول القصة إنه فى قديم الزمان عاشت فتاة جميلة ، وكان أبوها رجلا طيباً ، وكانت الفتاة قمراً بين النساء نادرة فى لطفها ورقة طبعها ، جاءها فى سن الزواج ثلاثة رجال : كل واحد منهم أحسن من أخيه ، وطلب الثلاثة يدها ولما كانوا متقاربين فى المواهب والفضائل فقد ترك الأب لها مسئولية الاختيار ، ومرت الشهور والفتاة لا تقول شيئاً . وكان واضحاً أنها لم تستقر على رأى . .

وفى يوم حزين من الأيام سقطت الفتاة مريضة ، وخلال ساعات ماتت ودفنت وسط صمت فاجع مدهوش أما أحد الرجال الثلاثة فجعل من قبرها سكناً له ، وعاش فى قبرها حزيناً يتأمل

والرجل الثانى خرج من ثروته إلى الطرق وبدا يتجول فى الأرض بحثاً عن المعرفة ، كان موتها بالنسبة له نقطة تحول خطير ، أما الرجل الثالث فقد ذهب إلى أبيها وعاش يواسيه ويخفف عنه ويخدمه .

سار الرجل السائح فى الدنيا حتى وصل إلى حكيم غامض فطلب مقابلته ودخل عليه ، ودعاه الحكيم إلى العشاء فقبل الدعوة ومضغ الطعام على المائدة فبكى طفل صغير فى الغرفة ، كان هذا الطفل حفيد الرجل الحكيم ونهض الرجل الحكيم فأمسك الطفل وألقاه فى نار المدفاة فقفز الرجل السائح مرعوباً وهو يحتج على هذه الجريمة النكراء ، وتهيأ لمغادرة الغرفة والانصراف ، وقال الحكيم وهو يبتسم : لا تشغل بالك ، ولا تنزعج ، هذا شىء بسيط ولكنه يظهر شيئاً كبيراً فى غياب المعرفة .

بعدهذه الكلمات قرأ الحكيم شيئاً يشبه التعويذة وأمر حفيده الطفل أن يخرج من النار ، وخرج الطفل سليما لم يمس ، وحفظ الرجل هذه التعويذة وتناول عشاءه وانصرف من فوره عائداً إلى بلاده،ذهب إلى قبر حبيبته وقرأ عليها التعويذة فخرجت من القبر تفرك عينيها كأنها كانت نائمة .

توجهت الفتاة إلى بيت أبيها وعاد الثلاثة الذين يطلبون يدها ولكنهم هنا تنازعوا من منهم يستحقها ؟ قال الأول لقد عشت فى قبرها ، متصلا بها بفكرى طوال الوقت ملاحظاً حاجات روحها لأى عون أرضى .

وقال الثانى : إنكم تنكرون حقيقة سياحتى فى العالم بحثاً عن المعرفة .ولولا هذه المعرفة ما عادت إلى الحياة ، أنا الذى أعدتها للحياة .

وقال الثالث : لقد واسيت والدها كابن ، وخدمته وعاونته وعشت معه طوال هذا الوقت .

واختلف الثلاثة ، ورفعوا أمرهم للفتاة لتحكم بينهم . ماذا تظن أن الفتاة قالت ؟ تحدثت الفتاة أخير آفقالت الذى عثر على التعويذة التى أعادتنى إلى الحياة حكيم إنسانى ، والذى خدم أبى كان ينصرف كابن له وأخ لى ،أما الذى رقد فى قبرى وعاش فيه فقد تصرف كعاشق ... وهـذا هو الذى سأتزوجه .

يرمز الصوفية بهذه القصة إلى أن الحقيقة لا تمنح نفسها لمن يسيح فى الأرض بهدف المعرفة ، ولا لمن يخدم فى الزوايا كابن ، وإنما تمنح الحقيقة نفسها للعاشق !! أليت قصة مدهشة ؟



دار حضانة العشيرة بالمشهد الحسينى : —

بحمد الله تعالى تم افتتاح دار الحضانة الإسلامية النموذجية التى أنشأتها العشيرة بحى المشهد الحسينى ، وبإشراف وزارة الشئون ، وبدأ العمل بها فى نجاح منقطع النظير ، حتى لقد تقدم أهل المنطقة بأضعاف العدد الذى تقرر قبوله من الأطفال مما جعل العشيرة تفكر فى اختيار مكان جديد بالحى لإنشاء دار أخرى .

وهكذا ما كان لله دام واتصل ، والعاقبة للتقوى .

فى قسم السيدات والفتيات : —

أقام قسم السيدات والفتيات بالعشيرة حفلا أخوياً مباركا بفرع سليمان باشا لتكريم السيدات العائدات من الحج والزيارة هذا العام ، وقد شارك فى الحفل طائفة من السادة علماء الدين وعلى رأسهم فضيلة الإمام الشيخ حسنين مخلوف المفتى الأسبق ، الذى بارك جهود سيدات العشيرة وفتياتها . وأبدى بالنيابة عن السادة العلماء اعجابه بنشاطهن الدينى والثقافى ، ومظهرهن الإسلامى المشرف بغير تنطع ولا تفريط ، وقد أهداهن فضيلته عدداً كبيراً من كتابه عن سيرة النبى ﷺ .

كما شارك فى الحفل طائفة من كبار المثقفين ، وعلى رأسهم السيد الفريق سعد الدين الشريف ، وبعض السادة وكلاء الوزارات ، والمحامين ، والأطباء ، والمهندسين .

وقد وزعت على الأخوات الحاجات مصاحف تذكارية في علب من الصدف الجميل ، أعاد الله موسم الحج على المسلمين وهم محل رضاء الله — أقوالا وأعمالا وأحوالا .

من ضيوف العشيرة : —

كان ممن سعدت دار العشيرة بزيارتهم سماحة السيد يوسف إبراهيم الكويتي من كبار علماء الكويت وزعمائها الصوفيين الشرعيين كما سعدت الدار بزيارة الزعيم الإسلامي المعروف السيد محمد تيسير ظبيان صاحب مجلة الشريعة الأردنية كما زار الدار مجموعة مباركة من رجال اليمن ، والعراق ، وإيران .

أفراح آل المطيعي وعاشور :

في حفل إسلامي بهيج رائع تم عقد زواج الشاب الصالح المهندس عاطف ، نجل فضيلة الأخ المحدث الشيخ محمد نجيب المطيعي ، على الآنسة الطاهرة أسماء ، كريمة الأخ المجاهد المسلم الأستاذ حسن أحمد عاشور أحد رجال أسرة (الاعتصام) وقد شارك في الحفل كثير من العلماء وعلى رأسهم الإمام الأكبر ، شيخ الأزهر وعميد الإفتاء الإمام الشيخ حسنين مخلوف ، وبعض أعيان الدعوة الإسلامية ، والعاملين في حقلها .

بارك الله العروسين وأسرتيهما ، وأسعدهم جميعاً برضاه .

تقليد إسلامي في منفلوط : —

مما يدعو إليه رجال العشيرة المحمدية أن تكون الأحفال الهامة الوقورة كلها في بيوت الله ، وفي غير أوقات الصلاة ، مع حفظ حرمة المسجد وحقوق رواده .

وقد بدئ هذا التقليد في القاهرة من سنوات ، حيث أقام فضيلة الإمام الرائد حفل عقد زواج ابنه الأكبر بمسجد المشايخ ، وقام بالعقد فضيلة الإمام مفتي جمهورية مصر العربية في أول حفل من نوعه في التاريخ المصري ؟

وقد انتقل هذا التقليد المبارك إلى منفلوط ، حيث احتفل الأخ السيد قطب عبد العاطى وكيل مشيخة الطرق الصوفية ، بعقد زواج كريمته على السيد رفعت عثمان فى مسجد الشيخ علم الدين الرباطى ، وقد شارك فى الحفل علماء الوعظ ، ورجال الإعلام ، وأعضاء مجلس الشعب ، والأشراف ، ورجال الطرق الصوفية ورجال التعليم ورؤساء المصالح وغيرهم ، حيث باركوا هذه البداية الطيبة من كل الوجوه فهنيئاً للعروسين والأسرتين وعلى بركة الله باليمن والإقبال وأسعد الآمال

فى جمعية أهل البيت : —

وقد شاركت العشيرة فى الحفل الكبير الذى أقامته جمعية أهل البيت برياسة الأخ المهندس محمد عزت مهدى بقبة السلطان الغورى بالأزهر فى مناسبة استشهاد الإمام الحسين فى عاشوراء ، وقد تحدث بالحفل طائفة من كبار المشتغلين بالشئون الإسلامية ، وحضره جمع كبير جداً من أحباب أهل البيت رضى الله عنهم أجمعين وقد مثل العشيرة فى هذا الحفل فضيلة الأخ الشيخ أبو المجد عبد الشافى .

حفل الحسين فى فرع الشبان بالجيزة : —

وقد أقام فضيلة الأستاذ السيد طالب الحسينى الرفاعى حفلا آخر بهذه المناسبه مناسبة استشهاد الإمام الحسين بفرع جمعية الشبان بالجيزة تحدث فيه عدد كبير من العلماء وأحباب أهل البيت ومثل العشيرة فى الحفل أخونا الدكتور على عبد العظيم وحضره جمع كبير من الرواد وضيوف القاهرة ، بارك الله أهل البيت وأحبابهم فى كل مكان وزمان .

أقباس النور : —

قصيدة رائعة جامعة فى أكثر من ثلاثين بيتاً عامراً . . . !! من نظم وجيه القليوبية وخطيبها وشاعرها الأخ السيد إبراهيم محمد داود موجهة إلى السيد الرئيس السادات بمناسبة مبادرته العظيمة ، وقد أذيعت القصيدة من صوت العرب وإذاعة القرآن الكريم ، فنهنئ الأخ الشاعر ، وندعو له وللسيد الرئيس بمزيد من التوفيق والتأييد .

مطبعة النصر

١١ شارع محمد بدوى بشبرا ت ٩٢٧٧٦

الإعداد المصرى لعمارة المسجد الأقصى

أصدر الرئيس (السادات) قراراً جمهورياً أسند فيه أمانة تعمير المسجد الأقصى المبارك إلى (الفريق محمد حسن التهامى) نائب رئيس الوزراء برئاسة الجمهورية وفوضه الرئيس بتشكيل لجنة الخبراء التى سوف تضم السادة المهندسين المصريين الذين سبق لهم مباشرة العمل بالقدس العربية خاصة فيما بين عامى ١٩٥٧م و ١٩٦٧م .

وهذه اللجنة سوف تضم مهندسين آخرين من وزارة الإسكان والتعمير، ومن المهندسين العرب كما يقوم السيد حسن التهامى بالتنسيق مع كل الدول الإسلامية والعربية التى ترغب فى المشاركة فى التصميم أو التنفيذ .

وسوف يوجه نداء إلى العالم العربى والإسلامى حكومات ومؤسسات وأفراداً للاسهام فى هذا المشروع الجليل .

وسوف يفتح صندوق لتعمير المسجد الأقصى والأماكن المقدسة بالقدس العربية .

ولا تزال مصر تحتفظ بالعديد من الخرائط المعمارية والهندسية لكل البقاع المقدسة التى تهم هذه اللجنة وتعتبرها اساساً لاغنى عنه فى تصميماتها التنفيذية .

وبإتمام الإجراءات التحضيرية تستعد اللجنة لكى تقوم بأولى عمليات المعاينة الواقعية للمسجد الأقصى ، وكذلك لإجراء مقارنة التصميمات الفنية لمنبر صلاح الدين المحترق (وبما تبقى منه) ليحل محله منبر (قاهرة المعز لدين الله) المهدى من الرئيس أنور السادات .

اللهم اجعله عاماً مباركا

العشيرة المحمدية (ومجلة المسلم) تقدمان التهنئة للمسلمين جميعاً بالعام الهجرى ونسأل الله أن يكون عام حسم ويقظة وبداية عهد يعيد إلى الإسلام عزته ومجده وحكمه ونظامه بإذن الله

(رقم الايداع ٢٢٤ / ١٩٧٧)

بقية ناطمية (عبيدية)

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكوكلي

(عدد صفر) سنة ١٣٩٨ هـ

السنة الثامنة والعشرون (العدد السابع)

شعار المجلة

قرآن كريم: ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة وخمسون قرشا صاغا مصرياً فأكثر أو مايوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك عادى : سبعون قرشاً مصرياً على الأقل أو مايوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره خمسون قرشاً مصرياً

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة باسم سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

(٣٤)

العدد المقبل من المسلم عدد تاريخى هام

بمناسبة صدور اللائحة التنفيذية للائحة الأساسية للطرق الصوفية يسرنا أن نسجلها تاريخياً ، وننشرها إعلانياً تيسيرا على كل صوفى ، وذلك بإصدارها إن شاء الله (أى اللائحة التنفيذية) مع (اللائحة الأساسية) التى سبق أن أصدرنا بها عدداً خاصاً فى (ربيع الأول سنة ١٣٩٧ هـ) نصدرهما معا فى عدد ممتاز مضاعف هو العدد المقبل (ربيع الأول ، والآخر سنة ١٣٩٨هـ) أيضا حتى يكون فى يد الجميع للعلم ، والقدوة والمتابعة . والنفع العام إن شا الله ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة صفر ١٣٩٨ هـ (السنة الثامنة والعشرون ـ العدد السابع) ١٠ من يناير ١٩٧٨ م

نحو المجتمع الربانى
المسجون فى مصر

كتب الأستاذ مصطفى آمين يقول : —

لاحظ وزير الداخلية فى انجلترا أن السجون تكلف الدولة أكثر من ستة ملايين جنيه ، فقرر تعليم جميع المسجونين الصناعات الالكترونية — وتضاعف دخل المصانع فى السجون وغطى الخسارة ، وقل عدد المجرمين الذين يعودون إلى السجن لأن المسجون يخرج من سجنه وهو يجيد صناعة الكترونية ترفع أجره أضعافا ، ولا يلجأ إلى ارتكاب الجرائم .

وفى المغرب تدخل مصلحة السجون فى المقاولات العامة ، وتتعاقد مثلا على بناء مائة وحدة سكنية يتولى بناءها المسجونون ، ويكون منهم البناءون والنجارون ، والحدادون ، والنقاشون ، ويتقاضى الواحد منهم مثلا ثلاثة جنيهات فى اليوم ، جزء منها يأخذه المسجون ، وجزء منها يرسل لأهله ، وجزء منها يوضع باسمه ليقبضه عند الإفراج عنه ليبدأ به حياته الجديدة ، وجزء منها لجمعية رعاية المسجونين ، وكانت النتيجة أن أخرجت السجون سباكين ، وحدادين ونجارين ممتازين ، كل واحد معه رأس مال يفتح به ورشة صغيرة ! وسوف يغمى عليك إذا عرفت الأجر الزهيد الذى تدفعه السجون المصرية أجراً لعمل المسجون المصرى فهذه الملاليم لا تكفى المسجون ليشترى قوته الضرورى فضلا عن أسرته

فمتى نتنبه لمثل هذا فى بلادنا ؟

« المحرر »



★ لم تصدر اللائحة التنفيذية للائحة العامة للطرق الصوفية حتى الآن ، وكنا ولا نزال نرجو أن تسد اللائحة التنفيذية ما اتضح فى اللائحة العامة من ثغرات أشرنا إلى بعضها فى تعليقاتنا السابقة .

★ برغم مرور هذه المدة الطويلة على صدور اللائحة الجديدة ، لم ينفذ حتى الآن كثيراً جداً من موادها التى تحتاج إلى اعتمادات مالية ، وحتى ما لا يحتاج إلى اعتمادات كرفع أجور المياه والكهرباء عن مقار مشيخات الطرق ، وأماكن نشاطها فهذا مما يكفى فيه صدور قرار من المسئول .

★ تقرر زيادة حصص مادة التصوف الإسلامى فى تدريب أئمة المساجد حتى يمكن الإلمام ببعض ما ينبغى الإلمام به من هذه المادة الهامة .

★ زار الدكتور السيد محمد برهان الدين سلطان البهرة ، وزعيم الطائفة الفاطمية بالهند ، يرافقه وفد من أتباعه ، مسجد السيد البدوى بطنطا . حيث استقبله محافظ الغربية ، ومجلس إدارة المسجد ، وممثلوا الطرق الصوفية ، كما زار بعض ضواحى طنطا التى لا يزال فيها بقية فاطمية بقرية كتامة .

★ أعلن السيد حسن التهامى نائب رئيس الوزراء برئاسة الجمهورية استعداد مصر لترميم جميع الأماكن المقدسة بمدينة القدس ، وقال إن المجلس الذى تم تشكيله لترميم وإصلاح المسجد الأقصى تنفيذا لتوجيهات الرئيس محمد أنور السادات يضم عـــددا من علماء الإسلام والمهندسين المعماريين ، وأن المجلس سيتوجه إلى القدس قريباً وستصدر لائحة رسمية تنظم كل ذلك .

وأن جملة التبرعات لإصلاح المسجد بلغت حوالى ٣٥ ألف جنيه رغم أن باب التبرع لم يفتح رسميا .

صوفى عرفته .. فوصفته
للبيان ، والقدوة ، والانصاف

منذ وقت مضى كنا نشرنا هذه القصيدة لفضيلة الإمام الرائد ، وقدمنا بها للناس صورة الصوفى المسلم المجاهد عن بصر وبصيرة علماً وخلقاً وعلاقة بالله وبالناس . واليوم تحت رجاء بعض كبار الأحباب نعيد نشر هذه القصيدة جميعاً دون الاختصار ، توجيهاً وتنبيهاً وذكرى لمن كان له قلب ، أو ألقى السمع وهو شهيد

صوفىٌّ : مذهبُه الحبُّ … من قلب الحب له قلبُ
بين (القرآن) وبين (السنة) … (والتبليغ) له وثْبُ !!
(السِّلم) طبيعتُه حتى … لا يدرى ما تعنى الحرب
(والفقهُ) بمسْرَى دعوته … أصَّله قلبٌ أو لبُّ
(والفقر) حجاب رسالته … وكثيراً ما تلْقى الحجُبُ
(والخلق) العالى حرفتُه … فإذاهُ بمفرده شعبُ
(والشرع) صناعته (والذ … كرُ) بضاعته : عذبٌ عذبُ

فى فرْقِ الجمع ، وجمع الفر … ق ، له بُعدٌ ، وله قُربُ
صبوا الكاساتِ له صبًّا … فطوى الكاسات ، وما صبوا
وصحا بالصحو بقايا الحو … فشاب ، وليس به شوْبُ
وشكا ، وبكى ، وأناب ، وتا … ب ، عسى أن ينجيه ثوْبُ
ودعا ما استطاع بلا دعوى … ودعايته العود الصُّلْبُ
بالله استغنى ، فسواه … من حبّوا بعد ، ومن صبّوا

من سر (الكاف) وسر (النون) … وسرّ السر ، له شَيْنبُ
هو عصمةُ أهل الحق إذا … ماداهمهم يوما خطبُ
اللهُ به يدرأ عنهم … ما شاء ، ولولاه تبّوا

ما أحد يدرى رتبته | فمقام (الأغواث) الغيب
إن حرك إصبعه بالله | تحرك فى الحال القطب
لكن له شغلا بالحق | مخافة يوما أن يكبو

يمضى فى الناس ككل النا | س ويصبو الناس، ولا يصبو
(خدام) القوم ولكن | يتمنى خدمته (القطب)
(مجهول) فيهم (معروف) | للرب، ويكفيه الرب
فتراه صفا، وعفا، ووفا | وشفى وكفى القلب الرحب
راض فى الله عن الأقوام | سواء عبوا، أم غبوا
مستعل، كالشمس جلالا | وعطاء، وبهاء، يربو
لمتاع، حساس، واع | يدعو، والداعى لا يغبو
فان فى الله بدعوته | باق بالله فلا يخبو
بذال، لا يخشى الدنيا | فالدنيا فى يده تحبو
والدنيا ترب تحت النعل | وليس له منها إرب
يرسو كالطود ليعصف، لا | يثنيه سهل أم صعب
ويتاجر بالطاعات مع المو | لى؛ فيطيب له المكتسب
لا ينسى ما تخشيه يداه | وينسى ما يحسن الصحب
إن غامت بالريب الآ | يات، فما فى آيته ريب

لا يغضب إلا للمولى | فالذنب إذا أغضى ذنب !!
يزجيه بلاء لبلاء | فسيبش إذا حل الكرب
قد هام بعالمه الأسنى | والجذب هناك هو الجذب
وأحب الكل بحب الله | وحب الله هو الحب
فهو سموى فى الحب الأكوان | فذاك وذا حب يحب
يوما لا موه، فقال لهم : | (صوفى) ياقومى تحب !!

من كنوز السنة

(للأخ السيد المهندس)
(محمد عبد الحافظ الخولى)

السلام عليكم

★ عن سهل بن حنيف (ر) فيما رواه الطبرانى قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال : السلام عليكم كتبت له عشر حسنات ، (ومن قال السلام عليكم ورحمة الله) كتبت له عشرون حسنة ، (ومن قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) كتبت له ثلاثون حسنة .

★ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا مر على رسول الله ﷺ وهو فى مجلس فقال : (سلام عليكم) فقال ﷺ : (عشر حسنات) ثم مر آخر فقال : (سلام عليكم ورحمة الله) فقال ﷺ (عشرون حسنة) ثم مر آخر فقال : (سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ﷺ : (ثلاثون حسنة) فقام رجل من المجلس ولم يسلم فقال : ﷺ : (ما أوشك مانسى صاحبكم) — أوشك : أقرب — (إذا جاء أحدكم إلى المجلس فليسلم فإن بدا له أن يجلس فليجلس ، وإن قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة) رواه ابن حبان .

★ وعن حذيفة بن اليمان (ر) فيما رواه الطبرانى عن النبى ﷺ قال : (إن المؤمن إذ لقى المؤمن فسلم عليه وأخذ بيده (صافحه) تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر) .

★ وعن عمر بن الخطاب (ر) فيما رواه البزار قال : قال رسول الله : (إذا التقى الرجلان المسلمان ، فسلم أحدهما على صاحبه ، فإن أحبهما إلى الله تعالى : أحسنهما بشرا بصاحبه ، فإذا تصافحا نزلت عليهما مائة رحمة ، للبادئ منهما تسعون وللمصافح عشرة) .

★ وعن أبى أمامة (ر) فيما رواه أبو داود قال : قال رسول الله ﷺ (إن أولى الناس بالله : من بدأهم بالسلام) ؟

كلمة الرئيس السادات

فى الاحتفال بافتتاح المقصورة الجديدة لضريح السيدة زينب

(رضى الله عنهما)

فى الحفل الجليل الذى أقيم بمناسبة افتتاح المقصورة الجديدة التى أهدتها طائفة البهرة الاسلامية الى ضريح السيدة زينب بمصر ألقى السيد سلطان البهرة كلمته الطيبة ، ورد عليه الرئيس بالكلمة الآتية : —

(أرحب بك أيها الأخ الكريم باسم (شعب مصر) الذى حمى الإسلام عن طريق (أزهره الشريف) قرابة ألف عام ، أرحب بك أيها الأخ الكريم وبإخوة كرام لك على أرض مصر ، أرض الجهاد ، أرض الإيمان أرض الصلابة ، أرض البطولة ، تأتى زيارتك أيها الأخ الكريم وهذه الصحبة الكريمة لتقديم هذه المقصورة لسبط رسول الله ﷺ السيدة زينب رضى الله عنها التى اختارت مصر بعد كل ماحدث وبعد كل ماعانت اختارت مصر مقاماً ومنزلا .

وهنا فى هذه البقعة بالذات كانت تسكن عليها رضوان الله تستقبلك أيها الأخ وأنت تأتى بهذه المقصورة الرائعة القائمة على أساس الحب لآل بيت الرسول ﷺ ، مصر التى أتيت إليها فى وقت تكافح فيه وتناضل فيه من أجل إعلاء كلمة الله من أجل استرجاع مقدساتنا فى كل مكان فى القدس ومسجدنا الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

وإن مصر لتحمل راية الكفاح من أجل استعادة هذا المسجد ، من أجل أن يكون مفتوحا على مدى الزمان وفى كل آن لكل زائر ولكل مؤمن يريد أن يرى المكان الذى أسرى فيه بمحمد عليه الصلاة والسلام، وأنت أيها الأخ الكريم وبهذه الهدية القيمة تريد

أن تقول لإخوتك فى مصر أن يزيدوا من كفاحهم .. من أجـــل صلابتهم لاسترجاع المقدسات ، وأقول لك باسم هذا الشعب الذى دافع قرابة ألف عام عن الإسلام .

أقول لك جئت أهلا، ونزلت سهلا وجزاك الله عن مصر ، وعن شعب مصر وعن آل بيت رسول الله ﷺ خير الجزاء ، وأكرم الجزاء .

وأقول لك : إن هديتك فى هـذا الوقت بالذات تعيننا على مانحن بصدده من أجل إعلاء كلمة الله ، من أجل أن تقوم فى مصر دولة العلم والإيمان على أرسخ القواعد ، مصر التى رحبت ... ولا تزال ترحب ، بآل بيت رسول الله ﷺ .

مصر تقول لك وللعالم كله .

إنا على العهد قائمون .

إنا من أجل الرسالة ماضون

إنا من أجل الحق ، ومن أجل أن تعلو كلمة الله سوف نجاهد لا نتوقف بل سنبذل كل غال ورخيص فى سبيل رسالة الحب والإخاء رسالة الجهاد ، رسالة الخير . . رسالة السلام .

وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله

وبعد هذه الكلمة فتح الضريح المبارك لزيارة الشعب رجالا ونساء ؟

شروط السلام فى سيناء

حدد الرئيس السادات خطة من (٦ نقاط) بالنسبة للوضع فى سيناء هى :

(١) إقامة مناطق منزوعة السلاح على الجانبين .
(٢) إقامة محطات إنذار مبكر تدار بواسطة طرف ثالث على جانبى الحدود
(٣) إقامة مناطق تحدد فيها نوعيات السلاح .
(٤) وضع قوات للأمم المتحدة على طول الحدود وشرم الشيخ .
(٥) اعتبار مضيق تيران فى خليج العقبة ممراً مائياً دولياً .
(٦) إنشاء لجنة عسكرية مصرية ــ إسرائيلية دائمة :

كلمات مشرقات على شواطئ التوحيد

يقـــول الإمام الشاذلى : —

كيف يعرف بالمعارف من به عرفت المعارف .

أم كيف يعرف بشىء من سبق وجوده وجود كل شىء . ويقول : إننا لننظر إلى الله ببصائر الإيمان ، فأغنانا ذلك عن إقامة الدليل والبرهان ، أنا لا نرى أحدا من الخلق فهل فى الوجود أحد سوى الملك الحق .

ومن أعجب العجب أن تكون الكائنات موصلة له فليت شعرى هل لها وجود معه ، حتى توصل إليه ؟ أو هل لها من الوضوح ما ليس له حتى تكون المظهرة له ، ويقول : كيف تكون الكائنات مظهرة له وهو الذى أظهرها ـ أو معرّفة له وهو الذى عرّفها .

يقول الإمام الكبير العارف بالله ابن عطاء الله السكندرى .

(إلهى كيف يستدل عليك بما هو فى وجوده مفتقر إليك ؟!
أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك ؟!
متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك .
ومتى بعدت حتى تكون الآثار هى التى توصل إليك) ؟!
(كيف يتصور أن يحجبه شىء ، وهو الذى أظهر كل شىء) ؟!
(« « « « ، « ظهر بكل «) ؟!
(« « « « ، « ظهر فى كل «) ؟!
(كيف يتصور أن يحجبه شىء ، وهو الظاهر قبل وجود كل شىء) ؟!
(« « « « ، وهو أظهر من كل شىء) ؟!
(« « « « ، وهو الواحد الذى ليس معه شىء) ؟!
(« « « « ، ولولاه ما كان وجود شىء) ؟!

« تصعيدة »

يا سامعاً دعواتى — وعالماً بشكاتى
يامن أبيْتَ افتضاحى — برغم طول افتتاتى
كما سترت حياتى — فاستر علىَّ مماتى

« آثم مستجير »

رب إنى مستجير — بك أرجو منك تَوْبَهْ
من يكن مثلى أثيما — كيف لا يخشى المغبَّهْ
إن (من جاءك يسعى — وهو يخشى) كنتَ حَسْبَهْ

« وحدة وحيرة »

تخطّفَ الموتُ صحبى — حرًّا مضى إثر حرِّ
وعشتُ وحدى غريباً — مابين عصرى ومصرى
وفى ضميرى سرٌّ — يَبْرى الضمير ويَفْرى
كتمتُه وَقْدَ نار — وذُقْتُه ذوبَ مُرّ
ولا حبيب يُسَلّى — ولا صديق يُسَرّى
وفى حياتى أمورٌ — فيها تحيَّر فكرى
إن لم يُجِرْنى إلهى — منها ، فقد حُمَّ أمرى
وليس لى بعد ربى — من ملجأ أو مفرّ

« محنة الليث بن سعد »

أتيتُ وقد تلاحَوْا ، كيف تمضى — قواعدُ دعوتى فى الله بعدى !!
فقلت : إذا حفظتم مُعْطياتى — وبشّرتم بها ، أمِنَ التردّى
ولا عجبٌ إذا ضيّعتمونى — فتلكم محنةُ (الليثِ بن سعدِ) (١)

(١) يقول المؤرخون : كان الليث أفقه من مالك ، لولا أن أصحابه خذلوه فضيعوه .

التصوف الإسلامى وبعض أئمته

لفضيلة الإمام الجليل الشيخ حسنين محمد مخلوف المفتى الأسبق

التصوف كما هو وأئمته :

التصوف الإسلامى فى الواقع : تربية علمية وعملية للنفوس ، وعلاج القلوب ، وغرس للفضائل ، واقتلاع للرذائل . وقمع للشهوات ، وتدريب على الصبر والرضا والطاعات . فهو مجاهدة للنفس ، ومحاسبة لها على الأعمال والتروك ، وانقطاع عما يعوق السالك فى سيره إلى الله وزهادة فى كل ما يُلهى عن ذكر الله ، ويعلق بالقلوب سواه .

وهو توجُّه إلى الله تعالى ، وإقبال عليه ، وعكوف على عبادته وتعرُّض لنفحاته وهباته ، التى يختص بها أولياءه وأحباءه .

كل ذلك مع السعى والعمل الصالح فى الدنيا بما يُتزود به للآخرة ، وبما به قِوام الحياة والعمران من الحلال الطيِّب .

قال تعالى (فامشُوا فى مناكبها وكُلُوا من رزقه وإليه النشور) وقال : (وتزوَّدوا فإن خير الزاد التقوى واتقُونِ ياأولى الألباب) .

وجملة القول فيه - قبل تدوينه كَفَنّ ، وبعده - أنه تربية وتهذيب وعلم وعمل ، ووقاية وعلاج ، ودين ، ودنيا ، وعبادة وزهادة ، وتقوى واستقامة ، وصبر وجهاد ، وفرار من فتنة الدنيا وزينتها وابتعاد .

وهو لب الشريعة وروحها ، وثمرتها وحكمتها .

وقد كان ذلك كلُّه شأن جمهور الصحابة والتابعين ، والسلف الصالح من أئمة الدين .

ولا نُبعد إذا قلنا : إنهم كانوا جميعاً صوفية بهذا المعنى الجامع ، الذى صار موضوع التصوف المدوَّن فيما بعد وغايته ولكن على تفاوت بينهم فيه .

ذلك هو التصوف النقي من الشوائب ، الذي لم يخالطه زيغ ولا شطط ، ولا جهل ولا ابتداع .

وهو تصوف العلماء والنسّاك القائمين على حدود الله ، الواقفين عند شريعته أمثال الحسن البصري المتوفى سنة ١١٠ هـ وأبي إسحاق إبراهيم ابن أدهم البلخي المتوفى سنة ١٦١ هـ وأبي سليمان داود الطائي المتوفى سنة ١٦٥ هـ وأبي على الفضيل بن عياض المتوفى سنة ١٨٧ هـ ، وأبي الفيض ذي النون المصري المتوفى سنة ٢٤٥ هـ ، وأبي الحسن السَّري السَّقطي المتوفى ٢٥٣ هـ ، وأبي محمد سهل بن عبد الله التستري المتوفى سنة ٢٨٣ هـ وأبي القاسم الجنيد البغدادي شيخ الطائفة المقدَّم المتوفى سنة ٢٩٧ هـ ، وأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري صاحب الرسالة المشهورة المتوفى سنة ٤٦٥ هـ ، وحجة الإسلام أبي حامد محمد ابن محمد الغزالي أحد كبار أئمة الشافعية المتوفى سنة ٥٠٥ هـ وأبي محمد عبد القادر الجيلاني المتوفى سنة ٥٦١ هـ وأبي حفص عمر السهروردي صاحب عوارف المعارف المتوفى سنة ٦٣٢ هـ والإمام أبي الحسن الشاذلي علي بن عبد الله المتوفى سنة ٦٥٦ هـ وأبي العباس أحمد بن عمر المرسي المتوفى سنة ٦٨٦ هـ وأبي الفضل أحمد بن محمد «ابن عطاء الله السكندري» المتوفى سنة ٧٠٩ هـ والسيد عبد الله ابن علوي الحداد الحضرمي المتوفى سنة ١١٣٢ هـ وأبي المواهب السيد مصطفى البكري الصديقي المتوفى سنة ١١٦٢ هـ والشمس محمد بن سالم الحفني المتوفى سنة ١١٨١ هـ ، والقطب أبي البركات أحمد الدردير العدوي المتوفى سنة ١٢٠١ هـ — رضي الله عنهم ، وغيرهم من المتقدمين ، والمتأخرين من الأئمة العارفين في مختلف العصور .

ولهؤلاء الأئمة وأضرابهم — وهم صدور الإسلام وأعلامه — كلام جيّد شاف في الأذواق والمواجد التي تنشأ من المجاهدات ، ثم تستقر للمريدين مقامات ، ثم يترقون فيها درجات ، على تشدُّد من بعضهم في السلوك وتفاوت بينهم حسب تفاوت أقدارهم في العلم والذوق ، والعرفان .

ولهم اصطلاحات عليه وإشارات

ذوقية، ورموز دقيقة، ومعان علوية وحكم رفيعة، يعرفها أهلها، ويتذوقها من وهب رقة الشعور، ودقة الإدراك وهم في مجال الإعراب والبيان عن ذلك متفاوتون.

ومورده الذى يستقون منه ذلك كله: كتاب الله وهدى النبوة، وما روى عن العارفين من أئمة الإسلام.

وقد اختص هذا النوع من العلم الشرعى فى عصر التدوين — كما أشار إليه ابن خلدون فى مقدمته — باسم «التصوف» أو «علم الحقيقة»، كما اختص النوع الآخر منه باسم «الفقه» أو «علم الشريعة»، وهو الخاص بالأحكام العامة فى العبادات والمعاملات والعادات. وتساوق العلمان معاً فى تكوين الشخصية الإسلامية الكاملة ظاهراً وباطناً، حساً ومعنى، روحاً ومادة بحيث لا يكمل تكوينها إلا بهما فكانا منها كجناحى الطائر.

وقد ألف الأئمة كتبهم فى كل منهما على حدة، وجمع بعضهم بينهما كالغزالى فى إحياء العلوم وهو موسوعة إسلامية جامعة، وذخيرة ثمينة نافعة. وبما قاله بعض الصوفية: «حقيقة بلا شريعة باطلة، وشريعة بلا حقيقة عاطلة». وهو تصوير دقيق لترابط هذين العلمين الشرعيين، وتساوقهما فى تكوين المسلم الكامل.

التصوف الكاذب : —

هذا هو التصوف الصادق، الذى ملأ سمع الدنيا وأمتعها منذ عصر التدوين. وهناك تصوف كاذب زائف انتحله قديماً فئام أشربوا تعاليم طائفة الباطنية الحلولية، وتدثروا بدثار الصوفية اجتذاباً للعامة وتغريراً ودسوا فى التصوف إلحادهم ومقالاتهم الشنيعة فى الدين، كابن سبعين الاشبيلى المتوفى سنة ٦٦٩ هـ وأضرابه - إفساداً لعقائد العامة من المسلمين وهؤلاء ليسوا من الصوفية، ولا من التصوف فى شىء وإنما هم زنادقة ملحدون ... !!

وقد كشف خبيئهم وفند مزاعمهم كثير من أئمة الإسلام، ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية الحنبلى المتوفى سنة ٧٢٨ هـ، والإمام ابن القيم المتوفى سنة ٧٥١ هـ. رحمهما الله تعالى.

وهناك آخرون انتموا إلى الصوفية بل احترفوها واتخذوها سِمة لهم ، وتوارثوا فيما بينهم بدعاً سيئة ، وشعارات زائفة ، وتقاليد منكرة ، جهلا بالدين الخالص ،أو تجاهلا طمعاً فى متاع الدنيا ، ثم ظلوا عليها عاكفين لايأبهون بعلم ، ولا يستمعون لنصح ولا يخضعون لحكم ... !!

وهؤلاء لاريب — أدعياء فى الصوفية ، ودخلاء فى التصوف .

وقد انتصب للرد عليهم ، والتنديد بهم ، وتبيان بدعهم ، وإرشادهم إلى الحق — كثير من العلماء قديماً ، وحديثاً ، ومنهم العلامة عبد الرحمن الأخضرى المتوفى سنة ٩٨٣ هـ ومنهم الأستاذ أبو المعارف «فى شمس التحقيق» المتوفى سنة ١٣١٦هـ ، والعلامة الشيخ أحمد الطاهر الحامدى المتوفى سنة ١٣٣١ هـ ، والعلامة والدنا الشيخ محمد حسنين مخلوف العدوى المتوفى سنة ١٣٥٥ هـ — رحمهم الله .

وجوب إنصاف التصوف البرىء :

ومع ذلك قد تنكر أناس للتصوف بأسره ، وحملوا عليه حملات عنيفة ، وحمّلوه أوزار الفريقين وخطاياهم ، واتخذوها تكأة للطعن فيه ، وفى أئمته وكتبه ، ولو أنهم توفروا على دراسته والاطلاع على كتبه واستقصاء أقوال أئمته وتواريخهم ، وسيرهم وآثارهم وجهادهم فى الدين — لتبدل جهلهم بالتصوف علماً ،وخطؤهم فيه صواباً وذمهم له امتداحاً . ولتبين لديهم الحق من الباطل ، والصحيح من الفاسد ، والأصيل من الدخيل المفترى، ولعرفوا أن التصوف البرىء من الشوائب، النقى من تلك المفاسد — ماهو إلا الدين الخالص، والحق المحض، ولباب الشرع خرج من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين وأن الطعن فيه جهالة وجحود .

وأين الطاعنون فيه من أولئك الأعلام الذين أقاموا دعائمه ، وشادوا أركانه على تقوى من الله ورضوان نسأل الله لهم الهداية والرشد ؟

> { المسلم صغيرة الحجم قليلة الأوراق ولكنها غزيرة المادة فيها ما ليس فى غيرها }

التهـديد
باحتلال مكة والمدينة

للأخ المفكر الإسلامي الدكتور السيد فهمى الشناوى

باسم الحفاظ على منابع الطاقة هددت أمريكا يوما ما باحتلال هذه المنابع ، وهى ليست مقصودة لذاتها ، ولكن المقصود إذلال المسلمين باحتلال مكة والمدينة وجعلهما مقر لاشعاع غير إسلامى : —

أثر محنة الاندلس ورؤية الاعداء :

يمكن رؤية المستقبل من خلال نظرة أعداء الإسلام ، ومن خلال نظرة أحبائه وأتباعه ، فأما أعداء الإسلام فيرون أن الاندلس قد تنصرت ، ولم يتحرك المسلمون ، بل ونسوا الدرس القاسى تماماً رغم مالهم فيها من آثار باقية ، وبخاصة فى قرطبة وأشبيلية وغيرها ، ورغم أنها كانت معلم أوربا الاول . ورغم أنها هى التى اكتشفت أمريكا الجنوبية والشمالية وجزر الهند الشرقية ، والمفروض أن كانت هذه كلها تكون إسلامية لو أن فى المسلمين روح التشبث بالإرض .

ثم فقد المسلمون أوربا الشرقية كلها (بولندا ، والمجر ، والنمسا ، ويوغوسلافيا ، ورومانيا ، وبلغاريا وألبانيا) ولم يكن فقدهم للبلقان إلا بسبب ظهور القوميات بينهم : قومية طورانية ، وقومية عربية ، وآثر أنصار القومية العربية أن يتركوا القومية العربية على الإسلام ، وأن يتركوا القومية الطورانية وحدها ، تتحمل وطأة الهجمة الشرسة من البلقان ، حتى زال الإسلام كله من هناك ، وأبيد مسلمون ورفعت صلبان على الهلال على الجوامع ، بل وجرى رهان على نوعية الجنين فى بطن الأم الحامل المسلمة !

وكانت ثالثة الأثافى أن يستمر النفخ فى القوميات على حساب الإسلام بواسـطة المخابرات ، والمستشرقين

والمبشرين (وكلهم نظام واحد منسق) حتى تولد ماسمى بالثورة العرابية ثم الثورة العربية الكبرى ، وانتهت بسقوط الخلافة بعد (١٣٠٠ سنة) وقيام إسرائيل ، ودخول الاستعمار الى كل شبر فى دار الإسلام ، وإذا كان إسلام الافراد قد اكتفى بتشويهه بالبدع والخزعبلات ، والتعليم الفاسد والثقافة المسمومة المنعدمة الضمير ، فإن إسلام المجتمع قد منع بالكامل فالقانون والاقتصاد والتعليم ينبع من منابع لا إسلامية ويصب فى مصاب غير إسلامية .

التنصير والتنصل من الاسلام

وقد صار تنصير بالكامل فى أماكن متفرقة من الجسد الإسلامى ففلسطين أصبحت يهودية ، وجنوب السودان أصبح مسيحياً ، و (١١) مليوناً من الأندونسيين قد تنصروا ، وأقام الإلحاد لنفسه دولا صريحة حتى لتعرف اسمه فى عنوانها ، وأسقط كثير منها فى دساتيرها النص على أنها دولة إسلامية وأصبح الكيد للإسلام تقدمية وعربوناً لاستلام الحكم ، أو السلاح ، أو التأييد الدولى الخارجى .

احتلال مكة والمدينة : —

واليوم ... لا أقول ماذا يحلمون به بل أقول ماذا يصرحون به ويصرحون به كتابة لا إشاعة مع التكرار .

يقولون فى كتب مطبوعة (عندى منها الدليل) أنه لابد أن تصبح مكة والمسجد (الحرام) مصدر إشعاع المسيحية لا مجرد مسيحية فقط .

وإذا كنا نسمع تهديدات بأن منابع النفط قد تحتل بحجة كذا ، أو كيت فإنما القصد الحقيقى أن تكون هجمة مفاجئة نهائية (كهجمة ٥ يونيو والهجمة على حيدر أباد وفصل بنجلاديش) يتم بها الاستيلاء تماماً على منابع الإسلام وإطفائه تماماً ، والقول بالاستيلاء على منابع البترول لم يصدر من متهوس ، بل من مصادر رسمية متعددة .

كيف يلتهمون الجسد الاسلامي :

واليوم . . الجسد الإسلامى بلا دماغ بعد سقوط الخلافة . الدماغ كان يتلقى إحساسات الألم من المسلمين المعرضين للتنصير ، أو التهويد ، أو التمجيس فى أى مكان فى الأرض وكان

يصــدر الإشارات إلى سائر أعضاء الجسم بالتأوه، وبالسهر، وبالحمى . وكان يفكر تفكيرا سليما أو مريضاً ولكنه على كل حال كان خيرا من الموت الحالى، وغياب الدماغ بالكلية . فى غياب الدماغ تم التهام (فلسطين) أولى القبلتين، ومكان التقاء الأرض بالسماء حيث تم منها الإسراء، وهى بوابة الحراسة للجزيرة العربية ولذلك كانت الدولة الوحيدة التى جهز النبى ﷺ بنفسه جيشاً، واعتزم غزوها بنفسه، وأمَّر على الجيش ربيبه السابق (زيد بن حارثة) وانتقل إلى جوار ربه وهو على هذه النية، وأتم التنفيذ (صاحبه الصديق) بمجرد دفن الرسول ﷺ .

وتم التهام (جنوب السودان) وكانت مصر هى التى فتحته بــدماء أبنائها، وفتحت أواسط أفريقيا حتى (الكونغو، وتينجانيقا) وزالت من الوجود دولة (زنجبار المسلمة) حيث ضمها (نيريرى) بعد ذبح (١٤) ألف مسلم إلى ما سمى (تانزانيا) وزالت من الوجود (أرتريا، والفلبين، وجزء من أندونيسيا) وانتشر الإلحاد فى كل مكان، وكل الرءوس، وكل مراكز الطباعة، والنشر، والإعلام وانعكس ذلك على كل مناحى الإنتاج والتشييد .

مقارنة محزنـة : —

اكتفى بمثل واحد، خذ كمثال بناء مسجد الأزهر وقارنه ببناء منازل نفس فترة بناء الأزهر، أو مسجد السلطان حسن، أو محمد على بالقلعة وقارنه ببناء منازل نفس الفترة، ثم خذ مبنى كمبنى التحرير، أو عمارات الأيموبيليا وقارنها بمساجد نفس الفترة تلمس كيف تقلص وانزوى الشعور بالإسلام، وهذا كله لم يحدث إلا بعد اختفاء (نظام الخلافة) الذى كان يمنعنا أن نذوب فى المجتمعات غير الإسلامية! تر الحالة هذه هى باختصار رؤية أعداء الإسلام للمستقبل .

الرؤية للمسلمين : —

أما الإسلاميون فيرون أن الإسلام وإن كان فى لحظة الحرج الشديد حالياً التى ينطبق عليها قول رسول الله ﷺ يوم اشتد القتال فى بدر (اللهم إن تهلك تلك العصابة لن تعبدها بعدها أبداً)

وأنه وإن كان هذا الحرج قد تكرر على تاريخ الإسلام كثيراً ، وكان الإسلام يولد بعدها ميلادا جديداً ، بدخول أعداء الإسلام فيه ، كما حدث مع المغول. ثم مع الترك ، ولكنه إلى هذا كله يرون أن الله قد أرسل طيراً أبابيل جديدة تحمى بيته المحرم وهى: (البترول) مصدر الطاقة وروح الإنتاج .

إن الحضارة على مدى التاريخ تنقلت من مكان إلى مكان على سطح الكرة الأرضية، حسب اغتناء الطبيعة فكانت فى مصر على عهد قدماء المصريين ، لوجود النيل فيها ثم الرافدين فى العراق ثم التجارة الدولية فى روما ، وأثينا ثم الفحم والحديد فى أوربا الغربية ، ثم الطبيعة الفتية فى كل النواحى فى أمريكا ، ثم اليوم تكون فى الشرق الاوسط حيث المارد الجديد (البترول) الذى يمكن أهله من المال ومن التكنولوجيا ، ومن سائر العلوم ووسائل المدنية ، على أنه إذا كانت كل الحضارات السابقة قد قامت على المادة فقط ، إلا أن حضارة الإسلام القادمة ستجمع إلى المادة — المتأتية من البترول — الروح المتأتية من الإسلام ذاته وستكون بذلك حضارة فريدة مما قبلها ، قوية عنها عفيفة عزيزة ، دائمة قائدة بانية عابدة !

مايجب أن يعلمه المسلمون : —

ولابد لقيام هذه الحضارة من دروس يستوعبها أتباع الإسلام ، منها أن يدركوا أن أعداء الإسلام يرفعون على رقابهم سيفاً مسلطاً باستمرار هو كلمة التعصب ، كما يرفع اليهود دائماً سيفاً هو معاداة السامية والمقصود من رفع هذا السيف هو منع المسلمين طبعاً من التعصب للإسلام بينما هم يتعصبون لدرجة أن تسمى (دولة كإسرائيل) باسم نبى منهم ، وألا يخلو بلد فى أوربا من حزب مسيحى فهذا ديمقراطى مسيحى ، وهذا اشتراكى مسيحى ، وهذا دينى مسيحى الخ ، إما أن نؤلف فى ديارنا حزباً إسلامياً، أو نسمى دولتنا مثلا (دولة محمد) فيمنعونه علينا والتعصب للاسلام على كل حال ، هو تعصب لله ضد أعداء الله فإذا كان ديننا هو آخر الأديان فى نظرنا ، وإذا كانت كتبهم السماوية قد تأكد تحريفها فى اعتقادنا

فيكون انخداعنا بترك التعصب لديننا هو تنويم لنا فى اللحظة الحرجة القاتلة التى يزحفون فيها علينا فإننا لا نتعصب ضد أحد ، ولكننا نتعصب لديننا ولديارنا .

ومن هذه الدروس أيضاً أن نستوعب فى كل لحظة درس الأندلس ونعلمه لكل طفل فى مدرسته ، فقد كان هذا هو بدء انهيار دولة الإسلام ، حينما استعان بعضنا على بعض بمن هو من غير ديننا ، فضاعت من قبضتنا كل أوربا ، وأمريكا يهددوننا اليوم بتنصير مكة والمدينة ،درس الأندلس هذا لو قد استوعبناه ماضاعت فلسطين أبدا ، ولا ضاعت (حيدر آباد . ولا كشمير) ولا . ولا . إننا بمنطق الأعداء تكون أسبانيا ، والبلقان ، وأجزاء من روسيا والهند أرضاً إسلامية مغتصبة ولقد حاول موسوليني مثلا أن يعيد الامبراطورية الرومانية فى شمال أفريقيا لأن هناك بعض أحجار متهدمة فى صحراء ليبيا ، ونحن لنا مساجد ، وأتباع ، وحضارة فى شرق أوربا ، وغرب أوربا ، ومواقع واسعة من آسيا ، ولا نفكر حتى فى مجرد تذكرها والحزن عليها .

إن درس أسبانيا يجب أن يكون مبدأ سلوكيا مستقرا فى نفس كل مسلم منذ نعومة أظفاره وإلا فسيأتى يوم يشرد فيه لاجئنا ، أو ينصر ، أو يقتل . أو يحرق ، كما فعل بسلفه كل هذا مرة ومرة ومرة ؟

(اقتراح نؤيده)

قدم السيد صلاح توفيق عضو مجلس الشعب اقتراحاً برغبته لمنع القبلات والمشاهد الخليعة من التمثيليات والمسرحيات ، والأفلام التى يقدمها التلفزيون ، وذلك حفاظاً على القيم الأخلاقية ، ومراعاة لتأثر النشء والشباب المراهق بما يراه ، وطالب العضو بتوقيع الغرامة ، أو الحبس على كل من يتهاون فى تنفيذ هذا المنع ، فى حالة الموافقة على الاقتراح فياحبذا لو تم ذلك ؟

إلى وزير الإعلام

للأستاذ السيد محمد محمد سليمه

عند ما أراد التليفزيون (الموقر) أن يصلح من أخطائه فيما يقدمه من (سهرات الخميس) المملة الفاشلة . زاد الطين بلة ، حيث نقل إلى منازلنا مساوىء شارع الهرم وبدلا من أن يكون التلفزيون زائراً فى البيوت المصرية ، ترفيها وتوجية وثقافة ، حاد التلفزيون عن الطريق بما قدمه من سهرة ساقطة ، قدم فيها ما أسماه (نجوم على الطريق) من مواخير كازينوهات الليل فى شارع الهرم .

كيف لبناتنا أن تشاهد مثل هذه المهازل ، التى فرضوها على المشاهدين ؟ وهل لم يجد التلفزيون منبعاً فنيا ، ولا مجالا من أجل الترفية البرىء إلا شارع الهرم . (وكتشكوته) غير الأمير (والويامنبجه الو) وراقصته (الهيمانة) وغيرهما من (جوقة شارع المساوىء) .

هل غابت هذه السهرة عن عيون لجنة المشاهدة فى التلفزيون ؟ أم أن السهرة هربت دون المرور على اللجنة على طريقة تجار الشنطة .

كيف أجيزت مثل هذه السهرة . . مطلوب من (السيد عبد المنعم الصاوى) وزير الثقافة والإعلام ، ألا يترك الأمر هكذا يمر ، دون تحقيق ، ربما كانت هناك يد تشير إلى الكثير مما يجب أن يعاقبه عليه قانون حماية الأسر ، من سهرات تافهة وفاشلة وساقطة ، إن التلفزيون جهاز الدولة ، وليس من أملاك شركات الإنتاج الهابطة أو سواقط القيد فى شارع الهرم ، إنه ملك الشعب وعلى وزارة الثقافة والإعلام ، أن ترعى قيمنا وتحافظ على أسرنا ، دون مساس بالحياء ، وشعور الإنسان المصرى الذى يجب أن يبنى على القيم وليس على سهرات الكباريهات .

أيها المحمدى : حافظ على زيارة إخوانك والسؤال عنهم ، وتذكر عهد الله ﴿ إن العهد كان مسئولا ﴾ فعليك بالعبادة والأدب والثقافة والدعوة

علماء الوعظ والإرشاد يستغيثون

تلقينا ما يأتى مع رجاء مكرر من السادة العلماء أن ينشر ليقف كبار المسئولين على حقيقة أمرهم فيـنصفونهم فى عهد العدل والعلم والايمان .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد: فإن علماء الوعظ والإرشاد بمحافظة الغربية يتقدمون إليكم بالمطالب الآتية نيابة عن زملائهم وعاظ الأزهر بالجمهورية .

فى الوقت الذى انتشر فيه الإلحاد والشيوعية ، وظهرت بعض الجماعات المتطرفة ، نرى الإمكانيات المتاحة لرجال الوعظ والإرشاد ، لا تمكنهم من مواجهة ذلك مواجهة جادة وفعالة ورغم الجهود التى يبذلها الكثيرون منهم بإمكانياتهم المتواضعة ، فإن الفراغ الدينى الذى تعيش فيه مجموعة ضخمة من شباب هذه الأمة لا يزال وسيظل حقيقة ملموسة الأمر الذى يتحتم معه العمل بسرعة على تذليل العقبات وتوفير الإمكانيات وإجابة مطالب الدعاة ، ليصبح شعار دولة العلم والإيمان حقيقة واقعة .

وإنه ليشرفنا أن نضع بين أيديكم المطالب العادلة لرجال الوعظ والإرشاد بالأزهر والتى تتلخص فيما يلى : —

أولا : الواعظ يتقاضى بدل انتقال ثابت مقداره ثلاثة جنيهات شهريا ، فى مقابل تنقلاته يوميا ، فى منطقته التى قد تصل إلى ستين قرية ، عدا المدينة ، والعزب والكفور التابعة للمركز ، علماً بأن مفتش الزراعة (مثلا) يتقاضى على تنقلاته فى اليوم الواحد ضعف هذا المبلغ الشهرى !

ولضآلة هذا المبلغ فإن الواعظ يضطر حتما لدفع مبالغ من راتبه يقتطعها من قوت أولاده ليستطيع تنفيذ خط السير الذى يوضع له .

وللعلم فإن هذا البدل مقرر منذ خمسين عاماً تقريباً برغم الزيادات الفاحشة والمتكررة التى طرأت على أجور المواصلات وغيرها .

لذا نرجو العمل على زيادة هـذا البدل بما يتناسب مع الزيادة المطلوبة فى أجور المواصلات وغيرها .

ثانياً : لقد قامت وزارة الأوقاف بتشجيع الدعاة والأئمة العاملين بها ، باعتماد صرف مبلغ عشرة جنيهات شهرياً ، كبدل ملابس ، وبدل مسكن فنرجو مساواتنا بهم فى هـذا على الأقل .

ثالثاً : أتاحت وزارة الأوقاف الفرصة أمام المفتشين والأئمة لإعطاء دروس إضافية يوم راحتهم بمكافآت تصرف لهم شهرياً، فنرجو إتاحة هذه الفرصة أمامنا أيضاً .

رابعاً : عملنا فى مجال الوعظ يلزمنا بزى خاص ، وسمت خاص ، ويعرضنا لكثير من الصعوبات النفسية والمادية مما تسبب فى إعراض الخريجين عن قبول العمل فى هـذا المجال . (مجال الوعظ) .

لذا نرى ضرورة اعتماد بدل طبيعة عمل مناسب لشاغل هـذه الوظيفة أسوة بغيرنا ممن يصرف لهم هـذا البدل .

خامساً : بما أن مكاتب الوعظ ، والإرشاد يقصدها كثير من الناس طلباً للفتوى والاشتراك فى المصالحات وفض المنازعات وغيرها فإننا نطالب باعتماد بدل تمثيل تقـدى لشاغل الوظائف القيادية فى الوعظ ، وذلك ليواجهوا به مصاريف استقبال وتحيات هؤلاء الزائرين الكثيرين .

وفقنا الله وإياكم للعمل بما يرضيه وهو حسبنا ونعم الوكيل ؟

(والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته)

أيها المحمدى : حافظ على شهود صلاة الجمعة بمسجد المشايخ ثم أيها الأخ . إياك أن تفوتك أورادك القرآنية ، ومراجعاتك العلمية . وذكر الله ،وصلاة الجماعة وأمانة الوظيفة والادب المطلق مع جميع خلق الله



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

« حول إنهاء خدمة المرأة العاملة

من بين الاتجاهات الجديدة السماح للمرأة العاملة بإنهاء خدمتها دون الارتباط بسن التقاعد وهو ٥٥ سنة .

سيصرف تعويض الدفعة الواحدة للمرأة العاملة إذا كانت مدتها خمس سنوات وترغب فى التقاعد . . ويتم الصرف بواقع ١٥ ٪ من المرتب عن كل سنة . . أما فى حالة استحقاق المعاش « سداد ٢٤٠ اشتراكا » يصبح من حقها الحصول على معاش يسوى حسب مدة خدمتها ، فاذا كان سنها أقل من ٤٥ سنة يخفض المعاش بواقع ١٥ ٪ . وإذا كان يتراوح بين ٤٥ و ٥٠ سنة يتم التخفيض بواقع ١٠ ٪ ، ومن ٥٠ وأقل من ٥٥ سنة يخفض بنسبة ٥ ٪ وهذا القانون تحت الاعتماد !

أخوال وخالات النبي ﷺ :

(نظمها السيد محمد الوزانى)

خالُ النبي : أسودٌ ، عُمَيْرُ
عبدُ يغوثٍ ، ليس منهم ضَيْرُ
فُرَيْعَةٌ ، فاختةٌ ، وهالهْ
وكلهم لم يدركو الرسالهْ

الابتسامة والتكشير : —

ويقول الأطباء الخبراء إن الوجه الصبوح الباسم فى الصباح يطيل العمر ويساعد الدورة الدموية ، وأن ابتسامة الصباح تهدىء الأعصاب وتنشط خلايا المخ وتجدد كل خلايا الجسد ، بينما أن التكشيرة هى السلاح السرى الذى يحول الزوج الشاب إلى شيخ ، ويوقف الدورة الدموية ويجعل الأعصاب تحترق . ومن رأى بعض الخبراء أن تكشيرة الزوجة تستطيع أن تفعل فى الرجل ما تفعله مباراة الملاكمة مع محمد على كلاى بطل الملاكمة فى العالم تنتهى بالجولة القاضية !

نتيجة الحزن : —

علماء النفس يقولون : إن الحزن والقلق قد يصيبك بأمراض خطيرة : مثل مرض القلب.وقرحة المعدة ، أو مرض السكر ، فحاول أن تبعدى من ذهنك كل أسباب الحزن والقلق . واشغل نفسك بعمل جسمانى . لأن التعب الجسمانى يخفف من التوتر النفسى

تحذير إلى مرضى الربو : —

توصل عدد من العلماء الأمريكيين إلى أن « اللبن الحليب » يأتى فى مقدمة المشروبات التى تزيد من حدة مرض الربو أعلن هؤلاء العلماء أن مرض الربو سببه الرئيسى أمراض نفسية أو توترات عصبية وأنه إذا ماعولجت هذه الحالة النفسية ربما يشفى المريض نهائياً .

للسيدات فقط

افتتح فى أبى ظبى أول بنك للسيدات فقط . الموظفون سيدات والعملاء سيدات والودائع من المجوهرات الشخصية والرجل الوحيد فى البنك هو المدير وعمره ٥٠ عاماً

حديث الصحيفة :

« تقبيل الأطفال »

روى البخارى ومسلم وغيرهما أن رسول الله ﷺ قبل الحسن والحسين ، وعنده (الأقرع بن حابس التميمى) فقال الأقرع إن لى عشرة من الولد، ماقبلت منهم أحداً قط فقال له النبى ﷺ أو أملك إن كان الله قد نزع الرحمة من قلبك (من لا يرحم لا يرحم)

إلى الأزواج :

علماء النفس يقولون إن معظم أسباب النكد والمشاجرات والخلافات التى تثيرها الزوجة مع زوجها قد يكون سببها الزوج نفسه إذا كانت الزوجة تفتقد فى حياتها مع زوجها الحب والحنان والتفاهم .

بخمسة عشر ألف دينار

أقيم فى الكويت خلال أسبوع واحد . عرض أزياء من تصميم « فوزى اندراوس » وقام بالعرض رجاء الجداوى وعارضات أخريات مع غناء لسمير الاسكندرانى ، وفرقة رضا وبعدها عرض فستان زفاف ثمنه ١٥ ألف دينار كويتى فقط !!

للذكرى

فى يوم (٢٦) من يناير عام (١٩٥٢) كان حريق القاهرة الشهير الذى قامت من بعده ثورة (٢٣) من يوليو عام (١٩٥٢) والتى انتهت بثورة التصحيح فى (١٥) مايو

هذه هى المقصورة الجديدة

لضريح السيدة زينب رضى الله عنها بمصر

افتتح الرئيس أنـــور السادات المقصورة الجديدة لسيدة زينب المهداة من سلطان البهرة بالهند (الدكتور محمد برهان الدين) وحضر حفـــل الافتتاح السادة : حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية، وممدوح سالم رئيس الوزراء والشيخ محمد متولى الشعراوى وزير الأوقاف والدولة لشئون الأزهر ، وشيخ الأزهر ، والمفتى الأكبر، وعدد كبير من علماء المسلمين وسفراء الدول العربية والإسلامية ، وأعضاء طائفة البهرة الذين حضروا خصيصاً لهذا الغرض .

وقام سلطان البهرة بتسليم مفتاح المقصورة الجديدة للرئيس ، وقد فتح المقام للجمهور بعد انتهاء زيارة الرئيس مباشرة .

ويزن الهيكل الأساسى للمقصورة خمسة أطنان وهى على الطراز الفاطمى وتعلوها قبة (فضية) تزن ٣٠ كيلو جراماً ، ويعلو القبة هلال من الذهب وترتكز على قاعدة مغلفة بالفضة تزن ١٠٠ كيلو .

واستغرق إعدادها اثنى عشر عاماً وترتكز المقصورة على قاعدة من الرخام الفاخر ، وتحيط أعلى جوانبها آيات قرآنية من الفضة المغلفة بالذهب ، والبسملة مرصعة بالياقوت الأحمر .

وقد أحضرت المقصورة من الباكستان طائرة مصرية خاصة، واستغرق تركيبها مكان المقصورة القديمة خمسة وسبعين يوماً موصولة العمل ليلا ونهاراً، وقد باشر كل مايتعلق بهذه المقصورة سيادة الفريق حسن التهامى أحسن الله ثوابه

ويعتبرها أهل الفن آية فنية خالدة ونادرة ، ويعتبرها علماء الاقتصاد ، ثروة قومية من أعظم الثروات المعاصرة ويعتبرها أحباب أهل البيت كرامة جديدة تزيد المؤمنين إيماناً بمقدار ما تزيد خصوم أهل البيت غيظاً وكفراناً ؟

على طريق ترشيد الدعوة الإسلامية

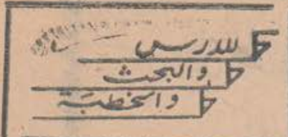
دورات تدريبية خاصة بالوعاظ

تقرر وضع أسس جديدة لأسلوب الوعظ والإرشاد فى التجمعات الإسلامية والمساجد ، هذه الأسس ستكون موضع دراسات تدريبية للوعاظ التابعين للأزهر تبدأ فى فبراير وقد اتخذت القرار لجنة الدعوة بالأزهر فى اجتماعها برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود .

وستقام هذه الدراسات فى دورات تدريبية بمدينة البعوث الإسلامية بالقاهرة بحيث لا يزيد عدد المشتركين فى الدورة الواحدة على خمسين واعظاً وتستمر الدورة شهراً واحداً حتى يتم تدريب العدد اللازم من الوعاظ ، وقد تم وضع أسس ومبادئ معينة من أجل الوصول إلى عقول المستمعين إلى الوعاظ بأقصر الكلمات مع ضرورة أن تكون المواعظ سهلة وبعيدة عن التعقيد اللفظى ، وأن تمس مباشرة مشا كل المسلمين وطريق علاجها من مبادئ القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بلا تعصب لمذهب معين .

وقد اشترك فى مناقشة هاتين المسألتين فى لجنة الدعوة التى عقدت برئاسة الإمام الأكبر كل من الدكتور عبد الرحمن بيصار وكيل الأزهر والدكتور عبد المنعم النمر وكيل الوزارة لشئون المعاهد الأزهرية والدكتور الحسينى هاشم وكيل الوزارة لشئون مكتب شيخ الأزهر والمستشار مصطفى عفيفى بالأزهر ، والشيخ محمد حافظ سليمان مدير إدارة الوعظ بالأزهر ، وعمر التلمسانى الصحافى ، ومحمد عطية خميس المحامى ، والشيخ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية والشيخ محمد السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، وبعض المهتمين بالشئون الإسلامية من خارج الأزهر

(اشترا كك فى المسلم عمل يحبه الله ورسوله ، وكل مجاهد فى سبيل الله)





حصنوا اموالكم بالزكاة

لفضيلة الأستاذ الشيخ حسن قلانه
الواعظ العام

الحمد لله الذى تزكوا عنده الطيبات . والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى طهر النفوس بأنواع العبادات ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لاشريك له أغنى وأفقر ، وأشهد أن سيدنا محمداً القدوة الأطهر ، صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ، ومن تبع طريقه الأقوم الأنخر .

أما بعد :

أيها الإخوة المحمديون

فإن الرزق بيد الله ، يبسطه لمن يشاء ويقبضه عمن يشاء فهذا غنى وهذا فقير ، فمشيئة الله فرقت بين الناس فى متاع الدنيا ، قال تعالى : (نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا) ولكن الله لايغنى شخصاً لأنه يستحق الغنى ولا يفقر شخصاً لأنه جدير بالفقر ، فقد يغنى عبداً وهو كاره له ، وقد يفقر عبداً وهو راض عنه ، قال تعالى : (كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً) وما كان نبينا غنياً بماله بل كان غنياً بربه ، وهو أحب خلق الله إليه ، ولو شاء لملكه كنوز الأرض ، ولو كان الغنى عن استحقاق ، لما أغنى الله قارون ورسولنا يقول : (إن الله يعطى الدنيا من يحب ، ومن لا يحب ، ولا يعطى الدين إلا من أحب فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه) قال تعالى (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة ، لجعلنا لمن يكفر

بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون ، ولبيوتهم أبواباً وسرراً عليها يتكئون ، وزخرفا) .

والله فرض على الغنى زكاة يعطيها الفقير لافضل له فيها ، إذ جعل الزكاة ركنا من أركان الإسلام الخمسة ، وقرنهـا فى أغلب الآيات القرآنية بالصلاة وفرضها بعد الصلاة تدرجا بعباده فى طريق التعبد ، فالصلاة عبادة بدنية والزكاة عبادة مالية ، والحج يجمع بين البدنى والمالى ، لم يترك الله الفقراء ضائعين بل تولاهم بعنايته ففرض الزكاة . ولم يترك الله الأغنياء متكبرين بل أدبهم بعبادته ففرض الزكاة .

وليست الزكاة راجعة للفقير وحده بل للغنى فيها فوائد ، بل للأمة كلها ، ينتفع الفقير بالزكاة لكن الغنى استفاد حب الفقير ، وأمن غائلته فالفقير ، يحسد الغنى الممسك ، لكن الفقير يحترم الغنى ما دام يرجو خيره ، قال تعالى : (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى) لو أدرك الأغنياء أن فائدة الزكاة لهم قبل أن تكون للفقير لأخرجوها راضين .

والزكاة تعوِّد على الجود ، قال تعالى (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) وقال الرسول « شر ما فى الرجل شح هالع وجبن خالع » وقال تعالى (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) ويستفيد الأغنياء بإخراج الزكاة فتزيد أموالهم بركة ، وما أتعس غنيا لايشكر ربه بإعطائه الفقير ، قال تعالى (وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم) يستفيد الغنى فى الامتحان (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) قال تعالى (إنما أموالكم وأولادكم فتنة)

فإذا منعنا الزكاة تولد الكره عند الفقير ، وقد منعنا الزكاة فمنع الله عنا عنايته ، قال تعالى (وما آتيتكم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون) بخلنا بالزكاة فكذبنا فى ادعاء الإيمان وويل للمشركين الذين لايؤتون الزكاة ، قال تعالى (ماسلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين) والرسول يقول « لايجتمع الشح والإيمان فى قلب عبد »

فعن أبى هريرة ، وجابر رضى الله عنهما « مامن صاحب إبل ، ولا بقر ولا غنم لا يؤدى حق الله فيه إلا جاءت يوم القيامة أكبر مما كانت عليه تنطحه بقرونها وتطؤه بأظفارها فكلما مرت عليه أخراها عادت عليه أولاها ، حتى يقضى بين الخلق ، ولا صاحب كنز لا يؤدى زكاته إلا جاء يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان ، يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه ، ويقول له أنا كنزك) ثم تلا قول الله تعالى (ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل شر لهم سيطوقون بما بخلوا به يوم القيامة ، ولله ميراث السموات والأرض) وصدق الله العظيم

أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم ؟

الاسلحة الذرية ومصر

أذيع تقرير سرى كانت المخابرات الأمريكية قد أعدته سنة ١٩٧٤ وجاء فيه أن من المعتقد أن إسرائيل توصلت إلى إنتاج أسلحة ذرية . وأن دولا أخرى من بينها مصر ، واليابان ، وإيران ، وأسبانيا ، وجنوب ، أفريقيا ، وكوريا الجنوبية ، وباكستان والبرازيل فى طريقها إلى إنتاج هذه الأسلحة فى أوائل الثمانيات .

وقالت المخابرات الأمريكية إن إسرائيل أنتجت هذه الأسلحة الذرية بفضل كميات اليورانيوم التى سرقتها من أحد المصانع الأمريكية فى الستينات .

أيها المحمدى : حافظ على كثرة العبادة والخلوة والرياضة الروحية بمسجد المشايخ

. ثم أيها الأخ : إياك أن تفوتك الدراسات الصوفية العليا بالعشيرة .

ثم ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وكن مثلا فى الدين والأدب

(يا صاحب الكف الندى)

وصاحب الكف الندى هنا رجل من خيرة المحسنين بالقاهرة الموالين لصدقة السرقة ثم هذا صاحبه وشاعره ، جميعاً ممن يكرهون نشر الأسماء حتى تكون أعمالهم خالصة لوجه الله ، وإنما ننشر هذه الأبيات تشجيعاً وتقديراً ولتكون قدوة وأسوة للمحسنين ، والله يتولى الجميع بحسن الثواب .

أحمدُ بن محمدِ ... السيدُ ابن السيدِ
وأبا محمد الذى ... يُنْتمَى لأعلى محتد
(والمقتدى بالمصطفى) ... أنعم به من مقتد
أديت حق الله فى ... (سرٍّ يسره المهتدى)
(حتى يرد الجوع حقاً) ... أو يُروّى من صدى
درس السماء شرحتَهُ ... للمنتهى والمبتدى
أبشر بآلاء السما ... (يا صاحب الكف الندى)

الجمعيات الاسلامية والعمرة

وضعت جهات الاختصاص قواعد جديدة للأفراد والهيئات الراغبة فى أداء العمرة وبالنسبة للجمعيات الدينية فإنه تيسيراً على أعضائها قد تقرر أن يتقدم المسئولون عنها إلى القسم أو المركز الذى يتبعه مقر الجمعية بطلب مرفق به كشف بأسماء أعضائها الراغبين فى أداء العمرة وتتولى مديريات الأمن تحرير وثائق السفر الخاصة بها بعد التأكد من جدية الجمعية وأنها ليست وهمية ثم تتولى إرسال وثائق السفر لإدارة الحج بجدة للحصول على تأشيرة الدخول للمملكة العربية السعودية .

لا تنس تجديد اشتراكك (وكل عام وأنتم بخير)

حول مشكلة ميراث الاخوة من الأم مع الاخوة الأشقاء

توفيت أختي الشقيقة . وتركت زوجها وأمها وأخاها الشقيق السائل وأخوها من أمها فقط ، فكيف تقسم تركتها ؟ ويجيب الدكتور زكريا البرى أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية حقوق القاهرة فيما يلي : —

كان الميراث فى مثل هذه الحالة محلا للخلاف بين فقهاء الصحابة ، ومن جاء بعدهم . حيث ذهب بعضهم — ومنهم أبو حنيفة وابن حنبل — إلى تقسيم التركة بين الزوج ، والام ، والإخوة من الام ، باعتبارهم أصحاب فروض بينها الله فى كتابه .

أما الأخ الشقيق فإنه عاصب يستحق ما يبقى بعد أصحاب الفروض ، ولم يبق له شيء .

وقد حكم بذلك فعلا شيخ الفقهاء عمر ابن الخطاب فى إحدى القضايا ، ولما أراد أن يقضي به فى قضية أخرى ، قال له الاخوة الأشقاء :

ياأمير المؤمنين . هب أن أبانا كان حجراً ملقى فى اليم . بل قد يكون بلغ بهم الضيق إلى أن قالوا : هب أن أبانا كان حماراً ، أليست أمنا واحدة ؟ فإذا لم ينفعنا الأب فلا ينبغى أن يضرنا ، فما زادنا الأب إلا قرباً .

أو قالوا : لنا أب وليس لهم أب أى يربطهم بالمتوفاة ، ولنا أم كما لهم أم ، فإن كنتم حرمتمونا بأبينا فورثونا بأمنا ، كما ورثتم هؤلاء بأمهم ، ألسنا قد تراكضنا فى رحم واحدة ؟؟

فقال عمر : صدقتم ، وعدل عن رأيه الاول ، وقضى باشتراك الإخوة الأشقاء مع الإخوة من الام فى ثلث الإخوة من الام ، باعتبارهم إخوة من الام .

وهذا هو رأى مالك والشافعى ، وهو الرأى الصحيح الذى يتفق مع

العدل والحكمة ، ومع القواعد الأساسية فى الميراث .

فليس من المقبول أن تكون قوة قرابة الإخوة الأشقاء وزيادتهم على الإخوة من الأم بقرابة أخرى من جهة الاب ، سبباً فى حرمانهم من الميراث ، وتوريث الاضعف قرابة وهم الإخوة من الام وحدهم ، مع أن الإخوة الاشقاء يشاركونهم فى هذه القرابة نفسها والتى يرثون بسببها .

ولذلك ترك قانون المواريث المصرى العمل بمذهب أبى حنيفة فى ذلك وأخذ بمذهب مالك والشافعى . فلزوج هذه المتوفاة نصف تركتها ، ولأمها سدسها ولأخيها الشقيق ، وأخويها من أمها ثلثها ، يقتسمونه بينهم ، أما إذا كان المطبق هو المذهب الحنفى . أو الحنبلى فإن الاخ الشقيق لا يرث ، ويكون الثلث للأخوين من الأم فقط وهذا مالا ينبغى الأخذ به ؟

فلاذا يرانى ... ولاذا يرانى

(من حكم مولانا الإمام الشافعى رضى الله عنه)

بَلوتُ بنى الدنيا فلم أرَ فيهمو — سوى من غدا والبخلُ ملءُ إهابه
تجردت من غِمْدِ القناعة صارما — قطعت رجائى منهم بذبابه
فلاذا يرانى واقفاً فى طريقه — ولاذا يرانى قاعدا عند بابه !!
غنىٌ بلا مال عن الناس كلهم — وليس الغنى إلا عن الشىء ، لابه !!
إذا ظالمٌ يستحسن الظلمَ مذهبا — ولجَّ عتوًّا فى قبيح اكتسابه
فكِلْه إلى صَرْفِ الليالى فإنها — ستبدى له ما لم يكن فى حسابه !
فكم قد رأينا ظالما متمردا — يرى النجمَ تيهاً تحت ظلِّ ركابه
فعما قليل وهو فى غفلاته — أناخت صروف الحادثات ببابه
فجوزىَ بالأمر الذى كان فاعلا — وصبَّ عليه الله سوط عذابه

إذا فقد الايمان، فقدت الحرية

الصحفى الصوفى المعروف الأستاذ أحمد بهجت

لا يحاسب الله تعالى، إنساناً لا يملك حرية الاختيار، ولا يعذب الله تعالى إنساناً كان مجبوراً، أو مقهوراً على ارتكاب أمر من الأمور هذه قاعدة من قواعد العدل الإلهى الرحيم ولهذا لا يخضع المجنون أو الطفل أو فاقد العقل للمساءلة، لأن حرية الاختيار والوعى ليست متوفرة لديهم، وكثيراً ما أفكر فى الدراما الإنسانية التى يعيشها النوع البشرى، وكثيرا ما أفكر فى مدى الحرية التى يملكها الناس وقد أقنعتنى قراءة التاريخ أن الحياة صراع بين الذين يسلبون الناس حريتهم والذين يحاولون رد وديعة الله للناس والحرية هى وديعة الله التى منحها للناس، والتفريط فيها يعنى انتكاس العقل البشرى وفقدان الإنسان أهم خصائصه كإنسان.

ولم يكن وقوف سادة مكة الكافرين ضد الدعوة الإسلامية أيام رسول الله ﷺ إلا محاولة لإبقاء الناس بعيداً عن حريتهم، ليظلوا عبيداً للأصنام الحجرية، أو البشرية، أو أصنام المصالح الخاصة للكبار.

ولم تكن دعوة رسول الله ﷺ ودعوات الأنبياء جميعاً تزيد عن جوهر يقول: «يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره».

ورغم بساطه الكلمات فقد أثارت ولا زالت تثير صراعاً هائلا. لماذا؟

لأنه فى اللحظة التى يعود فيها الناس إلى الله، يعودون إلى حريتهم، وفى اللحظه التى يملك فيها الناس حريتهم تسقط رؤوس الطغاة والظالمين الذين يأخذون حرية الملايين ويضيفونها لأنفسهم ويتصرفون بهواهم وحريتهم فى أقدار الخلق ومستقبلهم.

وتعاقب القوانين البشرية على السرقة على أساس أنها اختلاس منقول مملوك

للغير ، ولكنها لا تعاقب على سرقة الحرية ، ربما لان الحرية شيء معنوى وليست شيئاً مادياً ، وربما لأن البشر لم يتطوروا بعد إلى الدرجة التى يدركون فيها أن أعظم السرقات المادية تبدو شيئاً باهتاً جوار سرقة الحرية من فرد ، أو شعب ، أو أمة من الأمم . .

وتمتلىء سطور التاريخ الإنسانى بقصص الطغاة الذين كانوا يوجهون أقدار الناس ويدفعونهم إلى الهلاك وهم يزينون لهم أنهم سائرون بهم إلى المجد .. وليست مصادفة أن تتم سرقة الحرية بعيداً عن جو الإيمان بالله ، ليست هذه مصادفة على الإطلاق ، وكل قصص الأمم التى صارت إلى الهلاك بدأت بالابتعاد عن الله والخضوع لمن أقنعها أنه إله أو نصف إله ، أو ظل للإله فى الأرض . . عندئذ يبدأ انحدار العقل ويليه ضياع كل شيء . . نريد أن نفهم أن الذين يريدون إبعاد الناس عن الله ، هم أنفسهم الذين يريدون اختلاس حرية الناس وإضافتها لأنفسهم .. رغم أنهم يدعون العكس .

إن الإيمان بالله هو الحرية كل الحرية

مسجد ومعبد وكنيسة

فى بناء واحد على جبل الطور

قال الرئيس السادات فى حديثه الصحفى لجريدة (جيروساليم بوست) أنه ينوى تشييد مكان ضخم به جامع وكنيسة ومعبد فوق جبل الطور بسيناء ليصلى فيه المسلمون والمسيحيون ، واليهود . وسوف يجرى بناء هذه الأماكن عند المكان الذى كلم موسى فيه ربه وحمل الوصايا العشر ، وأعرب الرئيس عن أمله أن يتمكن من الصلاة هناك فى نهاية هذا العام .

وقال الرئيس إنه كلف مهندسين بالفعل بإعداد تصميمات هذا المبنى الذى سيكون فريداً من نوعه (مسجد ومعبد وكنيسة تضمها جدران واحدة) .

« الوصايا الصغرى »، والوصية الكبرى »

لمولانا الامام الرفاعى رضى الله عنه

(مقتبسة من كتاب السماع والغراب عند أشرف الأقطاب)
للشيخ عبد الحكيم بن سليم العقبانى الدمشقى

كتب رضى الله عنه كتاباً إلى مريده الجليل الشيخ (عبد السميع الهاشمى الواسطى) قدس الله سره قال فيه : (هـــذه وصايا فاحفظها ، واعمل بها ، وعلمها لمن يأتيك) : —

(١) من صمّ أسماعه عن أصوات الأغيار سمع نداء : (لمن الملك اليوم ؟) فنزل عن فرس كذبة وعجبه ، وأنانيته . وحوله وقوته ووحدته وانقهر فى مقام عبوديته . (٢) إياك والقول بالوحدة التى خاض فيها بعض المتصوفة فهلكوا . (٣) إياك والشطح ، فإن الحجاب بالذنوب أولى من الحجاب بالكفر (إن الله لايغفر أن يشرك به ، ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) . (٤) إذا رأيت الرجل يطير فى الهواء فلا تعتبره حتى تزن أقواله وأفعاله بميزان الشرع .

(٥) إياك والإنكار على الطائفة فى كل قول وفعل ، وسلم لهم أحوالهم ، إلا إذا ردها الشرع فكن معه . (٦) التكلم بالحقائق قبل هجر الخلائق من شهوات النفوس . (٧) من عدل عن الحق إلى الباطل تبعاً لهوى نفسه فهو من الضلال بمكان . (٨) أول أبواب المعرفه الاستئناس بالله سبحانه وتعالى ، والزهد أول قدم القاصدين إلى الله عز وجل .

وهذه الوصية الكبرى من أهم وصاياه (ر)

أخبر الشيخ العارف أبو زكريا جمال الدين الحصى ، أن شيخه العارف بالله الحجة القدوة الإمام عز الدين أحمد الصياد سبط القطب الغوث أبى العباس الرفاعى

أن جده سيدنا أحمد الكبير الرفاعي قال على كرسي وعظه في (أم عبيدة) :

قد آن أوان زوال هذه المجالس ، ألا فليخبر الحاضر الغائب .

من ابتدع في الطريق ، وأحدث في الدين ، وقال بالوحدة ، وكذب متعالياً على الخلق ، وشطح متكلفاً ، وتفكه فيما نقل عن القوم من الكلمات المجهولة لدينا وطاب كاذباً ، وخلا بامرأة أجنبية بلا حجة شرعية ، وطمع نظره لأعراض المسلمين وأموالهم ، وفرق بين الاولياء وأبغض مسلماً بلا وجه شرعي ، وأعان ظالماً ، وخذل مظلوماً ، وكذّب صادقاً ، وصدّق كاذباً ، وعمل بأعمال السفهاء وقال بأقوالهم ، فليس مني ، وأنا برئ منه في الدنيا والآخرة ، والنبي (عليه أفضل صلوات الله) برئ منه ، والله تعالى برئ منه ، والله على مانقول وكيل .

ألف جنيه لشتم سيدنا آدم

اتفقت الاذاعة مع « توفيق الحكيم » على أن يقضي معها ساعه دردشة في مقابل ألف جنيه

وفي حلقة أتوجراف قال (توفيق الحكيم) في حديثه عن المرأة أنها شريكة إبليس وتساءل « مين اللي أخرج (آدم العبيط ده من الجنة) هي المرأة ... ولم يتورع ووصف سيدنا آدم النبي عليه السلام بلفظ (عبيط) وقال إنه يمكن أن يكون إبليس كويس) فهل هناك إبليس طيب أو كويس ... وهل من أجل هذا الكلام (الساقط) أخذ الالف جنيه عن ساعة واحـــدة ، وهل العقيدة الإسلامية تقول: إن حواء هي التي أخرجت آدم من الجنة (أبدا ...) إن الحكيم لايفرق بين القرآن والتوراة فيقول بغير عقيدة المسلمين ؟

« السيد اللواء محمد يوسف »

العشيرة المحمدية (ومجلة المسلم) وجمال الدين زكي مندوبها يهنئون الاخ الجليل اللواء (محمد يوسف) مفتش الداخلية بمنطقة القناة سائلين الله له التوفيق في خدمة الدين والوطن .

يرون الله بالحب .. حب الله !!

للصحفى الصوفى المعروف الأستاذ «سامى دياب»

المطلق ، الحقيقة الخالدة ! الله

كيف الوصول إليه ؟

ما كنه ذاته ما السبيل إلى رؤيته ؟

تحاول الفلسفات . يمتد الجدل ويتشاجن الحوار ولا تعدو الثمرة سبحات حول صفات الله .

يجهد علماء الكلام أنفسهم . ومع الجهد لا يقرب اليقين ؟

إن العقل البشرى يحاول ما فوق قدراته .

يحاول أن يتجاوز المتاح له . أليس كذلك ؟

ويجيب فريد الدين العطار ؟

— أجل ... إن الذات الإلهية وراء الإدراك ، لا ينالها البصر ، ولا الفكر .

ويؤيده الغزالى فيقول : —

— إن الإنسان لا يصل بالحس إلى شىء أرفع من المحسوسات ويحاول المتصوفة (ر) : —

تتوحد إراداتهم لمعرفة الله والوصول إليه .

وفى محاولاتهم لا يسلكون ما سلكته الفلسفات ، ولا ينحون منحى علماء الكلام .

إن لهم سبيلهم الخاص فى الوصول إلى الله .

إنه الحب ؟ وإنه الحب .

أناروا قلوبهم بحب الله فأدركوا بالحب مالم تدركه الفلسفات وعلم الكلام بالجدل والحوار .

أدركوا بالحب الحقيقة الخالدة .

إنهم يرون الله مع كل شىء ويرونه فوق كل شىء ، ويرونه محيطا بكل شىء .

يحج الحلاج ثلاث مرات فيرى فى الأولى الكعبة ولا يرى الله ويرى فى الثانية الكعبة ويرى الله ، ويرى فى الثالثة الله ولا يرى الكعبة .

يقول الجنيد .

(ما رأيت شيئاً إلا ورأيت الله معه)

ويزيد الشبلى مستغرقا فى حب الله فلا يرى ماسوى الله .

(مارأيت شيئاً إلا الله) .

إنهم يرون الله بعين القلب مستتراً وراء كل الظواهر وأمامها وفوقها وتحتها .

يرونه فى كل محسوس بأوضح مما يرون المحسوس عينه ؟

يشتعل قلب الصوفى بحب الله فيقول

(لا أرى شيئاً إلا وأرى الله قبله أو بعده) .

ويتقد الحب فيقول : —

(لا أرى شيئاً إلا وأرى الله معه)

ويصل الحب إلى غايته .

(لا أرى شيئا غير الله) .

بالحب ، بالحب يرون الله !



أحفال العشيرة فى ذكرى المولد النبوى : —

تقيم العشيرة المحمدية أحفالها المعتادة بجميع فروعها بالقاهرة والاقاليم إحياء للذكرى المحمدية العطرة على أسلوبها الشرعى بالجمع بين العلم والذكر والصدقات كما يحتفل قسم السيدات والفتيات بهذه الذكرى بفرع سليمان باشا فى ثانى يوم ثلاثاء من الشهر العربى حيث تجتمع الاخوات من مغرب هذا اليوم للاستماع إلى القرآن الكريم ، والسيرة النبوية ، والشعر الصوفى والدعوة إلى الله .

كما يقيم قسم السيدات فى دار حضانة الحسين ، ومركز خدمات قايتباى حفلتين فى كل منهما إحياء لمولد المصطفى ﷺ وتقيم حلقة السيدات بالحسين ، وحلقة السيدات بالقاضى بركات حفلتيهما بهذه المناسبة الطاهرة إضافة إلى حفلات الفروع .

ونختتم أحفال المولد النبوى بالإجتماع الكبير الذى سيقام فى مسجد المشايخ ابتداء بصلاة الجمعة فى آخر أسبوع من شهر ربيع الأول ويستمر حتى صلاة العصر ويلقى الخطبة ويتحدث بعد الصلاة ، ويقرأ القرآن بعض مشاهير القراء ، وكبار العلماء ، والشعراء مع الإنشاد الدينى ، ومجلس العبادة كالمتبع سنوياً .

العشيرة فى مجال النشاط الاجتماعى :—

بناء على الرغبة الموجهة من وزارة الشئون الاجتماعية إلى العشيرة فى أن تسند إليها بعض الأنشطة الاجتماعية لخدمة البيئة والتنمية الحضارية ثقة من الوزارة فى تجاوب العشيرة معها والتزامها بأداء مايطلب منها مادام لايتعارض مع مبادئها ومن هذا قيام العشيرة بالمشاركة فى معاينة واختيار الاماكن التى تصلح مراكز

للتنمية الحضارية بالدرب الأحمر ، ومنشية ناصر الواقعة فى سفح المقطم خلف حى قايتباى وكانت اللجنة برياسة السيد المهندس محمد نادر لطفى مدير عام الشئون الاجتماعية بوسط القاهرة ، ومعه مديرو الأنشطة المختلفة بالمديرية ، ومثل العشيرة الأستاذ السيد محمد وهبى إبراهيم ، والسيد أبو التقى أحمد خليل ، وأنهت اللجنة معاينتها وتركت العشيرة اختيار المناسب مما تمت معاينته من المواقع المختلفة على أن يتم التنفيذ فى أقرب وقت ممكن .

ضيف كريم : —

يزور جمهورية مصر العربية الآن المحدث الصوفى الثبت السيد أبو الفضل عبد الله الصديق الغمارى ، وقد زار دار العشيرة وهو محل التقدير من رجال العشيرة وممن يعرفون قدره ومنزلته العلمية فأهلاً به فى وطنه الثانى ، وبين إخوانه المحمديين

جامع الحاكم بأمر الله : —

اقترح فضيلة الإمام رائد العشيرة المحمدية على سماحة السلطان برهان الدين سلطان (البهرة) فى حفل تكريمه بالشبان المسلمين ، أن يتولى تجديد مسجد الحاكم بأمر الله ، وقد اهتم السلطان بهذا المقترح وبدأت محاولة التنفيذ .

إنا لله وإنا إليه راجعون : —

لبى نداء ربه المرحوم جمال عبد اللطيف الدميرى من إخـــوان العشيرة بالجعافرة قليوبية . والعشيرة تعزى فيه جميع أفراد عائلته وتدعو له بالرحمة

وتعزى العشيرة جميع أفراد عائلة البكايش بالجعافرة قليوبية فى فقيدتهم أسكنها الله أعلى فراديس الجنة وألهم الأسرة الصبر الجميل .

وانتقل إلى جوار ربه المرحوم الأستاذ بركات محمد بركات من الدير قليوبيـة والعشيرة تعزى فيه الأسرة والإخوان وأسأل الله له ولهم الرحمة والصبر .

يتقد العاملون :

بشركة طنطا لصناعة وتجارة الدخان

ش . م . م . طنطا

إلى العالم الإسلامي بأخلص التهاني بمناسبة ذكرى

ميلاد الرسول الكريم ﷺ

ويبتهلون إلى الله عز وجل ان يعيده على الأمة

العربية والاسلامية وقد تحررت الأرض العربية من

الغاصبين

إلى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها

يتقدم العاملون

بالشركة الشرقية للدخان والسجاير بالجيزة

بأسمى آيات التهاني بمناسبة

(بمناسبة ذكرى ميلاد الرسول الكريم ﷺ)

داعين المولى عز وجل أن ينصر شعبنا

العربي في كل الميادين ويرفع راية العروبة

والإسلام عالية إنه خير ناصر ومعين

هذا لا يجوز من الجمعيات الإسلامية

أقامت إحدى الجمعيات الإسلامية (النسائية) حفلها السنوى الخيرى بقاعة ألف ليلة بالهيلتون ، وأحيا الحفل الفنانون المشاهير بكباريهات شارع الهرم ، وكان الحفل من أجل الإعانة على تنفيذ بعض المشاريع الإسلامية والخيرية ..

ومع تمام إيماننا بحسن ظن هذه الجماعة الإسلامية ، وأمثالها وهن كثيرات ممن يلجأن إلى أية وسيلة لتحصيل المال من أجل تحقيق بعض المشروعات التى منها بناء المساجد ، وإنشاء دور الإيواء وغيرها .

إلا أننا نرى أننا ملزمون شرعا بتوجيه النصيحة إلى هذه الجميات بأن إقامة مثل هذه الحفلات على هذه الصور مهما كان الغرض منها شريفاً ، أمر غير جائز شرعاً ، ولا هو مقبول عند الله ، ولا ما يكون من المال الذى جمع منه ، مهما أخذ الصورة الخيرية أو الإسلامية فهو مردود على من دفعه أو حصله !!

إن الله طيب لايقبل إلا طيباً ، والغايات فى الإسلام لا تبرز الوسائل ، وهذه التجمعات فى صورتها هذه وفيما يجرى فيها ، وفى أوضاع الذاهبين إليها ، وفى الأمكنة التى تقام بها ، وفيمن يختارون لإحيائها ، وفى اليانصيب الذى يتم فيها ، وفى كل مايتعلق بها عموماً ، حرام مكرر مضاعف ، وعلى من يشترك فيها ، أو يشجعها إثم عظيم بالغ ، وعلى الساكت عن التنبيه إليها ذنب غير هين ، إنها تقليد سيء لعمل أجنبى ، وتفكير بعيد كل البعد عن الإسلام ، وإلا فهل يجوز أن نشجع السارق مثلا لأنه يتصدق بما يسرقه ؟ أو يجوز أن نترك قاطع الطريق لأنه ينفق على أيتام ؟ أو نترك التاجر الخائن لأنه يرعى الأرامل؟ أو ندع الموظف المنحرف لأنه يرعى مسجداً أو مدرسة باعتبار أن الغاية عندهم شريفة .

هذا كهذا سواء بسواء ، وإذا جاز ألا نعاتب هيئة تعمل هذا وهى لا تنتسب إلى الإسلام فلا يجوز أبدا ألا ننبه عليه فى هيئة مسلمة ترى أنها تعمل للإسلام ، وهى تحمل اسم الإسلام والله الموفق المستعان :

مطبعة النصر شبرا ت ٩٨٢٧٧





اخطار مزعجة للتدخين

يقول الدكتور فايز فائق أستاذ القلب بمعهد القلب : —

أثبتت جميع الإحصائيات أن السجائر ضارة جدا ، حتى إن كثيراً من دول أوربا وامريكا منعت الإعلان عن السجائر ، وأصدرت قانوناً يحرم التدخين فى لأماكن العامة والمواصلات حتى داخل التاكسى يطلب السائق من المدخن إطفاء سيجارته ، هذا بجانب الرقابة والعقوبة على كل من يخالف تلك التعليمات .

ولهذا أنصح بالامتناع عن التدخين فوراً ، وإذا كان هذا من الصعوبة فيجب الإقلال منها قدر الإمكان ، والامتناع عن التدخين أمام الصغار حتى لاتنشأ فيهم عادة التدخين ، وحتى لايصابوا بأى ضرر من المواد الناتجة من السيجارة ، مثل النيكوتين وغيره ، وثبت علمياً أن هذه المواد تؤدى إلى الإصابة بأمراض شرايين القلب.وزيادة الإصابة بسرطان الرئة ، وقرحة المعدة ، وجميعها أمراض خطيرة قد تؤدى إلى الوفاة المفاجئة للمدخن .

أما مايقولونه عن الشعور بالراحة النفسية عند التدخين ، فما هو إلا شعور كاذب ناتج عن قصور فى نفسية المريض نفسه ، ويمكن أن يؤدى التدخين عند الإرهاق العصبى إلى نتائج سلبية وأمراض خطيرة لا تخطر على بال المدخن .

وثبت علمياً أن الإفراط فى تدخين أكثر من ٥ سجائر فى اليوم يجعل الإنسان أكثر تعرضاً للإصابة بأمراض القلب ، كما ثبت أن تدخين البايب والسيجار أقل ضرراً من السيجارة بشرط عدم استنشاق الدخان داخل الرئتين ، ولو أن نسبة منه مازالت تصل إلى الرئتين بالرغم من عدم الاستنشاق ؟

جمل المسلم هديتك إلى كل حبيب تتمنى له سعادة الدارين

رقم الايداع ٢٢٤ / ١٩٧٨ م



عدد تاريخى خاص باللوائح الصوفية الرسمية (الأساسية والتنفيذية)

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

(عددا الربيعين) سنة ١٣٩٨ هـ

السنة الثامنة والعشرون (العدد ٨ و ٩)

شعار المجلة

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين (قرآن كريم)

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة وخمسون قرشا صاغا مصريا فأكثر أو مايوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنويا

اشتراك عادى : سبعون قرشا مصريا على الأقل أو مايوازيها

والطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره خمسون قرشا مصريا

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة باسم سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية وموجود فى كل بريد العالم بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

أسماء أعضاء المجلس الصوفى الجديد

تم انتخاب عشرة أعضاء جدد للمجلس الصوفى لمدة ثلاث سنوات من كل من السيادة (١) السيد محمود كامل يس (رفاعى) (٢) السيد أبو الوفا التفتازانى (غنيمى خلوتى) (٣) السيد مصطفى كامل (شبراوى خلوتى) (٤) السيد محمد سر الختم (ميرغنى شاذلى) (٥) السيد حسين الجنيدى (جنيدى خلوتى) (٦) السيد حسن الشناوى (أحمدى خلوتى) (٧) السيد ضياء الدين عبد الباقى (عفيفى شاذلى) (٨) السيد محمد نويتو (كنانى أحمدى) (٩) السيد سعيد المرزوقى (مدنى شاذلى) (١٠) السيد عفيفى الساكت (عفيفى شاذلى)

أما شيخ المشايخ فإنه يصدر به قرار جمهورى لمدة غير معينة ، وهو الآن السيد محمد محمود بجبج السطوحى (أحمدى سطوحى) وفق الله الجميع لما يحب ويرضى

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة

تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة ربيع الأول ١٣٩٨ هـ (السنة الثامنة والعشرون ـ العدد ٨ و ٩) ٨ من فبراير ١٩٧٨ م

نحو المجتمع الربانى
العدد الجديد

أصدرنا فى شهر ربيع الأول عام (١٣٩٧ هـ) الموافق فبراير عام (١٩٧٧ م) عدداً خاصا من المسلم يحتوى نصوص اللائحة الصوفية الجديدة التى صدرت فى سبتمبر عام (١٩٧٦ م) بعد (٧٥) عاماً من اللائحة الأولى التى صدرت فى عام (١٩٠٣ م) وقد سجلنا أن لنا على اللائحة ملاحظات ، ورجونا أن تتدارك اللائحة التنفيذية هذه الملاحظات ، وقد صدرت اللائحة التنفيذية فعلا فى ربيع الأول عام (١٣٩٨ هـ) وبالنسبة للأهمية البالغة لهذه اللائحة أيضاً قررنا ، إصدار عدد ممتاز مضاعف من (المسلم) لربيع الأول والآخر معاً يشمل اللائحتين جميعا (الأساسية والتنفيذية) تسجيلا للتاريخ ، وتيسيراً على الراغبين فى العلم والمتابعة من السادات الصوفية والقائمين بالدراسات الصوفية المختلفة ، مع احتفاظنا أيضاً برأينا الخاص فى اللائحة التنفيذية ، فهى على ما فيها من خير ، وتحديد للرسالة الصوفية فى العصر الحاضر ، ومحاولة قطع التطاول اللسانى والقلمى على التصوف : ولا يزال لنا كأول من طالب بالإصلاح الصوفى فى العصر الحاضر) لا يزال لنا رأى فى اللائحتين نقف عنده ونكافح دونه وندعو إليه ، فهما عمل بشرى ليس تنزيلا من عند الله ، على أننا نشكر الله إلى كل من شارك فى هذا العمل الجليل مهما يكن رأينا فيه والقضية الآن إنما هى قضية العمل ، وإنه لكثير ، وكبير ، والله المستعان

(كلمات لابد منها أيضاً)

إذا كنا قد استبشرنا بصدور اللائحة الصوفية الأساسية الجديدة لما نرجو من ورائها من خير الدين والوطن والتصوف، ولأنها كانت من أكبر وأخطر أهدافنا المسجلة رسمياً فيما كتبناه، وجاهدنا من جله، ونادينا به محاضرة، ومناظرة فى صحيفتنا (المسلم) وغيرها من الصحف والمجلات، ومختلف المنابر أكثر من ربع قرن.

وإذا كنا قد سجلنا تقديرنا وتوفيرنا لكل من شارك فى إصدار هذه اللائحة من زعماء الصوفية، وأعضاء مجلس الشعب، ورجال الحكومة، والعلماء، ورجال القانون، (والسيد الرئيس) من قبل، ومن بعد.

وإذا كنا لانزال نحتفظ بما نراه ضرورياً لتأدية هذه اللائحة رسالتها الكبرى بعد صدور اللائحة التنفيذية التى أصدرنا بها ومسابقتها هذا العدد التاريخى.

وإذا كنا قد كشفنا لوجه الله ثم للتاريخ ما كتبناه، وما نكتب حول اللائحتين (الأساسية والتنفيذية) فالله يعلم أننا لم نرد إلا تسجيل العناصر الهامة من حقيقة تاريخية ثابتة صادقة، ذلك أن التاريخ لم يكن أميناً دائماً، ولا فى كل الأحوال كما هو مسلم به عند العلماء جميعاً. وإنه لمن أسباب سعادتنا بحق أن تشتمل اللائحة على أكثر ما طالبنا به من قبل وحوسهنا عليه وخولفنا فيه، ولا زلنا نعانى من آثاره وهو مسجل بألفاظه فى قوانيننا ومختلف مطبوعاتنا فمثلا.

(١) إشراك الصوفية فى النشاط الاجتماعى، والثقافى، والوطنى بأنواعه:

(٢) وزيادة أعضاء المجلس الصوفى، وتمثيل الهيئات المعنية الرسمية فيه.

(٣) وإشراك وزارة الأوقاف رسمياً فى الجهد الصوفى؛ (٤) وإنشاء معهد للدراسات الصوفية. (٦) وعقد المؤتمرات المحلية والدولية. (٧) وضرورة أن تكون للمجلس ميزانية مالية تشترك فيها صناديق النذور. (٨) وطباعة الكتب والمجلات والنشرات. (٩) والالتزام الصريح العملى بالكتاب والسنة الخ الخ نسأل الله التوفيق، والصدق فى التطبيق فإنه عمل كبير وخطير من كل الوجوه!!

قانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦

بشأن نظام الطرق الصوفية

الجريدة الرسمية (السنة التاسعه عشرة) العدد ٣٧ (مكرر) فى ١٧ من رمضان سنة ١٣٩٦ هـ الموافق ١١ من سبتمبر سنة ١٩٧٦ م) .

باسم الشعب : —

رئيس الجمهورية .

قرر مجلس الشعب القانونى الآتى نصه . وقد أصدرناه : —

الباب الأول

أهداف الطرق الصوفية وتنظيماتها

الفصل الأول

أهداف الطرق الصوفية

مادة ١ — تستهدف الطرق الصوفية بكافة تشكيلاتها التربية الدينية والروحية بما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية والدعوة إلى العمل بها بالوعظ والإرشاد وتنظيم الذكر الصوفى ، وغير ذلك من السبل والوسائل الصوفية ، طبقاً لأحكام هذا القانون ولائحته التنفيذية .

مادة ٢ — لايجوز لأعضاء الطرق الصوفية القول بعقائد ، أو إتيان أفعال أو إقامة موالد ، أو احتفالات ، أو أذكار تخالف أحكام الشريعة الإسلامية ، أو النظام العام ، أو الآداب ، ولا يجوز لأى منهم ارتكاب مايلى .

أولا : القول بأفكار أو بآراء ، أو بعقائد مخالفة للشريعة الإسلامية .

ثانياً : اتيان أفعال لاتتفق مع الآداب الإسلامية .

ثالثاً : ممارسة الذكر الصوفى ، أو إقامة الموالد إلا وفقاً للأوضاع والإجراءات التى تحددها اللائحة التنفيذية (راجع اللائحة التنفيذية فيما يأتى) .

وتضع اللائحة التنفيذية لهذا القانون القواعد والإجراءات التى يلتزم بها رجال الطرق الصوفية فى مباشرة أنشطتهم بما يتفق مع الكتاب والسنة والمبادىء الصوفية الصحيحة .

الفصل الثانى

المجلس الأعلى للطرق الصوفية

ماده ٣ — المجلس الأعلى للطرق الصوفية هيئة لها الشخصية المعنوية المستقلة أغراضها دينية ، وروحية ، واجتماعية ، وثقافية ، ووطنية وتلتزم فى كل نشاطها بكتاب الله وسنة رسوله، وتعتبر أموال المجلس أموالا عامة ، ومقره مدينة القاهرة

مادة ٤ — يختص المجلس الأعلى للطرق الصوفية بما يلى : —

(١) الإشراف العام على النشاط الصوفى ودعمه .

(٢) الموافقة على إنشاء الطرق الصوفية الجديدة والإشراف على نشاط كل الطرق الصوفية ، أو نشاط أعضائها .

(٣) إصدار قرارات بحظر نشاط أية فئة ، أو جماعة ، أو شخص يزعم الانتساب إلى الطرق الصوفية ، أو يباشر نشاطا صوفياً ، ولم يكن مدرجاً ضمن سجلات الطرق الصوفية .

ويسرى هذا الحظر على أى شخص ، أو جماعة تخرج على الطريقة التابعة لها على نحو يترتب عليه الخلاف والنزاع بين الطرق المختلفة مما يهدد كيانها واستقلالها وذاتيتها الصوفية .

(٤) إبداء الرأى فى التشريعات المتعلقة بتنظيم الطرق الصوفية ووضع اللوائح الداخلية للمجلس الأعلى للطرق الصوفية ، والمشيخة الصوفية بمراعاة أحكام هذا القانون ولائحته التنفيذية .

(٥) الموافقة على تعيين وتأديب ، وعزل مشايخ الطرق الصوفية ووكلائهم .

(٦) الترخيص من الناحية الدينية ، والصوفية بالموالد ، والمواكب الصوفية وتنظيمها بكافة أنحاء الجمهورية والإشراف عليها .

(٧) النظر فى المنازعات ، والمخالفات النظامية ذات الطبيعة الصوفية البحتة التى تنشأ بين أعضاء الطرق الصوفية المختلفة .

(٨) الإشراف على الأضرحة ، والزوايا الأهلية التى ليس لها أوقاف ، أو مرتبات من وزارة الأوقاف ، والنظر فى الشئون الخاصة بها .

(٩) تعيين مشايخ ، وخدمة وخلفاء الأضرحة التابعة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية . وتأديبهم .

(١٠) إنشاء مكاتب لتحفيظ القرآن الكريم بالأضرحة والزوايا الصوفية .

(١١) تمثيل الطرق الصوفية فى المؤتمرات الصوفية الدولية وتنظيم المؤتمرات الصوفية المحلية والإشراف عليها .

مادة ٥ — يشكل المجلس الأعلى للطرق الصوفية من : —

(١) شيخ مشايخ الطرق الصوفية رئيساً . (٢) عشرة أعضاء من مشايخ الطرق الصوفية المنتخبين لعضوية المجلس . (٣) ممثل للأزهر يختاره شيخ الأزهر (٤) ممثل لوزارة الأوقاف يختاره الوزير . (٥) ممثل لوزارة الداخلية يختاره الوزير . (٦) ممثل لوزارة الثقافة يختاره الوزير . (٧) ممثل للأمانة العامة للحكم المحلى والتنظيمات الشعبية يختاره الوزير .

مادة ٦ — تنتخب الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية بطريق الانتخاب السرى المباشر عشرة أعضاء من بينهم لعضوية المجلس الأعلى للطرق الصوفية وذلك لمدة ثلاث سنوات ، ولا يكون انعقاد هذه الجمعية العمومية صحيحاً إلا بحضور (٣٠) شيخاً من مشايخ الطرق الصوفية بأنفسهم على الأقل ، ولا يعتبر منتخباً لعضوية المجلس الأعلى للطرق الصوفية إلا من يحصل على أغلبية أصوات الحاضرين

ويتم إجراء الانتخاب قبل انقضاء مدة الثلاث سنوات بستين يوما على الأقل وذلك بمقر المجلس المحلى لمحافظة القاهرة ، وبإشراف رئيس هذا المجلس وبحضور

محافظ القاهرة ، أو من يمثله ، ويجرى الانتخاب لاختيار من يحل محل من انتهت عضويته فى المجلس الأعلى للطرق الصوفية وفقاً للقواعد السابقة ، ويحل من ينتخب فى هذه الحالة محل من انتهت عضويته للمدة الباقية من مدته .

مادة ٧ — يعين شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، بقرار من رئيس الجمهورية من بين مشايخ الطرق الصوفية المنتخبين لعضوية المجلس الأعلى للطرق الصوفية بعد أخذ رأى المجلس المذكور .

مادة ٨ — شيخ مشايخ الطرق الصوفية هو الرئيس الأعلى للطرق الصوفية بالجمهورية ، ويرأس المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، والجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية بحكم منصبه .

وهو الممثل القانونى للمجلس الأعلى للطرق الصوفية أمام القضاء ، وفى علاقته بالغير .

ويختار رئيس المجلس من بين أعضائه المنتخبين من ينوب عنه فى رئاسة الجلسات التى يطرأ عليه عذر يمنعه من حضورها . فإذا لم يتيسر ذلك فى حالة غياب الرئيس لأى سبب كان ، رأس المجلس أقدم أعضائه المنتخبين ، أو أكبرهم سناً بحسب الأحوال .

مادة ٩ — ينعقد المجلس الأعلى للطرق الصوفية مرة كل شهر على الأقل ويدعو رئيس المجلس أعضاءه إلى اجتماع المجلس كتابة قبل موعد انعقاد الجلسة بثلاثة أيام على الأقل ، ويجب على من يمنعه عذر من أعضائه من الحضور إخطار الرئيس كتابة بذلك قبل المعاد المحدد للاجتماع بأربع وعشرين ساعة على الأقل . ولا تكون اجتماعات المجلس صحيحة إلا بحضور ستة من أعضائه المنتخبين على الأقل .

مادة ١٠ — يجوز أن ينعقد المجلس الأعلى الطرق الصوفية بصفة طارئة بناء على طلب رئيسه ، أو بناء على طلب كتابى مسبب من خمسة على الأقل من أعضائه من مشايخ الطرق الصوفية ، وينعقد المجلس بقوة القانون فى هذه الحالة بناء على إعلان الدعوة من طالبى الاجتماع إلى أعضاء المجلس بكتاب موصى عليه بعلم الوصول

وذلك إذا لم يقم رئيس المجلس بدعوة انعقاد خلال خمس عشر يوماً من تاريخ تبليغه الطلب .

ولا ينظر المجلس فى هذه الاجتماعات الطارئة إلا فى المسائل الواردة فى جدول أعماله .

مادة ١١ — يضع رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية جـــدول الأعمال لاجتماعات المجلس ، وعليه أن يدرج فى هذا الجدول الموضوعات التى يطلب أعضاء المجلس من مشايخ الطرق الصوفية إدراجها كتابة قبل الموعد المحدد لانعقاد المجلس بيومين على الأقل .

ولرئيس المجلس وحده ضبط نظام الجلسة والإذن بالكلام .

ويوقع الرئيس مع أمين المجلس محاضر اجتماعاته .

ويجب أن يبلغ الرئيس هذه المحاضر إلى الوزراء الممثلة وزراتهم فى المجلس وذلك خلال خمسة أيام من تاريخ الجلسة .

مادة ١٢ — تسقط عضوية المجلس الأعلى للطرق الصوفية عمن يتخلف من أعضائه من مشايخ الطرق الصوفية ، عن حضور جلساته أكثر من أربع مرات فى السنة الواحدة بدون عذر يقبله المجلس ، ويصدر بإسقاط العضوية قرار من ثلثى أعضائه بعد تحقيق دفاع العضو ، وذلك طبقاً للأوضاع ، والإجراءات التى تحددها اللائحة التنفيذية .

مادة ١٣ — تصدر قرارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية بأغلبية أصوات الحاضرين ، وذلك فيما عدا الحالات التى ورد بشأنها نص خاص فى هذا القانون ويتولى رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية تنفيذ قرارات المجلس .

وعلى السلطات والجهات العامة المختصة معاونة المجلس الأعلى للطرق الصوفية فى تنفيـــذ قراراته الصادرة بالمطابقة للقانون بالطرق الإدارية إذا اقتضى الأمر ذلك .

الفصـل الثالث

وكلاء المشيخة الصوفية العامة

مادة ١٤ — يعين شيخ مشايخ الطرق الصوفية وكلاء للمشيخة الصوفية العامة بسائر المحافظات والأقسام ، والمراكز ، ويشترط فيمن يعين وكيلا لمشيخة الطرق الصوفية نفس الشروط المنصوص عليها فى المادة ٢٩ من هذا القانون .

ويجب أن يكون الوكيل من أفاضل الجهة التى يتم تعيينه فيها ، ولا يجوز تعيين من يشغل منصب نائب رئيس طريقة من الطرق الصوفية وكيلا للمشيخة العامة إلا إذا تخلى عن هذا المنصب قبل التعيين .

وتخطر المحافظة التى يعين فى نطاقها ، وكيل المشيخة الصوفية العامة بتعيينه وينشر القرار فى الجريدة الرسمية ، وفى جريدة يوميـــة واسعة الانتشار على الأقل .

مادة ١٥ — لا يجوز أن يلقب وكيل المشيخة العامة بأنه شيخ مشايخ الطرق الصوفية فى دائرة اختصاصه ، ولا يجوز له أن يستخدم ســـوى وصف وكيل المشيخة الصوفية العامة .

مادة ١٦ — يتولى وكيل المشيخة العامة الصوفية الإشراف العام على شئون الطرق الصوفية بدائرة اختصاصه ، وله حق تمثيل المشيخة العامة والتحدث باسمها أمام الجهات الرسمية فى هـذا النطاق ، ويكون تابعـاً مباشرة لشيخ مشايخ الطرق الصوفية .

ويجب أن يخطر وكيل المشيخة العامة الصوفية بكل تصريح بالموالد والمواكب فى دائرة اختصاصه ، ويختص الوكيل بالإشراف على هـذه الموالد ، والمواكب وكفالة خلوها من كل مايخالف هذا القانون ولائحته التنفيذية .

مادة ١٧ — يختص وكيل المشيخة العامة الصوفية بإثبات جميع الوقائع المخالفة للقانون ، والنظام المتعلقة بالطرق الصوفية ، وأعضائها ، وتحرير تقارير عنها ، وإحالتها إلى الجهة المختصة طبقاً لأحكام هذا القانون .

ويجوز لوكيل المشيخة عند الضرورة الأمر بالوقف المؤقت لأى من أعضاء الطرق الصوفية ، أو المسئولين فيها فى نطاق اختصاصه ، وذلك حتى يفصل جهة التأديب المختصة فى الأمر .

مادة ١٨ — يجب على وكيل المشيخة العامة الصوفية أن يرسل ما يصدره من قرارات تأديبية بالنسبة لأعضاء الطرق الصوفية ، أو المسئولين عنها إلى المجلس الأعلى للطرق الصوفية للنظر فيها ، وذلك خلال خمسة أيام على الأكثر من تاريخ صدورها ويختص المجلس بالفصل فى التظلمات التى تقدم إليه من هذه القرارات خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ إخطار ذوى الشأن بها بكتاب موصى عليه بعلم الوصول .

ويبلغ المجلس الأعلى للطرق الصوفية السلطات الإدارية المختصة بما أصبح نهائياً ، وقابلا للتنفيذ من القرارات المذكورة ، وذلك لتنفيذه بالطرق الإدارية إذا اقتضى الأمر ذلك .

مادة ١٩ — يحتفظ وكيل المشيخة الصوفية العامة بجميع الدفاتر التى تحدد بقرار من شيخ مشايخ الطرق الصوفية ويلتزم بحفظها للعمل بها فى نطاق اختصاصه وذلك كله وفقاً لما تقرره اللائحة التنفيذية .

مادة ٢٠ — يلتزم وكيل المشيخة الصوفية العامة بإخطار المشيخة العمومية عن خلو أى ضريح ، أو زاوية فى نطاق اختصاصه من أحد العاملين لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتعيين من يحل محله ، وذلك فى خلال سبعة ايام على الاكثر من هذا الخلو .

ويخطر الوكيل المشيخة العمومية بالشئون المتعلقة بالاضرحة والزوايا التى تدخل فى اختصاص المجلس الاعلى للطرق الصوفية للنظر فيها .

مادة ٢١ — يختص شيخ مشايخ الطرق الصوفية بإصدار قررات تأديب وكلاء المشيخة الصوفية العامة ، ونقلهم وعزلهم ، ويجوز التظلم من هذه القرارات أمام المجلس الاعلى للطرق الصوفية خلال ثلاثين يوماً من تاريخ إخطار ذوى الشأن بها بكتاب موصى عليه بعلم الوصول .

الفصل الرابع

الجمعية العمومية للطرق الصوفية

مادة ٢٢ — تشكل الجمعية العمومية للطرق الصوفية من كافة مشايخ الطرق الصوفية المعتمدة .

ويكون مشايخ الطرق الصوفية ووكلاؤهم المعينون طبقاً لهذا القانون من أعضاء الجمعية العمومية للطرق الصوفية عند مباشرتها مايلى : —

(ا) انتخاب أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

(ب) مباشرة الاختصاصات المبينة فى البنود ٢ و ٣ و ٤ و ٥ من المادة ٤

مادة ٢٣ — يدعو المجلس الأعلى للطرق الصوفية الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية للاجتماع بصفة دورية مرة كل سنة على الأقل . وكلما دعت الضرورة إلى ذلك .

مادة ٢٤ — لايكون انعقاد الجمعية العمومية للطرق الصوفية صحيحاً إلا بحضور نصف أعضائها فإذا لم يتكامل العدد اللازم لصحة الاجتماع يؤجل لمدة ساعة ويكون الانعقاد التالى صحيحاً بحضور ثلث الأعضاء .

مادة ٢٥ — لايكون اجتماع الجمعية العمومية للطرق الصوفية صحيحاً فى حالة انتخاب أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وغير ذلك من الأمور المبينة فى المادة (٢٢) إلا بحضور ثلاثين عضواً من مشايخ الطرق الصوفية بأنفسهم .

فإذا لم يتكامل هذا العدد اللازم لصحة انعقاد الجمعية يؤجل انعقادها لمدة ساعة فإذا لم يتكامل هذا العدد فى الاجتماع التالى تؤجل الجمعية لاجتماع جديد بعد عشرة أيام على الأقل . . . ويكون اجتماع الجمعية فى هذه الحالة صحيحاً أيا كان عدد الحاضرين .

مادة ٢٦ — فيما عدا ما ورد بشأنه نص خاص فى هذا القانون ، تصدر

قرارات الجمعية العمومية للطرق الصوفية بأغلبية آراء الحاضرين وعند الانقسام يرجح رأى الجانب الذى منه الرئيس .

الفصل الخامس

الطرق الصوفية ومشايخها

مادة ٢٧ — حددت الطرق الصوفية المعتمدة عند العمل بهذا القانون فى الجدول المرفق ولا يجوز إنشاء أو تنظيم أية طريقة صوفية جديدة إلا إذا كانت لاتشابه طريقة من الطرق الموجودة فى اسمها ، أو اصطلاحها ، ويصدر بذلك قرار من وزير الأوقاف ، وشئون الأزهر بالاتفاق مع وزير الداخلية بناء على موافقة المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وينشر هذا القرار فى الجريدة الرسمية .

ويكون ترتيب الطرق الصوفية إذا اشتركت فى موكب ، أو اجتماع بحسب ترتيبها فى الجدول المذكور ، ويكون ترتيب الطرق الصوفية الجديدة تالياً لهذه الطرق بحسب تاريخ نشر القرار الصادر بإنشائها وتنظيمها فى الجريدة الرسمية ، وذلك كله وفقاً للشروط والأوضاع . والإجراءات التى تحددها اللائحة التنفيذية

مادة ٢٨ — يكون لكل طريقة من الطرق الصوفية شيخ ، وشيخ الطريقة هو الرئيس الروحى والإدارى لها ، ويتولى مسئولياته فى الإشراف على شئون طريقته مستقلا عن باقى مشايخ الطرق الصوفية .

مادة ٢٩ — يجب أن يتوفر فيمن يعين شيخاً لطريقة من الطرق الصوفية : الشروط الآتية :

(١) أن يكون بالغاً سن الرشد متمتعاً بحقوقه المدنية ، والسياسية كاملة .

(٢) ألا يكون محكوما عليه فى جناية ، أو فى جنحة مخلة بالشرف أو الأمانة مالم يكن قد رد إليه اعتباره فى الحالتين .

(٣) أن يكون مجيداً للقراءة والكتابة ، وملماً بمبادئ الشريعة الإسلامية .

(٤) أن يكون متمتعاً بسمعة طيبة ، وخلق كريم .

(٥) أن يكون من أهل العرفان ، والكمال ذوى التقوى والصلاح .

(٦) ألا يكون شيخا لطريقة صوفية أخرى .

ويصدر بتعيين شيخ الطريقة قرار من المجلس الأعلى للطرق الصوفية . وينشر القرار فى الجريدة الرسمية ، وفى إحــدى الجرائد اليومية الواسعة الانتشار على الأقل .

مادة ٣٠ — تكون الأولوية فى الترشيح لشغل منصب شيخ طريقة من الطرق الصوفية عند خلوه من بين من تتوافر فيهم الشروط اللازمة على النحو التالى

(ا) الابن الأكبر لشيخ الطريقة السابق فإذا كان هـذا الابن قاصراً عين شيخا للطريقة على أن يعين (المجلس الصوفى) وكيلا له حتى يبلغ سن الرشد ثم يأتى فى المرتبة من بعده أكبر أبناء هذا الابن وهكذا . . الخ .

(ب) إخوة شيخ الطريقة السابق ، ويكون الشقيق منهم مقدما على غيره .

(جـ) ذوى قربى شيخ الطريق السابق الأقرب فالأقرب منهم .

(د) كبار رجال الطريقة ممن تتوفر فيهم الشروط الأهلية لشغل المنصب .

مادة ٣١ — يجوز لشيخ الطريقة أن يطلب من المجلس الأعلى للطرق الصوفية تعيين وكيل للطريقة لمساعدته فى أعماله ويشترط لتعيين الوكيل توفر الشروط المنصوص عليها فى المادة (٢٩) .

مادة ٣٢ — لايجوز للوكلاء المنصوص عليهم فى المادة السابقة ترشيح أنفسهم لعضوية المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

مادة ٣٣ — يعين شيخ الطريقة نوابا له وخلفاء الخلفاء بسائر المحافظات

والمراكز ، والأقسام من بين ذوى الكفاءة ، والأهلية ممن تتوفر فيهم الشروط المنصوص عليها فى المادة (٢٩) .

ولا يجوز لشيخ الطريقة منح إجازة خلافة إلا لمن تتوفر فيه هذه الشروط ويجب أن تتضمن الإجازة بياناً لواجبات الخليفة فى مقام الإرشاد والحدود التى يتعين عليه التزامها .

ويحظر منح إجازات خلافه دون أسماء محددة لتوزيعها على من يرغب فى الخلافة .

ويجب إخطار المشيخة العامة الصوفية بهذه التعيينات كتابة خلال أسبوع من تاريخ التعيين ، ولمشيخة الطرق الصوفية حق الاعتراض على أى تعيين يتم بالمخالفة لأحكام هذا القانون خلال خمسة عشر يوما من تاريخ إخطارها به ، وذلك كله طبقا للشروط والأوضاع التى تحددها اللائحة التنفيذية .

مادة ٣٤ — يشترط فيمن يقبل من أعضاء الطرق الصوفية أن يتوفر فيه الشرطان المنصوص عليهما فى البندين (٢ ، ٤) من المادة (٢٩) .

مادة ٣٥ — لايجوز لشيخ الطريقة أن يفرض على مريديه ،أو خلفائه عوائد أو قروض ، أو مبالغ دورية أيا كانت تسميتها .

ولا يجوز كذلك فرض رسوم ، أو أية مبالغ على تعيين خليفة ، أو نائب له ، ومع ذلك يجوز قبول مايقدم للطريقة من تبرعات صادرة عن اختيار المتبرع ورغبته الخالصة فى التبرع ، ويجب إخطار شيخ مشايخ الطرق الصوفية بهذه التبرعات خلال أسبوع من تاريخ قبول الطريقة لها،ويتم قبول كل طريقة للتبرعات التى تقدم إليها طبقا للأوضاع والإجراءات التى تحددها اللائحة التنفيذية .

مادة ٣٦ — يعد بمقر كل طريقة سجلات لتسجيل أسماء أعضاء الطريقة وأسماء النواب والخلفاء ، وخلفاء الخلفاء ، ويجب تقديم هذه السجلات لمشيخة الطرق الصوفية ، ولغيرها من السلطات المختصة للاطلاع عليها عند طلبها .

كما يجب على شيخ كل طريقة أن يحتفظ بالدفاتر والسجلات التى تحتمها اللائحة التنفيذية ويجب أن تكون هذه الدفاتر والسجلات مصدقا عليها المشيخة العمومية الطرق الصوفية .

ويجب تسليم هذه الدفاتر فور خلو الطريقة من شيخها إلى مشيخة الطرق الصوفية

وتعاد هذه الدفاتر والسجلات إلى المشيخة فور تعيين شيخ جديد لها .

وتحدد اللائحة التنفيذية القواعد والإجراءات الخاصة بالقيد فى السجلات المذكورة ، وكيفية التصديق عليها من المشيخة العمومية للطرق الصوفيه وكيفية المحافظة عليها .

مادة ٣٧ — يجب على كل شيخ طريقة ، أو خليفة ، جمع مريديه فى مواعيد دورية فى زاوية من الزوايا ، أو فى محل مخصوص للذكر الصوفى ثم للتعليم والإرشاد بعد ذلك .

ويجوز أن يكلف الشيخ ، أو الخليفة مقرئاً للحلقة ليتلو فيها القرآن الكريم ، وليقدم شرحا للعقيدة ، والشريعة والآداب الإسلامية الصوفية .

مادة ٣٨ — يجب على شيخ الطريقة المرور فى مواعيد دورية منظمة على خلفائه ونوابه والتفتيش على أعمالهم ، وكيفية قيامهم بما عهد به إليهم من الإرشاد

ويجب على شيخ الطريقة إخطار شيخ مشايخ الطرق الصوفية بالتقارير الدورية التى يعدها فى هذا الشأن ويجب أن يضمنها ما يراه من اقتراحات تدخل فى اختصاص المجلس الأعلى للطرق الصوفية وذلك كله فى المواعيد وطبقاً للأوضاع والإجراءات التى تحددها اللائحة التنفيذية .

مادة ٣٩ — لا يجوز لنواب مشايخ الطرق الصوفية فى الأقاليم أن يستخدموا لقب « شيخ الطريقة بالجهة » ، بل يجب أن يقتصر لقبهم على نائب شيخ الطريقة بهذه الجهة .

الباب الثانى

الأنشطة الصـــوفية

الفصل الأول

الموالد والمواكب الصوفية

مادة ٤٠ — لايجوز للسلطة الإدارية المختصة الترخيص بإقامة مولد أو بسير المواكب الجماعية للطرق الصوفية بأية جهة من جهات الجمهورية ، ولا التصريح بسير المواكب الصوفية لطريقة من الطرق فى عواصم المحافظات إلا بعد صدور إذن بذلك من المشيخة العمومية للطرق الصوفية ، ولوكيل المشيخة العامة الصوفية الإذن فى حدود اختصاصه لمن يرغب من نواب الطـــرق الصوفية فى تسيير موكب صوفى .

وتتولى المشيخة الصوفية العامة ، أو وكيلها المختص إخطار السلطات الإدارية المختصة بالإذن بالتصريح بالمولد أو الموكب كما تتولى الإشراف على هذه المواكب والموالد ، وتنظيمها بالتعاون مع هذه السلطات .

مادة ٤١ — لايجوز أن يصاحب أى موكب من المواكب الصوفيـة ، أو أى مولد من الموالد ، أى تجمع ، أو فعل ، أو عمل يتنافى مع الأصول ، أو القواعد الدينية ، والصوفية ، أو مع ماتقتضيه المواكب ، أو الموالد من خشوع ، أو وقار أو يخالف الآداب الشرعية الإسلامية ، أو يتعارض مع النظام العام أو الآداب

وتنظم اللائحة التنفيذية الشروط اللازمة توافرها فيمن يرخص له بإقامة الموالد وتسيير المواكب وآدابها والقواعد التى يخضع لهـا إقامتها والإشراف عليها .

الفصل الثانى

مجالس الذكر والاحتفالات الدينية

مادة ٤٢ — لايجوز إقامة مجالس للذكر الصوفى بأى مسجد إلا بإذن من مشيخة الطرق الصوفية ويجب كذلك الحصول على موافقة وزارة الأوقاف وشئون الأزهر

إذا كانت حلقة الذكر فى أحد المساجد التابعة لهذه الوزارة .

ويتم الحصول على الإذن ، أو الموافقة ، كما يتم الإشراف على مجالس الذكر طبقاً للاوضاع ، والإجراءات التى تحددها اللائحة التنفيذية .

مادة ٤٣ — تتولى المشيخة العامة للطرق الصوفية ، الاشـــتراك فى تنظيم الاحتفالات الدينية الرئيسية ، والموافقـة على كيفية اشـتراك الطرق الصوفية فيها وتنظيم إقامة السرادقات ، وإقامة الندوات الصوفية ، وتنظيم الوعظ ، والإرشاد ومحاربة البدع والمنكرات التى تتنافى مع الشريعة الغراء ، أو الخلق الصوفى القويم فى هذه الاحتفالات .

الفصل الثالث

المعاهد والمؤتمرات الصوفية الإسلامية

مادة ٤٤ — يصدر قرار من رئيس الجمهورية بناء على مايقترحه المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وبعد موافقة مجلس الوزراء بإنشاء معهد ، أو أكثر للدراسات الصوفية الإسلامية ، ويقبل فى الالتحاق بها حملة المؤهلات من المشتغلين بالتصوف من أعضاء الطرق الصوفية ، ويحدد القرار النظام الدراسى بهذه المعاهد ، ويجب أن يتضمن تحديد مدة الدراسة والمواد التى تدرس فى المعهد المذكور والمصروفات التى تحصل من كل دارس ، وتحديد وتقويم الشهادة التى تعطى للخريجين .

ويكون لهؤلاء الخريجين أولوية شغل المناصب المختلفة فى التشكيلات الصوفية إذا توافرت فيهم الشروط الاخرى ، كما أن لهم أولوية تمثيل الطرق الصوفيـة محلياً ودولياً .

مادة ٤٥ — يدعو شيخ مشايخ الطرق الصوفية إلى عقد مؤتمرات محلية بعواصم المحافظات سنوياً ، وكلما دعت الضرورة إلى ذلك لنشر التوعية الدينية والصوفية والوطنية ، ومقاومة التيارات المخالفـة للشريعة الغراء ، ويحضر هـذه المؤتمرات رجال الطرق الصوفية ، ويشرف المجلس الأعلى للطرق الصوفية عـــلى تنظيم هذه

المؤتمرات وعقدها والإنفاق عليها ، وعلى توزيع الكتب والرسائل والنشرات الصوفية ، والدينية خلالها، وذلك كله طبقاً للقواعد التى تقررها اللائحة التنفيذية

مادة ٤٦ — يدعو المجلس الأعلى للطرق الصوفية لعقد مؤتمرات دولية لسائر المشتغلين بأمور التصوف من شتى البلدان العربية والإسلامية . أو غيرها ، وذلك بقصد توطيد الروابط ، بين رجال الطرق الصوفية ، وتعميق الأبحاث الصوفية ونشرها على أوسع نطاق .

ويجوز للمجلس أن يقرر إيفـــاد مبعوثين من أعضاء الطرق الصوفية لهـذه المؤتمرات بقصد العمل على توحيد حركة المنظمات الصوفية ودعمها .

ويختص المجلس الأعـــلى للطرق الصوفية بوضع تنظيم المؤتمـرات الصوفية الدولية والمحلية ، وكيفية عقدها ، والإنفاق عليها ، ونظام الاشتراك فى المؤتمرات الصوفية الدولية الخارجية ، والقواعد التى تتبع فى اختيار المبعوثين إلى هـــذه المؤتمرات ، والمبالغ التى تصرف إليهم ، وذلك كله طبقاً لأحـــكام اللائحة التنفيذية .

مادة ٤٧ — يعين لـكل ضريح تابع للمجلس الأعلى للطرق الصوفيـة بقرار من المشيخة الصوفية العامة شيخ خدمة الضريح ، وعاملون لخدمته وفقاً للحاجة ، وطبقاً للأوضاع والإجراءات ، والشروط التى تحددها اللائحة التنفيذية ويكون تعيين الشيخ للتكايا ، والأضرحة التى لهـا نظام شرعيين بعد أخـذ رأى الناظر ويعمل بشروط الواقف فى هذا الشأن إذا كان ورد تنظيم لذلك فى شروط الواقف

مادة ٤٨ — يكون لـكل من خدم الضريح خـدمة سليمة لمـدة خمس سنوات الأولوية على غيره فى التعيين للقيام بخدمته ، ولو لم يكن من ذرية صاحب الضريح ثم تـكون الأولوية بعد ذلك لذرية صاحب الضريح الأقرب فالأقرب منهم .

ولا يجوز تعيين أحـد فى هذه الوظيفة إلا بعـد التحقق من مراعاة الأولوية المذكورة وذلك كله طبقاً للقواعد والإجراءات التى تحددها اللائحة التنفيذية .

مادة ٤٩ — يتم جمع النذور من الضريح بواسطة الشيخ المعين لخدمته وبحضور

العاملين المعينين فيه ، وممثل قسم أو نقطة الشرطة المختصة ، ويجرى حصر هذه الحصيلة وتقسيمها إلى حصص متساوية فى اليوم الأخير من كل شهر ويخصص جزء من هذه الحصيلة لإقامة شعائر الضريح ، ويصرف الباقى لشيخ الخدمة ولغيره من العاملين فى الضريح وفقاً للقرارات الصادرة بتعيينهم ، وبمراعاة القواعد التى تحددها اللائحة التنفيذية .

الباب الثالث

ميزانية المنظمات الصوفية ونظامها

مادة ٥٠ ــ يضع المجلس الأعلى للطرق الصوفية الميزانية السنوية للمجلس بعد أخذ رأى شيخ كل طريقة من الطرق الصوفية الخاضعة لإشراف المجلس وتتكون إيرادات هذه الموازنة مما يلى :

(ا) المبالغ التى ترصدها الدولة فى ميزانيتها للطرق الصوفية سنوياً .

(ب) الهبات والتبرعات ، والإعانات المقدمة من الأفراد ، أو الأشخاص الاعتبارية المختلفة فى الداخل والخارج .

(ج) الاشتراكات الشهرية ، أو السنوية التى تحصل من أعضاء الطرق الصوفية طبقاً للقواعد التى تحددها اللائحة التنفيذية .

(د) ١٠ ٪ من حصيلة صناديق النذور فى المساجد والأضرحة التابعة لوزارة الأوقاف ، وتبدأ السنة المالية للمجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وتنتهى مع السنة المالية للدولة .

ويجب إعداد مشروع الميزانية الخاصة بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية قبل موعد العمل بها بميعاد كاف ، كما يجب أن تشمل الموازنة إيرادات ومصروفات المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، والمشيخة العامة للطرق الصوفية ، وكل طريقة من الطرق الصوفية الخاضعة لإشراف هذا المجلس .

مادة ٥١ ــ لايجوز لأى من تشكيلات الطرق الصوفية المختلفة المنظمة فى هذا

القانون أو لأحد أعضائها أياً كانت مرتبته فيها ، أو لأحد العاملين فى خدمتها تحصيل أو قبول أية رسوم ، أو مبالغ مقابل نظر المنازعات أو الشكاوى الصوفية أو التعيين فى المناصب الصوفية المختلفة .

ويجب أن يتم تحصيل الاشتراكات السنوية والشهرية ، وغير ذلك من المبالغ التى يجوز تحصيلها طبقاً لأحكام هذا القانون بمراعاة الإجراءات والأوضاع التى تحددها اللائحة التنفيذية .

ومع ذلك يجوز لتشكيلات الطرق الصوفية ، قبول التبرعات للأغراض التى تقوم عليها الطرق الصوفية ، ويجب لقبول التبرعات التى تقدم من جهات أجنبية ، أو دولية موافقة المجلس الأعلى للطرق الصوفية عليها ، وذلك كله طبقاً للشروط والإجراءات التى تحددها اللائحة التنفيذية .

مادة ٥٢ — تحدد اللائحة التنفيذية القواعد والإجراءات المتعلقة بإعداد الموازنة الخاصة بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وتحدد أبواب ، وأقسام ، وبنود الإيرادات والمصروفات التى تعد على أساسها هذه الموازنة .

كما تنظم هذه اللائحة إجراءات عرض مشروع الموازنة السنوية على الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية لإقرارها والعمل بها ، ويجب ألا تقل الأغلبية اللازمة لإقرارها عن ثلثى أعضاء هذه الجمعية الحاضرين الاجتماع .

كما تنظم اللائحة التنفيذية إجراءات الصرف من الاعتمادات المدرجة بالميزانية المذكورة ، وسلطات الصرف من المنظمات الصوفية المختلفة ، واختصاصات كل منها ، وذلك تحت الإشراف العام المجلس الأعلى للطرق الصوفية ورئيسه .

مادة ٥٣ — يجب أن يعد ويعرض الحساب الختامى السنوى للمجلس الأعلى للطرق الصوفية على الجمعية العمومية للطرق الصوفية فى المواعيد التى تعرض ويعتمد فيها الحساب الختامى للدولة ، وتنظم اللائحة التنفيذية القواعد والإجراءات المتعلقة بعرض الحساب الختامى ؟ واعتماده من الجمعية العمومية .

ويتم اعتماد الحساب الختامى من الجمعية العمومية للطرق الصوفية , وإخلاء طرف المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، ورئيسه وغـــيرهم ممن لهم سلطة الصرف بمنظمات الطرق الصوفية بالأغلبية المنصوص عليها فى المادة السابقة .

الباب الرابع

تأديب أعضاء المنظمات الصوفية

مادة ٥٤ ــ يعاقب تأديباً كل من يخالف أحكام هذا القانون ، أو اللوائح الصادرة تنفيذاً له من أعضاء الطرق الصوفية أيا كانت مرتبته ، أو صفته فيها ، ويكون العقوبات التأديبية كما يلى :

أولا ـ الإنذار :

ويوقع على من يثبت أنه خالف هذا القانون ، أو اللوائح الصادرة تنفيذاً له أو أتى عمــلا ، أو فعلا مخالفاً بالأصول الصوفية ، أو يكون من شأنه المساس بكرامة المنتسبين إليها .

ثانياً ــ الوقف لمدة لاتزيد عن سنة :

ويوقع على من يثبت أنه أتى فعلا ، أو مخالفة للقواعد والآداب الصوفية ، أو الخلقية .

ثالثاً ــ العزل والطرد والإعلان :

ويوقع على من يثبت عليه من أعضاء الطرق الصوفية المختلفة أنه ارتكب مخالفة خطيرة تمس الكرامة ، أو أتى فعلا ، أو عملا جسيما مخالفاً لنصوص هذا القانون ، أو لائحته التنفيذية ، ويصدر القرار بتوقيع هـذا الجزاء بأغلبية ثلثى أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

ويجب على المجلس إصدار قرار بالعزل والطرد على كل من يصدر عليه حكم فى جناية ، أو جنحة مخلة بالشرف ، أو الأمانة ، وعلى كل من يثبت ارتكابه

مخالفة من المخالفات المنصوص عليها فى المادة (٢) وعلى أى وكيل للمشيخة يثبت إصداره قراراً تأديبياً مشوباً بالتعسف العمدى، ومخالفة الحق والعدالة.

وعلى كل من يجمع أموالا، أو تبرعات أيا كانت تسميتها بالمخالفه لأحكام هذا القانون ولائحته التنفيذية.

ويجب نشر القرار فى الجريدة الرسمية إذا كان من صدر ضده ممن يجب أن ينشر قرار شغلهم للمنصب طبقاً لأحكام هذا القانون.

وفى جميع الأحوال، ينشر القرار فى إحدى الجرائد اليومية الواسعة الانتشار على الأقل.

مادة ٥٥ — يختص شيخ كل طريقة من الطرق الصوفية بالنظر فى المخالفات النظامية، أو المنازعات الصوفية البحتة التى تقع بين أعضاء الطريقة.

ويختص المجلس الأعلى للطرق الصوفية بنظر المخالفات، والمنازعات المشار إليها فى الفقرة السابقة إذا كانت متعلقة بإحدى مشايخ الطرق الصوفية، والوقائع والمنازعات الصوفية التى تقع بين أعضاء طرق صوفية مختلفة.

ويختص وكلاء مشيخة الطرق الصوفية بنظر ما يقع من هذه المخالفات والمنازعات بالمحافظات الأخرى غير القاهرة.

ويجوز التظلم من القرارات التى يصدرها المشايخ، أو الوكلاء المشار إليهم خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ إخطار ذوى الشأن بكتاب موصى عليه بعلم الوصول بها أمام المجلس الأعلى للطرق الصوفية.

مادة ٥٦ — يلتزم المجلس الأعلى للطرق الصوفية فى الدعاوى التأديبية التى يختص بها كما يلتزم مشايخ الطرق الصوفية وغيرهم من الذين يختصون بتوقيع الجزاءات التأديبية على أعضائها بمراعاة أحكام الشريعة الإسلامية، والقواعد الصوفية الصحيحة والإجراءات الأساسية اللازمة لتحقيق العدالة وتحقيق دفاع

المتهم قبل توقيع الجزاء عليه ، وكذلك بالإجراءات والأوضاع التي تحـــددها اللائحة التنفيذية .

الباب الخامس

أحكام عامة وختامية

مادة ٥٧ ــ تلتزم الجمعية العمومية للطرق الصوفية ، والمجلس الأعلى للطرق الصوفية فى إجراءاته ، وقراراته ، وأعماله بالقواعد المقررة فى الشريعة الإسلامية والقواعد المتفق عليها فى الطرق الصوفية . وتصـدر قرارات الجمعية العمومية والمجلس الأعلى للطرق الصوفية فى المسائل الداخـلة فى اختصاص أى منهما طبقا للأحكام المنصوص عليها فى هذا القانون ، ولائحته التنفيذية نهائية وملزمة مادامت شرعية وقانونية , وتسرى على كل من ينتمى إلى الطرق الصوفية .

مادة ٥٨ ــ تعفى أموال المجلس الأعلى للطرق الصوفية سـواء كانت أموالا ثابتة أو منقولة ، وأموال جميع الطرق الصوفية الخاضعة لأحكام هذا القانون من كافة الضرائب ، والرسوم أيا كان نوعها .

كما تعفى جميع الدعاوى والأوراق ، والسجلات ، والمستندات ، والأوراق المتعلقة بتطبيق أحكام هذا القانون ، ولائحته التنفيذية من رسوم الدمغة .

وتعفى مقار المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، ومقار الطرق الصوفية المختلفة ، من قيمة مقابل استهلاكها من المياه والكهرباء ، فى حدود متوسط استهلاكها فى السنة السابقة على العمل بهذا القانون .

ويحدد بقرار من المجلس الأعلى للطرق الصوفية بنك القطاع العام الذى تودع فيه أموال المنظمات الصوفية المختلفة .

مادة ٥٩ ــ تحدد فى اللائحة التنفيذية لهذا القانون الأعلام ، والشعارات التى تستخدمها منظمات الطرق الصوفية المختلفة ، وأحوال استخدامها والدفاتر

والسجلات التى يجب أن تمسك بها هـذه المنظمات ، وبصفة خاصة المجلس الأعلى للطرق الصوفية كما تنظم هذه اللائحة طريقة القيد فى هـذه الدفاتر ، والسجلات ، والبيانات التى تدرج بها ، وكيفية التصديق عليها ، وحفظها ، ويشرف رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وشيخ كل طريقة من الطرق الصوفية على تنظيم هذه الدفاتر ، والقيد بها ، وحفظها على النحو الذى تحدده اللائحة المذكورة .

مادة ٦٠ — تسرى على العاملين فى المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وعلى العاملين فى الطرق الصوفية المختلفة فيما يتعلق بتعيينهم ، وتحديد مرتباتهم وعلاواتهم ومكافآتهم ، ونقلهم ، وتأديبهم ، وسائر مايتعلق بشئونهم القواعد التى تحددها اللائحة التنفيذية مع مراعاة الأحكام الواردة فى هذا القانون ، وقانونى العمل ، والتأمينات الاجتماعية .

مادة ٦١ — مع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد ينص عليها قانون العقوبات أو أى قانون آخر ، يعاقب كل من ينتحل صفة من صفات مشايخ الطرق الصوفية أو ينتحل صفة فى تمثيل اية طريقة منها ، أو صفة العضوية فيها ، أو ينتحل صفة شغل ، أى منصب ، أو وظيفة ، أو عمل ، أو يدعى أية صلة بالطرق الصوفية أو منظمة من منظماتها الخاضعة لأحكام هذا القانون ، أو يستخدم شعاراً ، أو علماً من شعاراتها ، أو أعلامها بدون وجه حق ، بالحبس مدة لاتزيد على ستة أشهر ، وبغرامة لاتقل عن مائتى جنيه ، ولا تزيد على خمسمائة جنيه ، أو بإحدى هاتين العقوبتين .

مادة ٦٢ — يلغى الأمر الخديوى الصادر فى ٢ من يونيو سنة ١٩٠٣ بإصدار لائحة الطرق الصوفية كما يلغى كل حكم يخالف أحكام هذا القانون .

مادة ٦٣ — تصدر اللائحة التنفيذية لهذا القانون بقرار من رئيس الجمهورية خلال ستين يوماً من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية ، بناء على ما يعرضه رئيس مجلس الوزراء ، وبعد أخذ رأى المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

مادة ٦٤ — يستمر العمل باللوائح والأنظمة الداخلية المعمول بها وقت نشر هذا القانون فى تنظيم وسير العمل بالمنظمات الصوفية المختلفة، وذلك فيما لا يتعارض مع أحكامه، وحتى تصدر اللوائح والقرارات التنفيذية له.

مادة ٦٥ — يستمر شيخ مشايخ الطرق الصوفية، ومشايخ الطرق الصوفية الحاليين فى مباشرة اختصاصاتهم طبقاً لأحكام هذا القانون.

مادة ٦٦ — ينشر هذا القانون فى الجريدة الرسمية ويعمل به من تاريخ نشره.

يبصم هذا القانون بخاتم الدولة، وينفذ كقانون من قوانينها ؟

صدر برياسة الجمهورية فى ١٥ من رمضان سنة ١٣٩٦ هـ
(٩ من سبتمبر سنة ١٩٧٦ م)

« أنور السادات »

« إلى خصوم الصوفية »

هذه هى (اللائحة الأساسية) الرسمية للطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية ويليها (اللائحة التنفيذية) فماذا فى هاتين اللائحتين التى تكمل إحداهما الأخرى مما يخالف كتاب الله وسنة رسوله ؟! لا شىء أبدا مما يقيم خصوم الصوفية عليه الدنيا ويقعدونها إسرافاً على أنفسهم، وعلى التصوف الإسلامى الراشد.

إنهم يحاربون فى غير ميدان، ويواجهون شيئاً لا وجود له على الإطلاق، فى القواعد والأصول الصوفية الصحيحة، هاتان اللائحتان كما ترى يكافحان البدع والمناكر والعقائد المنحرفة بكل قوة، فماذا يريد خصوم الصوفية بعد هذا.

لاشك أنه يوجد بعض المخالفين أو المنحرفين، وهذا موجود فى كل تشكيل فى الدنيا من قبل ومن بعد وليس معنى هذا أخذ الطيب بالخبيث، ولا الحكم على الكل الصالح من أجل مخالفة القليل الفاسد فمثلا هل نترك الإسلام لأن بعض المسلمين ضلوا السبيل؟ فليتق الله خصوم التصوف فى أنفسهم، وفى دينهم وفى وطنهم، والله على الكل شهيد.

قرار رئيس جمهورية مصر العربية

رقم ٥٤ لسنة ١٩٧٨ م

رئيس الجمهورية :

بعد الاطلاع على الدستور ،

وعلى القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ م بشأن نظام الطرق الصوفية ، وبعد أخذ رأى المجلس الأعلى للطرق الصوفية ،

وعلى موافقة مجلس الوزراء ،

وبناء على ما ارتآه مجلس الدولة ،

قــــرر

(المـادة الأولى)

يعمل بأحكام اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ م بشأن نظام الطرق الصوفية المرفقة .

(المـادة الثانية)

ينشر هذا القرار فى الجريدة الرسمية ، ويعمل به من تاريخ نشره ؟

صدر برئاسة الجمهورية فى ٢١ صفر سنة ١٣٩٨ هـ (٣٠ من يناير سنة ١٩٧٨ م)

(أنور السادات)

اللائحة التنفيذية

للقانون نظام الطرق الصوفية

الباب الأول

(السبل والوسائل الصوفية)

مادة ١ — تتألف الطريقة الصوفيه ووحداتها من الناحية الروحية من العناصر الآتية :

(ا) الخليفة وهو قدوة من أهل العرفان والكمال ذوى التقوى والإلمام بمبادىء الشريعة التابعية ومريديه ومرتبته الروحية مستقلة فى الترتيب الإدارى للطريقة الذى يتكون من شيخ الطريقة والنواب والخلفاء وخلفاء الخلفاء .

(ب) جماعة من الآخذين بأسباب الطريق وعزم الإدارة من التائبين والمريدين والمسترشدين بمنهج الطريق وقدوته ويجرى تربيتهم روحياً حسب منهج الطريقة .

(ج) منهج للطريقة بسند صحيح إلى رسول الله ﷺ يعتمد على الخصائص المذكورة فى المادة التالية :

مادة ٢ — يعتمد المنهج الروحى للطريقة على الأمور الآتية :

(١) جملة المندوبات والآداب التى توصى بها الطريقة والمكروهات حسب شعارها، وكذا ترتيب الخلوات وكيفيتها وطرق الذكر ومجالسه وتنظيم الحضرات ولا يجوز للطريقة أن تفرض على أتباعها أوامر أو نواهى غير ما شرع الله تعالى للمسلمين ولا أن تحل حراما ، أو تحرم حلالا :

(٢) الإرشاد إلى دقائق الاقتداء بالنبى ﷺ وتفاصيل الآداب الإسلامية والأخذ بأسباب التسامى فى السلوك بتحرى مدارج أحسن الإحسان للسمو بالنفس إلى الكمال وتخليصها من الخلق الذميم وإكسابها أسباب العمل القويم بسند صحيح إلى النبى ﷺ مع الاسترشاد بالصالحين ومحبة آل البيت واحترامهم وأقطاب الطريق .

(٣) طائفة من الأوراد والأحزاب الخاصة بالطريقة .

والورد هو ما توصى الطريقة بالقيام به من العبادات والأدعية بصورة دورية مستمرة .

أما الحزب فهو مجموعة من الآيات القرآنية أو الأذكار أو الأدعية الخاصة بالطريق .

مادة ٣ — يبدأ السلوك بأن يعهد الشيخ أو المرشد إلى من يتقدم إليه بالتوبة بالكف عن المحارم والإقلاع عن المعاصى والالتزام منهج الطريقة مع الاجتماع مع إخوانه على المحبة فى الله والطاعة وإرادة الطريق مقومة فلا يجوز للمرشدين التصدى للمريدين أو التنافس على ضمهم فيما بينهم .

مادة ٤ — يكون التدرج فى السلوك من حال الابتداء إلى مافوقها من المراتب طبقاً لمنهاج كل طريقة مع الأخذ بالوسائل الصوفية الآتية حسب منهج كل طريقة:

(١) التوبة .

(٢) ربط القلب بذكر الله وتحقيق الشهادة والوحدانية معنى وعملا .

(٣) الخلوات والعبادات والأذكار .

(٤) التعلم والتفقه فى الدين .

(٥) التزام الواجبات العامة سواء فى داخل نطاق الطريقة أو فى المجتمع كله مع اتباع العادات والأحكام الإسلامية ما أمكن فى شئون الحياة العادية .

ولا يجوز الإجازة لرتبة الخلافة إلا لمن استوفى أسباب التدرج السابقة من (١) إلى (٤) والتى يكون بها من أهل العرفان والكمال ذوى التقوى والصلاح القادرين على تحمل مسئولية الواجبات العامة المذكورة فى البند الخامس .

ويصدر المجلس الأعلى للطرق الصوفية ميثاق عهد بآداب الصوفية بين الطرق المعترف بها يشمل الوسائل الخاصة بالإرشاد وسبله .

مادة ٥ — يكون على المجازين لمرتبة الخلافة للطريق القيام مباشرة أو بالواسطة بالواجبات الآتية :

(١) إرشاد المريدين والإشراف عليهم وتربيتهم من المبتدئين إلى مايعلوها .

(٢) إقامة الحضرات الدينية ومجالس الذكر وتحديد مواعيدها ومناسبات وأماكن إقامتها والمشرف عليها وعلى مايدور فيها وافتتاحها :

(٣) العمل على تنمية أسباب التآخى ، والتضامن والمحبة فى الله بين أبناء الطريقة والمريدين التابعين لها .

(٤) العمل على تحديد وسائل وطرق تحفيظ المريدين والتابعين حسبما تتحمله مقدرتهم وثقافتهم من آيات الكتاب والأحاديث النبوية الشريفة وأوراد الذكر والعمل على تعليمهم وتلقينهم مبادئ الدين الحنيف وأحكامه وسير النبوة الشريفة وأقطاب الإسلام وعلمائه ، وسير المجاهدين فى الله وفى سبيل الحق ، وأصول الطريق ومناهجه .

(٥) المؤاخذة للمخطئين وحل المنازعات طبقاً للقانون وهذه اللائحة واللوائح الداخلية .

مادة ٦ — مع عدم الإخلال بالمنهج الخاص بكل طريقة ينظم الإرشاد الصوفى للعام طبقاً للضوابط الإسلامية ، وذلك بالمستويات الآتية :

أولا : المرحلة الشعبية :

وتقوم على محو الأمية لمن يلزمه ذلك ومدارسة وتدريس السيرة النبوية تفصيلا وتحفيظ قدر كاف من القرآن الكريم والأحاديث النبوية وأنواع العبادات وطرقها وأسسها الصحيحة . وإقامة النوادى الدينية للأطفال والعمل على إنشاء مراكز للتأهيل المهنى ، وذلك حسبما تحدده لائحة التعليم التى يصدرها المجلس الأعلى لهذه المرحلة وبمراعاة القوانين واللوائح المعمول بها .

ثانياً : المرحلة العامة :

ويقبل بها المتفوقون من الناجحين فى المرحلة الأولى والحائزون على الشهادة الإعدادية أو ما يعادلها على الأقل مع إجراء اختبار قدرات فى حفظ قدر من آيات الذكر الحكيم وفق ماتقرره لائحة التعليم فى ذلك .

وتقوم هذه المرحلة على أصول الثقافة الإسلامية (النظم الإسلامية والقضايا

المصرية للشعوب الاسلامية) ، وقدر من القرآن الكريم والأحاديث النبوية والتاريخ الإسلامى واللغة العربية وسير بعض أئمة التصوف .

ثالثا : المرحلة العالية :

وتتولاها معاهد الدراسات الصوفية الإسلامية طبقاً لما يحدده القرار الجمهورى الذى يصدر فى هذا الشأن طبقا للمادة (٤٤) من القانون .

مادة ٧ — يضع رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية برنامجاً سنوياً قبل بدء السنة المالية يتضمن المؤتمرات المحلية المزمع القيام بها خلال العام بعواصم المحافظات ويقوم بعرض هذا البرنامج على المجلس الأعلى للطرق الصوفية لمناقشة وتنظيم إشرافه على نظامها وأماكن عقدها وماهية الكتب والنشرات والرسائل الصوفية والدينية التى سيتم توزيعها أو مناقشتها فى تلك المؤتمرات ، مع تحديد الإجراءات التى تتبع فى إعداد جداول أعمال تلك المؤتمرات وفق ما تشير به اللائحة الداخلية .

مادة ٨ — يعرض رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية على المجلس وفق برنامجه السابق عن المؤتمرات تقارير عن أهمية هذه المؤتمرات وضرورات عقدها والتيارات المخالفة للشريعة الغراء والتى تحدو إلى عقد هذه المؤتمرات وما يتبع خلالها ، كما يقوم بعرض أسماء من يعهد إليهم بالمحاضرة أو بأعمال التوعية خلالها ومؤهلاتهم وشخصياتهم .

ويبين المجلس الأعلى للطرق الصوفية أوضاع المكافآت والمعاملة التى تطبق على القائمين بأعمال التوعية والتنظيم لعقد هذه المؤتمرات ومباشرتها ، وبما يطرح بها من وسائل الصوفية وكتيباتها ونشراتها .

مادة ٩ — تكون الدعوة إلى المؤتمرات الدولية ، أو الإشراك فيها بقرار يصدره المجلس الأعلى للطرق الصوفية بناء على اقتراح رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، أو خمسة من أعضاء المجلس ، ويجب أن يشتمل القرار :

(١) المناسبة أو الضرورة الداعية لهذا المؤتمر والنتائج المرجوة منه .

(٢) الاتصالات التمهيدية التى سبقت التقدم بالفكرة لعقد المؤتمر أو الايفاد للاشتراك فيه .

(٣) الأشخاص الذين سيشتركون فى هذه المؤتمرات والبيانات المتعلقة بهم على وجه التفصيل .

(٤) عناوين ومواضيع البحوث التى سيقدمها هؤلاء المشتركون وطريقة اعتمادها قبل إلقائها أو تقديمها لهذه المؤتمرات .

(٥) تحديد الحد الأدنى للتكاليف الاجمالية للاشتراك فى المؤتمرات الأجنبية أو تلك للتى سيدعى إلى إقامتها بالداخل .

مادة ١٠ — يتم بالاتفاق بين المشيخة العامة للطرق الصوفية ، وبين السلطات المختصة دراسة أساليب مراقبة حسن الآداب العامة ووسائل الحد من أماكن اللهو وألعاب الميسر ، وفرق الرقص وغيرها من الصور الخارجة عن الشريعة فى الموالد والاحتفالات الدينية .

وتراعى القواعد والآداب الدينية التى ينص عليها الشرع خلال إقامة الموالد والمواكب الصوفية بما يكفل لها من الوقار والطهارة وما تهدف إليه من معان سامية بإحياء ذكريات عطرة .

ولا يجوز إقامة الموالد أو تسيير المواكب الصوفية ومجالس الذكر لغير أبناء الطرق التى تضمن القانون اعتبارها من الطرق الصوفية .

ويكون شيخ الطريقة بنفسه أو بمن يندبه مسئولا عن الاشراف على ماتقوم به الطريقة من إحياء ليالى الموالد وتسيير المواكب الصوفية والاحتفالاتها الدينية ومجالس الذكر .

ويجب إخطار وكلاء المشيخة العامة بجميع هذه الموالد والمواكب التى تقام فى دائرة اختصاصه ليتولى الاتصال بالجهات الادارية فى هذا الشأن والمشرف على إقامة المولد أو تسيير الموكب لاتخاذ مايراه مناسباً للمحافظة على كرامة الاحتفال

وهيبته ويعتبر مسئولا أمام المشيخة العامة عن كل خروج على الأصول الدينية المرعية أو الملحوظات التى يبديها وكيل المشيخة العامة فى ذلك .

مادة ١١ — يتبع مانص عليه فى المادة السابقة بالنسبة لإقامة مجالس الذكر والاحتفالات الدينية .

مادة ١٢ — تختص المشيخة العامة للطرق الصوفية بإصدار تصاريح إقامة الموالد والاحتفالات الدينية ، وتنظيم وإقامة الموالد ، ومجالس الذكر ، وسير مواكب الاحتفالات فى المواسم والأعياد الدينية على أن يراعى فى ذلك تنسيق مواعيد الاحتفالات الدينية للطرق الصوفيـــة المختلفة ومواكبها ، وموافقتها للمناسبات الدينية الرسمية ، أو الصوفية .

مادة ١٣ — يحدد المجلس الأعلى للطرق الصوفية بقـــرار منه الأضرحة التى تتطلب تعيين شيخ لخدمتها وكـذا العاملين اللازمين لـكل منها .

ويشترط فيمن يعين شيخاً للضريح أن يكون ملما بأصول الدين والعبادات حافظاً لقدر كاف من القرآن الـكريم .

مادة ١٤ — يكون جمع النذور فى المناسبات الدينية حسبما يقروه المجلس الأعلى للطرق الصوفية عموما أو بالنسبة لـكل ضريح وتشكل لجنة لهذا الغرض من :

(١) وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية المختصة بالمنطقة — رئيسا

(٢) شيخ الضريح ... ...
(٣) العاملين بالضريح ... ...
(٤) ممثل قسم أو نقطة الشرطة المختصة ... ...
— أعضاء

وتختص هـذه اللجنة بعمل محضر عند فتح الصندوق يثبت فيـه على وجه الخصوص :

(ا) إجراءات الفتح وحصر وتقييم قيمة جملة النذور بالضريح .

(ب) توزيع النسب المقررة لأوجه صرف النذور وفقاً للقانون :

الباب الثانى

الدفاتر والسجلات

مادة ١٥ — تحتفظ المشيخة بالدفاتر والسجلات الخاصة بها وعلى الأخص :

(١) سجل الخطابات الواردة وصور الخطابات الصادرة .

(٢) سجل التعليمات كالقوانين والقرارات الجمهورية والقرارات الوزارية والمنشورات والنشرات والأوامر التنفيذية وغيرها مما تستدعيه حاجة العمل .

(٣) سجل المستندات المالية للميزانية وأوجه النشاط الصوفى وسجلات الدفاتر المحاسبية التى تشمل الموقف المالى للطرق الصوفية جميعها .

(٤) الدفاتر ، والسجلات . وملفات الحفظ اللازمة للعمل . فى المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

مادة ١٦ — كافة الدفاتر والسجلات التى تنص عليها هذه اللائحة وكذلك السجلات والوثائق والأوراق المتعلقة بأنشطة الطرق الصوفية تحفظ لمدة ثلاث سنوات من تاريخ اكتمالها فى ديوان المشيخة العامة بعد التأشير فى نهايتها بما يفيد ذلك .

وتتبع التعليمات التى يصدرها (رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية) بقرار منه فى حفظ المستندات والوثائق المشار إليها لمدد أخرى بعد إيداعها ديوان المشيخة العامة حسبما إذا كانت تشمل بيانات دائمة لايستغنى عنها أو تلك التى يقتضى العمل الرجوع إليها خلال مدة معينة أو تلك المستغنى عنها ولا حاجة للرجوع إليها

مادة ١٧ — يحتفظ وكيل المشيخة العامة بالدفاتر اللازمة لتنفيذ القانون وخاصة الدفاتر الآتية :

(١) دفتر بيان بالطرق الصوفية بدائرة اختصاصه والمشرفين الإداريين والصوفيين عليها .

(٢) دفتر قيد وإعطاء تصاريح إقامة الموالد والمواكب الشرعية وترتيبها والإشراف عليها .

(٣) دفتر أحوال إثبات الوقائع المخالفة للقانون والنظم المتعلقة بالطرق الصوفية بدائرة اختصاص وكيل المشيخة .

(٤) دفتر قيد صور التقارير التى يرفعها المشرفون على الطرق الصوفية بالمنطقة وكذلك صور التقارير التى يرفعها وكيل المشيخة إلى الجهات المختصة .

(٥) دفتر أحوال وبيانات الأضرحة والزوايا فى المنطقة .

(٦) دفتر قيد القضايا التأديبية وإجراءاتها وما تم فيها .

مادة ١٨ —

(١) تقوم المشيخة العامة للطرق الصوفية بإعداد الدفاتر التى يجرى القيد فيها فى الطرق المختلفة .

(٢) تقوم المشيخة العامة باعتماد تلك الدفاتر وختمها بختم المشيخة العامة صفحة صفحة والتوقيع عليها من الموظف المختص فى أولها وفى نهايتها عند ردها المشيخة العامة للحفظ بعد انتهاء مدة حفظها بديوان الطريقة وورودها لديوان المشيخة العامة ، ويعطى كل دفتر رقما عاما أو رمزاً للتسجيل بالمشيخة العامة ويكون هو المستخدم فى مكاتبات الطريقة .

(٣) لايجوز استعمال غير تلك الدفاتر فى الأغراض التى نص عليها القانون وهذه اللائحة ولا يعتمد أى بيان بما أوجب القانون أو هذه اللائحة قيده فى هذه الدفاتر والسجلات مالم يكن مثبتاً بهذه الدفاتر .

مادة ١٩ — يكون القيد فى هذه الدفاتر والسجلات بمعرفة شيخ الطريقة ، أو من يعهد إليه بذلك .

ويراعى من القائم بالقيد فى تلك الدفاتر عدم الكشط أو التحشير أو التغيير فى بياناتها .

مادة ٢٠ — يجب تقديم الدفاتر التى تنص عليها هذه اللائحة للمشيخة العامة للطرق الصوفية سنوياً لاعتمادها والتصديق عليها .

مادة ٢١ يقوم شيخ الطريقة قبل نهاية السنة المالية بثلاثة أشهر على الأكثر بتقديم التقارير المنصوص عليها فى المادة ٣٨ من القانون ويجب أن تتضمن التقارير بصفة خاصة بياناً مفصلا بجهود الطريقة فى رفع مستوى أبنائها دينياً ومادياً والخدمات التى قدمتها الطريقة لهم وجهودها فى نشر الوعى الدينى ومقاومة الانحراف ومدى ماحققته من أهداف الصوفية والإسلام .

ويكون تسليم هذه التقارير بالتسليم وتوقيع المختص بالمشيخة على الصورة بالاستلام أو بخطاب مسجل مصحوب بعلم الوصول .

كما يجب عرض تلك التقارير على رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية أو من ينيبه عند غيابه وذلك خلال أسبوع على الأكثر من تاريخ ورودها للمشيخة العامة .

مادة ٢٢ — يحتفظ كل شيخ طريقة من الطرق الصوفية بالدفاتر والسجلات الآتية :

(١) سجل لتسجيل أسماء النواب بدرجاتهم والخلفاء وخلفاء الخلفاء والمريدين .

(٢) دفتر قيد اجتماعات شيخ الطريقة بأمناء الطريقة والمريدين .

(٣) دفتر تفتيش شيخ الطريقة على النواب والخلفاء وخلفاء الخلفاء .

(٤) سجلات التقارير الدورية التى يعدها مشايخ الطرق .

(٥) دفتر لإثبات أحوال الطريقة يتضمن بيانات أعلامها وشاراتها وتواريخ الحضرات والمواكب ، والموالد والمناسبات الدينية وما يتصل بالأضرحة والزوايا على وجه التفصيل .

الباب الثالث

الميزانية والنظام المالى

مادة ٢٣ — يجب أن تشتمل ميزانية المجلس الأعلى للطرق الصوفية على جميع الإيرادات والمصروفات المقدرة على مدى السنة المالية .

وتبدأ السنة المالية لميزانة المجلس الأعلى للطرق الصوفية مع بداية السنة المالية للدوله وتنتهى بانتهائها .

وتشمل ميزانية المجلس الأعلى للطرق الصوفية على ماياتى :

أولا : قسم المصروفات ويضم الأبواب التالية :

(١) المرتبات والأجور .

(٢) المصروفات العامة .

(٣) الاستخدامات الاستثمارية .

ثانياً : قسم الإيرادات ويتضمن ما يلى :

(١) المبالغ التى ترصدها الدولة فى ميزانيتها للطرق الصوفية .

(٢) الإعانات والهبات والتبرعات .

(٣) الاشتراكات .

(٤) نسبة حصيلة صناديق النذور المنصوص عليها فى القانون .

وتوضح اللائحة المالية للمجلس الأعلى الطرق الصوفية التقسيمات التى يتضمنها قسمى المصروفات والإيرادات .

مادة ٢٤ — تختص الإدارة المالية بالمشيخة العامة للطرق الصوفية بالآتى :

(١) إعداد تقارير دورية بعد فحص الحالة الماليةللمشيخة العامة وتشكيلاتها الصوفية ، وتعرض هذه التقارير على رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية أولا بأول للاحاطة واتخاذ مايراه بشأنها .

(٢) إعداد اقتراحات الميزانية بقسميها وأبوابها وفروعها وبنودها .

ويجب عرض هذه الاقتراحات على رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية قبل نهاية السنة المالية بثلاثة أشهر على الأقل .

مادة ٢٥ — يقدم مشايخ الطرق كل فى حدود اختصاصه للادارة المالية فى موعد غايته نهاية أغسطس من كل عام بناء على إخطار توجهه الادارة المالية فى مايو من كل سنة بياناً يتضمن مايلى :

(١) مشروع ميزانية كل طريقة من الطرق الخاضعة لإشراف المجلس الأعلى متضمناً إيراداتها ومصروفاتها طبقاً للنظام الذى تقرره اللائحة المالية .

(٢) الاشتراكات الشهرية أو السنوية التى تحصل من أعضاء الطرق الصوفية .

(٣) سائر المبالغ التى تستحقها المشيخة العامة للطرق الصوفية قبل الطرق الصوفية وما يتبعها .

(٤) الأوجه والمشروعات والاقتراحات التى يطلبها وكلاء المشيخة والطرق الصوفية والتى تتطلب الصرف عليها من ميزانية المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

(٥) سائر البيانات والملاحظات والطلبات التى يرى وكلاء المشيخة الصوفية العامة للطرق الصوفية أهميتها والمتعلقة بالميزانية .

ولا يجوز بأى حال تقديم أية طلبات فيما يتعلق بالفقرتين (٣ ، ٤) من هذه المادة بعد الميعاد المذكور .

مادة ٢٦ — يقوم رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية بإيداع مشروع الميزانية السنوية للمجلس الأعلى للطرق الصوفية مقر مشيخة الطرق الصوفية قبل موعد انعقاد المجلس الأعلى لنظر الميزانية بشهر على الأقل .

ويجب إخطار جميع مشايخ الطرق بذلك بكتاب موصى عليه بعلم الوصول فور الإيداع .

ويجوز لوكلاء المشيخة ومشايخ الطرق الاطلاع على مشروع الميزانية أو أن يطلبوا من المشيخة صورة معتمدة من المشروع على نفقتهم .

مادة ٢٧ — يدعى المجلس الأعلى للانعقاد عقب انتهاء المدة المنصوص عليها في المادة السابقة طبقاً للاجراءات المنصوص عليها في القانون لنظر مشروع الميزانية

ويعرض مشروع الميزانية بعد استيفاء الإجراءات السابقة على المجلس الأعلى للطرق الصوفية في موعد غايته نهاية نوفمبر من كل عام ليتولى المجلس مناقشته باباً باباً بمحتواه وإدخال مايراه من تعديلات .

وتدعى الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية طبقاً للاجراءات المقررة في القانون واللائحة الداخلية فور اعتماد المجلس الأعلى للميزانية .

ويعرض المشروع النهائي للميزانية بعد إقراره في صورته النهائية من المجلس الأعلى للطرق الصوفية على الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية لاعتماده .

مادة ٢٨ — لايجوز نقل مبلغ من باب لآخر أو تجاوزه إلا بموافقة المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

مادة ٢٩ — يحدد ما يدفعه أعضاء الطرق الصوفية من اشتراكات طبقاً للقواعد الآتية:

١ — أن يكون الاشتراك العام في الحدود الميسورة للقدرة العامة لأعضاء الطرق الصوفية .

٢ — يكون الاشتراك الخاص طبقا لإقرار يقدمه العضو ويعتبر الإقرار ساريا مالم يقم العضو بتغييره .

٣ — تقوم الطريقة التي ينتمي إليها العضو بالتحصيل وتكون مصروفاته على جانبها ولا تقل هذه النسبة عن جزء من ثمانية من المبالغ المحصلة (١٢٩٥ ٪) وكذا تتحمل الطريقة المصروفات الإدارية حتى إرسال الاشتراكات إلى المشيخة العامة

ويتم تحصيل قيمة الاشتراكات على الوجه الآتي :

(١) يتم الدفع في مقابل إيصال دال على السداد من أصل وصورة بالكربون

ذى الوجهين يوضح فيه اسم العضو وقيمة المبلغ المدفوع وتاريخه والمستلم وتوقيع المستلم المعتمد .

(٢) تقوم المشيخة العامة بعد الجهات المرخص لها بتحصيل الاشتراكات بدفاتر قسائم التحصيل العامة من أصل وصورة مختومة ومعتمدة بختم المشيخة العامة

(٣) يسلم الإيصال للعضو وتحفظ الصورة بالدفتر لدى الجهة القائمة بالتحصيل ويرسل مع التقرير المنصوص عليه فى المادة (٢٣) من هذه اللائحة بالمشيخة العامة للطرق الصوفية للحفظ للمدة التى تقررها اللائحة المالية .

(٤) يتم تحديد المختص بالتحصيل بقرار من شيخ المشايخ بالنسبة للديوان العام بالمشيخة وبقرار من وكلاء المشايخ كل من حدود اختصاصه وذلك بناء على عرض شيخ الطريقة وتخطر المشيخة العامة باسم المختص وبيانات كاملة عنه وصورة واضحة من توقيعه المعتمد ويجب أن يكون من أبناء الطرق الصوفية ومن الأعضاء العاملين فيها ويتم هذا الإخطار خلال أسبوعين من الاختيار على الأكثر .

مادة ٣٠ — مع مراعاة الأحكام المنصوص عليها فى القانون تتبع الإجراءات السابقة فى قبول الهبات والتبرعات .

مادة ٣١ — يتم تسليم قسائم التحصيل بأرقامها المسلسلة وقسائمها المرقمة والمعتمدة للمختص بالتحصيل وتعتبر عهدته الشخصية ومسئوليته الكاملة إلى حين إعادتها لديوان المشيخة العامة وتسليمها للمختص ، ولا يتم هذا التسلم إلا بعد التأكد من توريد جميع المبالغ التى تم تحصيلها بموجب الدفتر المسلم إلى الجهة المحددة باللائحة الداخلية .

مادة ٣٢ — تودع أموال المشيخة العامة بنك مصر فرع القاهرة بالحساب رقم (   ) أو أحد فروعه بالأقاليم لنفس رقم الحساب ويتم الصرف من الاعتمادات المدرجة بميزانية المجلس الأعلى للطرق الصوفية بتوقيع مدير الإدارة المالية واعتماد رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

مادة ٣٣ — تقوم الإدارة المالية بإثبات الإيرادات والمصروفات الفعلية فى سجلات خاصة .

ويتم تقفيل تلك الحسابات فى نهاية السنة وإعداد الحساب الختامى فى جميع الطرق الصوفية التابعة للمشيخة العامة وديوان المشيخة العامة وإرسالها للادارة المالية لإعدادها للعرض على المجلس الاعلى للطرق الصوفية فى المواعيد وطبقا للاجراءات التى تنص عليها اللائحة المالية .

وتقوم الجمعية العمومية سنوياً بانتخاب مراجع للحسابات من ضمن من يرشحهم رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية وأعضاء الجمعية العمومية لذلك قبل موعد انعقاد الجمعية بشهر على الاقل ويودع هذا الترشيح رفق مشروع الميزانية عند إيداعه لمشروع الميزانية طبقاً للمادة التالية .

مادة ٣٤ — يجب تمكين المراجع من القيام بواجباته ووضع جميع المستندات والدفاتر تحت تصرفه فى أى وقت .

وتحدد اللائحة المالية وسائل المراجعة وطرق الإشراف والرقابة على تنفيذ الميزانية ، ويرفع المراجع تقريره عن الحساب الختامى إلى الجمعية العمومية من قيامه بمهمته ويجب أن يتضمن التقرير أن الإدارة قامت بتقديم جميع ماطلب منها من الاوراق والمستندات وتسهيل قيامه بمهمته أو مالاقاه من عقبات وأن التقرير يمثل الحالة الواقعية والحسابية بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية .

الباب الرابع

المساءلة التأديبيـــة

مادة ٣٥ — لايجوز توقيع عقوبة على أعضاء الطرق الصوفية إلا بعد تحقيق كامل يكفل لهم الفرصة لإبداء أقوالهم وتحقيق دفاعهم بعد مراجهتهم بالمخالفات المنسوبة إليهم .

ويجب أن يكون التحقيق كتابة بحضور كاتب غير أنه بالنسبة إلى المخالفات التى لاتجاوز عقوبتها التنبيه أو الإنذار فيجوز أن يكون الاستجواب أو التحقيق شفاهة على أن يثبت مضمونه فى المحضر الذى يحوى العقوبة ، وفى جميع الاحوال

يجب أن يكون القرار الصادر بتوقيع العقوبة كتابيا ومسبباً .

مادة ٣٦ — تقيد الشكوى المقدمة ضد المحال فى دفتر برقم مسلسل طبقاً للأوضاع التى تحددها اللائحة الداخلية ويجب أن يفتتح ملف لكل شكوى برقم مسلسل وتثبت به البيانات الجوهرية المتعلقة بالشكوى وتضم له جميع الأوراق المتعلقة بها وتعلى على الملف .

مادة ٣٧ — تتم الإحالة إلى التحقيق بقرار من :

(ا) رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية بالنسبة للمخالفات المتعلقة بأحد الوكلاء أو مشايخ الطرق الصوفية والتى توقع عقوبة العزل والطرد والإعلان وكذا المنازعات الصوفية التى تقع بين أعضاء الطرق الصوفية المختلفة .

(ب) من يندبه وكلاء المشيخة أو مشايخ الطرق الصوفية كل من حدود اختصاصه . ويقيد الاتهام وما تم فيه إلى آخر مراحله فى الدفاتر المخصصة لذلك والتى تعد طبقاً للنموذج الذى تبينه اللائحة الداخلية .

مادة ٣٨ — تقوم إدارة الشئون القانونية بتحقيق المخالفات التى يختص رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية بالإحالة فيها .

ويتولى من يندبه وكيل المشيخة أو شيخ الطريقة التحقيق فى المخالفات التى يختص كل منهما بتوقيع الجزاء فيها على أن يخطر المشيخة العامة بذلك .

مادة ٣٩ — تخطر سلطة التحقيق المستجوب بالتاريخ المحدد لإجراء التحقيق ومكانه يكون الإخطار كتابة فى محل إقامته الثابت فى السجلات وإذا لم يتبين المحقق محل إقامته قام بإخطار المشيخة العامة أو وكيل المشيخة ، أو شيخ الطريقة التابع كل حسب اختصاصه .

وتتبع هذه الطريقة فى كافة أحوال الإخطار التى تتطلبها هذه اللائحة ويجوز للمحقق فتح باب التحقيق بعد هذا الإخطار لإثبات البيانات العاجلة التى يخشى عليها من الوقت .

مادة ٤٠ — إذا تم التحقيق كتابة وجب أن يثبت فى محضره تاريخ ومكان وساعة افتتاح المحضر وإقفاله ، واسم المحقق ، وكاتب التحقيق وكل مايتخذه المحقق من إجراءات ويجب توقيع من يسأل فى التحقيق فى نهاية أقواله ، وعلى الصفحات التى تتضمن هذه الأقوال ، ويتعين على المحقق وكاتب التحقيق التوقيع على كل صفحة فى صفحات المحضر .

مادة ٤١ — للمحقق سلطة استدعاء من يرى أخذ أقواله من الشهود وله أن يطلب مايرى الاطلاع عليه من الأوراق .

مادة ٤٢ — إذا أدلى المستجوب بأقواله ورفض التوقيع عليها ، أو رفض الإدلاء بأقواله أو لم يحضر فى الموعد المحدد دون عذر مقبول كان على سلطة التحقيق إثبات ذلك فى المحضر ويجوز لها فى هذه الحالة إجراء التحقيق أو استكماله وإصدار توصياتها فى شأن المستجوب فى غيابه ودون توقيعه .

مادة ٤٣ — إذا كشف التحقيق عن ارتكاب المستجوب جريمة من جرائم القانون العام وجب على السلطة القائمة على التحقيق رفع الأوراق بمذكرة إلى رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية لإحالة الموضوع إلى الجهات المختصة لتتخذ ما تراه بشأنه .

ويجوز فى هذه الحالة وقف المستجوب عن ممارسة النشاط الصوفى .

مادة ٤٤ — يعرض محضر التحقيق على السلطة المختصة بتوقيع العقوبة موضحا به رأى المحقق ويجب أن يتم هذا العرض خلال أسبوعين على الأكثر من تاريخ آخر إجراء من إجراءات التحقيق .

فإذا تبين للمختص بتوقيع الجزاء أن المحال مستحق عقوبة العزل والطرد والإعلان رفع الأمر إلى المجلس الأعلى للطرق الصوفية مع إخطار المحال طبقاً للإجراءات المبينة فى هذه اللائحة .

مادة ٤٥ — تكون الإحالة فى الأحوال التى يختص بها المجلس الأعلى للطرق

الصوفية بنظر المخالفات بقرار إحالة مرفق بمذكرة التحقيق معلن بها المحال طبقاً للاجراءات المبينة فى هذه اللائحة .

ولا يجوز أن تجرى المحاكمة التأديبية قبل شهر من الإخطار .

وتتخذ فى هذه المحاكمة جميع الإجراءات التى تتطلبها الشريعة الإسلامية وكذا المنصوص عليها بشأن المحاكمات التأديبية المبينة بقانون مجلس الدولة ويجوز حضور المحامين فى هذه المحاكمات .

مادة ٤٦ — يخطر المستوجب كتابة بالقرار الصادر من السلطة المختصة وتحفظ الأوراق بعد ذلك ، وبعد الاستيثاق من التنفيذ .

مادة ٤٧ — تقيد التظلمات المقدمة للمجلس الأعلى فى دفتر خاص بها مسلسل بالتاريخ والرقم . ويعطى التظلم رقماً مسلسلا بالرقم والسنة التى تبدأ من أول أكتوبر كل عام [1] .

ويفتح للتظلم ملف مستقل تتضمن البيانات الجوهرية ويضم إخطار التظلم وجميع الأوراق الخاصة بالتحقيق ، وقرار الإحالة ومحاضر الجلسات ، والقرار الذى يصدره المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وما تم فى تنفيذ القرار .

وتعلى الأوراق على الملف وتتبع فى نظر التظلم ذات الإجراءات التى تتبع فى المحاكمة التأديبية التى تتم بمعرفة المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

مادة ٤٨ — : (١) مع مراعاة القواعد المشار إليها باللائحة والخاصة بالمساءلة التأديبية يجب عرض أمر العضو الذى يتخلف عن حضور جلستين متتاليتين من جلسات المجلس دون عذر مقبول على المجلس فى أول جلسة عادية للنظر فى أمر إنذار العضو المتخلف بإسقاط عضويته بالمجلس إذا ما استمر تخلفه بجلسة رابعة دون عذر .

---

(١) مما نأخذه على هذه اللائحة أنها جعلت استئناف الحكم (التظلم) أمام نفس الهيئة التى أصدرت الحكم الأول ، فى حين أن القضاء فى كل الدنيا يجرى على غير ذلك لأسباب جوهرية لاتغيب عن الأذهان ولا نزال نرى أن الإعلان عن العقوبة الصوفية عمل غير إسلامى ولا انسانى ، وكذلك تقرير المجلس عدم رفع العقوبة قبل مضى عام !!

(٢) إذا استمر تخلف العضو أربع جلسات متتالية دون عذر ورغم الإنذار المرسل إليه بإسقاط عضويته يحـال إلى التحقيق بقرار يصدره رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية إلى لجنة خاصة تشكل لهذا الغرض .

(٣) يقوم بالتحقيق لجنة مشكلة من ثلاثة أعضاء من المجلس الأعلى للطرق الصوفية يختارهم رئيس المجلس بقرار منه .

(٤) عقب انتهاء التحقيق تعرض نتيجته على المجلس الأعلى للطرق الصوفية بمذكرة موضحا بها ما انتهت إليه اللجنة وما تراه بشأن العضو مذيلة برأى رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

(٥) للمجلس الأعلى بعد الاطلاع على التحقيق المشار إليـه والمذكرة المرفقة به أن يتخذ القرار بشأنه فى أول جلسة عادية له ويجب أن يكون اتخاذ المجلس لقرار إسقاط العضوية وفقا للاجراءات ، وبالنسبة التى أشارت إليها المـادة ١٢ من القانون وله أن يقضى بغير ذلك وفق مايستقر عليه الرأى وفى جميع الأحوال يجب أن يكون قراره مسببا .

(٦) للجنة القائمة بالتحقيق أن تستعين بمن ترى الحاجة إلى الاستعانة أو برأيه فى الوصول إلى قرارها أو إنهاء إجراءات التحقيق .

مادة ٤٩ — يقوم المجلس الأعلى للطرق الصوفية بإصدار النظم واللوائح الآتية :

(١) اللائحة الداخلية للمجلس الأعلى للطرق الصوفية .
(٢) اللائحة المـالية .
(٣) لائحة الشئون التعليمية والثقافية والإعلامية لمشيخة الطرق الصوفية .
(٤) لائحة العاملين بالمشيخة العامة للطرق الصوفية .
(٥) التنظيم الهيكلى العام للمشيخة العامة للطرق الصوفية ويقوم مشايخ الطرق بإعداد النظم واللوائح المطبقة فى الطرق التى تتبعهم فى حـدود القانون واللائحة التنفيذية والقواعد المقررة فى اللوائح التى يصدرها المجلس الأعلى للطرق الصوفية .
ولا تكون نافذة إلا بعد اعتمادها من المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

الجدول الرسمى

بأسماء وترتيب الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية

(١) المرازقة الأحمدية (٢) الكناسية الأحمدية (٣) المنايفة الأحمدية
(٤) السلامية الأحمدية (٥) الانبابية الأحمدية (٦) الحلبية الأحمدية
(٧) القسقيانية الأحمدية (٨) الشمعبية الأحمدية (٩) الشناوية الأحمدية
(١٠) السطوحية الأحمدية (١١) البيومية الأحمدية (١٢) الرفاعية .
(١٣) البرهامية (١٤) القادرية القاسمية (١٥) القادرية .
الفارضية (١٦) الميرغنية الختمية (١٧) القاسمية الشاذلية
(١٨) الحندوسية الشاذلية (١٩) العروسية الشاذلية (٢٠) السلامية الشاذلية
(٢١) القاوقجية الشاذلية (٢٢) الإدريسية الشاذلية (٢٣) السمانية الخلوتية
(٢٤) الضيفية الخلوتية (٢٥) العفيفية الشاذلية (٢٦) الشرنوبية البرهامية
(٢٧) السجادة البكرية (٢٨) السجادة الوفائية (٢٩) السجادة العنانية
(٣٠) الحودية الأحمدية (٣١) الرحيمية القنائية (٣٢) المحمدية الشاذلية
(٣٣) الفيضية الشاذلية (٣٤) السعيدية الشرنوبية (٣٥) المغازية الخلوتية
(٣٦) العزازية (٣٧) المراوية الحفنية (٣٨) المصيلحية الخلوتية
(٣٩) المسلمية الخلوتية (٤٠) الدمرداشية (٤١) الجوهرية الشاذلية
(٤٢) الغنيمية الخلوتية (٤٣) المدنية الشاذلية (٤٤) الشهاوية البرهامية
(٤٥) الشيبانية الحنفية (٤٦) البهوتية الخلوتية (٤٧) الفرغلية الأحمدية
(٤٨) الزاهدية الأحمدية (٤٩) الخضيرية الخلوتية (٥٠) الشبراوية الخلوتية
(٥١) العفيفية الهاشمية (٥٢) المروانية الخلوتية (٥٣) النقشبندية
(٥٤) الحبيبية (٥٥) العزمية الشاذلية (٥٦) العلوانية الخلوتية
(٥٧) الهاشمية المدنية الشاذلية (٥٨) الجنيدية الخلوتية (٥٩) الجودية الخلوتية
(٦٠) القاياتية (٦١) الخليلية ... (٦٢) الكتانية الأحمدية
(٦٣) القاسية الشاذلية (٦٤) الجوهرية الأحمدية (٦٥) المجاهدية
البرهامية (٦٦) السعدية (٦٧) الحامدية الشاذلية

أسماء وعناوين السادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلائهم بجمهورية مصر العربية

(١) السطوحية الأحمدية — سماحة السيد / محمد محمود السطوحى — شيخ مشايخ الطرق الصوفية

(٢) الرفاعية — السيد / محمود كامل يس الرفاعى — مسجد الرفاعى قسم الخليفة

(٣) المرازقة الأحمدية — « أحمد محمد شمس الدين — ش قصر الشوق الجمالية مصر

(٤) البرهامية — « أحمد طلبه محمد عاشور (وكيل) — ١٦ درب راشد قصر الشوق الجمالية « مصر »

(٥) العلوانية الخلوتية — « مالك محمد علوان — بلبيس شرقية

(٦) الكناسية الأحمدية — « محمد سلامه محمد نويتو — ميدان الحجاز ش يوسف الصحابى مصر الجديدة

(٧) العزمية الشاذلية — « عز الدين ماضى أبو العزايم — ١١٠ ش مجلس الأمة القاهرة

(٨) الحامدية الشاذلية — « عبد المنعم محمود الجندى نائب عام — ١٤ ش عماد الدين القاهرة

(٩) الشهاوية البرهامية — « أبو المجد الشهاوى — ٨ ش مدرسة ولى العهد بالعباسية

(١٠) الخلوتية الضيفية — « أحمد محمد أمين الشواربى — ٥ حارة الجمالية «طولون» السيدة زينب — القاهرة

(١١) السعدية — « على الذهبى السيد حودة — حارة الجنينة ٨٥ عبده باشا (العباسية) مصر

(١٢) السلامية الشاذلية — شاغرة لوفاة شيخها

(١٣) القاسمية الشاذلية — « سمير عبد الحميد البرمونى — ٨ غيط العدة عابدين بالقاهرة

(١٤) السمانية الخلوتية — « عبد العزيز محمد إبراهيم الجمل — ٤٣ ش حوش قدم بالدرب الأحمر

(١٥) العروسية العادلية — « فكرى على منصور كريم — ١٨ حارة الصالحية سيدنا الحسين

(١٦) الشيبانية التغابية — « محمد فخرى شرف (وكيل) — ٥ ش الحكمة منشية البكرى

(١٧) المرغنية الختمية — « محمد سر الختم المرغنى (وكيل) — ٤٧ (أ) ش السودان خلف وزارة الزراعة بالدقى

(١٨) الحندوسية الشاذلية — « شاغرة لوفاة شيخها

(١٩) الشعيبية الأحمدية — « محمد حسن الشعيبى — ١٦ درب الفراخة قصر الشوق الجمالية — القاهرة

(٢٠) التسقيانية الأحمدية	للسيد أحمد إبراهيم أحمد	١٥ ش منشية الجمل بالزاوية الحمراء — بالقاهرة
(٢١) القاوقجية الشاذلية	« محمد رضا القاوقجي	١١٠ ش الحجاز ـ مصر الجديدة
(٢٢) الحبيبية	« محمد عبد الباقي الحبيبي	ش السد حارة مراد/٢ بالسيدة زينب خلف مسجد الحبيبي
(٢٣) البيوميه الأحمدية	« حامد أحمد فضل	ش أمير الجيوش حارة كف الموز رقم ٦ الجماليه القاهرة
(٢٤) النقشبنديه	« جميل مختار بخيت	موظف بمركز شل
(٢٥) الحلبيه الأحمديه	« أحمد ضياء الدين الجنيدى	٥ ش (ا) سكرابية م الجديدة
(٢٦) السلاميه الأحمديه	« أحمد عدلى مصطفى (وكيل)	٦ ش المقياس بالروضه القاهرة
(٢٧) المروانيه الخلوتية	« عمر محمد يوسف مروان	٦٩ ش روض الفرج بالقاهرة
(٢٨) المدنية الشاذلية	« سعيد محمود المرزوق	٢٢ ش أبو الفتح بالروضة القاهرة
(٢٩) العفيفية الهاشميه	« عفيفى أحمد الساكت	١٥ ش قاسم أمين حدائق القبة
(٣٠) الشبراويه الخلوتيه	« مصطفى عبد الخالق الشبراوى	١٠٠ ش السودان ، بحرى مدينه الأوقاف بامبابه
(٣١) القادريه القاسميه	« شاغرة لوفاة شيخها	
(٣٢) العفيفية الشاذليه	« محمد ضياء الدين عبد الباقي	٣ ش الجهيني بالدقي
(٣٣) الغنيميه الخلوتيه	« على الملا (وكيل)	٥٨ ش عبد العزيز فهمى بمصر الجديدة
(٣٤) الجوهريه الشاذليه	« اللواء رفعت الجوهرى	٩ ش (ا) سكرابية بمصر الجديدة
(٣٥) الدمرداشيه	« حسين أمين الصياد (وكيل)	ش السكة الجديدة بالصاغه
(٢٦) الخضيريه الخلوتيه	« صفى الدين الخضيرى	٧ ش المساحه بالدقي
(٣٧) الشناويه الأحمديه	« حسن محمد سعيد الشناوى	١٤ ش الخوارزمى من ش عثمان محمد (طنطا)
(٣٨) الامبابيه الأحمدية	« على عبد السلام إبراهيم سلمان	وراق العرب — مركز امبابة
(٣٩) الزاهديه الأحمديه	« السيد حسن يوسف خليل	سنتريس ـ أشمون ـ منوفيه
(٤٠) الفرغليه الأحمديه	« أحمد صبرى عبد الرحمن الفرغلى	دجوى ـ قليوبية
(٤١) السلمية الخلوتيه	« محمد حسن على السلمى	خلوة أبو مسلم بريد الصوه شرقية
(٤٢) المنايفة الأحمديه	« عبد الله على المنوف	٢ حارة مصطفى يحيى / ناصية ش أحمد كمال / شبرا مصر

الطريقة	الشيخ	العنوان
(٤٣) المصيلحية الخلوتية	السيد محمد فهمى أمين للصياحى	المصيلحية "شبين الكوم" منوفية
(٤٤) الهراوية الحنفية	« امين ابراهيم الهراوى	هوية رزنة ـ مركز الزقازيق
(٤٥) العزازية	« عبد الرحيم محمد العزازى	القطاوية ـ مركز أبو حماد ـ شرقية
(٤٦) المغازية الخلوتية	« شاغرة	
(٤٧) السعيدية الشرنوبية	« ابراهيم محمد سعيد الشرنوبى	شباس الشهداء ـ حصة الغنيمى
(٤٨) الفيضية الشاذلية	« شاغرة لوفاة شيخها	
(٤٩) البهوتية الخلوتية	« عمر محمد عبد العال البهوتى	نبروه ومنها الى بهوت
(٥٠) الإدريسية الشاذلية	« ابن إدريس الحسن (وكيل)	ش بهاء الدين بن حنا ١ مكرر بالظاهر ـ القاهرة
(٥١) الحمدية الشاذلية	« محمد زكى ابراهيم	١١ ش جامع البنات ـ الأزهر
(٥٢) الرحيمية القنائية	« طه محمد على عثمان	قنا
(٥٣) الشرنوبية البرهامية	« محمد عبد المجيد الشرنوبى	خلف ٢٢ ش النبي دانيال اسكندرية
(٥٤) المحمودية الأحمدية	« ابراهيم محمد المغربى	مسجد وصيف/زفتى/ غربية
(٥٥) الهاشمية الشاذلية	« محمد الطاهر محمد الصاق	بالقطر الغربية/ أبو حمص بحيرة/
(٥٦) الجنيدية الخلوتية	« حسين الدسوقى الجنيدى	نزلة الجنيدى بريد الميمون مركز الواسطى
(٥٧) القاياتية	« كامل عبد الجواد القاياتى	القايات مركز العدوة
(٥٨) الجودية الخلوتية	« عبد العليم مصطفى البكرى	قبش / بنى مالو / مركز ببا
(٥٩) الخليلية	« محمد ابراهيم أبو خليل	قسم النحال بندر الزقازيق
(٦٠) الكتانية الأحمدية	« الشريف حسن الكتانى	مسافر بالمغرب
(٦١) السجادة الوفائية	« إيهاب محمود حسن المروسى	١٣ ش الشيخ المروسى باب الشعرية القاهرة
(٦٢) السجادة العنانية	« محمد على العنانى	١٧ ش يعقوب بالمالية ـ القاهرة
(٦٣) السجادة البكرية	« شاغرة	
(٦٤) القادرية الفارضية	« عبد السلام مسعود حجازى	كفر مسعود حجازى بريد إنشاص ـ شرقية
(٦٥) الفاسية الشاذلية	« محمد أحمد حسن (وكيل)	٦ ش المأمون بمدينة الأوقاف امبابة
(٦٦) الجوهرية الأحمدية	« الحسينى عبد اللطيف أبو الحسن الجوهرى	بلقاس
(٦٧) الجاهدية البرهامية	« عبد القادر أحمد السيد مجاهد	عمارة الإنشاء والتعمير الدور ٤ طنطا

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى

« قل إن صلاتى ونسكى ، ومحاى ومماتى لله رب العالمين »

معلومات مبدئية عن الطريقة المحمدية

---

(١) الطريقة المحمدية : طريقة صوفية سلفية شرعية مستنيرة معترف بها رسمياً أساسها : علم الكتاب والسنة ، وهى تنتسب إلى سيدنا (محمد) ﷺ « بسلسلة الإمام الشاذلى ، ظاهراً من طريق الأشياخ ، وباطناً من طريق التلقى الروحى عن الحضرة النبوية المشرقة (والله أعلم حيث يجعل رسالته) :

(٢) سند الطريقة : شاذلى أصيل من طريق الإمام ابن ناصر الدرعى الشاذلى الذى ينتهى إليه نسب أكثر فروع السادات الشاذلية المباركة ، فهى أخت شقيقة لكل السادات الشاذلية الشرعية على اختلاف الفروع والتسميات ، وسندها متصل بجميع أسنادها سلوكا أو تبركا ولله الحمد .

(٣) وللطريقة أنساب أخرى للتيمن والتبرك والسند متصلة بالأقطاب الأربعة (الأئمة الرفاعى ، والجيلانى ، والبدوى ، والدسوقى) ثم بالسادات الخلوتية ، والنقشبندية ، والتجانية ، والكتانية وغيرهم من المعتصمين بالكتاب والسنة ولهذا نحن نحب جميع الطرق الشرعية ونتبرك بها وبأشياخها (أحياء ومنتقلين) ونعتبر أننا جميعاً أبناء عمومة روحية فى الله بلا تعصب ولا تفريق (ولا نزكى على الله أحداً)

(٤) وكما لا نفرق بين أحد من رسله تعالى ، لا نفرق بين أحد من أوليائه الصالحين ، ولكننا نترك الحكم . بالأفضلية بينهم إلى الله ، الذى لا يعلم الغيب سواه (فإن المقتحم على الغيب كذاب) وإن كنا لا نفضل على أشياخنا أحدا ، بحكم واجب الأبوة المقدسة ، وحقوق الأدب والوفاء ، وأمانة الدعوة . فإننا لا ندعى أن الله لم يعط غيرهم ما أعطاهم ، ففضل الله ليس له حدود وليس وقفاً على شخص محدود ، وقصر عطاء الله على شخص لا غيره من العباد تحكم جاهلى يبرأ منه التصوف ، والعلم والدين .

(٥) ليس فى طريقتنا طبل، ولا زمر، ولا رقص، ولا مواكب، ولا مظاهر ولا رايات، ولا أوشحة، ولا بدع، ولا متاجره بالكرامات والخوارق ولا عمائم ملونة، ولا شعوذة، ولا تبسله أو تبطل، أو تمظل، ولا قول يرفع التكليف، أو التفرقة بين الشريعة والحقيقة، أو القول بالحلول، أو الاتحاد، أو الوحدة المحرمة، إنما هو الكتاب والسنة، وعمل السلف الصالح نيه وقولا وعملا، وفكراً، وسلوكا بكل مافى الإمكان.

(٦) طريقتنا هذه للخواص والقادة أساساً، ثم هى لصفوة الجماهير الراشدة واطلاب الحقيقة والنور والدار الآخره، فليست هى للحشد ولا المكاثره والمفاخرة ولا الإعلان والمراءاة والدعاوى، فإن من أهدافنا إحياء ربانية الإسلام وحكمه فى الفرد والمجتمع، وبعث قوى الروح الإسلامية فى كافة مطالب الحياة واتجاهاتها الخاصة والعامة، وليس هذا بالأمر اليسير.

(٧) أساس طريقتنا العلم بالدين وأحكامه، والثقافة العامة المتجددة وتحرى العزائم جهد الطرق، والبدء بإصلاح الباطن، وجهاد النفس والشيطان والإقبال على العبادة، والبذل فى سبيل الله والدعوة، والحب الصادق لله ورسوله وآل بيته ومن والاهم. ولا علاقة لنا بأى تصوف يخالف الشريعة.

(٨) ليس أكذب ممن ادعى الولاية والتصرف فى الكون، فإن ولى الله الحق لا يعلن عن ولايته أبداً، وإلا تعرض للسلب والطرد، وكان من أولياء الشيطان وكرامة الأولياء حق، ولكن بشروطها المقررة فى دين الله لا للإعلان والتجارة.

(٩) من خالفنا فليس منا، وإن انتسب إلينا، ومسئوليته فى كل ما يأتى عليه لا علينا، إن دعوتنا حب وخلق، وعلم وعمل، وعبادة ودعوة، ودين ودنيا، وعلاقته بالله ورسوله، وخدمه للدين والوطن والإنسانية لا تقتصر ولا تنتهى؟

(دار مشيخة الطريقة المحمدية)

بمسجد مشايخ العشيرة (والطريقة) المحمدية بشارع (السلطان أحمد) الوازى لطريق (صلاح سالم) بتايتبای، قريبا جدا من آخر موقف أتوبيسات، ومعهد الدراسة

(تليفون ٩١١١٧٢)

مطبعة النصر شبرا ت ٩٣٧٧ه



رقم الإيداع ٢٢٤ /١٩٧٨ م



بهذا العدد أسماء وعناوين وكلاء مشيخة الطرق الصوفية

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكوكلي

(عددا الجمادين) سنة ١٣٩٨ هـ

السنة الثامنة والعشرون (العدد ١٠ و ١١)

المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة وخمسون قرشا صاغا مصرياً فأكثر أو مايوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً
اشتراك عادى : سبعون قرشاً مصرياً على الأقل أو مايوازيها
والطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره خمسون قرشاً مصرياً

« ملاحظة هامة »

الرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان او لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة باسم سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية وموجود فى كل بريد العالم بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم عامًا .
ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد : —

على هامش التصوف الإسلامى

قال الغزالى : حكم الشرع فى التصوف أنه فرض عين ، إذ لا يخلو أحد من عيب أو مرض (معنوى) إلا الأنبياء ، قالوا : وحيث كان فرض عين فقد وجب السفر إلى من يأخذه عنه ، ليتخلص من الجهل بالله ، وملاصقة العيوب وهو يظن أنه يحسن عملا .

وموضوع التصوف هو النفوس والقلوب والأرواح بحثا عن إصلاحها وتصفيتها بعلم الكتاب والسنة ، فإن من عرف نفسه فقد عرف ربه ، وليس هناك إثم ولا خطيئة أخش من الجهل بالله . فى غفلة الظن بالعلم به ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة جمادى الأولى ١٣٩٨ هـ (السنة الثامنة والعشرون ـ العدد ١٠ و ١١) ٩ من أبريل ١٩٧٨ م

نحو المجتمع الربانى

المشكلة السياسية والمشاكل الأخرى

كتب الأستاذ عبد الحميد عبد الغنى يقول :

هل نعلق كل آمالنا على حل المشكلة السياسية بينما نبقى فى مكاننا دون مواجهة المشاكل الداخلية العديدة والتصدى لها فى وقفة جادة صادقة تجمع الشعب فى صف متراص يضم كل القوى وكل الجهود؟ إن هذا هو السؤال الكبير المطروح الآن على الساحه الشعبية إن السؤال الآن هو . لماذا لا تأخذ المشكلة السياسية مكانها وسط مشاكلنا العديدة ، وتكرس لها ما يجب أن نكرسه من مواردنا وجهودنا ، على أساس أنها جزء من المشكلة السياسية والقومية للأمة العربية كلها .. وأن نمضى فى الوقت ذاته للتصدى إلى مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية والإدارية ، مثلنا مثل كل دولة أخرى ، والإعطاء كل هذه المشاكل أكبر نصيب نستطيعه من مواردنا ، ومن جهودنا ، وبعبارة أخرى . لابد من أن نعيد ترتيب ، الأولويات ، بين مشاكلنا فلا تتوارى أى مشكلة من المشاكل الكبرى التى تواجهنا فى الصميم وراء مشكلة أخرى ! وليس هذا بالأمر الذى نستطيع أن نحسمه بقرار ، أو بقالون ، بل إن هذا يتطلب جهداً صادقاً وعملا جريئاً ، بحيث يتحول تفكيرنا الفردى وتفكيرنا الجماعى ، تحولا جذرياً : خلاصته أن تقدم الشعوب ونهوضها وارتقاءها لا يمكن أن يكون مرهوناً بمعركة سياسية طويلة الأجل



★ لأول مرة حصلت المشيخة العامة للطرق الصوفية على نصيبها الذى أقرته اللائحة الصوفية من صناديق النذور وأصبحت من الهيئات ذات الثراء .

وقد رصدت المشيخة .بلغ عشرة آلاف جنيه لإصدار المجلة الصوفية الجديدة بمجرد الترخيص بها ، واتفقت المشيخة مع بعض الصحفيين على التجهيز لهذا العمل من الآن .

★ رفع بعض مشايخ الطرق الصوفية إلى مجلس الدولة طعناً فى صحة انتخاب المجلس الصوفى الجديد ، وليس فى مجلس الدولة قضاء مستعجل فلابد من أن تأخذ القضية دورها ، وربما هذا الدور يأتى بعد انقضاء مدة المجلس الحالى !!!

★ رصد المجلس الصوفى لتأثيث الدار الجديدة مبلغ عشرة آلاف جنيه قابلة للزيادة حتى يتناسب مع الوضع الجديد ومظاهر المشيخة .

★ لم يتم تحديد اللجان التى سوف يوكل إليها وضع اللوائح الداخلية للمجلس الصوفى والمشيخة ، وعلى هذه اللوائح يترتب العمل الأول للحركة الجديدة .

مجلس إدارة جديد لمسجد الأزهر

قرر الإمام الأكبر ترشيح السادة الآتية أسماؤهم بعد لعضوية مجلس إدارة مسجد (الجامع الأزهر) رجاء النهوض بحركته الشعبية سواء منها الثقافية أو الاجتماعية أو الدينية مع النهوض بمبنى المسجد وأثاثه ، وهم الإخوة السادة : —

(١) الفريق محمد حسن التهامى (٢) الدكتور محمد حسن فايد (٣) الدكتور عبدالجليل شلبى . (٤) الأستاذ فوزى بركات . (٥) الأستاذ إبراهيم الدسوقى . (٦) المهندس عدلى أباظه (٧) الأستاذ عبد الخالق حماد (٨) الأستاذ توفيق أحمد فراج (٩) المهندس عثمان أحمد عثمان (١٠) السيد سعد مأمون (١١) اللواء أحمد رشدى (١٢) السيد محمود كريم (١٣) السيد عبد الحليم مجاهد .

كلمة الراغب

تحقيق معنى تصرف الأولياء والكرامة «بين العلم والدين»

الكرامة المطلوبة والموهوبة : —

من معتقدات الإسلام التى نصت عليها آيات القرآن ، وصرائح السنة ، وأطبق على الإيمان بها السلف والخلف من جميع الفرق والمذاهب والنحل ، أن للأولياء عند الله كرامة . هى : بنت المعجزة . أو أختها ، بفارق أنها لا تكون مقرونة بدعوى الرسالة [1] وقد قسمناها فيما كتبناه إلى كرامة وهبية ، وكرامة طلبية أو كسبيه ، وبينا أن الطلبية ، ما كان وقوعها استجابة من الله لرغبة وليه نطقاً باللسان ، أو اتجاها بالقلب فهى أقرب شىء إلى باب الدعاء المستجاب .

وتلك التى رأى كبار العارفين ، أن الاشتغال بها نوع من الغفلة ، وعدوا الالتفات إليها ذنباً أو كالذنب من حيث رأوها إمعاناً فى طلب ماهو أرجح فى الموازين الدنيا ، وسموها من أجل ذلك (حيضة الولى) واعتبروا طلبها نوعاً من الشذوذ على مطلق التسليم ، الذى ينبغى أن يكون سمة الولى وسمته ، حتى خافوا على صاحبها أن يستدرج من خلفها ، إلى التعلق بالأغيار عن المظهر ، وبالآثار عن المؤثر ، أو يؤخذ بالزهو والرياء ، أو ماهو منه ، فيسلب أو يطرد ، ومن ثم قالوا إنها من أشد المقامات خطراً على الولى .

أما الكرامة الوهبية ، فهى التى يجريها الله على مراده تعالى ، هبة منه لوليه

---

(١) وقد تركت هنا تفصيل أدلة صحة وقوع الكرامات لعدم الخلاف عليها من الأمة وأمل خير مايراجع فى هذا الجانب بالذات كتاب المحدث (لشيخ عبد الله الصديق ر) ولعلنا نرجع إليها فى مناسبة أخرى .

بغير طلبه ، في غيبته أو حضرته ، ومع العلم من وليه أو بغير علم منه ، فلا التفات من الولى إليها ، ولا طلب منه لها ، بل إن استغراق أنفاسه في العبودية اقتضى إكرامه ، بأن يتولاه مولاه بما هو أهله .

ويلحق بهذه الكرامة ما يمنحه الله تعالى لوليه من نفحات سنية، تقتضى ظهور بعض الخوارق على يديه على صورة الطبع الأصيل من غير جهد ، ولا تكلف ولا طلب ولا التفات .

كيف تحدث الكرامات الحقيقية :—

فهى تأتى طبعاً عادياً كما تأتى الأنفاس ، أى أن الله تعالى يخلق فى وليه قوة سرية ، واستعداداً روحانياً ، ويكوّن حقيقته تكويناً ملائماً لما سبقت الإرادة الإلهية بأن يتم على يديه ، كما يدبر المخترع أمر الآلة التى يعدها للخدمة التى يريدها (ولله المثل الأعلى) .

فيصبح وقوع الكرامة منه حالا من أحواله الملازمة ، بل من أحواله غير الإرادية التى تملكه ولا يملكها ، فهى أشبه بحركة الأمعاء ، ودقات القلب ، وتتابع الأنفاس ، وذوق اللسان ، وسمع الآذان ، فهو مثلا إذا نادى من مصر سمعه المنادى فى اليمن، وإذا نظر من المدينة أبصر ما يجرى بفارس كما حدث (لعمر وسارية) وإذا مد يده فى الجو أتى منه بما شاء ، وإذا حبب إلى نفسه أمر رؤى بين يديه، وإذا حدث بشىء كان الشىء كما حدث ، وإذا دعا استجاب الله له وكل ذلك ثابت للسلف من الصحابة والتابعين فى صحاح كتب الحديث .

وهكذا يمضى الولى بحسب ما أودع الله فيه من قوى واستعدادات (١) اقتضت بمجرد وجودها فيه نفاذ ما فى العلم القديم ، وإن لم يعلم به فهو فى حقيقته آلة فى يد الإرادة الإلهية ، لا سلطان له على شىء من نفسه ، بل قد جردته العناية من حظوظه ، وسلبت اختياره ، وطوعت روحانيته ، وصبته فى القالب الذى

---

(١) ثبت علميا أن فى الإنسان قوى كهربية ومغناطيسية وطاقات لم يصل العلم إلى سرها بعد

شاءت له وهيأته لإنفاذ ماسبقت به الإرادة حتى أصبح هو بذاته سبباً من الأسباب العادية التى تجرى عندها القدرة الإلهية بما سبقت الإرادة بتخصيصه به وتحقيقه على يديه ، أو بوساطته فهو كالسكين من شأنها القطع وكالنار من دأبها الإحراق وكالعين من طبعها النظر ، وإنه ليكفى بقوة ما وهبه المولى من وفرة الروحانية أن يتوجه إلى الشىء فينفعل الشىء لتوجهه كما أراد (ولا إرادة له على التحقيق) فهو كما جاء فى حديث الصحيحين وغيرهما أصبح الله سمعه وبصره ، ويده ، ولسانه وقلبه الخ ، أو هو كما يقول أشياخنا أصبح بطاعة الله ربانياً يكاد يقول للشىء كن فيكون .

أمثال واقعية مضروبة بيننا : —

وهذا المعنى واضح فى شأن العائن ، فإن حسبه أن يتوجه إلى الشىء المحسود بما استودعه الله من قوى الشر فيه فينفعل الشىء المحسود له ، حتى يدخل الرجل القبر ، والجمل القدر ، بدون أية مجاورة ، أو ملامسة، كما جاء فى حديث الصحيح (العين حق) وهو واضح أيضاً فى شأن المنوم المغناطيسى حين يتوجه إلى وسيطة رغبة النوم ، فلا يلبث أن ينام بإشارة ، أو نظرة ، أو عبارة .

وقد تكون هذه الحالة الوهبية طبيعة فى الإنسان شأن الأنبياء ومن ورثهم وقد تكون كسبية من طريق الرياضة المجردة شأن فقراء الهنود ، ومن والاهم أو كسبيه من طريق التعبد ، والتبتل شأن جلة أولياء الله ، ولكل طائفة من هذه مرتبة ، والأمر فى ذاته سهل مفهوم إذ الإنسان جسم وروح ، فإذا أنت عنيت بتربية الجسم،وتغذيته وتطبيبه ، ووقايته وترويضه، قوى حتى بلغ نهاية استعداده فاضطلع بمشاق المشى ، والحمل , والمجالدة ومتاعب العمل ، والكدح ، والمصارعة وغالب تقلبات الجو،ونزلات الأحداث والأمراض وكل ذلك يأتى طبعاً عادياً منه لاجهد فيه ولا كلفة من حيث أنه أصبح بطبيعة الأشياء نتيجة لذلك ، بالضرورة المؤكدة كالشبع أثر للطعام والرى أثر للشراب .

آثار التربية الروحانية الصحيحة : —

فكذلك أنت لو عنيت بتربية الروح وترويضها وتغذيتها وتطبيبها ووقايتها وفرغت لذلك ، واستعنت فيه بأطباء النفوس ، العارفين بالله تعالى لاتلبث الروح أن تطلب مقتضاها الطبيعى المركوز فى طبيعتها النورانية ، وانطلاقها الذاتى من حيث إدراك الأسرار ، والنفاذ إلى الحقائق ، والتمتع بالكشوف والأذواق والمواجيد ، ولاتزال تقوى الروح وترتقى فى مراتب الكمال الغيبى من ملكوت الله ويد الله حينئذ تدبرها ، وتهيئوها ، وتعدها ، كما قال تعالى (واصطنعتك لنفسى ولتصنع على عينى) حتى تبلغ مدى ماهى أهله على سابق علم الله وتصبح ربانية تنفعل لها الأشياء بمجرد التوجه ، على حسب مرتبتها ومنزلتها فى الأزل ، وعلى الصورة التى أسلفنا ، وهذا هو مقام (هذا عطاؤنا ، فامنن ، أو أمسك بغير حساب) وعليك أن تتأمل بدقة قصة (الذى عنده علم الكتاب) .

وآية ذلك فى قصة عيسى عليه السلام ، إذ كان يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيراً (بإذن الله) ويبرئ الأكمه والأبرص ويحيى الموتى (بإذن الله) وينبئهم بما يأكلون وما يدخرون فى بيوتهم (بإذنه تعالى) ومثله فى ذلك مثل جميع الأنبياء بما استودعهم الله من قوى وأسرار خرقت نواميس الكون ، وكان من نتائجها هذه المعجزات وفق ماسبق به العلم القديم .

والنواميس الكونية إنما تتحكم فى الماديات وحدها لأنها منها ، أما مالم يكن من معدن المادة فلا سلطان لهذه النواميس عليه عقلا وعلما ، والأرواح ليست من العالم المادى فتخضع لقوانينه ، بل هى من عالم الملكوت الغيبى ، المتصرف بالفرض الفعلى الصحيح فى عالم الملك المحسوس ، وهذا الجانب يفسر لك بسهولة سر خرق العوائد بالمعجزات والكرامات على يد الأنبياء والأولياء .

ولعلماء (الاسبرتزم) فى أيامنا هذه تعليلات علمية لخوارق الشئون الروحية ، وسواء اتفقت مع رأينا أم خالفت عنه ، فهى مؤيدة للنتيجة التى نحب أن نخرج بها ، وهى أن الأرواح العظيمة تخرق نواميس الطبيعة بقواها الإلهية

إلى أهدافها من دون أدنى التفات إلى نظام هذه النواميس وأحكامها (راجع كتاب الروح لابن القيم ففيه تفصيل سهل قيم) .

ثم إن التوجه القلبي الروحاني ، وبعض أنواع انتقال الأفكار والإيحاء ، أو التنويم المغناطيسي ، كان معروفاً بحقيقته العملية ، مستخدماً بالفعل منذ القدم . عند رجال الله من أئمة الصوفية وجلة المرشدين ، وإن لم يكن معروفاً باسمه ومناهجه العصرية وتسمياته الجديدة ، ألا ترى إلى قول أبي الحسن الشاذلي رضى الله عنه (نحن كالسلحفاة نربي أبناءنا بالنظر) وقول أبي العباس المرسي . (إنه ليس بيني وبين الرجل إلا أن أنظر إليه وقد أغنيته) وأكثر ماينادي المريدون شيوخهم في طلب (النظرة والمدد) يعنون به هذا الوجه من الاستمداد الغيبي ، والإقبال الروحاني والانفعال القلبي ، وهو مالا يعرفه إلا رجاله (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب) وفي أوربا الآن تجارب نقل الأفكار بتنظيم علمي خاص .

ليس لأحد مع الله تصريف على الإطلاق :

إذا عرفت ذلك جميعاً ، وهو عزيز شريف نفيس ، فقد عرفت أن النبي ، أو الولي بما يجري على يديه من الخوارق ، وما يتحقق بوساطته من المطالب ، ليس شريكاً لله ، ولا نداً له ، ولا رباً معه ، ولا مفوضاً منه يعمل ما اشتهاه ، وإنما هو آلة لإظهار مراده تعالى ، ومشاهد قدرته ، وهو سبب عادي لانكشاف هذا الخارق لا أقل ولا أكثر ، إذ لايقال مثلا أن الآلة مهما يكن شأنها ، قد اقتسمت مع مبتدعها مشيئته ، أو قدرته ، أو قوته ، أو خصيصة من خصائصه ، فإنما هي سبب يتحقق به مراد المخترع في الجانب الذي اخترعها من أجله ، فإن شاء أعطاها مقتضاها فتهيأت فعملت فأتت بالقدر الذي يريده منها ، وإن شاء سلبها مقتضاها فسكنت وخمدت لاقوة لها ولا قدرة من ذاتها على الإطلاق .

ومن جانب آخر ، فإن مايكون من الولي من الخوارق ماهو إلا أثر الموهبة الإلهية فيه . كما تكون أبكار المعاني في شعر الشاعر ، وإشراق الأغراض في كتابة الأديب ، وروعة الرسم في تصوير المفتن ، وبراعة التقسيم في عمل المهندس ، فإن

ذلك كله أثر للموهبة فى نفس الموهوب ، فلا يكون بها خالقاً ، ولا شريكا للخالق وبهذا وضح أن الفعال هو الله ، وأن الآيات عند الله (وما كان لرسول أن يأتى بآية إلا بإذن الله) .

كلمة خاتمة : —

وقد قلبنا لك وجوه التمثيل والتبيين حتى لاندع عندك ظلا للريبة فى (حقيقة تصرف الأولياء) لافى معناه ، ولا فى صحته ، فإن التعالم وتوسيد الأمر لغير أهله قد اضطربت معه موازين الاعتقاد والفكر والذكر ، حتى تحدث (الرويبضه) وأفتى الجويهل المغرور .

بعد ذلك يفهم غرض الإمام الصوفى الشيخ أبى المواهب الشاذلى فى قوله (إن التصرف يعطى للكامل إذنه جملة فيما قل وجل ، من المنافع والمضار أما من دونه فهو يعطى الإذن بحسب النوازل والوقائع ، ومن أعطى الإذن بالتصرف (أى على الحدود والقدر والصورة الخاصة) التى كشفها الله له ، جملة أو تفصيلا لايخرج عن مشيئة الفاعل المختار ، ومن زعم غير ذلك فقد حجبت عنه المعارف والأنوار) :

وإن كل ما قدمناه مفصلا قد أجمله الحديث القدسى المتفق عليه (وما يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ويده الذى يبطش بها ، ورجله الذى يمشى بها ، ولئن سألنى لأعطيته ، ولئن استعاذنى لأعيذنه) .

ولهذا الحديث روايات أخرى بألفاظ مختلفة ، وزيادات شتى لاتجعل للعبد من نفسه شىء على الإطلاق .

رأى ابن تيميه فى الكرامات :

وهنا ننقل نص رأى الشيخ ابن تيميه فى صحة كرامة الأولياء على الوجه الذى ذكرنا من كتابه المسمى (العقيدة الواسطية) فهو يقول حرفياً :

(ومن أصول أهل السنة ، التصديق بكرامات الاولياء ، وما يجرى الله على أيديهم من خوارق العادات ، فى أنواع العلوم ، والمكاشفات ، وأنواع القدرة والتأثيرات (تأمل) والمأثور عن سالف الامم فى سورة الكهف وغيرها ، وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين ، وسائر فرق الامة ، وهى موجودة فيها إلى يوم القيامة (وتأمل مرة أخرى) .

ولولا الإطالة لنقلنا مايؤيد مذهبنا من كتاب (الروح لابن القيم) ثم من كتاب (الروح للدكتور رءوف عبيد) وكتب فريد وجدى ، وأبو الخير . والدكتور وعبد الجليل راضى وغيرهم جمعا بين القديم والحديث ورأى الدين ، ورأى العلم والتجربة ، ولكننا بهذا نكتفى ، والله من وراء القصد (ومن يرد الله أن يهديه يشرح صدره) .

بقى أن تقرر أن هذا البحث العلمى الدينى ، قد أسقط اعتبار الآفاقين والأفاكين والأدعياء ، والممخرقين ، والفرق بين الصدق والكذب كالفرق بين النهار والليل لايحتاج إلى دليل ، وقد اتضح أنه لاتصرف لأحد مع الله ، وإنما هو تصرف الله يجريه على يد من شاء من عباده على سابق مراده ، وهذا معنى قولهم (فلان من أهل التصريف) ولكل حق باطل يشبهه !!

(قل لا أملك لنفسى نفعاً ولا ضراً ، إلا ما شاء الله - قل إنى لا أملك لكم ضراً ولا رشداً - قل إنى لن يجيرنى من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحداً) هذا والله الموفق المستعان ؟

محمد زكى إبراهيم

يسقط المطر ويوقفه

استطاع العالم الهندى (اندرير رانو) أن يسقط الأمطار عن طريق إطلاق كميات من النعناع على السحاب كما استطاع إيقاف نزول الامطار عن طريق إطلاق كميات من الجير وبعض المواد الكيماوية الاخرى ! الخبر نقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط من نيودلهى ! فهل هو تمهيد للمسيح الدجال ؟

واقف على الباب في السحر

أبيتُ أدعوكَ قهاراً لمقهورِ — مضاعفِ الذنب إثرَ الذنب مغرورِ
يبكي حياءً، ولكن ليس يمنعه — هذا البكاء من الرجعى إلى الزور
ويقطع الليل أوّاباً، ويغلبه — شيطانُه، فيغادي البورَ بالبور
حتى إذا شاب لم تحبسه شيبته — عن المحاذير، من فعل وتفكير
كم ذا يتوب؟ وكم أوْدَى بتوبته — حسنُ الرجاء فلم يعبأ بمحظور
محطمُ الذات، مجروحُ الفؤاد أسًى — مروّع القلب يخشى نفخة الصور
الذنب حطّمه، والخوفُ أسقمه — والعفو هيّمه، شوقاً إلى النور
يُحدِّثُ النفسَ: ألاّ تيأسي فعسى — أن يمحوَ اللهُ مكفوراً بمشكور
ورُبَّ نفحةِ فيض منه تنقذني — مما أعانيه من آثار تزويري
ومَنْ تَيَمَّمَ ساحَ الفضل معترفاً — فلن يعود بذنب غير مغفور
ظلمتُ نفسي، وجئت الباب مرتجياً — عفواً، بوعد من الرحمن مبرورِ
ذكّرتُ غيري بحق الله تبصرةً — فأين مني تذكيري وتبصيري؟!
فما رجائي؟ ومالي قط من عمل — إلا مداواةُ محذور بمحذور
إني خجلت من الغفران أطلبه — بعد الذي كان من عابي وتعييري
يامن تقدس، لاتؤذيه معصية — وليس يغنيه تهليلي وتكبيري
هذا قضاؤك فالطف بي، وخذ بيدي — وأنت تعلم مكتوبي ومقدوري
وذي دموعي وأنّاتي أردّدها — بكل صدقٍ وتقدير وتوقير
فإن سعدتُ، ففضلُ الله أسعدني — وإن شقيت فما مثلي بمعذور
فاقبل دعائي وهبني من لدنك هدى — فأنتَ أكرم مِنْ أخذي بتقصيري

وقل رب زدنى علما
لكل سؤال جواب

للأخ المحمدى الدكتور على عبد العظيم (وكيل العشيرة التنفاقى)

(س) هل العطر للمرأة خارج المنزل حرام ؟ ولو كان عطراً عادياً حتى لايتأفّف الناسُ من سوء ريحها فى العمل والمواصلات أو المنزل .

(ج) لو حافظت المرأة على الطهارة والوضوء والنظافة ماتأفّف الناس من ريحها ، وأما تعطرها خارج المنزل فحسبنا فى الإجابة عنه قول الرسول ﷺ « أيما امرأة استعطرت ثم خرجت فمرّت على قوم ليجدوا ريحها فهى زانية ، وكل عين زانية » رواه أحمد والحاكم والنسائى .

(س) أيجوز للرجل لبس الخاتم (الدبلة)الذهب بوصفها علامة للزواج وليست للزينة أو التفاخر ؟

(ج) الذهبُ والحرير مُحرَّمان على الرِّجال ، ولا مجالَ لاستحلالهما بحجج واهية ، ولقد رأى الرسول ﷺ خاتماً من ذهب فى يد رجل فنزَعَه وطرحه ، وقال « يعمد أحدكم إلى جمرة من النار فيجعلها فى يده » فقيل للرجل بعد ماذهب الرسول: خذ خاتمك انتفع به ، فقال لا والله لا آخذه وقد طرحه الرسول ﷺ : ومن الممكن أن تستبدل بخاتم الذهب خاتماً من الفضة ، فهو سنة مأثورة .

(س) ما حكم صيام المرأة وهى حائض ؟ أريد حديثاً شريفا فى ذلك .

(ج) اتفق الفقهاء على أنه يحرم على الحائض ، والنفساء الصيام والصلاة روى الشيخان ، والترمذى ، والنسائى وأبو داود عن معاذة رضى الله عنها قالت سألت عائشة ما بال الحائض تقضى الصوم ، ولا تقضى الصلاة ، فقالت : كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ، ولا نؤمر بقضاء الصلاة .

(س) هل يجوز للمرأة أن تصوم بعد انقضاء الحيض إذا لم تجد ماء للطهارة .

(ج) يجب عليها التيمم ، وصيامها

صحيح ، وإن لم تتطهر ، وإذا لم تجد ماء أو تعذر عليها الحصول عليه فإنها تستطيع أن تتطهر بالتيمم وحكمها فى ذلك حكمُ من أصبح جُنُباً فى رمضان فإنه يصوم مع جنابته والواجب عليه أن يتطهر لأداء الصلاة والحائض لا تعيد ما فاتها من الصلاة

(س) هل يصحُّ التصرف فى النَّذْر وتوجيهه إلى غير ما نذر لأجله؟

(ج) النذر عهدٌ بين العبد وربه وعلى العبد أن يفى بنذره ، والله تعالى يقول (وليوفوا نذورهم) ونوّه سبحانه بالمتقين الذين (يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شرُّه مستطيراً) والمؤمن لا ينقض عهده مع الله إلا إذا نذَرَ نذراً محرَّماً فحينئذ يجب عليه ترك المحرم وكفارة اليمين وتوجيه النذر إلى أمر مشروع .

(س) أقسم أحدهم ألاّ يتعامل فعاملا مالياً مع شخص معين ثم نسىَ وتعامل معه ، فماذا يجب عليه .

(ج) إن الإجماع على أن إثم الحنث مرفوع عن الناس لأن الله أعفانا من الخطأ والنسيان وما أكرهنا عليه لقوله ﷺ : « رفع عن أمتى الخطأ ، والنسيان ، وما أكرهوا عليه ويقول الله تعالى (وليس عليكم جناحٌ فيما أخطأتم به ولكن ما تعمَّدت قلوبكم) واختلاف الفقهاء فيما يتعلق باليمين من آثار مترتبة عليه ، وأرجح الآثار فى موضوعك أنه لا كفَّارة عليك ، ومن الخير ألا تربط نفسك بأيمان لا داعى لها، ولك أن تعامل صديقك على أن تتحمل الكفارة حتى لا تقاطع أخا لك فى الإسلام قال تعالى (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم) وقال ﷺ « إذا حلفتُ على يمين فرأيت خيراً فأتِ الذى هو خيرٌ وكفّر عن يمينك» رواه الشيخان وأحمد .

(س) التهرب من الجمارك بإخفاء مايشتريه الإنسان، ماحكمه فى الإسلام

(ج) التهرُّب من الجمارك ، أو من الضرائب اغتصاب لحق من حقوق المجتمع . وفيه غلول. قال تعالى (ومن يغللْ يأتِ بما غلَّ يوم القيامة) وروى الإمام أحمد عن

أبى هريرة أن النبى ﷺ قام خطيباً فذكر الغلول فعظمه وعظّم أمره ثم قال : لا ألقيَنّ أحدكم يجىء يوم القيامة على رقبته بعيرٌ له رُغاء فيقول يا رسول الله أغثنى فأقول : لا أملك لك من الله شيئاً قد بلّغتُك ، لا ألفينّ أحدكم على رقبته فرسٌ لها حمحمة فيقولُ : يا رسول الله أغثنى فأقول : لا أملك لك من الله شيئاً قد بلغتك .. الحديث .

(س) ادّخر مدّخر (٣٠٠ جنيه) وخشى إن وضعها فى البريد ومرّ عليها عامٌ وجبت عليه زكاتها فتهرّب من ذلك بأن اشترى غسالة كهربائية ، فما الحكم على تصرفه ؟

(ج) إن شراء غسالة كهربائية أو ثلاجة ، أو ما يحتاج إليه البيت لا إثم فيه ، إنما الإثم أن يفعل ذلك دون حاجة إليه تهرباً من دفع الزكاة والأعمال بالنيات . قال تعالى : (واعلموا أن الله يعلم مافى أنفسكم فاحذروه) فعليه أن يتوب إلى الله ، وأن يعلم أن ما عند الله خير وأبقى ، والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملا)

والله أعلم بالثواب ؟

هذا دخل القاعد ، فماذا دخل المجاهد ؟

سجل الدخل الإجمالى لدولة الكويت خلال العام الماضى ١٢٫٦ بليون دولار ، وذلك طبقاً للتقرير الذى أذاعته غرفة التجارة والصناعة الكويتية .

ويعكس ذلك أن متوسط دخل الفرد الكويتى يبلغ ٢٥ ألف دولار فى السنة وهو أعلى متوسط لدخل فرد فى العالم ، والمعروف أن آخر تعداد لسكان الكويت سجل مليوناً و٥٥ ألفا . ومنهم ٥٠١ ألف كويتى والباقى غير كويتيين.

أين دخل المصرى الذى قدم دمه وقوته وإنسانيته من أجل العرب ، والعروبة وهو الآن يعير بالفقر الذى كانوا هم سببه الأول والأخير ؟

المسجد الأقصى يصبح :
يامسلمى العالم اتحدوا . . أو فموتوا

للأخ المفكر الإسلامى الدكتور السيد فهمى الشناوى

قبلتنا الأولى : —

نعم المجلس الأقصى يصبح . ونحن نسمعه . ولنسمعه !! أليس هو قبلتنا القديمة لأول صلاتنا ؟

وإذا كان نبينا ﷺ قد أسرى به من مكة إليها سواء بالجسم أو بالروح أو بكليهما . فمن واجبنا تأسيا به أن تسرى بروحنا من كل بقعة فى الأرض إلى هذه البقعة .

وإذا كان نبينا ﷺ قد اختار مندوبه الشخصى - وليه وابنه بالتبنى قبل إلغاء التبنى - اختاره بالذات تعظيما للمهمة ، وفهم أبو بكر وعمر هذا الإجلال لهذه المهمة فمشيا يعفران أقدامهما خلف هذا الحدث الصبى .

وإذا كان أبو بكر قد ترك الثورة المضادة على الإسلام المعروفة بحرب الردة ، وأصر على تكملة جيش أسامة

وإذا كان عمر قد أصر أن يذهب بنفسه ليستلم مفاتيح المدينة المقدسة ويدخلها راجلا غير راكب .

وإذا كان قبل هذا وهذا قد لجأ أنبياؤنا المسلمون-وليسوا أنبياء لليهود إبراهيم ، وسليمان ، وداود إلى نفس هذه البقعة .

وإذا كان القرآن قد نص بالآية (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) إلى هذين المكانين المقدسين بجلالة الله ، ومن نفس الآية يفهم أن الكعبة رغم وجود الأصنام . وقت نزول الآية وأن المسجد الأقصى رغم كونه لم يكن جامعاً للمسلمين يؤدون فيه صلاتهم رغم هذا فهما مسجدان ومكانان للسجود ومقدسان ، فالإيمان بالله وجلاله

وكتابه يستتبع الإسراء بالروح من كل مسلم إلى هذين المكانين .

وارتباط المكانين معا فى آية واحدة يؤكد على ضرورة حربية وسياسية واستراتيجية وهى أنهما توأمان ، وأن المسجد الأقصى يحمى المسجد الحرام ولابد أن يكون موقعه إسلامياً صرفا،وأن واجب كل مسلم على الأرض بصرف النظر عن قوميته ماذا تكون ، وعن وطنه ماذا يكون لابد له من تحرير المكانين من أية سلطة لغير المسلمين عليهما،وأن السبيل إلى ذلك هو أن يسرى بقلبه إلى هاتين البقعتين ، والله يتولى بعد ذلك سبحانه الذى أسرى — أمر مسجديه .

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين:

فإذا كان المسجد الأقصى الآن أسيراً فإسلامنا مغلوب على أمره .

وأمرنا هذا المغلوبون عليه ، يعنى تقاعسنا عن تنفيذ الآية (إنما العزة لله ولرسوله وللمؤمنين)فهذه جملة آمرة فليست بمجرد جملة إخبارية ، فمعناها إنما العزة لا تكون إلا لفريق الله والرسول ، والمؤمنين ! بل المعنى أنه يجب ألا يسمح بالعزة إلا للمؤمنين دون الكافرين ، أى ألا يسمح المؤمنون للكافرين بأن تكون لهم عليهم العزة إطلاقاً .

وأول وسائل العزة فى القوة كما هو معلوم بداهة ، وأول وسائل القوة : الاتحاد ، والاتحاد إيمان يكون بين المسلمين بعضهم البعض ، وهم يتحدون حول الرسول ، وحول الله ، ينصرونه فينصرهم فإذا تفرق المسلمون فيما بينهم فمعنى هذا بالضرورة تفرقهم بعيداً عن الله ورسوله لأن الإيمان بالله ورسوله هو المحور الذى يتجمع حوله كل مسلم فإذا تجمعوا اتحدوا . فكانت القوة ، وكانت العزة .

ويبدأ تاريخ الزحف على المسجد الأقصى - وهو فى نفس الوقت تاريخ تفرق المسلمين - منذ خروج الإسلام من الأندلس ،فبعد أن دخل الإسلام أسبانيا ، والبرتغال الحالية ، ودخل جنوب فرنسا ، ودخل إيطاليا،وكل جزر البحر الأبيض ، وكل أوربا الشرقية ، وجنوب روسيا،حتى أبواب

موسكو، ودخل سيبريا نفسها بعد هذا الزحف الهائل ، بدأ عليه هجوم مضاد يقصد مقدساته بالذات، المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، فكانت أول خطوة في هذا الزحف ضد الإسلام إخراج أسبانيا والبرتغال من دينهما الإسلامى ، منذ أن بدأ الاختلاف بين المسلمين ، حتى كانوا يستعينون بالتحالف مع المسيحيين ضد بعضهم، فطردوا واستبيحت أراضيهم وبيوتهم ونساؤهم ، وأبيحت دماؤهم وأعراضهم وأطفالهم ، بل واجنتهم في بطون أمهاتهم تروى فى ذلك قصص مخيفة حتى كان يضرب برأس الطفل فى الحائط حتى يبرز مخه . أو يلقى فى الهواء ثم يتلقى على ذؤابة السيف !!

أول خطوة نحو المسجد الحرام:

طرد الإسلام من الأندلس فى أول خطة للعدو فى زحفه نحو المسجد الحرام والمسجد الأقصى ... وسكت بقية المسلمين !! فطرد من شرق أوربا ومن روسيا ، ومن البحر الأبيض وسكت بقية المسلمين !!

إن بلد البخارى والغزالى وسيبويه لم تعد مسلمة .. بل فى قمة الكفر الآن بلد بانى مدينة القاهرة جوهر وهى (صقلية) لم تعد مسلمة، بلد رأس العائلة المالكة المصرية السابقة محمد على (قوله) لم تعد مسلمة ، بلد الحاج أمين الحسينى (فلسطين) لم تعد مسلمة . القدس الآن أسهر ، والمسجد الأقصى تعرض للحرق ولزلزلة جدرانه ، ولا يزال !!

والمسجد الحرام صرحوا على لسان (كسنجر وشلزنجر) بأنهم يريدون احتلال منابع البترول. وأعدوا لذلك فرقاً حربية ذات تدريب خاص ، ومعنى ذلك أنهم يريدون إخضاع المسجد الحرام نفسه ، ليخضع معه مسلمو العالم .

أليس هذا كله كافياً لإيقاظنا من سباتنا بل غيبوبتنا ... بل مواتنا ؟!

بدأوا بطردنا من الأندلس ، ثم شنوا حروباً صليبية صريحة فى هدفها وهو المسجد الأقصى . ثم استبدلوا الحروب الصليبية السافرة بالاستعمار الأوربى بدعوى التمدين والاستشراق وبدعوى البحث العلمى فى الإسلام، دون أن يدخل فيه هؤلاء العلماء المزعومون !

ثم استبدلوا الاستعمار فينا حالياً بالصهيونية فيضربون عصفورين بحجر واحد : يستريحون من اليهود الذين طالما ساموهم سوء العذاب ، وأسكنوهم حارة اليهود فى كل عاصمة وأدخلوهم أفران النار أحياء ، وفى نفس الوقت يسلحونهم بالسلاح ضدنا ويعترفون لهم بدولة لم يعترفوا لهم بها داخل أراضيهم ، وذلك كله فى هجوم سافر واضح نحو المسجد الأقصى ، ثم نحو المسجد الحرام .

كارثة فصل الدين عن الدولة : —

وإذا استعرضنا أسلحتهم الإبليسية لكى لا ينخدع فيها الساذجون منا فهى (١) العلمانية وفصل الدين عن الدولة لأنهم يعلمون أن الإسلام دين سياسى إن أنت أبعدت السياسة فيه عن الدين فقد خلعت أنيابه جميعاً ، وفى الوقت الذى ينصحوننا فيه بالعلمانية يخلعون أكبر امبراطور فى تاريخ الرجل الأبيض (الملك إدوارد سنة ١٩٣٧م) لأنه لم يخضع للكنيسة فى زواجه بمسز سمبسون ويدعو أديناور زعيم ألمانيا إلى اتحاد الأحزاب المسيحية فى فرنسا وإيطاليا ، وألمانيا فى مذهب أسماه (سالفاش) ويدعو ديجول عشية هزيمة فرنسا قسيسا ليعترف له قبل أن ينتحر بأنه حزين لأن أوربا المسيحية تفككت !! وأن الإسلام قد يعاود زحفه ، ثم ينشئون حروباً إبادية فى كاستنجا ، والفليبين ، وحملات عنيفة لإخراج المسلمين من دينهم فى إندونيسيا وغيرها . وعند ما يزور نكسون روسيا لأول مرة يطلب أن يصلى فى كنيسة أغلقت منذ خمسين عاما !!

لماذا لا ينصحون أنفسهم بالعلمانية ولماذا يصفوننا بالتعصب للإسلام فى أمور أقل مما يفعلون بكثير .

الوجود الدولى للاسلام : —

إذن فأول خطوة فى مواجهة هذا الزحف الضارى هو الاتحاد بين المسلمين ونبذ كل المذاهب والنظريات التى وضعوها بعقول لا تؤمن بالوحدانية ، ولا بالتسامح ، ولا بالصداقة ، ولا بالطهارة ، ولا بالأسرة ، نعتبرهم جميعاً مستعمرين ، ليس منهم محامين عن قضايانا ، ولا حقوقنا ، نعتبر

نظرياتهم جميعا عموماً ونعتبر كل المستشرقين طابوراً خامساً يريد أن يحطمنا من الداخل .

ونواجه هذا الاستعمار ، وذلك التبشير بسلاح واحد ، هو اتحاد كل مسلم إلى أخيه المسلم ، فى وحدة عالمية فوق كل القوميات ، وكل الوطنيات وكل المذاهب والنظريات .

هذا الوجود الدولى للإسلام ، كائن فى قلب كل فرد مسلم حالياً فى الشرق والغرب ، ولسوف يبرز يوماً ما فى داخل المؤتمرات ، والمحافل الدولية والصحافة والإعلام .

هذا الوجود الدولى للإسلام سوف يحكم على الأحداث والقضايا التى تعترضه بالمؤتمر الإسلامى وهل هذا الحدث فى صالح الإسلام أو ضده وهل هذا السياسى مع الإسلام أو ضده

المسائل الجدلية والميول الفردية : —

يجب أن نعتبر مايوصف الآن وصفا مغرضاً بأن هناك خلافات بين السنة والشيعة ، أو بين أتباع المذاهب الأربعة ، أو حتى بين أتباع النظريات الحديثة من شيوعية وليبرالية وعلمانية نعتبر جميعاً أنها مجرد ميول فردية بين الأفراد المسلمين ، كالميول الفردية نحو طعام معين ، أو لباس معين ، ولا نجعل إطلاقاً لهذه الميول الفردية سبيلا إلى التأثير فى رابطة الحب والأخوة الإسلامية ، بين كل مسلم فى العالم وأخيه المسلم ، لأن هذه الرابطة الإسلامية تعلو شرعاً وقانوناً فوق رابطة الدم ، والأبوة ، والبنوة فكيف لا تعلو فوق ميول فردية فى مسائل جدلية تتغير يوماً بعد يوم ، وتتغير داخل الفرد الواحد فترة بعد فترة !!

رابطة الأخوة الإسلامية يجب أن نزكيها ونبرزها ونجلوها ، على مستوى الفرد والجماعات ، والدول الشعور بالأخوة الإسلامية موجود لدى كل فرد مسلم ، محكوماً أو حاكما جاهلا أو عالماً ، فلنعالج جميع خلافاتنا بإذكاء هذا الشعور ولنعالج سياسات كل جماعاتنا ، ودولنا بتغليب الأخوة الإسلامية على الميول الفردية ، نحو

ديمقراطيات الغرب ، وشيوعيات الشرق ، وأحلاف عدم الانحياز ، ووحدات أسيوية ، أو أفريقية ، أو أنظمة جمهورية وملكية .

الأخوة الإسلامية التى هى فوق أخوة الدم ، والنسب يجب أيضاً أن تكون فوق كل سياسة ، وكل قومية وكل وطنية ، يجب ألا يكفر مسلم مسلماً ولا يقتله ، ولا يحد حريته ، ولا يؤذى ماله ولا عرضه ، ولا يسبه أو يسفهه ، على رأى دينى أو سياسى أو غير ذلك ، ولا يتهمه بالخيانة ، ويكتفى بأن يذكره بالأخوة الإسلامية التى هى فوق أخوة المذهب السياسى ، والفكرى (مال المسلم ودمه وعرضه حرام على كل مسلم) .

ويجب أن يكون تعاطف المسلم الغنى على المسلم الفقير ، فى زكاة أو صدقة أو كفالة اجتماعية ، تصرفا تعبدياً وليس بقانون وضعى لأن هذا كله ركن من العدالة الإسلامية ، التى هى فوق كل الاشتراكيات ، والعدالات الاجتماعية .

ويجب أن نتذكر فى كل صلاة وكل حجة أن هذه الصلاة ، وهذا الحج إنما هو تذكير بالأخوة الإسلامية وأنها تجمع المسلم مع المسلم أكثر مما يجمع الدم أخوين ، تجمعهما دون معرفة سابقة — فيما سوى إسلامهما — خمس مرات فى اليوم ومرة فى كل عام .

وليتعرف المسلمون دائماً على أن الأخوة الإسلامية فوق أخوة الدم والنسب ، والوطنية والقومية ، وأن دم المسلم وماله وعرضه حرام عليه سواء كان حاكما أو محكوما ، وأن سبيل التقويم هو التذكير بالأخوة الإسلامية وأن ضعف هذه الأخوة هو سبب كل مآسى ، وأن هذه الأخوة يجب أن تكون نصب عينى كل سياسى وكل مشرع ، وكل منتج ، وكل عاقل حاكما كان أو محكوما .

إن كل صلاة يجب أن يصحبها إسراء بالروح إلى المسجد الأقصى الأسير وإلى المسلمين عامة فى كل مكان لنتذكر معا كلهم وإلى التاريخ الإسلامى عامة لنستعرضه هل تقدمنا أو تأخرنا .

على شاطئ بحر التصوف الإسلامي

للأخ الصالح الشيخ عبد الرحمن أيوب الشاذلى

إنه لما كانت طرق القوم رضى الله عنهم ، قائمة على أساس التربية على قواعد الشريعة المطهرة ، وأصول السنة الشريفة المقررة ، سالمة أعمالهم فى سائر أحوالهم من الشرك والشك والاشتباه ، دائرة مع قوله تعالى «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله» ، كانت كل طريقه صحيحة مؤسسة على عهود موصولة بأصول الشريعة مربوطة بقواعد الدين من غير أن يخرجوا بالحقيقة فى شىء من الأحوال عن نظام الشريعة ، بل فهموا عن الله تعالى ، وعقلوا عن رسول الله ﷺ ، فلذلك بقيت إصطلاحاتهم وقواعدهم بإذن الله محفوظة ، وأحوالهم بالعناية ملحوظة ، وهم إن اختلفوا فى مقامات وألوان التربية ، لاختلاف الأزمنة والأمكنة ، وتغير أحوال المريدين فإن القصد الجامع واحد ، وهو الإخلاص فى العمل والعبادة ، والمشار إليه فى قوله تعالى «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين» ، فلم يشر أحد منهم إلى غير ذلك المسلك ، ولا أرشد أحدهم إلى مسلك غير مسلك التقوى ومراقبة الله تعالى فى السر والنجوى .

ولذلك فلكل طريقه فى السلوك اصطلاح رجاء الوصول إلى الله تعالى فترى مثلا من الطريقة الرفاعية ما يخالف الطريقة الاحمدية وفى الاحمدية ما يخالف القادرية ، وفى القادرية ما يخالف الشاذلية ، وفى الشاذلية ما يخالف الخلوتية وهلم جرّا . وكلهم فى صف واحد إلى الهدف الواحد وهو الله أولا وأخيراً .

كما أشار أحدهم لهذا بقوله :

عباراتنا شتى وحسنك واحد
وكل إلى ذاك الجمال يشير

فلهذا وجب فى حقهم التسليم لأنهم عاملوا الله بقلب سليم ، وما جهلناه من أمرهم لا يسعنا فيه غير حسن الظن بالله وحسن الظن بعباد الله ، وفوق كل

ذى علم عليم ، وفى الحديث الشريف عن النبى ﷺ قال : « خصلتان ليس فوقهما من الخير شىء حسن الظن بالله وحسن الظن بعباد الله » وجاء رجل إلى سيدنا النبى ﷺ ، وقال متى الساعة فقال له النبى ﷺ « ماذا أعددت لها » فقال الرجل حب الله ورسوله فقال له النبى ﷺ « المرء مع من أحب » ولذا قال بعضهم الاعتقاد ولاية والانتقاد جناية ، إن عرفت فاتبع وإن جهلت فسلم ورحم الله القائل : —

صاح إن لم ترى الهلال فسلم
لأناس رأوه بالأبصار

هم القوم الذين لا يشقى بهم جليس واعلم أن مقاماتهم هى قسمة أزلية عن طريق المواهب اللدنية والمجاهدات الذاتية « وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة » .

وفى الحكم العطائية لسيدى تاج الدين أحمد بن عطاء الله السكندرى قال : « قوم أقامهم الحق لخدمته ، وقوم اختصهم بمحبته « كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً » وإنما الوقوف بالباب ، من أعظم الأسباب ، فلذا تراهم على باب مولاهم قياماً وقعوداً ركعاً وسجداً ، قائمين بواجب الله تعالى فى الحركة والسكون « تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون ، فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون » فهنيئاً لمن بهديهم اهتدى ، وبهم اقتدى ، فقد عاملوا الله بقلب سليم « أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون » .

« صدق الله العظيم »

أيها المحمدى : حافظ على كثرة العبادة والخلوة والرياضة الروحية بمسجد المشايخ

« ثم أيها الأخ : إياك أن تفوتك الدراسات الصوفية العليا بالعشيرة »

« ثم ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وكن مثلا فى الدين والأدب »

رسول الله عند شاعر مسيحي

في سنة ١٩٣٤ م نشر الشاعر العربي السوري المسيحي (وصفي قرنفلي) قصيدة عن سيدنا رسول الله المصطفى محمد ﷺ وهذه القصيدة هي ثمرة من ثمرات الوحدة الوطنية التي تمتد بجذور عميقة في الوجدان العربي بين المسلمين والمسيحيين .. هذه الوحدة التي يحاول أعداء العرب الآن أن يمزقوها كما يحدث في لبنان ونحن هنا نعيد اليوم نشر هذه القصيدة ليتذكر الجميع أن العرب أمة واحدة ، وأن الصراع الطائفي في الوطن العربي ليس له جذور حقيقية ، وان ينجح الذين يريدون إشعال نيرانه بين العرب اليوم ؟

قـــد يقولون (شاعر نصراني — يرسل الحب في كذاب البيان)

(يتغنى هوى الرسول ويهذي — بانبثاق الهُــدى من القرآن)

(ينتحي الجبهةَ القويةَ يحدو — هارياً والشعرُ (لا وجداني) ،

قدما (بالمسيح) لو قام للشيطا — ن حزب ، أشاد بالشيطان ،

كذبوا ، والرسول لم يجرِ يوماً — بخلاف الذي أكنَّ لساني

ما ترايتُ بالهوى ، بل سقاني — طائفُ الحب والهوى ماسقاني

أو َعارٌ على فـــتى يعربيٍّ — أن تغنّى بالسيد العدناني ؟

أو ليس الرسولُ منقذ هـذا — الشرق من ظلمة الهوى والهوان؟

صاحَ بالشرق واستثار بنيـــه — فتنادوا بالفــرس والرومان

ومشوا للحياة تحت رايته السمـ — حاء صفا موطدَ الأركان

وبنوا مجدنا المؤثَّلَ صرحا — من نثار العروش والتيجان

وأتوا قمـــة الزمان فكانوا — سادةَ الأرض في شباب الزمان

أفكُنَّا لولا الرسول سوى العبـ — دان؟ بئست معيشة العُبدان !

فالتحيات والسلام (أبا القاسم) — تُهـــدى إليك في كل آن

قل (لسمعانَ) إن مافي عروقي — عربيٌّ ، وأن مافي لساني

أتغنى بالحق — والحق ياصاح … لا (مسلمٌ ولا نَصرانىْ)

إنما الشاعر الذى أنا منه … فوق ذاك الأرجاف والبهتان

قد تعالى عن الرياء بريشاً

من هوى (الشيخ) أو هوى (المطران)

أيها الناس ! ما أتى الرسول للتف … زيق لكن لوحدة الإنسان

كلنا (مسلمون لله) لحتا … م التراى بالكفر والإيمان

كلنا صائرون لله يوما … د يوم تنشق وردة كالدهان

أتدينون بعضكم ؟ مَنْ حباكم … أيها الناس سلطةَ الديان ؟

فاتقوا الله ! واتركوا الأمر لله ، وخلوا ضلالة الكهان

أم تراكم علمتم الغيب فاصدر … تم ، إذ أصدرتمُ عن عِيان ؟

فقذفتم فى النار زيداً ، وبَوَّءْتُمْ عمرًا مقصورةً فى الجنان

مُنقِذَ الشرق!قد أتيناك نشكو … ضيعةَ الحق وانخذال الأمانى

فاحى فينا مَيْتَ العزائم وابعث … ثائراتِ الهدى، ودرسَ المبانى

قد أضعنا ذاك التراثَ وضعنا … فى شِعاب الحياة والوديان

منقذ الشرق ! أنت لم تنقذَ (المسلم) دون المواطن (النصرانى)

فجزاء الإحسان أن ينهض الشر … ق جميعاً بواجب المهرجان

هذا هو الشيخ الصوفى

يقول بعض شعراء السلف من الصوفية : —

إذا لم يكن للشيخ خمس فضائل … فذلك دجال يقود إلى الجهل

فعلم بأحكام الشريعة ظاهرا … وعلم بأحكام الحقيقة عن أصل

ويظهر للورّاد بالبشر والقرى … ويحترم المسكين بالقول والفعل

فهذا هو الشيخ المعظم قدرُه … لفقه بأحكام الحرام من الحل

يهذبُ طلاب الطريق ، ونفسه … مهذبة فى الله ذو أدب كلى

« الفناء الصوفى عند ابن تيمية »

الحق حق ، مهما حاول الناس تسميته بغير اسمه ، أو حاولوا تشويهه بإلحاقه بالباطل . وكل خصوم الصوفية يتخذون مما يعترى بعضهم من مراتب الفناء فى الله بالله ، ذريعة لاتهامهم باعتقاد الوحدة الكفرية التى تقول إن الخلق هو الخالق ، والخالق هو الخلق، دون نظر الى اعتبارات الإشراق ، والتجلى والغيبة وما يجرى فى هذه الأثناء على اللسان من ألفاظ موهمة لم يتوفر له غيرها للتعبير عن مواجده وأذواقه ، بل ربما ألحقت بما لا يسأل عنه صاحبه ، لأنه لا سلطان له على نفسه فى هذه الحالة ، فهو كما يقول شاعرهم :

وبعد الفنا فى الله . كن كيفما تشا ... فسذنبك لاذنب ، ووزرك لاوزر

وهنا ننقل من الشيخ ابن تيمية فصلا قارب فيه الإنصاف العلمى متحدثا عن الفناء الصوفى نقله شارح كتابه العقيدة الواسطية ، الذى طبع بمصر أخيرا فيقول : —

أولا نص كلام الشيخ : —

والفناء ثلاثة أقسام : —

(١) فناء عن وجود السّوى .

(٢) وفناء عن شهود السوى .

(٣) وفناء عن عبادة السوى .

فالأول هو فناء أهل الوحدة الملاحدة ، كما فسروا به كلام الحلاج وهو أن يجعل الوجود وجودا واحدا[1] (أى أن الخلق والخالق واحد)

أما الثانى ، وهو الفناء عن شهود السوى، فهذا هو الذى يعرض لكثير من السالكين ، كما يحكى عن أبى يزيد وأمثاله ، وهو مقام (الاصطلام) وهو أن يغيب بموجوده عن وجوده وبمعبوده عن عبادته وبمشهوده عن شهادته ، وبمذكوره عن ذكره ، فيفنى من لم يكن ، ويبقى من لم يزل ، وهذا كما يحكى أن رجلا كان يحب آخر فألقى المحبوب نفسه فى الماء فألقى المحب

---

(١) قد أثر عن الحلاج مئات الصفحات ، التى تحدث فيها عن تنزيه الحق ، على مذهب أهل السنة بما لا يدع مجالا للشك فى صحة عقيدته ، ولكنه كانت تمر به حالات فناء وانفعال —

نفسه خلفة ، فقال أنا وقمت فلم وقعت أنت ؟ فقال : (غبت بك عنى فظننت أنك أنى) فهـذا حال من عجز من المخلوقات ، إذا شهد قلبه وجود الخالق وهو أمـر يعرض لطائفة من السالكين (١) .

ومن الناس من يجعل هذا من جزءا من السلوك ، ومنهم من يجعله غاية السلوك ، حتى يجعلوا الغاية هو الفناء فى توحيد الربوبية ، فلا يفرقون بين المأمـور والمحظور ، والمحبوب والمكروه ، وهذا غلط عظيم ، غلطوا فيه بشهود القدر ، وأحكام الربوبية عن شهود الشرع ، والأمر والنهى ، وعبادة الله وحده ، وطاعة رسوله فمن طلب رفع أنيته بهـذا الاعتبار لم يكن محموداً على هذا ، ولكن قد يكون معذوراً .

وأما النوع الثالث : وهو الفناء عن عبادة السوى ، فهذا حال النبيين وأتباعهم ، وهو أن يفنى بعبادة الله عن عبادة ماسواه ، وبحبه عن حب ماسواه ، وبخشيته عن خشية ما سواه وبطاعته عن طاعة ماسواه وبالتوكل عليه عن التوكل على ما سواه ، فهذا تحقيق توحيد الله وحده لا شريك له وهو الحنيفة ملة إبراهيم ، ويدخل فى هذا أن يفنى عن اتباع هـواه ، بطاعة الله فلا يحب إلا الله ولا يبغض إلا لله ولا يعطى إلا لله ، ولا يمنع إلا لله ، فهذا هو الفناء الدينى الشرعى الذى بعث الله به رسله وأنزل به كتبه

وغيبوبة ، يقول فيها كلاما رمزياً يحتمل التأويل ، وبه لايخرج الحلاج أبدا من صفوف أهل السنة فكل ما أثر عن الحلاج من الشطح إن صحت نسبته إليه فهو داخل فى الباب الثانى من الفناء عند ابن تيمية على الأقل عن طريق الإشارة والرمز المؤولين فعلا وشرعا ولغة ثم ينسحب هذا الحكم على كل رجل من أمثال الحلاج ، والمسلم الصادق يحسن النية بالمسلمين ويلتمس لهم المخارج كما هو المعروف من الإسلام بالضرورة .

(١) ويسمونه (وحدة الشهود) وعلى أساسه كتب الشيخ محمد عبده رسالة الواردات التى طبعها ونشرها الشيخ رشيد رضا وعلق عليها بأن ما كتبه الشيخ محمد عبده . فيها ، إنما هو من باب (وحدة الشهود) لا من باب وحدة الوجود ونقول ؛ وفى مجالها يدور كثير جدا من أعلام السادة الصوفية أمثال الحلاج وابن عربى والجيلى غفر الله لهم ورضى الله عنهم .

ومن قال: « فارفع بحقك أنيق من البين ، بمعنى أن يرفع هواه عن نفسه فلا يتبع هواه ، ولا يتوكل على نفسه وحوله وقوته ، بـــل يكون عمله لله لا لسواه ، وعمله بالله وقوته ، لا بحوله وبقوته ، كما قال تعالى (إياك نعـــبد وإياك نستعين) فهذا حق محمود (١) .

(انتهى من شرح العقيدة الواسطية).

(١) هذا القسم الثالث من الفناء الذى تحدث عنه ابن تيمية هو جزء أصيل متمم للقسم الثانى الذى سبق أن تحدث عنه ، وطالب الحقيقة لا يرى بين القسمين أى تناقض أو منافاة فهما شيء واحد لابد لأحد جزأيه من الآخر . وعندما يتجرد المرء من العصبية ويحاول تطبيق هذه القواعد بانصاف على أكثرية المعروفين بهذا اللون ، لــكان فى هذا كل الخير .

حـــول تحول الرجل إلى امرأة

ألمانيا تقرر حق الإنسان فى التحول من جنس إلى آخر !

يصدر فى ألمانيا الاتحادية قريباً تشريع يبيح بصـــورة قانونية حق الإنسان رجلا كان أو امرأة فى التحول من جنس إلى آخر !

ومع صدور هـذا القانون سيتمكن ثلاثة آلاف شخص معظمهم من الرجال أن يتحولوا إلى نساء ممن يسمون الآن بالجنس الثالث !

ومن الناحية القانونية فإن غالبية هؤلاء الرجال رغم أنهم قاموا بعمليات جراحية تحولوا بمقتضاها فعـــلا إلى نساء إلا أنهم ما زالوا يعتبرون رجالا أمام القانون بشهادة ميلادهم ومختلف ارتباطاتهم القانونية !

وقد تقرر اتخاذ هذا الإجراء بعـــد أن أعلن علماء النفس أن حوادث الانتحار بين أفراد الجنس الثالث قـــد أصبحت ضخمة وعالية جدا نتيجة المشاكل السيكلوجية التى يعانون منها !

لجنة الفتوى بالأزهر تقول : —

تولى المرأة القضاء فى الإسلام ممنوع

بمناسبة الحركة القائمة الآن فى محاولة تولى المرأة القضاء بكل درجاته واتجاهاته حتى الحدود والجنايات . . . أصدرت لجنة الفتوى بالأزهر ، وهى التى تمثل المذاهب الأربعة — الفتوى الآتية ، موقعة من فضيلة المفتى الأسبق الشيخ حسنين مخلوف، وفضيلة رئيس لجنة الفتوى الشيخ محمد علواني ساهون، بقية من نيابة أعضاء اللجنة وها هو ذا نص الفتوى (وإن كان لبعضهم عليها استكمال وبيان) .

اجتمعت اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجنة العليا للدعوة بمكتب فضيلة الإمام الاكبر شيخ الازهر وقررت فيما يختص بحكم تولى المرأة القضاء فى شريعة الإسلام أنه لايجوز شرعا تولى المرأة ذلك أخذا من الاحاديث الواردة فى هذا الشأن ومنها « لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة » وهو حديث صحيح وقد بين الفقهاء حكمة ذلك بيانا صحيحا لايدع مجالا للشك فى معناه ، ولا يجوز ما يطلبه بعض الناس للمرأة فى هذا الشأن .

وعلى ذلك يجب أن ينشر هذا الحكم بين الأمة لتنفيذه ولبيان أن المطالبة للمرأة بتولى حكم القضاء والنيابة باطل من القول ، ومناف للحكمة التى بينها الشارع فى شأن النساء عامة .

والآيات التى فى سورة الأحزاب دليل على ما قلنا ، وعلى أن المرأة قد أحاطها الشارع — بسياج منيع لحفظ كرامتها ومنزلتها فى الأمة كما جعل للرجال قوامة على النساء فى آية أخرى ، وكل ذلك لضمان سلامة المجتمع الإسلامى من كل ما يضيره والله أعلم ؟

العلم الحديث يؤيد الصوفية
فى الاهتمام بأسرار النفس

من المسلم به أن الصوفية هم أول وأكثر الناس اهتماماً بشئون النفس لارتباطها المطلق بالحياة كلها دنيوية وأخروية ، ثم لما أودع الله فيها من أسرار وعجائب ثم جاء قوم يتمتعون (ماديا ومعنوياً) بتخريب المذهب الصوفى واهتمامه بما وراء المادة حتى جاء العصر الحديث بما هو مسجل بعد فيما يأتى : —

قديماً قال الفيلسوف اليونانى أفلاطون : « هناك أطباء للنفس وهناك أطباء للجسد .. ومع ذلك فإن كليهما واحد غير منقسم » !

وبعد أفلاطون قال العالم العربى الرازى : « مزاج الجسم تابع لأخلاق النفس » .

ومعنى ذلك أن علماء وفلاسفة الأزمنة القديمة ، كانوا ينظرون إلى المرض نظرة شاملة .. أى باعتباره حصيلة عوامل نفسية وجسدية متشابكة .

لكن هذه النظرة اختفت بعد ذلك . وأصبح للجسم أطباء وخبراء وأصبح « للنفس » أطباء وخبراء أيضاً

وبذلك انفصمت الوحدة العضوية بين النفس والجسد .

ثم ظهرت حقائق جديدة . يطلق عليها اسم « ثورة الوعى » وهو اصطلاح يقصد به أن يستطيع العقل أو الوعى الإنسانى — أى القوة النفسية — علاج جميع أمراض الجسم .. ابتداء من أمراض القلب ، وارتفاع ضغط الدم ، حتى السرطان والانفلونزا !

إن اليوجا الهندية ، والإبر الصينية وظواهر أخرى مشابهة لهما فى اليابان وفى أفريقيا ، تفرض نفسها اليوم وتخضع للدراسات المنهجية العلمية لمعرفة أسرار قدرة النفس ، أو الإرادة ، أو الوعى ، على التحكم المذهل فى الجسم بما فى ذلك السيطرة على دقات القلب ورفع أو خفض ضغط الدم .. وعلاج كل علل الجسد بالقوى العقلية والنفسية الهائلة !

ومراكز الأبحاث ، تلتقى كلها حول نقطة أساسية ، قوامها استعادة السيطرة المفقودة للنفس على الجسد أو على عودة الوحـــدة التى اختفت عشرات السنين بينهما نتيجة للتخصص المتطرف لعالم النفس من ناحية، وعالم الجسم من ناحية أخرى .

وقائمة المؤسسات ، ومراكز الدراسات ، والأسماء اللامعة ، المهتمة بذلك الميدان الجديد . . طويلة جدا تنتشر فى أمريكا وأوربا والاتحاد السوفيتى . فضلا عن وجودها الأصيل فى الشرق القديم !

وسبب نمو وتعاظم هذا الاتجاه ، يرجع إلى اكتشاف أن الحالة النفسية تؤثر تأثيراً عضوياً على مختلف أجزاء الجسم .. والجهاز الهضمى أكبر دليل على ذلك فهو أشبه بمرآة تنعكس عليها انفعالات النفس . وتتخذ الكثير من الأعراض فالخوف من الامتحانات — مثلا — قد يسبب الشعور بالغثيان والإسهال وآلام المعدة .. وغير ذلك من الأعراض كلها بالطبع أعراض جسدية .. ومع أن أسبابها نفسية ، وعلاجها أيضاً يجب أن يبدأ من النفس !

والعلاقة بين الحالة النفسية وبين أمراض القلب ، والجلد ، والحساسية وجهاز التنفس ، والجهاز العصبى ، والغدد ، والجهاز البولى ، واضحة الآن بل وامتدت إلى اكتشافات مثيرة . تؤكد الصلة بين بعض أمراض العيون والروماتزم ، وأمراض النساء ، وبين الحالة النفسية .

هكذا قالت الأبحاث الحديثة كلمتها فى خطورة الانفصال بـــين الجسم والنفس . وخطورة الاعتماد فقط على طبيب الجسد وحـــده ، أو طبيب النفس وحده . . وخطورة استمرار هذا الانقسام حتى اليوم فى الدراسات الجامعية . وكل ذلك أشار إلـــيه الصوفية وباشروا علاجه من قديم .



يحررها
الفتيات المحمديات

يا اختى فى الله :

« ميزات جديدة للمرأة العاملة »

سوف تستطيع كل امرأة عاملة أن تعمل نصف أيام العمل الرسمية مقابل نصف الأجر المستحق لها.

وصرح الدكتور حسن توفيق رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة أن مشروع قانون العاملين الجديد تضمن هذه الميزة .

وقال انه يمكن للمرأة العاملة فى أية جهة حكومة أن تعمل ٣ أيام فى الأسبوع سواء متصلة أو غير متصلة حسب ظروفها الاجتماعية .

وستحصل المرأة على علاوتها كاملة لكنها تتقاضى نصف المرتب ونصف المعاش عن المدة التى استفادت بها بهذه الميزة .

وقال الدكتور حسن توفيق ان القانون تضمن استحقاق المرأة العاملة لأجازة وضع ثلاثة شهور بأجر بدلا من شهر واحد . كما يعطيها أجازة عام أو عامين بدون مرتب .

شعر الصحيفة : —

من شعر الأستاذ المنفلوطى الوزانى :

ان لم يحكم بما أنزل الله
كفور ، يضج بالكفران
ان فى (الآى) و(الحديث) بلاغا
وشموخا لقبة (البرلمان)

اجعلوها لله ، فالله أقوى
من يرجى لمصر والسودان

التدخين والسكتة : —

أثبتت التجارب التى أجراها الأطباء على الأرانب فى مستشفى كورنل بنيويورك أن هناك علاقة وطيدة بين التدخين والسكتة القلبية .

نتيجة الحزن : —

علماء النفس يقولون: إن الحزن والقلق قد يصيبك بأمراض خطيرة ، مثل مرض القلب . وقرحة المعدة،أو مرض السكر ، فحاولي أن تبعدي عن ذهنك كل أسباب الحزن والقلق . واشغلي نفسك بعمل جسماني لأن التعب الجسماني يخفف من التوتر النفسي .

الرضاعة وشلل الأطفال : —

نصيحة لكل أم بأن تمتنع عن إرضاع طفلها الرضاعة الطبيعية بعد تطعيمه بجرعة شلل الأطفال بعد ساعة كاملة على الأقل من التطعيم وذلك لأن لبن الأم يبطل مفعول الطعم . وبذلك لا يكتسب الطفل المناعة وعلى الأمهات أن يلجأن إلى رضعات النيسون أو النلبيو

يوم المرأة العالمي :

احتفلت المرأة في كثير من البلاد بما يسمى يوم المرأة العالمي أى يوم (٨ من مارس) حيث قامت عاملات النسيج بالولايات المتحدة عام (١٩٠٨م) بحركة المطالبة بالاعتراف بحقوق المرأة وفى عام (١٩١٠ م) قرر مؤتمر كوبنهاجن النسائي اعتبار هذا اليوم عيد المرأة في العالم .

حديث الصحيفة :

« صلاة التوبة »

روى أبو داود في باب الوتر ، عنه ﷺ قال: مامن عبد يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويستغفر الله إلا غفر الله له ، ثم تلا ﷺ ومن يعمل سوءا ، أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما؟

أضرار رياح الخماسين

حذر أطباء كلية طب القصر العيني المواطنين من التعرض لموجات رياح الخماسين فقد تأكد طبياً أن هذه الرياح تسبب بعض أعراض كثير من الأمراض العصبيه والنفسية وتسبب ارتفاع ضغط الدم وأوجاعا في الرأس وميلا للقئ مع احتمال انخفاض نسبة هرمون الأدرناليين في الدم مما يؤدى إلى التعب والكسل .

قماش لا يتسخ :

تم الاتفاق بين المركز القومي للبحوث ووزارة الزراعة الأمريكية على عمل أبحاث مشتركة لإنتاج أقمشة قليلة الإتساخ .

الاشراق عند الصوفية : —

نوقشت رسالة الماجستير المقدمة من محمد عبد الله الشرقاوى المعيد بكلية دار العلوم تبادل الإدراك فوق العقل المتمثل في الإلهام أو الإشراق عند الصوفية

من ديوان رجال الله

الإمام العلامة الصاوى الخلوتى

(رضى الله عنهما)

للأستاذ السيد أحمد تصار القوصى

حتى القطب الدردير بتربية كثرة من المريدين العالمين .

ومن أخص هؤلاء ، وأقربهم إليه وآثرهم عنده العارف بالله أبو الإرشاد الشيخ أحمد محمد الصاوى المالكى الخلوتى رضى الله عنه .

ولد الصاوى ، رضى الله عنه سنة (١١٧٥ هـ) بصالحجر ، بمحافظة الغربية ، وهو أحمد بن محمد بن محمد ينتهى نسبه إلى سيدنا محمد بن الحنفية ابن الإمام على ، رضى الله عنه ، وقد نزح جده محمد الحنفى من موطنه الاصلى ذى الحليفة ، (الميقات المشهور بأرض الحجاز) الذى يحرم منه بالحج أهل المدينة المنورة ، ونزل الديار المصرية فى سنة (٨٠٥ هـ) واستقر ببلدة صالحجر .

وقد نشأ الصاوى فى بلده ، وكان أبوه رجلا صالحاً حسن المظهر والمخبر فأرسله مبكراً إلى المكتب ليحفظ القرآن الكريم ، وقد حصل له من التيسير والفتح ماميزه من لداته بشكل ملحوظ .

وتوفى أبوه وهو لايزال فى المكتب ومع ذلك فقد جاهد حتى أقنع إخوته بمواصلة التعلم ... فدخل الازهر فى سنة (١١٨٧ هـ) وهو ابن اثنتى عشرة سنة ، وحضر الدروس وسمع من الجهابذة الاعلام من أكابر العلماء ، كالشيخ سليمان الجمل ، والشيخ أحمد الدردير . والشيخ محمد الأمير ، وكلهم كانوا يقربونه ، ويعترفون بذكائه وسبقه ،

ولما أدرك الحظ الأوفر من العلم تعلق قلبه بالطريق . فتوجه إلى أستاذه وقطب زمانه أبى البركات الدردير ، فأعطاه العهد وانتظم فى سلك هذا

الفريق ، واستقى من ريق ذاك الرحيق .

وكان قليل الطعام ، كثير الخلوة لايفوته ورده قط إلا لمرض أو سفر وكان صادق الحب لشيخه ، شديد الاحترام له،حريصاً على الانتفاع من علمه وبركاته ، حتى غبطة شيوخة على مانا له بسلوكه فى الطريق من فيوضات وتجليات ، مع صغر سنه .

ثم انتهى به الأمر إلى أن صار خليفة الشيخ الدردير ، واتسعت على يديه دائرة الطريق حتى عمت المدن والقرى فى مصر ، وحتى سطعت شمسها فى بلاد الحجاز ، والسودان وتعدد خلفاؤه ، وصار أتباعه كثرة يعدون بعشر الألوف .

جرى قلمه المبارك وسطر كثيراً فى التوحيد والفقه، والتفسير ، والحديث وعلم البيان،وألف رسالة الجهاد وجمع وشرح صلوات الدردير .وحاشية على قصيدة بانت سعاد ، وعلى الهمزية للبوصيرى ، والمولد النبوى للشيخ الدردير ، ورسالة فى شروط الخلوة .

وحج البيت الحرام ، ثلاث مرات آخرها سنة (١٢٤٠ هـ) إذ أسرع إلى المدينة المنورة بعد أن حضر موسم الحج ، ومكث فى جوار الرسول ﷺ ، أياماً قلائل ، ثم وافاه الأجل سابع المحرم افتتاح سنة (١٢٤١ هـ) فلقى ربه راضياً مرضياً،واستقر جثمانه الطاهر بالبقيع ، مع المكرمين من الصحابة والتابعين .

مشروعية قراءة القرآن قبل الجمعة

تلقت مجلة (الدعوة) للإخوان المسلمين بعددها الصادر عن صفر سنة ١٣٩٨ هـ ويناير سنة ١٩٧٨ السؤال الآتى ، وقد أجاب عليه مفتى المجلة الدكتور عبدالعظيم المطيعى : وهذا هو نص السؤال والجواب :—

الأخ المسلم محمود سليمان آدم — عين شمس قرأنا رسالتكم ونفيدكم بالآتى : —

★ قراءة القرآن قبل صلاة الجمعة من « البدع » الحسنة وفائدتها شغل المصلين بذكر الله حين انتظارهم بالمسجد حتى يحين وقت الصلاة ويصعد الإمام على المنبر .

★ الصلاة على النبي بعد الفراغ من الأذان مشروعة ، وقد ورد من نصوص الشرع ما يؤكد ذلك .

★ لايجوز جمع تبرعات والإمام يخطب لأن متابعة الإمام واجبة وبعض العلماء يقول إن حكمة مشروعية الجمعة هى سماع الخطبة ، واللغو فى أثنائها حرام محبط للأجر ، ومثله كل مايشغل عن ذكر الله ، ومن اليسير جمع هذه التبرعات بطريقة أخرى لاتشوش على السامعين .

★ لا مانع من الصلاة حين قراءة القرآن وإن شاء المصلى فليؤخر ركعتى تحية المسجد إلى مابعد الفراغ من القراءة ، وإن شاء عجل .

★ الأذانان اللذان قبل صلاة الجمعة كلاهما مشروع أحدهما ثابت بالسنة من حديث عبد الله بن يزيد وثانيهما من فعل الخليفة الثالث عثمان ابن عفان وقد أقره عليه سائر الصحابة فصار إجماعا . راجع إن شئت الفقه على المذاهب الأربعة قسم العبادات باب الجمعة .

تذكر أيها الأخ قول النبي ﷺ : (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)



اختيار السيد
المهندس محمد عبد الحافظ الخولى

من الأجوبة المسكتة

★ قال المقوقس عظيم القبط لحاطب بن بلتعة رضى الله عنه لما جاءه بكتاب النبي ﷺ : مامنع محمدا إن كان نبيا أن يدعو على من خالفه وأخرجه من بلده !؟ قال له حاطب : فما منع عيسى عليه السلام حين قبض عليه اليهود لصلبه أن يدعو عليهم ويهلكهم ؟!!

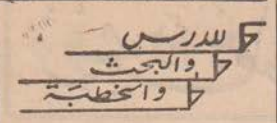
★ وقال رجل من اليهود لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه. مادفنتم نبيكم حتى قال الأنصار : منا الأمير ، ومنكم أمير. فقال على رضى الله عنه : ما جفت أقدامكم من ماء البحر حتى قلتم ياموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة .

★ وقال المتوكل يوما لجلسائه : نقم المسلمون على عثمان أشياء منها : أن الإمام أبا بكر رضى الله عنه . لما تسنم المنبر هبط عن مقام النبى ﷺ بدرجة ، ثم قام عمر دون مقام أبى بكر ، وصعد عثمان ذروة المنبر ، فقال عباد : ما أحد أعظم منة عليك من عثمان يا أمير المؤمنين قال وكيف ؟!! ويلك قال : لأنه صعد ذروة المنبر ، ولو أن كل خليفة نزل درجة ، ونزل عثمان كمن تقدمه ، لكنت أنت تخطبنا من بئر فضحك المتوكل ومن حوله .

★ وقال الحجاج لرجل من الخوارج : أجمعت القرآن ، قال ما كان مفرقا فأجمعه قال : أفتحفظه ؟ قال ماخشيت فراره حتى أحفظه ، قال : ماتقول فى أمير المؤمنين قال : لعنة الله ، ولعنك معه !! قال : إنك مقتول فكيف تلق الله ؟! قال : ألقاه بعملى وتلقاه بدمى ..

★ مر رجل اسمه أبو البقر على موسى بن عبد الملك ، فقال له : أنت أبو البقر ؟ قال : أنا أبو القوم الذين بين يديك فضحك منه وقضى حاجته ؟





لحظات خاطفة مع مسيرة الدعوة

لفضيلة الأستاذ الشيخ حسن قلانه

الواعظ العـــام

الحمد لله ، وأشهد ألا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله ، اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه ، وأمته ومن اتبع هداه .

أما بعد :

أيها الإخـوة المحمديون

فى هذه المسيرة الإلهية ينبع النور الأقدس من غار حراء ، ويصب فى غار ثور وينتهى فى جبـل عرفات ، فى غار حراء أول ما نزل (اقرأ باسم ربك الذى خلق) وفى غار ثور كانت حماية الدعوة) وفى جبـل عرفات ختمت الرسالة (اليوم أكملت لـكم دينـكم) ومن المسجد الحرام (إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا) إلى المسجد الأقصى (الذى باركنا حوله) إلى المسجد للنبوى الذى كان منطلق دعوة الإسلام ، فى المسجد الحرام كانت رحلة السماء إلى المسجد الأقصى مع جـبريل ، ومن المسجد الحرام إلى المسجد النبوى كانت الرحلة الأرضية مع أبو بكر ، هناك بات علىّ على فراش النبى ﷺ وعمر مـــع المستضعفين ، وقد هاجر الشيوخ قبل الشبان ، وفيهم نزل قول الرحمن (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله) ولما نزل النبى من غار حراء ، قال لخديجة ، زملونى دثرونى . فقال الله له (يا أيها المزمل - يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر ،

والرجز فاهجر ، ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر) .

وبعد عشر سنين من الدعوة يموت عمه أبو طالب، وتموت زوجه خديجة ويأتي حادث الإسراء (لنريه من آياتنا) ويهاجر النبي ﷺ إلى (الطائف) ويطلب النجدة والله يقول له(وتوكل على الحي الذي لا يموت) وتهاجر الصحابة أول هجرة إلى الحبشة (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى) ويبايع الأنصار رسول الله ﷺ تحت الشجرة والله يقول : (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة) وفي ليلة الهجرة يلوذ سيدنا محمد المهاجر (بغار ثور) مع صاحبه أبو بكر ، ثم ينزل في طريقه عند (أم معبد) ويحلب الشاة العجفاء فتدر أحسن اللبن فيشرب مع صاحبه أبو بكر ودليلهما ابن الأريقط ، ويبني سيدنا محمد في ضواحي المدينة مسجد قباء (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) ثم ينزل النبي المدينة ، وفي أهلها يقول الله تعالى (والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم) وفي المدينة يبني النبي المسجد العظيم، ويؤاخي بين المهاجرين والأنصار ، ويؤسس دولة الإسلام ثم ينتصر في (بدر) ويمتحن في(أحد) ليعلم الناس أن الأمر بيد الله، ثم يفتح النبي المهاجر (مكة) التي أخرج منها بغير حق(لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين) .

لا إله إلا الله وحده صدق وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده، ويعود النبي ﷺ إلى المدينة، ثم يحج حجة الوداع ويختم رسالة الله في عرفة (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)وكان الله قد سجل المجد كل المجد للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضواناً ، وينصرون الله ورسوله ، أولئك هم الصادقون ، والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ، ولا يجدون

فى صدورهم حاجة مما أوتوا، ويؤثرون على أنفسهم ، ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ، والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ، ربنا إنك رءوف رحيم .

وهكذا بدأت الرسالة ، ثم انتهت بعد أن أصبحت أمانة مقدسة مسئول عنها كل من نطق بالشهادة حيث كان وكيف كان ، فليذكر ذلك المسلمون وليعودوا إلى كتاب الله وسنة رسوله ، إن كانوا صادقين فى طلب المجد ، والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين أقول قولى هذا وأستغفره الله لى ولكم ؟

معاهد أزهرية تبنيها بنات رجل يونانى

كريمتا لاتسيس تتبرعان بـ (٣٠٠ ألف جنيه) لإنشاء ٣ معاهد أزهرية

افتتح فضيلة الامام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر معهد فتيات سيدى بشر الأزهرى بالاسكندرية ، وحضر حفل الافتتاح محافظ الاسكندرية والسيد جون لاتسيس رجل الأعمال اليونانى وكريمته الآنسة ماريانا المدير العام بمؤسسة جون لاتسيس التى تبرعت بمبلغ (١٠٠ ألف جنيه) مساهمة فى إنشاء معهد الاسكندرية وقد أعلنت فى الاحتفال عن تبرعهما بمائة ألف جنيه أخرى للمساهمة فى إنشاء معهد دينى آخر فى إحدى قرى محافظة كفر الشيخ ، وذلك غير معهد القاهرة التى تبرعت أختها مارجاريتا لاتسيس بمبلغ مماثل لإنشائه ويضم معهد الاسكندية ٢٤ فصلا للتعليم الأزهرى الإعدادى والثانوى .

وقد أعلن فضيلة الامام الأكبر فى نهاية الاحتفال عن إقامة جامعة الأزهر فى محافظة الإسكندرية .

إليك أيتها المسلمة

للشاعر القطرى الأستاذ أحمد محمد الصديق

أبنيتى ليس التبرج ... والخروج هو الفضيله
هذا ادعاء العابثين ... ليقتلوا الأخلاق غيله
جاءوا به من عالم ... قد ضل فى الدنيا سبيله
لا تخدعنك ، دعوة ... هى بين أظهرنا دخيله
أنا لا أقول تمرغى ... فى ظلمة الجهل الثقيلة
شرف الفتاة وحسنها ... ألا تميل مع الرذيله
فتنقلى بين الورى ... بجلال شيمتك النبيله
لك فى حمى الإسلام ... لو تدرين - منزلة أثيله
قد صانك الرحمن بالشرع المطهر فاشكرى له
وحباك أفضل ما حبا ... الإنسان بالنعم الجزيله
فى غير ظل الله سوف ... تزيغ فطرتك الأصيله
شقيت نساء الغرب ... فهى تئن يائسة ذليله
لو ترفعين ضميرها ... لسمعته فى ألم عويله
وعلمت زيف الواقع المحموم . والقيم الهزيله
يا ربة الشرف المصون ... على التقى أرخى سدوله
إنى أعيذك أن تكونى ... يا أبنتى أبدا جهوله
لك فى ذوات الفضل آيات ... وأمثلة جميلة
من كل طاهرة الذيول ... وكل عاملة جليله
ما ضاق عنك البيت ... أنت لكل مكرمة وسيله
عطف الأمومة . والحنان ... البر إكسير البطوله
ثم اسعدى مرضية ... أما ، وأختا ، أو حليله

بين المحكمة العسكرية والأزهر

كتبت الدائرة الثانية للمحكمة العسكرية حيثيات حكمها فى قضية الانتماء ، وأشارت إلى الأزهر بما يعتبر إساءة إليه ، وها هو ذا رد الأزهر على المحكمة العسكرية . بتوقيع الإمام الأكبر . الدكتور عبد الحليم محمود

إن الأزهر ليأسف أشد الأسف للعبارات القاسية التى نشرتها (صحف اليوم) منسوبة إلى حيثيات حكمها فى قضية الانتماء لجماعة التكفير والهجرة والتى اشتملت على تزييف موقف الدائرة الثانية للمحكمة العسكرية العليا فى رجال الأزهر وعلماء المسلمين ومجمع البحوث الإسلامية ، وأزاحت المحكمة عن منصبها كهيئة تصدر الحكم بعد التثبت إلى دائرة اتهام تكيل التهم جزافاً لرجال الدين وتلصق بهم ظلماً أنهم تهربوا من أداء رسالتهم أو الإفصاح عن رأيهم فيما عرض عليهم من أمر هذه القضية الخطيرة .

وإن الأزهر ليسجل هنا أن التهم التى ألصقت به لا تشوه موقف علمائه وحدهم وإنما مع الأسف الشديد تؤدى بالضرورة إلى تشويه موقف المحكمة لأنها تعنى اعتراف المحكمة بأنها لم تكن مؤهلة للحكم على هذا الفكر وأنها تجهل الموضوع الذى تصدت لمعالجته ، وأنها لم تتمكن من الحصول على رأى العلماء الذين يمكنهم أن يجعلوها على علم به ، وإذن فقد كان من واجبها أن تتريث ، وأن تصمم على الحصول على هذا الرأى ، مهما يكلفها ذلك من وقت ، فذلك هو منطق العدالة الذى لا محيص عنه ، وقد كان يجب عليها على أقل تقدير أن تضم إليها قضاة شرعيين ، يقفون موقفها ويشاركونها المسئولية ويتمكنون — مثلها — من الاطلاع — كقضاة على جميع ظروف القضية ونواحيها .

فيتمكنون بذلك من إصدار الحكم الصحيح .

وإن الأزهر ليود هنا إلقاء الضوء على الظلمة التى اكتنفت هذه الاتهامات مبيناً أن علماء قاموا بواجبهم فى هذا الشأن بما لا يصح لقاض منصف أن يطالب بما يزيد عليه .

إن الأمر الذى لا شك فيه أنه ينبغى التفرقة فى امر هذه الجماعة بين قضية القتل وقضية الفكر :

أما فى قضية القتل فإن علماء الأزهر لم يتقاعسوا لحظة واحدة عن الإدلاء برأيهم فى هذة الناحية ، وأعلنوا حكم الإسلام فيها على كافة المستويات ، وفى مناسبات عديدة تصعب على الحصر ، ولم يتهيبوا فى ذلك أحداً إلا الله سبحانه وتعالى ، وأن حكم الله فى هذا الشأن واضح كل الوضوح لكل مسلم فى أنحاء الدنيا .

وأما فى قضية الفكر فقد كان الموقف الذى اتخذه علماء الأزهر من هذه القضية هو الموقف الذى لابد أن يكون وما كان لأحد أن يزحزحهم عنه مهما يكن موقعه فى دائرة المحكمة ، أو دائرة النيابة .

وموقف علماء الأزهر من هذه القضية يتلخص فى أمور :

أولا : أنه إذا كان المطلوب منهم إبداء الحكم الإسلامى فى آراء غير معروضة عليهم عرضاً محدداً دقيقاً كاملا فإنه يكفى فى ذلك الرجوع إلى مؤلفاتهم العديدة التى تملأ الأسواق ، وإلى مصنفات العلماء السابقين عليهم التى يزخر بها التراث ، ويمكن لأى باحث مؤهل من الهيئة التى ينبغى أن يناط بها إصدار الحكم أن يطلع عليها بكل سهولة ،

ثانياً : أما إذا كان المطلوب من علماء الأزهر إبداء الحكم الإسلامى فى آراء هذه الجماعة بالذات فقد كان الأمر يقتضى - باسم العلم وباسم العدالة وباسم الإسلام .

(١) أن تعرض عليهم آراؤها فى مصادرها الأصلية .

(٢) وأن يمكنوا من الاستماع إلى شرح أصحابها لهم ، وتوضيح غامضها وتفصيل مجملها .

(٣) وأن يطلعوا على كافة الظروف التى أدت بهم إليها .

وهذا للأسف الشديد هو الأمر الذى لم تشأ المحكمة أن تمكن منه علماء الأزهر واكتفت بأن عرضت عليهم المحضر الذى سجلته النيابة من أقوال ومناقشات المسئولين فى هذه الجماعة ومع شدة احترامنا وتقديرنا لجهود النيابة فى تسجيل هذا المحضر ، فإنه لا يخفى على أحد أنه لا يمكن بحال من الأحوال أن يرقى إلى أن يكون مصدرا كافياً يقوم عليه بحث العلماء أو أساساً متكاملا تصدر عليه أحكامهم .

ثالثاً : أن بحث علماء الأزهر فى هذه القضية الفكرية وغيرها لا يمكن أن يكون متسرعاً مرتجلا على النحو الذى حاولت المحكمة أن تضطرهم إليه ، وليس من شأن العلماء أن يخضعوا لظروف العجلة التى من المحتمل أن تكون الهيئة القضائية واضعة إياها فى الاعتبار فالحكم العلمى لا يمكن أن يخضع لغير البحث الدقيق الرصين مهما احتاج إلى زمن .

رابعاً : كذلك فإن علماء الأزهر وجدوا فى قضية الفكر تباعداً بينهم وبين موقف المحكمة فبينما تتصدى المحكمة للحكم بتجريم هذا الفكر أو عدم تجريمه ، يرى علماء الأزهر من وجهة نظرهم - أنها قضية رأى لا تحتمل غير الحكم بالصواب أو الخطأ ، وبخاصة إذا لاحظنا أن ذلك يجرى فى مجتمع يتمتع بحرية الرأى ، والاعتقاد وأن هذه الحرية تصل خلافاً لما يراه علماء الأزهر - إلى حد السماح للفكر الإلحادى - وعلى قمته الماركسية من أن يكون له فلاسفته دولته . وناشروه ، ومن هنا فقد رأى علماء الأزهر أن ما يطلب منهم بتجريم هذا الرأى أو عدم تجريمه ، أو المساعدة على ذلك ليس مما يدخل فى دائرة اختصاصهم بحال من الاحوال ، وإنما الذى يدخل فى الدائرة بيان الرأى .

إن الازهر إذ يأسف لصدور هذه الاتهامات الظالمة لرجاله والتى نسبتها الصحافة اليوم إلى المحكمة ، يرى أنها تساعد فى تشوه مثل هذه الجماعة مستقبلا لانها تتعمد تشويه موقف علماء الازهر وسحب الثقة منهم ، وإلقاء مقاليد الامور إلى رجال لا يلمون بالثقافة الإسلامية فى مصادرها الصحيحة المتكاملة

ومن ثم فهى تساعد فى تغذية تيارات أخرى تتصدى لها محكمة أخرى وهكذا دواليك ، وأنه لمن المفارقات العجيبة أن تكال للأزهر تهم التقاعس والانزواء والتهرب من إبداء الرأى فى الوقت الذى تتعرض فيه المحكمة الحكم فى قضية مقتل فضيلة الشهيد المرحوم الشيخ محمد حسين الذهبى الذى كان مقتله - وفقاً لرأى النيابة والمحكمة ذاتها - بسبب تصديه لبيان الرأى الإسلامى الصحيح ؟

(توقيع) عبد الحليم محمود

الامتيازات التى ألغيت

هذه هى بعض المزايا التى كان يحصل عليها الرعايا الفلسطينيون المقيمون فى مصر والتى كانوا يتميزون بها فى المعاملة من باقى رعايا الدول العربية الشقيقة والتى ألغيت بعد قتل السباعى .

- حق العمل بدون الحصول على تصريح عمل الذى يصدر لغير المصريين العاملين فى مصر .
- حق شغل الوظائف فى أجهزة الحكومة المصرية .
- السماح لهم بالعمل فى الخارج مع استمرار الإقامة الدائمة فى مصر .
- الاعفاء من رسوم الاقامة.
- الاعفاء من شرط تحويل عملة لمصر كأى مقيم آخر يقوم بتحويل ١٣٥ جنيها
- تأشيرات السفر والعودة تصرف مجاناً .
- حق تملك الأراضى فى مصر كأى مواطن مصرى .
- التعليم مجاناً بالجامعات والمعاهد العليا مع الاستثناء من شرط المجموع مع قبولهم فى الكليات التى يرغبونها (مما لايتمتع به المصريون ولا غيرهم) .
- صرف معونات مادية لأسر الفلسطينيين .
- حق الاشتغال بالتجارة وفتح محلات تجارية دون إذن خاص .

من أخبار المجلس الصوفى

أذاع سماحة شيخ المشايخ نشرة دورية تنظيمية ، كأثر لانعقاد الجمعية العامة في أول أبريل سنة ١٩٧٨ م وكان مما جاء في هذه النشرة ما يأتى نصه . —

★ تنسيقاً للأوضاع الصوفية ، وترشيداً لها — أصبح من الأهمية بمكان من التغيير الجذرى للمفاهيم القديمة السائدة فى معظم الطرق — وذلك بتطهير مجالس الذكر والمواكب الصوفية، من البدع والمنكرات ، ونبذ استعمال الالات المختلفة والدفوف ... وإبعاد الدخلاء والأدعياء والفسقاء ، والظهور بالمظهر الطيب ، وحسن الهندام ، مع نشر الوعى الدينى السليم ، والمنهج الصوفى الرشيد ، المستمد من القرآن الكريم والسنة الشريفة ، مع الوقار والجلال ، والخشوع فى كل المظاهر الصوفية ، — وبذلك ينهض التصوف الراشد ، ويسير مساره الصحيح فى نطاق القانون رقم ٨١١ لسنة ١٩٧٦ م ولائحته التنفيذية .

(المسلم: وقبل هذا وبعده نطاق الشرع الشريف و التصوف السلفى المطهر) .

★ أذيع على الجميع أن المجلس الاعلى للطرق الصوفية سبق أن أصدر قراراً بتاريخ ١٤ مارس سنة ١٩٧٨ م بتشكيل ثلاث لجان كأساس للنهضة الصوفية الحديثة والنشاط الراشد المستنير وهى —

(١) اللجنة الثقافية والإعلامية : —

وشكلت من السادة الدكتور مصطفى كمال وصفى — السيد مصطفى عبدالخالق الشبراوى — السيد عفيفى أحمد الساكت — السيد أحمد محمد شمس الدين — السيد حسن محمد سعيد الشناوى — الأستاذ محمد الحسينى عبد الغفار — السيد أحمد صبرى عبد الرحمن الفرغلى — السيد مسعود عبد السلام حجازى .

(٢) اللجنة التنظيمية والعلاقات العامة : —

تشكلت من السيد محمود كامل يس الرفاعى — السيد سعيد محمود المرزوقى =

= السيد محمد ضياء الدين عبدالباقى العفيفى - السيد محمد سرالختم الميرغنى - السيد محمد سلامه محمد توينو - السيدعبدالقادر أحمد مجاهد - السيد الحسين أبوالحسن الجوهرى - السيد عبد المنعم محمود الجندى .

اللجنة الاجتماعية : —

وتشكلت من السيد حسن الشناوى - السيد حسين الدسوقى الجنيدى - السيد ضياء الدين عبد الباقى العفيفى - السيد حامد أحمد فضل - السيد أحمد صبرى عبد الرحمن الفرغلى - السيد عبد الرحيم الجوهرى - السيد عبد الرحيم العرازى السيد محمد حسن على المسلمى - السيد إيهاب محمود العروصى .

على أن تجتمع هذه اللجان فى مواعيد تحدد لها بدار المشيخة العامة لوضع اختصاصات كل لجنة ومهامها ومسئولياتها وأنشطتها - وأرجو أن يلتزم الجميع بالعمل الجاد الراشد المستنير إن شاء الله حتى تؤتى هذه اللجان الغاية المرجوة من تكوينها بمشيئة الله وتوفيقه ؟ (توقيع) محمد محمود عجيج السطوحى

شاذلية تونس فى مصر

احتفلت شركة مصر للطيران بافتتاح خطها الجوى الجديد ، الذى يربط بين القاهرة وتونس وقد سافر على الرحلة الافتتاحية للخط ستون شخصاً لزيارة تونس وعادت الطائرة وعليها مجموعة من الأشقاء التونسيين ، وعددهم خمسة وخمسون شخصاً من الشاذليين ، وعلى رأسهم (الشيخ محمد الهادى بالحسن) شيخ الطائفة الشاذلية بتونس ، وذلك لزيارة سيدى أبى الحسن الشاذلى ، ثم زيارة بقية الأماكن الدينية بمصر بعدها يتوجهون إلى الأراضى الحجازية لإداء العمرة قبل عودتهم إلى تونس وبعد زيارة دار العشيرة كالمعتاد فى كل عام .

لا تنس تجديد اشتراكك (وكل عام وأنتم بخير)

هذا ما فعله صناع الأحذية فماذا فعله علماء الدين ؟

فى أحد الافلام السينمائية ، جاءت عبارة على لسان أحد الممثلين اعتبرها صناع وتجار الاحذية قدفا فى كل حق مشتغل بهذه الصناعة ، توجب احتقاره عند أهل وطنه ، الأمر الذى يشكل خطراً على سمعة المشتغلين بالمهنة وعائلاتهم .

ورفعت الغرفة الصناعية قضية أمام محكمة الامور المستعجلة . بطلب وقف عرض القلم ، واحتياطاً حذف العبارات التى كانت سبباً فى ذلك بما يعاقب عليه بمقتضى المادة (٣٠٢) من قانون العقوبات إلى آخر الطلبات التى تقدم بها أسعد خطاب المحامى لجلسة (١٩٧٨/٢/١١ م) .

هـذا ما فعله صناع وتجار الأحذية لمجرد كلمة عابرة جرت على لسان الممثل لأول مرة ، فكيف بعلماء الدين (من حملة العمائم البيضاء فقط) وهم يظهرونهم فى كل أفلامهم على صـور كلها هزاء وسخرية وكوميدية هابطة وبخاصة فى شخصيات مأذون الشرع الشريف ، وأساتذة اللغة العربية والدين ؟ وفى أشهر الأفلام والتمثيليات التى لاتزال تعرض على الناس صباح مساء ؟

أليس لهؤلاء العلماء ما يحميهم ، أو يغار عليهم من (أزهر ، أو نقابة ، أو هيئة كيفما تكون) ألا يكون لهم أسوة بهؤلاء الرجال الغيورين من صناع وتجار الأحذية ؟ ألايجوز أن تقوم لجنة الدعوة العليا بالأزهر بشىء فى هذا المجال؟

إن هذا الذى يجرى ، ولا يزال يجرى ، لايوجب احتقارنا عند أهل وطننا واحتقار أبنائنا ، وبناتنا ، ونسائنا بين طبقات مجتمعنا فقط ، بل هو ينسحب من وراء ذلك على العقيدة ، وعلى الدين نفسه ، وعلى آداب الاسـلام وتعاليمه وعلى كل علماء الأزهر بداية من (الإمام الأكبر) !!

هذا هو الواقع الفعلى الخطير الذى لايمكن السكوت عليه ، أو الإغضار عنه ، أو تأجيل النظر فيه ؟

ذكرى الأمير الخطابى (الصوفى)

رمز البطولة الأسطورية الخالدة

فى (٦ من فبراير سنة ١٩٦٣ م) لبى نداء ربه البطل المسلم والصوفى العظيم، بطل تحرير الشمال الإفريقى، الأمير عبد الكريم الخطابى، ضيف مصر، ودفين مصر، والرجل الذى جمع بين بطولة الحرب والسياسة والإدارة والتدين والذى لاتزال تدرس فى الأكاديميات الحربية معاركه وتكنيكاته التى كانت تمتاز بالسرعة والمفاجأة، والتنوع، وعجيب المراوغة، والحزم فى اتخاذ القرار فى وقته الصحيح مع قلة المال وضعف القيادة.

هذا الرجل الذى استطاع بالقلة من رجاله الصوفيين الصادقين أن يتحدى جيوش فرنسا، وأسبانيا، وأن يكرههما على الفرار ويذيقهما مرارة الهزيمة مرات ومرات ولم يكن يطلب زعامة، ولا شهرة، ولا سلطة شأن جـده عمر ابن الخطاب مما جعل كتاب الغرب يصدرون عنه عشرات الكتب بينما لم يصدر فى العالم العربى عنه كتاب واحد للأسف الشديد.

لقد نزل الأمير الخطابى بمصر فى مايو سنة ١٩٤٧ م بعد أن تجاوز الستين من عمره وبعد أن بقى فى منفاه عشرين عاماً وانعقدت بينه وبين العشيرة المحمدية مودة كبرى. لم تنقطع إلا بعد وفاته، وكان ولده الأمير سعيد وأخوه الأمير محمد رضى الله عنهما يحفظان هذه المودة الخالصة لوجه الله فرحم الله الأمير، ومن سبقه، ومن لحقه من بيته الكريم، وجعل ذكراه درساً لمن كان يرجو الله واليوم الآخر إنصافا لرجال الدين والتصوف الايجابى الفعال؟



الجمعية العامة للعشيرة المحمدية : —

انعقدت بحمد الله الجمعية العامة السنوية للعشيرة المحمدية فى موعدها القانونى ونظرت فيما لديها من أعمال ، وتجدد بالإجماع اختيار ثلث عدد أعضاء المجلس الإدارى ، وتشكيل المجلس الاستشارى الأعلى وتشكيل مجلس قسم السيدات ، والفتيات واختيار مراقب الحسابات كما وافق المجلس على الحساب الختامى والميزانية العامة . واستمع إلى التقرير السنوى عن مختلف أوجه نشاط العشيرة (وقد وزعت صور التقرير على الأعضاء) بما يدل على الجهود المضاعفة المبذولة فى سبيل الخدمة الإسلامية من كل وجوهها الدينية والاجتماعية والثقافية والصحية وللإخوة الذين يهمهم الأمر أن يطلبوا هذا التقرير .

وسام الاستحقاق للفريق الشريف : —

منح السيد رئيس الجمهورية وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى للأخ السيد الفريق محمد سعد الدين الشريف أمين عام العشيرة المحمدية ، ورئيس الاتحاد العام للكشافة والمرشدات ، وسكرتير عام حزب مصر فله التهانى وأبرك الدعوات .

حى الوسط والشمال بالقاهرة :—

تقرر إسناد الإشراف على حى شمال القاهرة إلى الأخ العميد محمد على أبو بكر رئيس حى الوسط وعضو المجلس الإدارى للعشيرة المحمدية بالإضافة إلى عمله ، فله التهانى على الثقة ، وله الدعاء بالتوفيق .

المهندس عمر مرعى والبنك الاسلامى : —

تقرر اختيار الأخ المهندس عمر مرعى مستشار وزارة التموين والأمين العام المناوب للعشيرة المحمدية عضوا باللجنة العليا لإدارة البنك الإسلامى تقديراً لما بذله من جهود استمرت عدة سنوات حتى أصبح البنك الإسلامى بمصر حقيقة ينتظر أثرها كل مسلم زاد الله أخانا توفيقاً وضاعف أجره على ماقدم ويقدم لله وفى الله .

فرع العشيرة بالجمالية ومنشية ناصر : —

بعون الله تم تشكيل فرع العشيرة بالجمالية ، ومنشية ناصر من صفوة من الإخوة العاملين لوجه الله ، وسنعلن الأسماء فى العدد المقبل إن شاء الله .

المعرض السنوى لدار التأهيل : —

أقامت دار تأهيل الفتيات المحمديات الملحقة بمبنى مسجد مشايخ العشيرة معرضها السنوى الكبير ، الذى حضرت افتتاحه سيدة مصر الأولى حرم السيد رئيس الجمهورية والسيدة وزيرة الشئون والقيادات النسائية الكبرى . وقد أذنت السيدة حرم الرئيس ، والسيدة الوزيرة بأخذ عدة صور لهامع سيدات العشيرة القائمات بأمر المعرض ، ودار التأهيل ، للدلالة على الرضا والإعجاب ، وقد سلمت الوزارة إلى العشيرة شهادة التقدير مع المدالية الذهبية بمناسبة نجاح هذا المعرض .

إسلام أستاذ أمريكى كبير بالعشيرة : —

هو الآن بعد الإسلام : الدكتور محمد نصر الدين , وهى : حرمه الدكتورة عزيزة ، كانا يبحثان عن الدين الحق ، وقاما بالسياحة من أمريكا فى أرجاء المشرق والمغرب ، حتى انتهيا إلى الأزهر ،فوجههما إلى العشيرة المحمدية ، وكانت مجالس ومناقشات وزيارات انتهى أمرها إلى إسلامهما معا ، حيث أقيمت لهما عـــدة حفلات تكريم من السادة المحمديين والسيدات المحمديات،وأهداهما قسم الشباب صورة السيد الإمام الرائد فى إطار جميل تذكارا لولادتهما الجديدة باعتناق

الإسلام ، وضيوفاً وأخوة فى العشيرة كما أهداهما شباب العشيرة بكوبرى القبة هدايا تذكارية وقد صمما على الالتزام الصوفى السلفى الشرعى الذى تلتزمه العشيرة وتدعو إليه ، والذى كان سبباً فى فهمهما روحانية الاسلام الممتازة .

والعشيرة تحمد الله على أن هذا الحادث لم يكن الأول من نوعه فى تاريخها مع طلاب الإسلام من أوربا وامريكا وغيرهم .

العشيرة تنشىء حضانات وتكوين مهنى بمنشأة ناصر : —

تتخذ العشيرة الآن الإجراءات العملية لإنشاء دارى حضانة بمنشأة ناصر ، ودار للتكوين المهنى ، وبجمع للخدمة النسائية خدمة لهذا الحى النائى والمحروم من كل الخدمات . ومن كل وسائل المواصلات العامة .

الدورة الثانية لمؤتمر الهيئات الاسلامية : —

تقوم الآن اللجنة التنفيذية للمؤتمر العام للهيئات الإسلامية (لتطبيق شرع الله) باتخاذ الاجراءات العملية اللازمة لانعقاد الدورة الثانية للمؤتمر ، بعد مضى عام على انعقاد دورته الأولى للمتابعة والنظر فيما انتهت إليه قرارات المؤتمر الأول وجهوده ، والظروف الحالية التى تحتم التعجيل بالانعقاد .

ولا زالت اللجنة التنفيذية توالى جهودها بفرع العشيرة بسليمان باشا لتحقيق هذا الغرض على أتم صورة وأنفعها بإذن الله .

من ذكريات مشايختنا : —

احتفل المحمديون فى جمادى الأولى بذكرى إمامهم العالم العارف المجاهد الشيخ إبراهيم الخليل بن على الشاذلى ، وكانوا قد احتفلوا فى ربيع الآخر بذكرى مولاتنا أم الإخوان رضى الله عنها ، وعن آل البيت المحمدى جميعاً .

شباب العشيرة فى بلبيس : —

قام شباب العشيرة بكوبرى القبة برحلة دعوة إلى الله . زاروا فيها إخوانهم فى بلبيس وميت حمل ، وبعض المناطق المجاورة ، وقد لاقوا هناك من معالم الإخاء

وألوان الترحيب ماجعلهم يسجلون ذلك شاكرين داعين لإخوانهم فى المناطق التى زاروها بكل خير وتوفيق .

غنوة للسلام :-

من الشعر الشعبى الأصيل تلقينا قصيدة عامرة من السيد محمود آدم العدوى شاعر الصوفية بالبصيلية (أدفو وأسوان)وجهها بمناسبة مبادرة السلام إلى السيد رئيس الجمهورية مقدرا جهده ، متمنياً له الخير وللعروبة والإسلام وتحقيق المنى على يديه . تقبل الله من الشاعر المخلص ، ووفق الرئيس العظيم .

الأزهر والفوائد الربوية

قررت المحكمة الإدارية العليا وقف الفصل فى الطعن المقدم من جامعة الأزهر فى الحكم الصادر بإلزام الجامعة بدفع قيمة أدوات طبية وفوائدها الربوية ، وذلك حتى تفصل المحكمة الدستورية العليا فى الدفع بعدم دستورية هذه الفوائد الربوية .

وكان محامى جامعة الأزهر قد تقدم بدفعه خلال الطعن فى الحكم الصادر ضد جامعة الأزهر لصالح التاجر (فؤاد جوده) بأن تدفع الجامعة ثمن أدوات طبية كان التاجر قد قام بتوريدها للجامعة ورفضت استلامها لعدم مطابقتها لشروط عقد التوريد كما ألزم الحكم أيضاً جامعة الأزهر بدفع الفوائد الربوية زيادة على الثمن .

وعند ما حاول التاجر تنفيذ الحكم طعن محامى الجامعة فيه أمام المحكمة الإدارية العليا ودفع أمامها بعدم دستورية الفوائد الربوية مؤسساً دفعه على أن دستور البلاد ينص على أن الشريعة الإسلامية مصدر رئيسى للتشريع وأن محكمة النقض فى حكم لها عام ١٩٧٥ م قضت بأن الحكم المخالف لنص فى القرآن لايجوز الحجية به كما قضت المحكمة الإدارية بأسيوط بعدم شرعية الربا وعقب ذلك قررت المحكمة وقف الفصل فى الدعوى حتى تفصل المحكمة العليا فى الدفع ؟

أسماء وعناوين السادة وكلاء المشيخة العـــامة
للطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية

للتاريخ . وخدمة التصوف بوجه عام أصدرنا بحمد الله عدد الرسميين من (المسلم) خاصاً باللائحتين الصوفيتين الرسميتين (الأساسية والتنفيذية) وألحقنا بهما جدولا بأسماء وعناوين السادة مشايخ الطرق الرسمية فى محاولة للتجميع والتعارف والتزاور والتعاون على البر والتقوى ومواجهة مايرجى أن يكون نهضة جديدة .

وإتماما للفائدة ننشر اليوم أسماء وعناوين الإخوة السادة وكلاء المشيخة العامة القائمين بالعمل الآن فعلا بالمحافظات والمراكز . لنفس السبب الذى من أجله نشرنا أسماء المشايخ الرسميين . صورة طبق الأصل من كشف المشيخة والله الموفق المستعان .

(١) الحاج إبراهيم محمد حماد مخلوف الاسكندرية وضواحيها ٥٠ ش مسجد القبارى (س)

	الاسم	الجهة	العنوان
(٢)	حسين السيد حسن الحجف	محافظة الاسماعيلية	١٨٧ ش سعد زغلول إسماعيلية
(٣)	محمد سمير عبد الرازق	د. السويس	فيلا ٤١ بنها الجديدة فوق بقالة العوام
(٤)	عبد الحليم حمص	محافظة دمياط	سكرتير عام محافظة دمياط
(٥)	شحاته عثمان أحمد	قسم المعادى	ش قايده كامل البساتين القاهرة
(٦)	عبد الرحمن محمد المفتى	قسم المطرية القاهرة	ش أبو السبح . المرج قسم المطرية
(٧)	عوض عوض طاقية	مركز كفر سعد	كفر الوسطانى مركز كفر سعد
(٨)	محمد فتح الله المحجوب سرحان	مركز فارسكور	الزرقا. مركز فارسكور
(٩)	إبراهيم محمد إبراهيم	مركز قليوب	أبو الغيط . مركز القناطر الخيرية قليوبية
(١٠)	السيد محمد سعد الصواف	مركز طوخ	تاجر بشبين القناطر قليوبية
(١١)	عبد المعطى الفران	مركز شبين القناطر	الدير مركز طوخ قليوبية
(١٢)	أحمد محمد عليــوه	مركز الخانكه	أبو زعبل « «
(١٣)	محى الدين المهدى أبو الغيط	شبرا الخيمة	أبو الغيط مركز القناطر الخيرية قليوبية

الاسم	الدائرة	العنوان
(١٤) اللواء عبد المعز النجار	محافظة القليوبية	ساحة النجار . بنها
(١٥) مصطفى محمد لاشين	« المنوفية	منشية سلطان مركز منوف منوفية
(١٦) عوض محمد عوض زلابية	مركز أشمون	أشمون منوفية
(١٧) مكرم محمد مكرم	بندر منوف	منوف منوفية
(١٨) نجيب عبدالهادى الضرغامى	مركز منوف	منشية سلطان. مركز منوف المنوفية
(١٩) مصطفى عبد الفتاح اللقانى	مركز تلا	تلا . منوفية
(٢٠) محمد عبد النبي العسال	بندر الشهداء	كفر السنابسة مركز منوف
(٢١) الحاج محمد إسماعيل السيد	مركز قويسنا	منشاة دملو — مركز قويسنا
(٢٢) السيد عشماوى سلامه	مركز الباجور	القاهرة شبرا الخيمة المنشية الجديدة ش الترعة ٣٧
(٢٣) صلاح على على حجازى	مركز بركة السبع	كفر هلال . مركز بركة السبع منوفية
(٢٤) عبد العزيز عبدالله مصطفى	مركز شبين الكوم	شبين الكوم
(٢٥) محمد هاشم البطاوى	بندر شبين الكوم	٣٠ ش الشبان المسلمين . شبين الكوم
(٢٦) أحمد كمال البهى	محافظة الغربية	خليفة المقام الأحمدى بطنطا
(٢٧) مصطفى محمود عبدالغنى	بندر زفتى	تاجر بزفتى - غربية
(٢٨) منير أحمد محمد شعبان	مركز «	دمنهور الوحش . مركز زفتى غربية
(٢٩) محمود عبد العزيز صيام	مركز سمنود	رئيس قسم الصوف بشركة مصر للغزل والنسج بالمحله الكبرى
(٣٠) الحاج عبد المنعم اليمانى	المحله الكبرى	مدير عام أقسام « « «
(٣١) الحاج سيد على عجوه	مركز كفر الزيات	كفر الزيات
(٣٢) على أحمد يونس	مركز إيتاى البارود	اشليمة . بحيرة
(٣٣) عبد الباسط أحمد يونس	« شبراخيت	القاهرة . شركة الطوخى بالسكة الجديدة
(٣٤) الحاج زكى طه شرف	« كفر الدوار	تاجر غلال و بقالة ك الدوار

الرقم	الاسم	الجهة	العنوان
(٣٥)	عبد الملك موسى الغمرى	مركز المحمودية	كفر الصارم. مركز زفتى غربية
(٣٦)	على عطا الله السيد محمد الرفاعى	مركز أبو المطامير	أبو المطامير بحيرة
(٣٧)	الحاج عبد الجليل على الزينى	محافظة البحيرة	كفر بنى هلال — مركز دمنهور بحيرة
(٣٨)	محمد أحمد الجراشى	بندر دمنهور	دمنهور بحيرة
(٣٩)	الحاج عبد الكريم السجان	محافظة الشرقية	ش الجلاء عمارة استرايشى الزقازيق
(٤٠)	سالم احمد السيد سالم	مركز أبو كبير	أبو كبير شرقية
(٤١)	يوسف حسن السيد فقره	« الزقازيق	قسم النحال ثان الزقازيق
(٤٢)	مالك محمد علوان	« بلبيس	بلبيس شرقية
(٤٣)	الحاج على المجلى	« فاقوس	ساحة المجلى. فاقوس
(٤٤)	الحاج محمد محمد رصيف الباز	« كفر صقر	أبو الشقوف مركز كفر صقر شرقية
(٤٥)	الحاج عبد الحميد عطوان	« الحسينية	الحسينية شرقية
(٤٦)	عبد الرحمن جمعه مشهور	بندر منيا القمح	منيا القمح
(٤٧)	محمود على سعده	مركز « «	صنهو — مركز منيا القمح
(٤٨)	الحاج لطفى على المسلمى	« أبو حماد	أبو حماد شرقية
(٤٩)	سلامه عبد الله	« ديرب نجم	عمدة أكوار مركز ديرب نجم
(٥٠)	ابراهيم حامد محمد على	الإبراهيمية	الإبراهيمية مركز ههيا شرقية
(٥١)	ابراهيم أحمد جوده	محافظة الدقهلية	٧ ش الفلكى بالمنصورة
(٥٢)	كامل أحمد على عمر	مركز أجا	ش الإلتاج بقالة أولاد عمر المحلة الكبرى
(٥٣)	محمد عزمى عبد الجواد	« دكرنس	القاهرة المشيخة العامة
(٥٤)	محمد كمال جلال عبد العال	« السنبلاوين	السنبلاوين
(٥٥)	الحاج محمد عز الدين عزام	« المنزلة	قسم المطرية دقهلية
(٥٦)	الحاج عبد الحى البحراوى	« ميت غمر	مقاول بميت غمر

الاسم	الجهة	العنوان
(٥٧) على محمد على حسن	بندر ميت غمر	ش الثورة ميت غمر
(٥٨) عبد الله أبو مسلم المدنى	مركز بلقاس	بسنديله ومنها الى الجوادية مركز بلقاس
(٥٩) الحسين أبو الحسن الجوهرى	« شبين الكوم	ش الجوهرى بلقاس
(٦٠) الحاج ابراهيم أبو الفضل	« طلخا	٨ ش الدير المنصورة
(٦١) عبد السيد فتح الله شتا	محافظة كفر الشيخ	منشاة أبو راس منزل ابراهيم أبو حمد دسوق
(٦٢) فهمى محمد المغازى	سيدى سالم	الكوم الطويل كفر الشيخ
(٦٣) استفتاح ابراهيم جزر	مركز فوه	فوه / كفر الشيخ
(٦٤) الحاج بيلى الشحات برهام	« بيلا	ش ٢٦ يوليو . بيلا
(٦٥) الحاج مصطفى محمد النجار	« بلطيم	ش الحجاز . بيلا
(٦٦) محمد زكريا أبو طيل	« قلين	قطور ومنها الى أبوط
(٦٧) سيد قطب أحمد	محافظة الجيزة	ش البحر الأعظم ٣٦٠ حارة الخليلية الجيزة
(٦٨) عبد الحميد عبد ربه جاد	مركز امبابه	الجلاتمة مركز امبابه
(٦٩) عبد الرحيم سيد أحمد عطيه	« الصف	الصف جيزة
(٧٠) محمود عبد الرحمن القفاص	« البدرشين	البدرشين
(٧١) مصطفى عبد الرحمن جوهر	محافظة الفيوم	دفنور . مركز اطسا الفيوم
(٧٢) محمود محمد المهدى	مركز أطسا	أبو جندير . مركز أطسا فيوم
(٧٣) بدوى محمد المصرى	« الفيوم	الفيوم
(٧٤) عبد البر محمد ابراهيم	« ابشواى	القرن مركز اطسا فيوم
(٧٥) صالح محمد محمد جيل	طاميه	طاميه فيوم
(٧٦) موسى محمد معروف	مركز سنورس	فيدمين — فيوم
(٧٧) عبد العليم مصطفى البكرى	محافظة بنى سويف	قمبش . بريد طنسا بنى مالو
(٧٨) محمد أحمد عمار	مركز ببا	كفر منصور . مركز ببا
(٧٩) مجدى سليمان سعد	مركز الواسطى	أبوصير الملق مركز الواسطى
(٨٠) حسين محمد ابراهيم	« بنى سويف	ش الصاغه ـ بنى سويف
(٨١) سيد عبد الله شعبان	« ناصر	دنديل مركز ناصر

الرقم	الاسم	المركز / المحافظة	العنوان
(٨٢)	عبدالفتاح محمد أيوب النوبرى	مركز سمسطا	النويرة مركز اهناسيا
(٨٣)	أحمد عبدالجواد عويضة	محافظة المنيا	المنيا
(٨٤)	عبد العظيم على أبوالحسن	مركز مغاغة	محطة أبا الوقف ومنها الى دهروط مركز مغاغة
(٨٥)	أحمد سيد أبو العلا	« أبو قرقاص	بنى عبيد مركز أبوقرقاص
(٨٦)	محمد جمال الدين طه البوشى	« ملوى	ملوى
(٨٧)	سعد محمد رضا الكريمى	محافظة أسيوط	حارة الكريمى أسيوط
(٨٨)	عبدالقادر محمد عثمان عيسوى	مركز ديروط	ديروط الشرق
(٨٩)	عبد الله على خليل زيدان	« منفلوط	٢٢٤ ش بور سعيد أمام المدرسة الخديوية القاهرة
(٩٠)	قطب عبد العاطى	« القوصيه	مدير مستودع بترول التعاون ديروط
(٩١)	أحمد محمد خليف	« أبنوب	بنى مره – بنى رافع – مركز منفلوط
(٩٢)	ادريس حسن درويش	« البدارى	العقادرة مركز ساحل أسليم
(٩٣)	الحاج وافى محمد وافى	محافظة سوهاج	أولاد سالم بحرى أولاد طوق
(٩٤)	محمد عبدالمجدى نور الدين	مركز البلينا	البلينا
(٩٥)	عزت عابدين الشريف	« طهطا	طهطا
(٩٦)	مختار مصطفى عبد الرحمن	« اخميم	اخميم
(٩٧)	عبد الله محمد عبد الله	« جهينه	شيخ بلد جهينه الغربية نجع سلطان
(٩٨)	ابراهيم محمد السيد	« طما	طما
(٩٩)	هاشم خليل الخضراوى	« المنشاة	المنشاة
(١٠٠)	محمد أبو ضيف الشندويلى	« المراغه	شندويل البلد . مركز المراغه
(١٠١)	على البيومى أحمد نورالدين ساقلته		المشاوره/ ساقلته
(١٠٢)	عبد المنعم محمود المصرى	جرجا	جرجا
(١٠٣)	طه محمد على عثمان	محافظة قنا	قنا
(١٠٤)	حسين على عوض الله	مركز الاقصر	ش عرابى بجوار الإذاعة
(١٠٥)	عبد العليم محمد نورالدين	« دشنا	المراشدة — دشنا
(١٠٦)	أحمد مصطفى نور الدين	« نجع حادى	نجع حادى
(١٠٧)	نصر الدين ثابت نورالدين	« أبو تشت	ش مرزوق — جرجا

الاسم	الجهة	العنوان
(١٠٨) الحاج فرج خضيرى فراج	مركز اسنا	الساحة الفراجيه . اسنا
(١٠٦) أحمد محمود أحمد	« قوص	حجازة قبل
(١١٠) محمد نور الدين	« نقاده	نقاده
(١١١) أمين سعد الدين	محافظة أسوان	ش أبطال التحرير اسوان
(١١٢) أحمد محمد نور الدين	مركز كوم امبو	عمارات كيما . كوم امبو
(١١٣) حامد أحمد حسن السليمى	« ادفو	تاجر خضار . أدفو
(١١٤) السيد طاهر عبد المقصود	كوم حماده	القاهرة
(١١٥) سعد على جاد الحق	قسم بولاق الدكرور	ش الأباصيرى . زقاق النقيب/٤ الجيزة
(١١٦) أحمد محمد داود الرفاعى	مركز كفر الشيخ	شباس الملح مركز دسوق

أعداد المصريين العاملين بالخارج

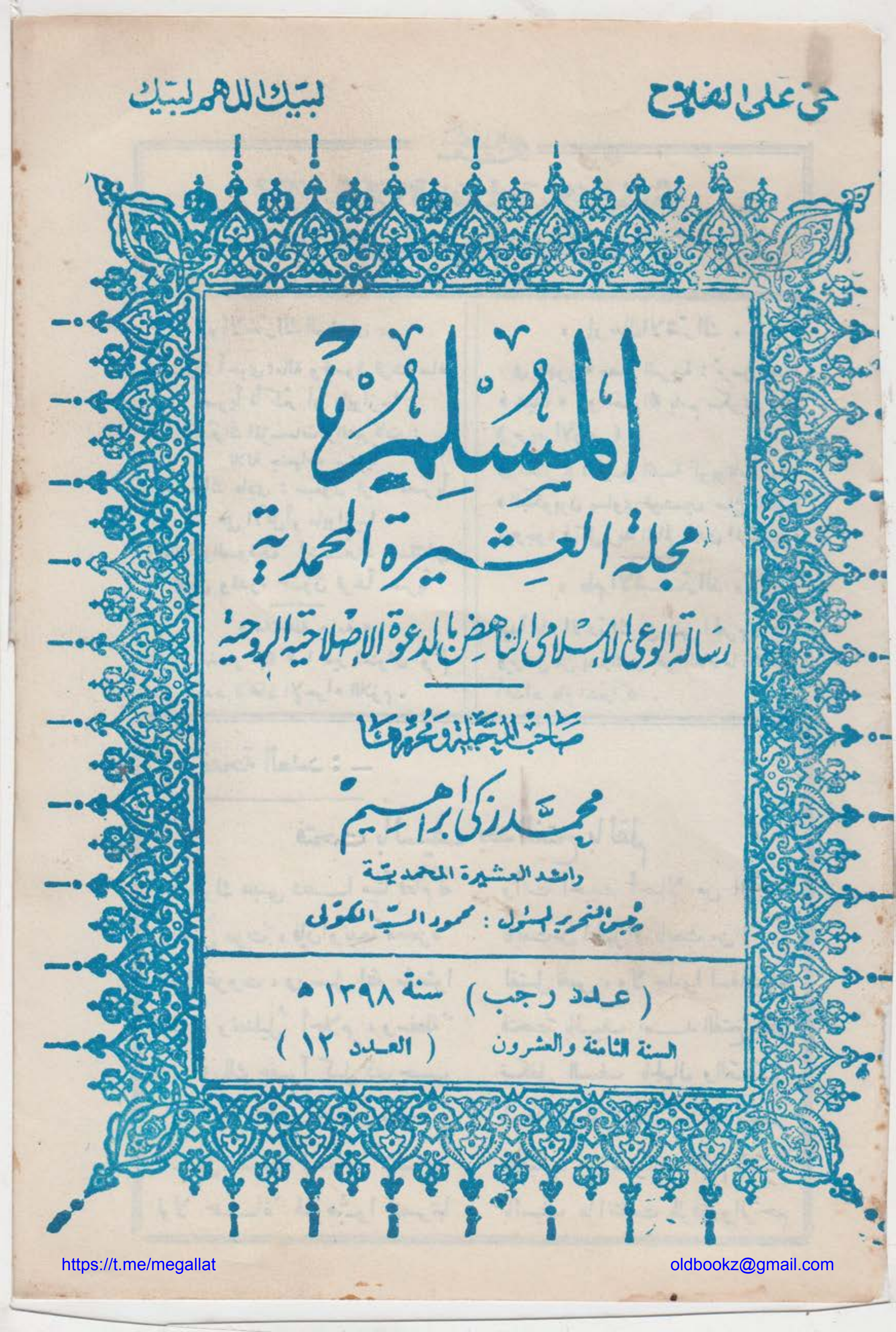
صدر تقرير رسمى باعداد المصريين الذين سجلوا أنفسهم فى القنصليات المصرية بالبلاد العربية والأجنبية (عدا الذين لم يتم تسجيلهم وهم كثير) فكانوا كالآتى

قال تقرير رسمى لوزارة الخارجية إن عدد المصريين فى الدول العربية بلغ :
(٢٥٠) ألفاً فى السعودية . (١٥٠) ألفاً فى ليبيا . (٨٠) ألفاً فى الكويت
(٤٠) ألف فى دولة الامارات . (٦) آلاف فى كل من البحرين وقطر وعمان
(٣) آلاف فى كل من السودان واليمن الشمالية . (ألفان) فى الجزائر .
وقال التقرير إن عدد المصريين فى أوروبا :
(٨٠) ألفاً فى أمريكا . (٢٥) ألفاً فى كندا . (٢٠) ألفاً فى كل من استراليا وبريطانيا . (١٦) ألفاً فى إيطاليا : (عدا ألوف أخرى فى بلاد أخرى)

{ اشترا كك فى المسلم عمل يحبه الله ورسوله ، وكل مجاهد فى سبيل الله }



رقم الإيداع ٢٢٤ /١٩٧٨ م



حي على الفلاح — لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكوكلي

(عدد رجب) سنة ١٣٩٨ هـ

السنة الثامنة والعشرون (العدد ١٢)

شعار المجلة

﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة وخمسون قرشا صاغا مصرياً فأكثر أو مايوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك عادى : سبعون قرشاً مصرياً على الأقل أو مايوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره خمسون قرشاً مصرياً

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان او لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة باسم سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية وموجود فى كل بريد العالم بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً . ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد : —

فتحت بالسيف بعد الفتح بالقلم

أخوك عيسى دعا ميتاً فقام له ... وأنت أحييت أجيالا من الرِّمم

والجهلُ موتٌ ، فإن أوتيتَ معجزةً ... فابعث من الجهل أو فابعث من الرَّجم

قالوا غزوت ، ورسل الله ما بعثوا ... لقتل نفس ، ولا جاءوا لسفك دم

جهل ، وتضليلُ أحلامٍ ، وسفسطةٌ ... فتحتَ بالسيف بعد الفتح بالقلم

لما أتى لك عفواً كل ذى حسب ... تكفل السيف بالجهال والعَمَمِ

والشرُّ إن تلقه بالخير ضقت به ... ذرعاً ، وإن تلقه بالشر ينحسم

سل المسيحية السمحاء كم شربت ... بالصاب من شهوات الظالم الغَلِمِ

لولا حماةٌ لها هبُّوا لنصرتها ... بالسيف ما انتفعت بالرفق والرَّحم

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة رجب ١٣٩٨ هـ (السنة الثامنة والعشرون ـ العدد الثانى عشر) ٧ يونيه ١٩٧٨ م

نحو المجتمع الربانى

الإسلام وسيكوتورى

كتب الأستاذ أحمد بهجت يقول : —

لعل أخطر ما فعله الزعيم أحمد سيكوتورى واستحق به وصف العظمة هو الرؤيا الجديدة التى تأمل بها العلاقة بين الإنسان والإسلام. وربط الشعب الغينى بقيم الإسلام وأفكاره وآدابه، وهكذا تجاوز سيكوتورى الدعوة لحركة « الزنجية » التى نادى بها الشاعر السنغالى الكبير ورئيس السنغال ليوبولد سنجور ورأى الزعيم الغينى أن مواجهة الاستعمار الأبيض بدروع سوداء ليس إلا تصرفا عنصريا إزاء عدوان عنصرى تجاوز سيكوتورى لون الأجسام ورأى أن انتماء الإنسان للانسان لا يتم لمجرد اتحادهما فى اللون، لأن الأجسام لا تصلح رباطاً للبشر، لأنها فى حقيقتها امتداد للأرض، وليس الإنسان هو الأرض، رغم أنه خلق منها، الإنسان عند أحمد سيكوتورى هو الوعى هو الفكرة التى تغير من الواقع وهكذا اهتدى سيكوتورى إلى الرباط الحقيق بين الإنسان والإنسان، فكانت العقيدة الإسلامية هى رده النهائى على تحديات العصر. وهى المركب الجديد بطموح الإنسان. أول وجه من وجوه سيكوتورى هو وجه المناضل الثائر أما الروح الذى يختفى وراء هذا الوجه فهو روح المسلم الواعى المتفتح. ولو أن سيكوتورى كان مجرد داعية إلى الإسلام لكفاه هذا شرفاً ولكنه فى الحق مفكر إسلامى له رؤياه الخاصة فى تطبيق الإسلام



★ زار مصر الزعيم الغينى المسلم الصوفى أحمد سيكوتورى (وسيكوتورى كلمة معناها (شيخ الطريقة) وذلك أن هذا الزعيم الثائر الذى حرر بلاده نشأ فى بيت صوفى وكان أتباعه هم نواة جيشه المنتصر ، ولا زالت له نظرته الإسلامية الصوفية الشاملة التى يعالج بها أمور دولته الناجحة .

★ الطريقة الرفاعية قررت إنشاء مصنع فى إحدى ضواحى القاهرة لتشغيل أبناء الطرق الصوفية فى إنتاج أثاثات المنازل ومستلزمات ربات البيوت والملابس الشعبية والأحذية . على أن يملك رجال الطريقة الرفاعية نصف الأسهم ، وقد سبق للطريقة الرفاعية أن أعلنت عن إقامة معهد دينى بجوار مسجد الرفاعى من نحو عامين والله الموفق إلى التنفيذ وتحقيق المراد .

★ لأول مرة يقام فى القاهرة احتفال بذكرى الإمام على ، وذكرى السيدة فاطمة الزهراء استكمالا لحلقة الاحتفالات بذكرى آل البيت .

★ وافقت لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب على إنشاء هيئة للزكاة ذات شخصية معنوية مستقلة تجنب مواردها بعيدا عن موارد الدولة ، وتصرف أموالها فى أوجه الزكاة الشرعية وأنها مستحقة عن الذهب الذى يبلغ وزنه ٨٥ جراماً والفضة التى يبلغ وزنها ٥٩٥ جراماً وأوراق النقد والعملات المعدنية والمدخرات والأوراق المالية ، وأموال التاجر والنقد والمدخرات المخصصة للتجارة والمعادن المستخرجة من باطن الأرض ، وتقدر الزكاة فى النقد والمعادن بربع العشر .

★ أعلن الدكتور السيد على السيد أن اللجنة ستناقش فى اجتماعاتها القادمة اقتراحاً بمشروع قانون قدمه العضو حسين عبد المنعم بقصر ارتداء الملابس الأزهرية على علماء الأزهر دون غيرهم .

كلمة الرائد

ليلة النصف من شعبان
في ميزان الإنصاف العلمي والبحث المنهجي

أصبح من معتاد الناس أن يستقبلوا شهر شعبان بالمعركة التقليدية المكررة . بين القائلين باستحباب إحياء ليلة النصف . والقائلين بالمنع في صلف وخشونة وتشنج .
ونحن هنا نعيد نشر هـذا البحث العلمى المنصف على يقين مسبق بأن خصوم إحياء هذه الليلة لن يزيدهم هذا الحق إلا عنتاً وتشنجاً وانطلاقا فى السباب بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير . وإنما هو التغالى والتعالى . وسرطان حب المخالفة ودعوى الانفراد بالصواب . والوصاية على دين الله (والله يعلم المفسد من المصلح) والدين متين رفيق (إن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهرا أبقى) فهل لم يبق من البدع إلا إحياء ليلة النصف.

من فضـل ليـلة النصف : —

روى الدارقطني وابن شاهين وابن ماجة (بإسناد حسن) عن على كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ (إذا كانت ليلة النصف من شعبان ، فقوموا ليلها وصوموا نهارها ، فإن الله تعالى ينزل فيها إلى سماء الدنيا ، فيقول : ألا من مستغفر فأغفر له ألا من مسترزق فأرزقه ؟ ألا من مبتلى فأعافيه ، ألا كذا ؟! ألا كذا ؟! حتى يطلع الفجر .

وروى الطبرانى عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ (يطلع الله على عباده ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه ، إلا لمشرك أو مشاحن) وفى رواية (أو قاتل نفس) .

وروى الترمذى فى (النوادر) والطبرانى وابن شاهين (بسند حسن أيضاً)

من حديث عائشة قالت: قال ﷺ (هذه ليلة النصف من شعبان يغفر الله للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر أهل الحقد على حقدهم) وحسبنا هنا هذه الأحاديث الحسنة، وحول هذا المعنى تدور عدة أحاديث أخرى تحبب فى إحياء هذه الليلة وتجعل قبول الدعاء فيها أرجى والتعبد أفضل، وتقطع دعوى القائلين بأنها ليلة ككل الليالى والمسلمون جميعاً على اتفاق على الأخذ بالحديث الحسن.

توجيه معانى بعض أحاديث ليلة النصف : —

أخرج البيهقى فى (كتاب الدعوات الكبير) عن عائشة أن النبى ﷺ قام يصلى ليلة النصف من شعبان، وقال : (فى هذه الليلة يكتب كل مولود وهالك من بنى آدم، وفيها ترفع أعمالهم، وتنزل أرزاقهم) ونحن نفهم، أن الكتابة هنا معناها نزول الأمر من اللوح المحفوظ إلى الملائكة الموكلين بتنفيذه، ولما كان الأمر مستوراً، ثم كشف كان كأنه بالنسبة لنا قد كتب فى هذه الليلة، وعلى هذا المعنى وما هو منه، نحمل ألفاظ الكتابة، والنسخ التى تدور فى أحاديث فضل هذه الليلة، وعليه يحمل رأى عكرمة وغيره توفيقا بين ليلة النصف وليلة القدر.

ومن دليل ذلك ماروى ابن أبى الدنيا عن عطاء، قال (إذا كان ليلة النصف من شعبان دفع إلى ملك الموت صحيفة، فيقال اقبض من فى هذه الصحيفة، فإن العبد ليغرس الغراس، وينكح الأزواج، ويبنى البنيان، وإن اسمه قد نسخ فى ديوان الموتى) ومفهوم النص أن هذه الصحيفة قد نسخت من اللوح المحفوظ لينفذها الموكلون بها، وعليه يفهم أيضاً ماأخرجه الدينورى فى المجالسة عن راشد بن سعد وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عائشة نحوه.

وقد أخرج الخطيب فى (التاريخ) من طريق عامر اليمامى، وعن عائشة من حديث طويل، قال ﷺ فيه (ياعائشة : إنه ليس نفس تموت فى سنة إلا كتب أجلها فى شعبان، وأحب أن يكتب أجلي وأنا فى عبادة ربى) ورواه أبو يعلى بنحو ذلك.

وأخرج ابن أبى شيبة عن عطاء بن يسار ، قال : لم يكن رسول الله ﷺ فى شهر أكثر منه صياماً فى شعبان ، وذلك أنه ينسخ فيه آجال من ينسخ فى السنة

وأخرج الخطيب فى (رواية مالك) عن عائشة ، قالت (سمعت النبى ﷺ يقول : يفتح الله الخير فى أربع ليالى : ليلة الأضحى ، والفطر ، وليلة نصف شعبان ينسخ فيها الآجال والأرزاق ، ويكتب الحاج ، وفى ليلة عرفة إلى الأذان) .

وأخرج الديلمى وابن زنجويه عن أبى هريرة عنه ﷺ قال : تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى أن الرجل لينكح ويولد له ، وقد خرج اسمه فى الموتى وروى نحوه ابن جرير والبيهقى فى الشعب ومثل هذا كله لايقال بالرأى كما هو معلوم ، عند العلماء وهذه الأحاديث وإن كان فى بعضها ضعف أو لين ، فهى مجبورة ومعتضدة بتعددها واختلاف طرقها وهكذا تأخذ رتبة الحديث الحسن على الأقل فيؤخذ بها فيما هو أخطر من موضوعها هذا ، وقد وجهناها هنا على ما نرجح ، ولانخالف توجيه غيرنا فلا موجب للجدل .

حول الحديث الضعيف : —

وعلى فرض جدلى أن ضعفها غير مجبور ، فقد جاءت فى (باب الفضائل) والأمة كلها على أن الحديث الضعيف يؤخذ به فى الفضائل ونحوها بلا تثريب .

وهو ما نقله النووى وذهب إليه ابن الصلاح ، وهو ماجاء عن السلف كالثورى وابن عيينة ، وابن حنبل ، وابن المبارك ، وابن مهدى ، وابن معين ، وبوب له ابن عدى فى (الكامل) والخطيب فى (الكفاية) الخ . وذلك أن الحديث الضعيف فى مفهومنا العلمى حديث تحققت فيه بعض شروط الصحة ، وتخلفت شروط أخرى فهو غير مجرد من الصحة فرقا بينه وبين الحديث الموضوع !!

فضل الدعاء فى هذه الليلة : —

روى البيهقى فى حديث طويل ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ أتانى جبريل عليه السلام فقال : هذه ليلة النصف من شعبان ، ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم بنى كلب (قبيلة كبيرة) لاينظر الله فيها إلى مشرك ،

ولا إلى مشاحن ، ولا إلى مسبل ، ولا إلى عاق لوالديه ، ولا إلى مدمن خمر) قالت فسجد ليلا طويلا ، وسمعته يقول فى سجوده : (أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك ،وأعوذ بك منك ، جل وجهك ولا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك) .

قالت : فلما أصبح ذكرتهن له ، فقال يا عائشة تعلميهن وعلميهن ، فإن جبريل عليه السلام : علمنيهن . وأمرنى أن أرددهن فى السجود) .

معنى هذا الحديث ، اعتراف بفضل هذه الليلة ، وتوجيه إلى التعبد فيها ، وإلى اختيار جيد الدعاء معها ، فليست إذن ككل الليالى (كما يقولون) وهل كل الليالى فيها مثل هذا القول والمناظرة ؟.

ثم إن هذا الحديث معتضد بحديث آخر للبيهقى أيضاً عن عائشة ، قالت:كانت ليلة النصف من شعبان ليلتى ، وكان رسول الله ﷺ عندى فلما كان فى جوف الليل فقدته ، فطلبته ، فإذا أنا به كالثوب الساقط ، وهـو يقول فى سجوده : (سجد لك خيالى وسوادى ، وآمن بك فؤادى ، فهذه يدى وما جنيت بها على نفسى ، يا عظيما يرجى لكل عظيم . ياعظيما اغفر لى الذنب العظيم ، سجد وجهى للذى خلقه وصوره ، وشق سمعه وبصره) .

ثم رفع رأسه ، ثم عاد ساجداً فقال : (أعوذ برضاك من سخطك . وأعوذ بعفوك من عقابك . وأعوذ بك منك . أنت كما أثنيت على نفسك) ثم رفع رأسه فقال : (اللهم ارزقنى قلباً تقياً من الشرك نقياً لاجافياً ولا شقياً) ثم انصرف .

قلنا : فلم يعد لمعترض وجه الاعتراض على إحياء هذه الليلة بالتعبد والدعاء إن اتقى الله وترك التعصب التقليدى الكريه.ودعوى احتكار الصواب أو الانفراد بالعلم وخدمة السنة من دون الأمة .

وهذه الأحاديث التى أوردناها على اختلاف المفاهيم والمضامين والمراتب العلمية . يشد بعضها بعضاً . فلم يبق شك فى صحة محصلها . وهو فضل ليلة النصف .

وفضل الاهتمام بإحيائها وبهذا أخذ أكثر السلف ممن لا نتهمهم الناس فى علم ولا عمل ، وحسبك أنه لا يوجد فى رجال ماذكرنا وما ذكر من الأحاديث من أجمعوا على ضعفه وهذا ملحظ على له وزنه الكبير .

الركعات الست وقراءة يس : —

أما ماتعوده الناس من صلاة ست ركعات أحياناً بين المغرب والعشاء ، فقد وردت عدة أحاديث ثابتة فى سنية هذه الركعات الست ، فإذا توسل العبد إلى الله بها فى رجاء جلب المنافع ودفع المضار ، فهو متوسل إليه تعالى بعمل صالح لا اعتراض عليه ، كما أنها تكون فى الوقت نفسه نوعا من صلاة الحاجة المتفق على صحتها .

أخرج الطبرانى فى معاجمه الثلاثة عن عمار بن ياسر . قال (رأيت حبيبى رسول الله ﷺ يصلى بعد المغرب ست ركعات ، وقال : من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه ، وإن كانت مثل زبد البحر)

وكذلك توسل الناس إلى الله بسورة (يس) فى هذه الليلة وغيرها ابتغاء غفران الذنوب وتفريج الكروب ، ونحو ذلك فهو توسل إلى الله بكتابه وكلامه ، وبضعة مقدسة من صفاته . وسورة مجيدة فيها ترغيب وتحبيب أكيد ، فلا اعتراض ، ولا ملامة (راجع ما كتبناه من فضل يس فى « المسلم » وغيره)

والمهم فى الأمر ألا يعتقد أن ذلك شرع أكيد ، من خالفه أخطأ وعصى وإنما هى فضائل مباحة لمن يشاء ، بتوفيق الله والموفقون قليل .

صوم نهار النصف : —

روى ابن ماجه عن على أن النبى ﷺ قال : إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فإن الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول : ألا من مستغفر فأغفر له ألا من مسترزق فأرزقه ألا كذا ، ألا كذا ، حتى يطلع الفجر ، وقد قدمنا هذا الحديث من رواية الدارقطنى وابن شاهين ،

(بإسناد حسن) عن هل فبأى حق نمنع الناس من ذلك ؟! وهذه كلها فضائل ، يؤخذ فيها بالضعيف غير المجبور بالمرة فكيف بالحديث (الحسن) الذى لأخذ به فى العبادات والمعاملات وكيف بما يرتقى من (الضعيف) إلى مقام (الحسن) ؟

نحن نقلد من أجاز ، وهم يقلدون من منع ، ولكل من الجانبين دليل يطمئن إليه ، فهل من الإنصاف العلمى أن يبيحوا لأنفسهم تقليد من شاءوا ، ويمنعوننا من تقليد من نشاء . (وسنذكر أسماء من أجاز ومن منع بعد) .

الدعاء المشهور اللهم ياذا المن :—

أما الدعاء المشهور ، فقد أخرج ابن أبى شيبة فى (المصنف) وابن أبى الدنيا فى (الدعاء) عن ابن مسعود رضى الله عنه وورد كذلك عن ابن عمر قال : مادعا عبد قط بهذه الدعوات إلا وسع الله فى معيشته .

« ياذا المن ولا يمن عليه ياذا الجلال والإكرام ، ياذا الطول والإنعام لاإله إلا أنت ظهر اللاجين ، وجار المستجيرين ، ومأمن الخائفين .

إن كنت كتبتنى عندك فى أم الكتاب شقياً ، فامح عنى اسم الشقاء ، وأثبتنى عندك سعيداً ، وإن كنت كتبتنى عندك فى أم الكتاب محروما مقتراً على فى الرزق فامح حرمانى ويسر رزقى ، وأثبتنى عندك سعيداً ، موفقاً للخير ، فإنك تقول فى كتابك الذى أنزلت (يمحو الله مايشاء ، ويثبت ، وعنده أم الكتاب) .

وأخرجه ابن جرير وابن المنذر والطبرانى عن ابن مسعود أيضاً بلفظ (اللهم إن كنت كتبتنى فى السعداء فأثبتنى فى السعداء ، وإن كنت كتبتنى فى الأشقياء فامحنى من الأشقياء ، وأثبتنى فى السعداء فإنك تمحو ما تشاء ، وتثبت وعندك أم الكتاب .

نقول : ومثل هذا الدعاء مع الإخبار بأن الداعى به يوسع عليه فى رزقه لايكون أبداً إلا بتوقيف نبوى ، فليس من شأن صحابى ولا غيره أن يخبر بجزاء عمل غيبي ،

وبخاصة أن النبي ﷺ حى ، والوحى مخصوص به لا ينزل إلا عليه ؟ وآداب الصحابة لا تأذن لهم بأن يقدموا بين يدى الله ورسوله كما أن بعض المراجع تسند بعض ألفاظ هذا الدعاء إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فيكون معنى هذا أنه دعاء كان معروفاً للصحابة متداولا بينهم ولم ينكره منهم أحد

أما بقية الدعاء من عند قولهم : إلهى بالتجلى الأعظم ، إلى نهايته فقد زاده الشيخ (ماء العينين الشنقيطى) وذكره فى كتابه (نعت البدايات) ولا بأس به فالاجتهاد فى الدعاء سنة نبوية مقررة . وعلى الداعى أن يتجاوز عن العبارة التى أثارت الخلاف منه ، وهى قوله فى وصف ليلة النصف (التى يفرق فيها كل أمر حكيم ويبرم) إذ النص القرآنى على أن هذا الفرق يتم فى ليلة القدر ، والتعبير بالمضارع فى (يفرق) يدل على الاستمرار ، وفيه الرد على من قال : إن ليلة القدر كانت مرة واحدة لا تتكرر فلا داعى للاهتمام بها أيضا (عندهم) .

الكلام عن الفرق والابرام :--

وقد اختار عكرمة وطائفة ، أن ليلة الفرق هى ليلة النصف ، وإليه مال الملا على القارى ، والإمام القرطبى لما أخرجه ابن جرير والبيهقى والدينورى والإمام البغوى بإسنادهم ، أن الآجال والأقضية تقطع فى هذه الليلة ، وقد حاول الزمخشرى والكرمانى ، وأبو الضحى التوفيق بين هذه النصوص فقالوا : إن ابتداء التقدير يكون فى ليلة النصف ، ويكون الانتهاء فى ليلة القدر ، وهذا القول ينسب أيضاً إلى ابن عباس ، ولا نحب أن نذهب إلى هذا لصراحة القرآن فى أن ليلة (الفرق) هى ليلة (القدر) وحسبنا من ليلة النصف البركة وقبول الدعاء !! ورفع الأعمال .

مسألة المحو والإثبات :--

والخلاف فى معنى المحو والإثبات (وأم الكتاب واللوح المحفوظ) وهل هو محو الأقدار ، أو محو الشرائع ، كل هذا لم تجمع الأمة على جانب واحد فيه ، فهو محتمل لكل ذلك ، وعند ما يدخل الاحتمال ، فإنه يسعنا ما وسع غيرنا ، وهنا يكون

اترجيحنا توجيه المحو إلى الأقدار (ومنها الشرائع) اعتبار الحجية والعلم المنهجي.

فإنه مامن عبد يطلب من الله مطلباً من الخير ، إلا كان معناه وحقيقته الواقعية هى رجاء الله فى أن يمحو عنه مقابله من الشر ،فطالب اليسر يسأل الله أن يمحو عنه عسره . وطالب الصحة يسأل الله أن يمحو عنه مرضه ، وطالب القوة يسأل الله أن يمحو عنه ضعفه ، وطالب الطاعة يسأل الله أن يمحو عنه المعصية ، وهكذا مطالب الإثبات فى ناحية هى مطالب المحو بالتبعية فى الناحية الأخرى . وحسبك فى هذا أن تتدبر بعمق قوله تعالى (إن الحسنات يذهبن السيئات) وقوله تعالى (أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات) وقوله تعالى (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة) .

والذى يراجع أدعية القرآن والسنة لايجدها تعدو أن تكون طلباً للخير واستعاذة من الشر . فالداعى يسأل الله المحو من ديوان السوء والإثبات فى ديوان السعود ، فالمسألة كلها دائرة فى فلك المحو والإثبات الملحوظ . وإن لم يعلن به فى القول الملفوظ وإلا لم يكن هناك معنى لقوله تعالى(ادعونى أستجب لكم) وقوله ﷺ : الدعاء مخ العبادة — أو هو العبادة) . وقوله تعالى (أجيب دعوة الداعى إذا دعان)

والكلام فى مسألة القضاء المبرم والقضاء المعلق تؤيدنا ، وترغيب المصطفى فى قول ما ، أو عمل ما ، لجزاء ما ، أو عطاء ربانى معين ، يؤيد قضية المحو والإثبات فقوله ﷺ : من فعل كذا كان له كذا ، ومن أراد أن يكون كذا وكذا ، فليفعل كذا وكذا . معنى ذلك : أن الله غالب على أمره . وأنه فعال لما يريد تعالى عن كل قيد حتى عن قيد الإطلاق نفسه . والحديث الشريف مفعم بالحث على ملازمة الدعاء . رجاء استبدال حال بحال . وقد نقل كبار مفسرى القرآن هذا الوجه عن أكثرية السلف . فإنه الوجه المناسب لمعقولية الأشياء وفى حديث الترمذى : (نفر من قدر الله إلى قدر الله) أى من إثباته إلى محوه سواء كان على المعنى الحقيقى أو المجازى . وإلا وقعنا فى عقيدة (الجبر) التى لا تجعل للدعاء ولا للعمل أثراً فيما سبق به القضاء . وعندئذ يكون أمر الله ورسوله بالدعاء والعمل نوعاً من العبث (ونستغفر الله) .

وعلى هذا ينكشف أن الزوبعة المفتعلة حول ليــلة النصف وما حولها زوبعة مذهبية مغرضة ، وليس فى جانبها دليل قاطع ، اللهم إلا الهـوى ، وحب الظهور بالمخالفة وادعاء العلم بتجهيل خلق الله . وادعاء الوصاية على دين الله ، بل على الله !! فلو أنهم حاربوا فى هذه الليلة السهر فى البارات والملاهى والسينمات وعاب الليل والكباريهات والانشغال بغاضب الله وموجبات سخطه . لكان ذلك من المفهوم والمقبول . ولـكنهم فى شغـل عن ذلك بدفع الداعين عن الدعاء ، والطائعين عن الطاعة !!

أما أنهم يعمون عن هـــذه المناكر الموبقة ، ويتجهون تلقاء رواد المساجد يصدونهم عن السبيل ، ويحسبون أنهم مهتدون ، فذلك مالا يقبله علم ولا إيمان . فأحيوا عباد الله ليلتـكم بما يوفقـكم الله إليه . على أنها من نوافل الخير وادعوا الله لأنفسكم ولمخالفيكم فإن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء .

السلف وليلة النصف : —

يقول ابن رجب فى (لطائف المعارف) : و (ليلة النصف من شعبان كان — التابعون — كذا) من أهـل الشام كخالد بن معدان ، ومكحول ، ولقمان بن عامر وغيرهم يعظمونها ويجتهدون فيهـا فى العبادة ، وعنهم أخـذ الناس فضلها وتعظيمها (إلى أن قال) ووافقهم على تعظيمها طائفة من عبّـاد أهل البصرة وغيرهم ، ثم ذكر أسماء العلمـاء الذين خالفوهم ، ثم نقل عن علمـاء أهل الشام رضى الله عنهم أنهم فريقان : —

أولا : فريق استحب إحياءها جماعة منهـــم من يلبسون أحسن الثياب ويتبخـّرون ويقومون فى المسجد ليلهم ذلك ، ووافقهم (إسحاق بن راهوية) وقال ليس ذلك ببدعة (كما نقله الكرمانى فى المسائل) . وناهيك بابن راهويه !!

ثانياً : فريق أجاز إحياءها فى المنازل وكرهوا إحياءها فى المساجد وهو قول الأوزاعى إمام أهل الشام وعالمهم الأكبر (واختاره ابن رجب) .

وفى إحدى روايتين عن أحمد أنه استحب إحياء هذه الليلة لفعل عبد الرحمن ابن يزيد بن الاسود . من التابعين ، وطائفة من أعيان فقهاء أهل الشام (انتهى باختصار) . (وناهيك بأحمد فقها وعلما وورعا) !!

فثبت بكل هذا أن السلف اهتم بإحياء هذه الليلة باتفاق وإنما اختلفوا فى صورة الإحياء وموضعه . وهو اختلاف فرعى على الأصل المسلم به وبهذا تنقطع حجة القائل بأنها ليلة كالليالى . أو أن إحياءها غير وارد . وكيف يكون ذلك كذلك وفيها كل هذا الاجتهاد العلمى العريض ؟!

بدعية صلاة الرغائب : — .

أما مايسمى صلاة الرغائب فلا نقول بها ، وقد قال الإمام النووى فى المجموع (الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب) ، وهى اثنتا عشرة ركعة ، بين المغرب والعشاء فى ليلة أول جمعة من رجب ، وصلاة ليلة النصف من شعبان وهى (مائة ركعة) هاتان الصلاتان بدعتان منكرتان ، ولا يغتر بذكرهما فى كتاب (قوت القلوب) أو (إحياء علوم الدين) ولا بالحديث المذكور فيها فإن كل ذلك باطل اه .

وبنحو ذلك قال الإمام المقدسى وابن رجب فى أحاديث هاتين الصلاتين انقطاع وفيها مجاهيل ، وهى موضوعة (مكذوبة) وذكرها فى (القوت والإحياء) كان من قبيل حسن الظن وعدم العلم بوضعها .

فإحياء هذه الليلة يكون بالأدعية النبوية المأثورة ونحوها ، وبصلاة الليل المعتادة ، وقراءة القرآن ، والأذكار الشرعية الواردة على اختلاف مراتبها وأسلوبها .

ومن شاء تصدق فجمع بين الحسنيين ، وأمر هذه الليلة كله اختيار فمن شاء فعل كما فعل السلف ، ومن شاء ترك بلا بغى ولا عدوان .

تحويل القبلة وليلة النصف : —

وإن مما يضفى على هذه الليلة قداسة تاريخية ذات معنى ، أن فى نهارها حول الله القبلة ، من بيت المقدس إلى البيت العتيق استجابة لرغبة رسول الله ، حين أكثر اليهود اللغط بسبب اتجاهه ﷺ فى صلاته إلى بيت المقدس شأن أبيه إبراهيم ، فكان ﷺ يقلب وجهه فى السماء يطلب من الله أن يوليه قبلة يرضاها قطعا لحاجة اليهود فبينما كان رسول الله ﷺ يصلى فى مسجد بنى سلمة صلاة الظهر ، مستقبلا المسجد الأقصى بالشام ، إذ نزل قوله تعالى : (فول وجهك شطر المسجد الحرام ، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) .

وكان رسول الله ﷺ قد صلى الركعتين الأوليين من الظهر فاتجه فى الركعتين الأخريين إلى المسجد الحرام ، ولذلك سمى هذا المسجد : (مسجد القبلتين) يزوره من زار مدينة رسول الله ﷺ فيما يزور هناك من آثار .

وهناك بقى رسول الله ﷺ حتى صلى صلاة العصر كلها بهذا المسجد متوجها إلى الكعبة . تأكيداً للحكم وتثبيتاً للمسلمين وإعداداً لمواجهة حملة أعداء الإسلام على هذا الحدث ، وبهذا يصح التوفيق بين الروايات فى أحاديث التحويل ، من بيت المقدس إلى البيت العتيق ، وهل كانت فى جزء من صلاة ، أو فى صلاة كاملة وهل كانت صلاة الظهر أو العصر ؟

وهنا قال السفهاء من الناس) ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها ؟ وكان جواب السماء (قل : لله المشرق والمغرب) .

ولم يكن هذا الحدث الكبير ليجرى بالصدفة (وليس فى علم الله صدفة) ! وإنما كل ما فى علمه موقوت بوقته ، مرهون بحكمته ، محوط بسره ، فدل على ما لهذه الليلة المباركة من منزلة وقدسية وفضل ، وإن أنكره المنكرون وقلدهم الببغاوات المتعاملة ، بلا تمحيص ولا إنصاف .

ربنا اغفر لنا ذنوبنا ، وإسرافنا فى أمرنا ، وثبت أقدامنا ، وانصرنا على القوم الكافرين والحمد لله رب العالمين ؟



كلمات مشرقات على شواطئ التوحيد

يقول أبو نواس : —

تأمل فى نبات الأرض وانظر ... إلى آثار ما صنع المليك
عيون من لُجَين شاخصات ... بأبصار هى الذهب السبيكُ
على قضب الزبرجد شاهدات ... بأن الله ليس له شريك

وقد سأل بعض الملاحدين الإمام أبا حنيفة رضى الله عنه فقال : هل أبصرت ربك ؟ قال الإمام: سبحان ربى لا تدركه الأبصار ، قال هل أحسسته بأحد حواسك قال الإمام : سبحان ربى ليس كمثله شىء فقال السائل فإذا لم تكن أحسسته ولا أبصرته : فمن أين تثبت أنه موجود ؟ قال الإمام : ياهذا هل أبصرت عقلك ؟ قال لا قال: هل سمعت عقلك ؟ قال : لا ، قال هل أحسسته ببعض حواسك ؟ قال : لا ، قال الإمام أأنت عاقل أو مجنون ؟ قال أنا عاقل ، قال الإمام . فأين عقلك ؟ قال : موجود . قال الإمام : كذلك ... الله جل جلاله موجود .

يروى أن بعض الزنادقة أنكر الصانع تعالى عند جعفر الصادق رضى الله عنه فقال جعفر : هل ركبت البحر ؟ قال نعم ، قال : هل رأيت أهواله ؟ قال بلى ، هاجت يوماً رياح هائلة فكسرت السفن ، وأغرقت الملاحين فتعلقت أنا ببعض ألواحها ثم ذهبت على اللوح فإذا أنا مدفوع بتلاطم الأمواج حتى ألقتنى إلى الساحل . فقال جعفر : قد كان اعتمادك من قبل على السفينة والملاح ثم على اللوح حتى ينجيك ، فلما ذهبت هذه الأشياء عنك هل أسلمت نفسك للهلاك ؟ أم كنت ترجو السلامة بعد ؟ قال : بل رجوت السلامة ، قال جعفر : ممن كنت ترجوها ؟ فسكت الرجل ، فقال جعفر : إن الصانع هو الذى كنت ترجوه فى ذلك الوقت وهو الذى أنجاك من الغرق ، فأسلم الرجل .

وهكذا نتبين الحصافة والحكمة فى مثل هذا المجالات التى تحتاج إلى التعامل مع المنطق السديد والرد الرشيد .

نور القلوب ونور الكهربا

حين انطفا المصباحُ فى جمعٍ لنا — أوحَى إلى نفسى بمعنًى طيب !!
لما تجمَّعت القلوب وأشرقت — أضواؤها ، فرَّ الضياء الكهربى

نور الله ونور البشر

قلتُ عند ما انطفا الـ — مصباح ، (والشيخُ) حضرْ
جاء (نورُ) ربِّنا — فانطفا (نورُ) البشرْ !!

إلا اللمم

إذا ما اجتنبت (كبار) الذنوب — نجوتَ برعد من الله عمْ (١)
وإن أرَّقتكَ الذنوبُ (الصغارُ) — فأبشر بآية : « إلا اللَّمَمْ (٢) »
ولكنْ على توبةٍ برةٍ — قياما بحق ولى النعم !!

« من يحل مشاكلى؟ »

كتمت عنائى من مشاكلَ مُرة — عن الناس حتى قد تحطم داخلى
مشاكل غيرى قد حللتُ ولم أزل — فياليت شعرى من يحل مشاكلى؟

سر اليقين

من رآنى محاضراً أو خطيباً — ظن بى قوةً وباساً عجيبا
حين لا عضوَ فى كيانىَ إلا — وهو شاكٍ كتابَهُ المكتوبا !!
فقد احتار من رآنى خطيباً — وقد احتارَ من دعا لى الطبيبا
أنا سلمتُ راضيا بقضائى — والرضا بالقضا يذيبُ الخطوبا
ذاك سر اليقين صنتُ به قبلُ — شبابى ، وصنتُ بعدُ المشيبا
إن بينى وبينَ ربى سِرًّا — سوف يبدو ، وقد يكون قريباً

هذا هو الوباء الذى عز فيه الدواء

بقلم فريق طيار محمد سعد الدين الشريف عضو مجلس الشعب
والأمين العام للعشيرة المحمدية

لكل داء ووباء دواء يستطب به إلا هذا الوباء الذى أعيا نطس الأطباء والطب على أنواع كثيرة فهناك طب الأجسام وطب النفوس وطب الجراحة ، وطب النساء وطب القلوب الخ ...

ولكن الطب الذى أعتبة هنا هو طب المجتمع الذى يعالج أمراض المجتمع التى هى أشد فتكا ، وأشد تنكيلا . فإذا ما استشرى داء أو وباء فى المجتمع فإنه يعصف به ويزلزل أقدامه ويقضى عليه قضاء مبرما فإذا مافشى فى المجتمع أى وباء نرى الأطباء والمصلحين يحاصرونه ويعملون على إيضاح أضراره للمجتمع ومن ثم يقوم المسئولون بتنفيذ مايجب عمله حتى لا يعم ضرره ويصير كارثة فهو بمثابة السوس ينخر فى عظام المجتمع .

إن كثيراً من الدول الآن تحارب التدخين مثلا وهو وباء استشرى خصوصاً بين الشباب الذين هم عماد أى أمة فانبرى له الأطباء ، أطباء المجتمع وأطباء الاجسام وغيرهم من المصلحين لتبيان أضراره وأهمها الإصابة بالسرطان والعياذ بالله ، ثم نراه ممنوعاً فى وسائل المواصلات عندهم وليس عندنا لأن القانون عندنا لا زال غير واجب الاحترام والطاعة ثم إن التدخين ممنوع أيضاً فى دور السينما ويحرم على سن أقل من ثمانية عشر عاماً الخ ... ولكننا نرى شبابنا فى سن العاشرة يدخنون .

ثم يأتى دور الخمر وهى أم الخبائث سنت القوانين فى كثير من البلاد المتقدمة تبين أضرارها فى الوقت الذى يحتسونها كأنها الماء القراح والسلسبيل الرقراق ولكن أطباء المجتمع عندهم عند ما اكتشفوا الداء قاموا بتوضيح أضراره وآثاره المدمرة بإقناع واقتناع مما جعل المسئولين يصدرون القوانين

اللازمة والدعاية للتقليل منها ، فشارب الخمر مثلا يمنع بحكم القانون من قيادة سيارته وإذا فقد وعيه يوضع فى السجن والشاعر يقول :

اترك الخمرة إن كنت فتى
كيف يسعى فى جنون من عقل

وعندنا فى بلادنا العجب العجاب تحرم الخمر فى رمضان ونطلقها فى غيره كأنما نخشى الله سبحانه وتعالى فى رمضان ونحاربه بالمعاصى فى باقى الشهور فلا حول ولا قوة إلا بالله .

ثم آتى إلى ما أردت أن أوضحه وأوجه إليه النظر للعلاج ، نظر أطباء المجتمع ولست منهم ولكننى رجل أردت وجه الله سبحانه وتعالى وعندى من الشجاعة بفضل الله ما أواجه به أقلام الفسقة الماجنين الذين يحاربون الفضيلة بألسنة مسمومة ويسعون فى الأرض فساداً وبغياً بإحلال الحرام فلادين يردونكم ولا قيم تمنعهم ولا مروءة عندهم .

لقد تقدمت لمجلس الشعب باقتراح يرغبه بمنع الرقص الشرقى ومنع الفرق الأجنبية العارية الخليعة التى تأتى إلينا من الخارج وتنتشر فى نوادى اللهو والفجور ليزداد اللهو المدمر ويزداد الفجور ... وأوضحت ضرر ذلك على مجتمعنا وأنه ليس هناك فن انطلاقاً فى الرقص الشرقى هذا الذى تتمايل فيه الراقصة تتمشى وتظهر فيه مفاتنها وتكشف للناس ما أمر الله بستره ومحاربة الأخلاق والقيم والفضائل إن فى الرقص امتهاناً لكرامة المرأة وأنوثتها بل إنه امتهان للانسانية فى أبشع صورها إنه إثارة للغرائز إنه عودة لتجارة الرقيق الأبيض إنه نحس ومنكر أنكرته أديان السماء جميعها وأنكرته أصول التربية والأخلاق والقيم كلها .

والعين تزنى كما قال رسول الله ﷺ إنه عمل لا يرضى الله خالق الأرض والسماوات بارئ الكون وفاطره الذى لم يخلق الناس للعبث ولا للهو ولكن للعبادة وعمارة الكون لمعرفته سبحانه وتعالى .

جاءنى زميل يقول أرجوك أن تفعل شيئاً لوسائل الإعلام والتلفزيون بالذات فعندى ثلاث بنات فى سن

المراهقـــة يشاهدون الرقص الخليع ومفاسده والقبلات الفاحشة الماجنة أكاد أجن فالوباء يدخل بيتى بالرغم منى فى التليفزيون ماذا أفعل ؟؟؟ .

وأنا أناشد المسئولين بل وأضعهم أمام مسئولياتهم أمام الحق تبارك وتعالى ليمنعوا هـــذا الوباء فوراً ، ومن العجيب أن هناك الرقباء على السينما والتليفزيون ووسائل الإعلام لمنع ما يضر بالمجتمع ، ولكننا نرى كثيراً من المواقف المخزية فى أفلام السينما ولشاهد التليفزيون وهو يقتحم منازلنا فى تمثيليات أحيـــاناً تافهة وأحياناً فيها محاربة للقيم والأخلاق وأحياناً هادفه فإن كان الرقباء لا يدرون عمـــا يدور خلفهم فتلك مصيبة ، وإن كانوا يدرون فالمصيبة أعظم .

لقد صدر منذ شهور تقريباً قرار نصف شجاع بأن لا تظهر الراقصات فى التليفزيون ، ثم مات القرار وشيع إلى قبره مأسوفاً عليه ، ثم قرار آخر صدر بأن ترتدى الراقصة لباساً محتشما ومات القرار قبل التطبيق ووئد فى الأدراج إننا بكل أسف نعيش فى دولة تسمى دولة العلم والإيمان فى دولة تسعى إلى تطبيق الشريعة الإسلامية شريعة الله . وقبل أن نطلب وننادى بالشريعة الإسلامية يجب أن نعمل فورا بتنقية الجو من الرذائل والأوبئة التى هى من المجتمع مما يغضب الله ثم نقول إن الجو فعلا أصبح ممهداً للشريعة الإسلامية وتطبيقها ، وإذا كذبنا على أنفسنا فلن نكذب على الله وويل يومئذ للمنافقين .

إننى فى حاجة إلى أفلام تؤازرنى لدعوة الحق لله وللعزة وللكرامة بل إلى رجال مؤمنين قولا وعملا وليس بالقول وحده أبـــدا تسير الأمور وليست الأعمال بالآمال ، ولا الإيمان بالتمنى ، ولكن الإيمان علم وتطبيق ، والإيمان ماوقر فى القلب وصدقه العمل وإن غدا لناظره قريب وإن كلمة الحق لابد بإذن الله أن تنتصر وإن جند الله هم الغالبون ، والله غالب على أمره ؟

البيروقراطية ليست من الإسلام

للأستاذ (العزيز أسعد أحمد) مدير عام شئون العاملين بمحافظة القاهرة

إن البيروقراطية تعنى نظام العمل فى الدواوين الحكومية والمكاتب، وقد كتب أحد كتاب الإدارة ويدعى (باركنسون) مؤلفاً مليئاً بالملاحظات والفكاهات، شرح فيه ظاهرة التضخم البيروقراطى عن طريق تكاثر المرءوسين وسميت هذه الظاهرة بقانون (باركنسون) الذى يتلخص فى أن الموظف يشير ويلح فى تعيين مساعدين له، رغبة منه فى توزيع العمل عليهم، وكذا لإرضاء حاجة نفسية لديه وهى تعدد المرءوسين تحت رئاسته.

فبينما يزداد عدد العاملين، طبقاً لمتوالية عددية، نجد أن العلاقات تزداد طبقاً لمتوالية هندسية، فهذا على خلاف مع زميله، والثانى فى إجازة مرضية، والثالث مزاجه منحرف، لأن زوجته مريضة، والرابع يندب حظه لأن ابنه رسب فى الامتحان، والخامس يفكر فى الانتحار لثقل الديون عليه !!!

وهكذا نجد أن الرئيس أصبح مشغولا لا بمراجعة أعمال هؤلاء فقط بل مشغول أيضاً بمشاكل مرءوسيه، داخل العمل وخارجه، ونتيجة لذلك نجد أن رؤساء الوحدات أصبح لاهم لهم إلا تحريك الأوراق. بدلا من تحريك الأمور، وقد يحركون الأوراق إلى الخلف، لا إلى الأمام، فنجد الأوراق ذاهبة عائدة من وإلى الوحدات الإدارية. تقطع الكيلو مترات، وتتورم الملفات حتى تزن الكيلوجرامات، ولا تظفر بحل ينهى المشكلة، بل قد يضيعها حتى يفرغ صبر صاحب المصلحة، أو يسقط حقه بلا رجعة. وفى النهاية يكون الجمهور هو الضحية لهذه اللعبة التى يسمونها (البيروقراطية) فهل لهذا من علاج ؟!

تطبيق الشريعة والمعوقون
أسرار وتحليلات

للأخ الدكتور السيد فهمى الشناوى عضو المجلس الاستشارى بالعشيرة

تطبيق الشريعة : —

فى العام الماضى استطاع رائد هذه العشيرة بفضل من الله أن يجمع المشتغلين بالشئون الإسلامية فى مؤتمر واحد طالب بتطبيق الشريعة الإسلامية . ولم يشذ عن هذه المطالبة أحد ورأس هذه الجلسات شيخ الأزهر ، ووزير الأوقاف مع مفتى الإسلام وحكاؤه فكانت المطالبة بتطبيق الشريعة إجماع رءوس هذه الأمة وليس مجرد فكرة طارئة لدى فرد مسلم . ونأمل إن شاء الله أن يعاودوا الاجتماع سنوياً لمتابعة ما نفذ ومالم ينفذ لأنه جدير بالمسلمين أن يعملوا وينفذوا ولا يكتفوا بالقول ولا بالمظاهرات الكلامية ولأن همتهم يجب ألا تنتهى وتستهلك ببضع بيانات تذهب بددا .

آراء معارضه :

وللأسف أن مجرد الكلام فى تطبيق الشريعة وجدنا من يتعرض له ويسفهه وعلى صفحات مجلة غنية مثل العربى وتصرف عليها حكومة غنية مثل حكومة الكويت . وتتجاهل هذه المجلة أنها تصدر فى شعب عريق فى إسلامه هو شعب الكويت ، وكان فى وسع هذه المجلة إذا لم ترد الانحراف أن تنشر وجهتى النظر سويا وكأنه لادين لها أو كأنها تبيع كل الأديان لقاء دراهم أو دولارات . ولكنها حتى هذا الموقف لم تفعله . وحاربت بصليبية ظاهرة وفى اعتزاز ظاهر وفتونة متجبرة هذه الحركة الإسلامية الرضيعة .
وحاربتها باسم العقل ، وباسم العلم وباسم التقدم وكان مع هذه المجلة توكيلا موثقاً عن العقل وعن العلم وعن التقدم أو كأنها هى محتكرة وصانعة ومصدرة للعقل وللعلم وللتقدم .

مغالطات مقصودة : —

كتب (هويدى وفتحى عثمان) يقـولان إنه يجب أن تنتشر العقـيدة أولا بين الرعايا المسلمين قبل أن يطبق الحاكم المسلم الشريعة . هذا الزعم سبق أن قال بمثله أحـدهم عند ما نادى بأن يكون الفرد قرآنا يتحرك قبل أن تطبق عليه الشريعة ، وسبق على مدى التاريخ أن قال به مجاهيـل من الناس فى كل عصر وأوان ، وليس فيه عقل ولا علم ولا تقدمية ، وهو لا يخرج عن أن يكون شقشقة جـــدلية من مجادلين لا يجـدون فى رءوسهم عقلا ينتـج أفكاراً ولا علـماً يفيـدون به الناس ولا تقدمية ترى المستقبل وأحداثه قبل أن تقع ولـكنهم يريدون أن يحدثوا جلبة وضوضاء ليوهموا أنفسهم قبـل غيرهم أنهم موجودين وأحياء ويبررون بذلك مايقبضونه من أجر باهظ . ومع ذلك فهذه الشقشقة الجدلية اللفظية هى أهون الفروض .

فقد تعنى هذه الحركة وجود فئة من المسلمين لفظاً لايثقون فى أنفسهم ولا فى إسلام أنفسهم ويخافون من فرض الإسلام فى ميـدان الفـكر والسياسة والتشريع أو يستحون من ذلك لضعف ثقتهم فى أنفسهم وفى معتقداتهم فيطالبون بتأخير هذه الخطوة حتى يستعدون لها كمن يخاف أن ينزل إلى المـاء ويخاف أن يقـدم على الخطـوة الأولى ويظل يخاف ويخاف ويخاف إلى أن يموت من الخوف والناس حوله يخطون ويتقدمون ويهرولون وينتجون .

وقد تعنى هذه الحركة أيضاً غباء ذهنيا متأصـــلا وموروثاً ويصعب التحلل منه لأنه لا يستطيع ذهنيا أن يجد طريق الحل وإذا قدمت له الحل لا يصدق أن للمشكلة حـلا يقدر عليه غيره لأنه هو نفسه لايقدر على شىء .

أخبث الفئات : —

وأخيراً ـ وهى أخبث الفئات ـ قد تكون فئة معوقة اعتاد الإسلام طوال تاريخـه أن تخرج عليه وتقطع الطريق أمام مسيرته وتعوق تقدمه ، وهؤلاء المعوقين قد يكونون أحياناً ستاراً ليد شبح يحركهم من وراء ستار ، ولهذه الفئة بالذات كتبت ما أكتب الآن لأنى أعلم تمـاماً نشاط أعداء الإسلام

الثلاثة الاستعمار، والصهيونية، الشيوعية في تحريك الصحافة والإعلام والسياسة ضد خط الإسلام واعلم جميع مخططاتهم وإذا لم يكن قد حانت المناسبة لفضحهم فإنني ألمح لهم بما هم يركزون الآن على الخليج العربي

وأيما كانت الفئة التي ينتمي إليها هويدي هذا أو تتستر وراءه . فالرد على الادعاء بأن العقيدة يجب أن تسبق الشريعة بسيط غاية البساطة لمن كان يبحث عن الحقيقة وحدها ولا يتعصب ضدها لغرض في نفسه . فأقول لهم حجة من مذهبهم هم وليس من الإسلام أقول لهم إن القانون الوضعي الحالي في أي بلد في العالم يطبق بالتساوي تماما بين من يعلم بالقانون وبين من يجهله وبين من يؤمن بالقانون الوضعي ومن يرفضه ، فلماذا لم تنتظروا ياعلمانيين يا تقدميين يا أذكياء حتى نؤمن بقانونكم الوضعي أو حتى نعلم به بمجرد العلم ـ قبل أن تطبقونه علينا ياسيد هويدي ؟! لماذا لم تحدث الكارثة التي تخوفوننا بها من تطبيق قانون على ناس لم يعلموا به ولم يؤمنوا به بل ويكرهونه ويكفرون به ؟!

الشريعة في المدينة المنورة : —

أما لغير السيد هويدي العاقل التقدمي فأقول : —

إن النبي محمدا ﷺ طبق شريعته في المدينة المنورة ولم يبلغ عدد أتباعه المئة بين مجتمع بلغ الألوف بل وطبقها أيضاً على اليهود والنصارى في المدينة المنورة ولم ينتظر النظرية الهويدية بأن يصبح كل من في المدينة ذو عقيدة إسلامية قبل أن يطبق الشريعة .

وإن النبي محمدا أرسل رسائله إلى ملوك الروم ، ومصر ، وغيرها يدعوهم فيها للإسلام وأنه هو نفسه كان يعرض الإسلام على كبار القوم والرؤساء لدرجة « أن عبس وتولى أن جاءه الأعمى » كلا إنها تذكرة لإيمانه بأن لو أسلم السلطان فإن السلطان يستطيع أن يزع الناس بما لا يزع القرآن به . وإنما هو يسعى بالإسلام إلى الرؤوس حتى يطبقوا الشريعة على من لا يؤمن بالشريعة ولا العقيدة ولا يعلم أي معنى لشريعة ولا عقيدة .

ومن بعد محمد جاء أبو بكر فارتد أكثر الناس تقريباً عن الإسلام أى تركوا العقيدة تماماً ، ومع ذلك أصر أبو بكر على تطبيق الشريعة حرفياً ولو على عقال البعير وأن دون ذلك كله حرب كانت تنبئ كل حسابات العقلاء والتقدميين وأهل العلم بأنها حرب تنهى الإسلام تماماً .

وعمر نفسه هو دليل برهانى على مانقول ، فدخوله فى الإسلام كان دعاء يدعوه نبينا لربه حتى ينصر هو وحمزة بوزنهما الإسلام ، ثم لما أصر أمر على أن ينفذ شعائر الإسلام علناً فى مكة التى لم تكن تسمح للمسلمين بإظهار العقيدة وممارسة طقوسها علناً ، فما أن أسلم عمر حتى طبقت الشريعة علناً على المسلم الحسن الإسلام والمسلم الضعيف وعلى الكفار أنفسهم دون انتظار حتى تعم العقيدة . أى أن المسلمين فى أول فرصة واتتهم القوة بإسلام عمر وحمزة طبقوا شريعتهم علنا دون أن تتمكن العقيدة من السكان جميعاً .

فى كل الفتوح :-

وفى كل فتوح الإسلام : دخل مئات معدودة من المسلمين الشام بين ملايين من غير المسلمين ثم آلاف معدودة من المسلمين بين ٦ مليون مصرى قبطى وبضعة آلاف معدودة من المسلمين إلى ٨ مليون فارسى ومع ذلك أصرت هذه المئات أو الآلاف المعدودة على تطبيق الشريعة وسط هذه الملايين الكثيرة ، فكان مجرد تطبيق الشريعة - دون انتظار لانتشار العقيدة - هو الدعاية العملية الوحيدة التى جعلت أهل الشام . وأهل مصر وأهل العراق وإيران ، والهند يدخلون الإسلام ، لأنهم - فى تطبيق الشريعة - يشاهدون الإسلام عملياً ولا يسمعون عنه دعائياً .

لقد كان وسيظل تطبيق الشريعة هو وحده الطريق الوحيد لتعريف أهل الأديان الأخرى بالإسلام وهو الطريق الوحيد لاقتناعهم به اقتناعاً عملياً تطبيقاً واقعياً . وقد رأينا حالياً كيف خدمت البروباجندا

النازية سابقاً ، والشيوعية حالياً . ومع ذلك انهزمت كلاهما فالدعاية الكلامية قد يتقنها أهل المذاهب الخاسرة ويتغلبون بها على أهل الدين القديم .

قبيل الحرب الثانية : —

قبيل الحرب العالمية الثانية كان يدرس لى اللغة الإنجليزية راهب مسيحى وكانت كل أقطار المسلمين فى الشرق الأوسط مستعمرة إلا السعودية ولم يكن قد ظهر فيها البترول وكانت فقيرة واضحة الفقر ، فكان هذا الراهب دائم التكرار بالقول بأنه غير معجب بشىء من المسلمين إلا قطع يد السارق فى السعودية ويقارن بين حالتهم فى قطع الطريق على الحجاج المسلمين إخوانهم قبل الحكم السعودى ثم استتباب الأمن بعد تطبيق قطع اليد حتى فاقوا فى الأمانة مجتمع الإنجليز والألمان ، والأمريكان . فقلت له مرة هل تعتقد أنهم لو لم يقطعوا يد السارق لكانوا استعمروهم أيضاً مثل بقية بلدان الشرق الأدنى (كما كان يسمى وقتئذ) فوافقنى بكل تأكيد وقال إن أى مستعمر راودته فكرة دخول السعودية خاف من تطبيق القانون عليه أولا : ثم إنه احترمهم أكثر من نفسه رغم فقرهم . احترمهم لدرجة أنه أستعرض عليه التفكير فى غزوهم وهم عزل من أى سلاح ويعيشون على أضعف اقتصاد عرفه تاريخ البشرية هى صدقات الحجاج مرة واحدة فى العام .

وأعتقد أنه لولا أن الشريعة كانت مطبقة فى السعودية بطريقة أرهبت المستعمرين ، وجذبت احترامهم لكان اكتشاف البترول فى أراضيهم ادعى دواعى الاستعمار الحربى لأرضهم بل وطردهم تماماً من أرضهم كما تم فى الأندلس وفى فلسطين .

سيدى الرائد : أرجو أن تعاودوا فى سبيل الله جهدكم بجمع الجماعات الإسلامية سنوياً للنظر فيما تم من تنفيذ ما أجمع عليه حكماء المسلمين من وجوب تطبيق الشريعة ، (ولينصرن الله من ينصره) وليكن هذا ردنا عملياً على المعوقين ؟

فتاة مصرية تريد أن تتزوج فتاة مثلها
حادث انحلالى له خطورته

للأستاذة الصحفية فاطمه سعيد

دهشت حقيقة وأنا أقرأ فى إحدى الصحف قصة زواج فتاتين لأن كلا منهما تحب الأخرى ، وكيف أن وكيل النيابة الذى حقق فى هذه الواقعة الشاذة حفظ التحقيق لسبب أو لآخر.

إن مثل هذه الحادثة الشاذة الغريبة لا يمكن أن نتركها تمر وكأنها شىء عادى طبيعى . إن معالجة الموضوع بهذا الإهمال يشكل علامة استفهام كبيرة فى عقول ومشاعر شبابنا وفتياتنا . بل لقد تعرضت أنا نفسى لعشرات الأسئلة المحرجة التى وجهها إلىّ عدد من فتيان وفتيات العائلة . وحاولت أن أهرب من هذه الأسئلة المليئة بالدهشة والفضول والحيرة فلم أجد سوى أن أقول إنه لابد أن يكون ماحدث مجرد تمثيلية هزلية لا أساس لها من الواقع أو أن أبطال هذه القصة من نزلاء مستشفى الأمراض العقلية فليس هناك فى القانون والأديان ، ولا فى أى عرف أو تقاليد مايجيز زواج فتاة من فتاة مثلها ، أو رجل من رجل .!

من أجل هذا كنت أتصور أنه إذا كانت هذه القصة حقيقية . فإنه لابد أن تعالج بكل شدة وحزم . أن تنال فاعلاتها أقسى عقوبة فهى جريمة بشعة لتكون عبرة وردع لكل من تسول له نفسه غرس بذور الرذيلة فى مجتمعنا الأخلاقى والتى تفشت فى مجتمعات أخرى لاتمت إلى قيمنا وأخلاقنا وتعاليم ديننا .

إن هذا إن جاز عند غيرنا فهو عندنا مستحيل !!

(واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون فى الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره)



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

« رابع زواج للملك حسين »

احتفل الأردن بزفاف الملك حسين على الآنسة (نور حلبي) فى قصر الملكة الوالدة زين وحضور أفراد الأسرة المالكة ، وأفراد أسرة الحلبي وعدد من الأصدقاء . وهذا هو الزواج الرابع للملك حيث كان الزواج الأول عام (٥٥) من الشريفة دينا وهى (مصرية) الجنسية وكان زواجه الثانى عام (٦٢) من الأميرة (منى) وهى إنجليزية الجنسية . . ثم كان الزواج (الثالث) عام (٧١) من المرحومة الملكة علياء التى لقيت مصرعها فى حادث طائرة جنوب مدينة عمان .

والآنسة (نور حلبي) من أسرة مسيحية لبنانية وربما تعتنق الإسلام بعد أن أنعم عليها بلقب الملكة .

ميزات للمرأة العاملة : —

وافقت لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب على الترخيص للعاملة ، بالعمل نصف أيام العمل الرسمية فى مقابل نصف الأجر المستحق لها . وأن يكون للعاملة الحق فى إجازة وضع لمدة ثلاثة أشهر بأجر كامل لثلاث مرات مدة وظيفتها . وستتخذ إجراءات التنفيذ فى أقرب الأوقات .

بين العبوس والابتسام :

يقول أحد كبار علماء النفس بجامعات أمريكا إن على الرجل الذى يريد أن يعيش طويلا ، أن يتزوج فتاة سمحة باسمة ، أما الذى يريد أن يفارق الدنيا على عجل فليتزوج امرأة نكدة عابسة ، وقد جرب الدكتور ذلك فى أكثر من مائة شخص . وكانت النتيجة كما توقع .

ثلاثة أشهر حبس : —

طرد الزوج زوجته من المنزل واستولى هو وشقيقه على الأثاث ونقلاه ليلا إلى مكان ما وأنكر الزوج لأنها ليس بيدها قائمة، وشهد الجيران والبواب بعملية نقل الأثاث وحكمت محكمة جنح عابدين بحبس الزوج وهو مدرس ثانوى وشقيقه ثلاثة أشهر بتهمة السرقة

إجازة الوضع : —

رفض مجلس الشعب الاقتراحات المقدمة من الفريق سعد الدين الشريف ومحمد السودانى ، وعمر أبو ستيت ، وتوفيق زغلول بحصول الزوجة على (٥٠ ٪) من أجرها فى إجازتها لمدة ثلاث سنوات ، ووافق المجلس على استحقاق الزوجة على إجازة بدون أجر لمدة عامين لمدة ثلاث مرات فى مدة الوظيفة

تقليعة جديدة

تكون فى لندن فريق كرة قدم من الفتيات . رئيسة الفريق اسمها « تريزا بيفت» ، والأعضاء كلهن تحت العشرين

حديث الصحيفة :

ذات الدين

روى ابن أبى الدنيا ، وابن ماجه . والبزار عن ابن عمر : « لا تنكحوا النساء لحسنهن فلعله يرديهن ، ولا لمالهن . فلعله تطغيهن . وأنكحوهن للدين . ولأمة سوداء خرقاء ذات دين أفضل .

أسبانيا والطلاق

أعلنت مصادر البرلمان الإسبانى أن الدستور الإسبانى الجديد ينص على المساواة فى الحقوق بين المرأة والرجل وإباحة الطلاق .

شعر الصحيفة : —

يقول الشاعر الذى كبر سنه :

أساء فى الدهرُ لا يبالى
وغيّر الدهرُ حسنَ رفشى
وكنتُ أمشى ولستُ أعيا
فصرتُ أعيا ، ولستُ أمشى !!

وصدق الله جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة

قضت المحكمة بطلاقها : —

قضت محكمة القاهرة الابتدائية للأحوال الشخصية برئاسة أحمد دبوس بأحقية الزوجة فى الطلاق إذا أجبرها الزوج على الجلوس مع أصدقائه الذين لا ترغب فى الالتقاء بهم .

الحياة، حياة القـــلوب

بقلم السيد على عبد الله عيد سكرتير جمعية الشبان المسلمين
(بسرس الليان)

البعد عن الله هو الموت ، والقرب من الله هو الحياة : هذا هو التصوف !

(ا) الغيث والأرض : —

فى الصحيح عن أبى موسى عن النبى ﷺ قال : « مثل مابعثنى الله به من الهدى ، والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً ، فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا . وأصابت منها طائفة أخرى إنما هى قيعان لاتمسك ماء ولا تنبت كلأ ، فذلك مثل من فقه فى دين الله ونفعه مابعثنى الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت به » .

فى ذلك الأثر الكريم للنبى ﷺ مايفيد أن للأرض أنواعاً ثلاثة من حيث هى تربة تستقبل الغيث المائى وتتأثر به ، وذلك واضح ظاهر للعيان أما الذى أفاده الخبر النبوى ، فهو الذى يغيب ظاهراً عن العيان ، وهو تقسيم الناس ، أو تقسيم قلوبهم إلى ثلاثة أنواع ، من حيث قبولهم للتوجيه الإلهى ، أو الغيث الربانى للانسان .

فهناك من الأرض تربة ميتة ، ولكنها قابلة للحياة بذاتها ، إذا نزل عليها الماء ، قبلته وتفاعلت معه وتأثرت به ، وأنبتت من كل زوج بهيج » « وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج » . « والله أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها إن فى ذلك لآية لقوم يسمعون » . « وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حباً فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون .

ليأ كلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون ، وإحياء الأرض آية دالة على قدرة الله سبحانه وتعالى.

(٢) القلوب تموت وتحيا :

وكذلك القلوب تموت وتحيا ، كالتربة الأرضية تماماً ، تموت إذا جحدت هـدى الله وتنكبت سبيله واعتصمت بحبال معبودين آخرين غير الله سبحانه ، من شيطان وهوى وعادة وحجر ، وأناس وغير ذلك ، وتحيا إذا انفتحت للنـور الإلهى وجعلته يمازج سويداءها ويساكن شغافها قال تعالى : « أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها ؟ » فالبعد عن الله موت والاتصال بالله حياة .. وللموت دلائل ومظاهر كما أن للحياة كذلك دلائل ومظاهر فمظاهر الميت هى خلو الكيان البشرى من ملامح الإنسانية التى تميز بها الإنسان عن غيره من الموجودات واقترب من فصائل الحيوان كما يقول تبارك وتعالى « ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم أعين لا يبصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضـل أولئك هم الغافلون »

وفيما قبل هذه الآية يعرض لصورة من صور الانتكاسات البشرية ، التى يتحلل فيها الناس من سمات الإنسانية التى كرمها الله ، هابطين إلى مهاوى الحمأة الوبيلة متبعين للهـوى الطين اللازب فقال تعالى « واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ، ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون ، ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون » ، والذى يطمس على القلب ويمسخ الطبائع هـو الكفر والجحد والظلم ، كما يخبرنا القرآن « إن الذين كفروا سـواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون . ختم الله على قلوبهم ، وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ، ولهم عذاب عظيم »

ويعجب الكافر إذ لا يجد فى صدره صدى لدعوة الله ، ويقرر أنه بعيد قلبه عن هذه الدعوة فيصرح قائلا ، وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون - وقالوا قلوبنا فى أكنة مما تدعونا إليه ، وفى آذاننا وقر ، ومن بيننا وبينك حجاب ، فاعمـــل إننا عاملون ، .

(٣) أغلال المادة والوظائف المعنوية :

وتستطيع أن تقول إن مثل أولئك القوم لا تقـــوم جوارحهم بوظائفها المعنوية ، فالعين لا تنظر آيات الله ، والأذن لا تسمع ، والقلب لا يبصر الحقيقة ، ذلك لأن هـذه الأدوات ، والجوارح تكون مغـــلولة بأغلال المادة التى تحكمها لا تتطلع إلى ما بعد المادة ، أما حـين تقوى الروح التى هى من نفخة الله ، فإن آفاقها تقوى وتتسع حتى تبلغ إلى خالقها تستمد

منه الحياة التى وهبها لها أول مرة ، « أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ، فـــويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ، أولئك فى ضلال مبين » أما غير أولئك ممن غضب الله عليهم ماذا عساه بعقل أو يسمع إنه ميت بين الأموات ، « فإنك لا تسمع الموتى ، ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين ، وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم ، إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون ـ وذلك بأنهـــم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة ، وأن الله لا يهدى القوم الـكافرين ، أولئك الذين طبع الله عـــلى قلوبهم وسمعهم وأبصارهم ، وأولئـــك هم الغافلون ، لا جـرم أنهم فى الآخرة هم الخاسرون » .

(٤) حزب الله وحزب الشيطان :

ذلك شأن الحزب الذى غضب الله عليه ، أما شأن حزب الله ، فهو شفاف متطلع ، يتعدى حدود المادة ليبصر بميزان الحق ، لأن نور الله عونه « إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذاهم مبصرون » إن ولى الله الذى نزل الـكتاب وهو يتولى الصالحين » .

وإذا كانت القلوب حية فى الدنيا فقد عبر القرآن عنهـــا بالطيبة تارة وعبر عنها بالسـلامة من الأمراض فى قول إبراهيم عليه السلام : « ولا تخزنى يوم يبعثون ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم » وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنـة زمرا حـــتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها ، وقال لهـم خزنتها سـلام عليـكم طبتم فادخـــلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعـــده وأورثنا الأرض نتبـــوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين » ؟

أيها المحمدى: حافظ على زيارة إخوانك والسؤال عنهم ، وتذكر عهد الله { إن العهد كان مسئولا } فعليك بالعبادة والأدب والثقافة والدعـوة

أخي العارف بالله الامام التيجانى

انتقل إلى الرفيق الأعلى مولانا العلامة الفقيه المحدث ، والإمام الصوفى السلفى المجاهد ، بركة عصره المغفور له الداعية إلى الله تعالى السيد محمد الحافظ التيجانى . (رضى الله عنه) .

وعلاقة العشيرة المحمدية بالإمام التيجانى ترجع إلى أكثر من ثلاثين عاماً ، ويعتبر رضى الله عنه من بقية كبار أحباب العشيرة ومؤيديها الأوائل ، والذين ساهموا فى نشاطها الصوفى الأول بأكبر نصيب .

وقد كانت الزاوية التيجانية (ولا زالت) صورة صحيحة من زوايا الصوفية الشرعية السلفية الجامعة ، فهى معهد علم ، ومعبد سلوك ، وهى مضيفة للطلبة وللأحباب ، والغرباء ، وزوار مصر من أهل العلم ، والفضل والتقوى وهى دار إفتاء دينى ، وهى مرجع حديث نبوى لايعرف له نظير ، فإن المكتبة التيجانية اليوم (بلا مبالغة) تحوى من التراث الإسلامى المطبوع والمخطوط وبخاصة فى (الحديث) الشريف ماقد لايوجد على الإطلاق فى مكتبات مصر الرسمية أو الشعبية وأن مابذله الإمام التيجانى رحمة الله فى تكوين هذه المكتبة النادرة مما لايكاد يخطر على البال وخصوصاً تحقيقاته وتعليقاته.

وإذا كنا نفخر فى مصر بمكتبة كمكتبة السيد حسن عباس زكى فإن المكتبة التيجانية لها عليها ميزة لاينكرها العارفون والعلماء .

وقد كنا من قبل نفخر بمكتبة المرحوم العلامة (أحمد خيرى)وما جمعت من الروائع والنوادر المطبوعة والمخطوطة ، حتى انتهى أمر هذه المكتبة إلى مالا نعرف من الفقدان والضياع للأسف بل للحزن الشديد .

ولهذا فإننا نتمنى أن تكون (المكتبة التيجانية) أسعد حظاً ببركة إدراك الأسرة التيجانية ورجال الطريقة لجلال هذه المكتبة وقيمتها الأثرية وأنها تعد جزءا تاريخيا غالياً من التراث الإسلامى العام ، وأثرا بالغ الأهمية للامام التيجانى .

رحم الله الإمام التيجانى بما أسلف وقدم ، ووفق من الإحياء أثره فى علو قدره وألهم الأمة الإسلامية والصوفيين الصالحين الصبر والعزاء .

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد الحافظ التجاني
الزاوية التجانية الكبرى بالقاهرة
٥ حطة الدالي حسين بالغربلين
ت : ٩٣٩٣٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن والاه

سيدنا الأستاذ الفاضل مؤئل الفضائل صاحب الفضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ورضوانه وبعد فقد تلقيت رسالتكم الكريمة وإنني لشاكر لكم تفضلكم العظيم بتكرار زيارتنا في الزاوية غير مرة ولا يؤسفني أشد الأسف أنني لم أتشرف بلقائكم في بعض الزيارات وتعلمون فضيلتكم أنكم في سويداء قلوبنا وصل ودنا وتقديرنا فأنتم قد تفضل الله عليكم وجعلكم من الدعاة إلى الله تعالى في إخلاص وصدق فالله تبارك وتعالى أن يطيل حياتكم ويديم النفع بكم ونحن لا ننساكم أبدا ولله الحمد وأسأله تبارك وتعالى أن يقويني حتى أستطيع أن أتشرف بزيارتكم فإنني لا زلت لا أقوى على المشي

وقد وصلتنا نسخ دلائل الخيرات وأرسل جزءا منها مع ابنكم الدكتور صلاح درويش وإن شاء الله تعالى نرسل معه كل مرة ما يتيسر له حمله

وتحياتنا لأهل العشيرة المباركة ولكل تلاميذكم وأحبابهم

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

٤ محرم ١٣٩٨ هـ ١٩٧٧/١٢/١٤ م

محمد الحافظ التجاني

للتاريخ نسجل صورة آخر خطاب كان بين المرحوم الإمام العلامة المحدث الداعية البركة (السيد محمد الحافظ التجانى) وبين فضيلة إمامنا الرائد (السيد محمد زكى إبراهيم) ليتعلم الناس الأدب الصوفى الرفيع ، والإخاء العزيز الغالى فى الله ، ثم احتفاظاً بصورة مباركة من هذا الخط الجميل الدال على النفس الصافية ، والمزاج المنظم ، والبراعة فى التنسيق ، بجوار العلم الجم ، والعطاء الضخم ، والعمل الصادق الخالص لوجه الله ؟

رحم الله أئمتنا الصوفية الشرعيين جميعاً ورفع درجاتهم عنده إلى عليين

في مجلس الفتوى

١ – النصاب الشرعى الحالى للزكاة

وجه السؤال الآتى لفضيلة الإمام الأكبر :

الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الأزهر وهو

ما مقدار النصاب فى زكاة المال بالجنيه المصرى والقدر الواجب إخراجه ؟!

فأجاب فضيلته :

زكاة المال تجب إذا بلغ المال نصاباً وحال عليه الحول . فائضاً عن حاجة صاحبه ، ودينه ، والنصاب من الذهب عشرون مثقالا ، وقد قدرته الهيئة الاقتصادية التى وضعت دراسات للبنوك الإسلامية قدرته ذهباً بأربعة وثمانين جراماً تقريباً وعلى هذا يكون نصاب الزكاة بالعملة المصرية حسب سعر الذهب فى هذه الأيام مائتين وخمسين جنيهاً تقريباً .

والله أعلم .

٢ – فى العمارات والآلات الصناعية زكاة :

السيد حلمى رمضان الأستاذ بثانوية بور سعيد

لم يجعل الإسلام فريضة الزكاة تابعة لهوى الشخص إن شاء أعطى ، وإن شاء منع ، بل جعلها إجبارية لأنها حق الفقير فى مال الله الذى أعطاه للغنى ، ولهذا كان النبى يجمع الزكاة ويأمر أمراءه كذلك بجمعها من الأغنياء ليردها على الفقراء ..

وقد قرر جمهور الفقهاء . أن من يموت ولم يؤد الزكاة الواجبة عليه تكون ديناً فى التركة لاتخلص للورثة إلا بعد سدادها ، كمن يموت وعليه دين للناس فإن التركة لاتخلص للورثة إلا بعد سداده .

وزكاة الزروع عشرة فى المائة إذا سقيت بدون آلات أى من مطر أو نهر ، أو عين ، وخمسة فى المائة

إذا سقيت بالآلات ، وإذا اختلف السقى كان الحكم للأغلب، وإن تساويا كان الواجب إخراج نصف العشر .

والزكاة من الزروع تؤخذ من كل ماأخرجت الأرض لافرق بين صنف وصنف ، ولا نصاب لها ، فى كل ما أخرجت الأرض زكاة ويتكرر الأخذ كلما أنتجت الأرض لقوله تعالى : (وأتوا حقه يوم حصاده)

وألحق فضيلة الأستاذ (محمد أبو زهرة) زكاة الدور المعدة للاستغلال بزكاة الزروع فقال : والمعروف عن جمهور الفقهاء أنهم لم يقرروا زكاة فى الدور لأن الدور فى عصورهم لم تكن مستغلة أما فى عصرنا الحاضر فقد شيدت العمائر للاستغلال ، وصارت تدر أضعاف ماتدره الأرض ، فكان من المصلحة أن تؤخذ منها زكاة كالاراضى الزراعية فكل مايحصل من غلات وإيجارات العمائر المعدة للسكنى أو نحوها تجب فيها الزكاة . وإذا كانت الغلات تحصل كل شهر وجبت الزكاة كل شهر وإن كانت تحصل كل عام وجبت الزكاة كل عام ويؤخذ نصف العشر من الإيجارات ويقيس فضيلة الأستاذ محمد أبو زهرة نفس المقياس على الآلات الصناعية التى تكون فى المصانع وذلك كالماكينات التى توفر دخلا وقد قدره الأستاذ محمد أبو زهرة بنصف العشر .

من النشاط الاجتماعى بالعشيرة

أولا : أصبح بحمد الله للعشيرة بالقاهرة ثلاث دور للحضانة إسلامية والرابعة فى سبيل الاعداد (١) حضانة الامام الحسين (٢) حضانة مركز الخدمات بقايتباى (٣) حضانة مركز الخدمات بمنشية ناصر . (٤) فى طريقها بمنشية ناصر أيضاً .

ثانياً : أصبح بحمد الله للعشيرة بالقاهرة داران لتأهيل الفتيات .

(١) دار التأهيل بقايتباى . (٢) دار التأهيل بالحلمية الجديدة .

ثالثاً : للعشيرة عيادة شاملة بالدرب الأحمر (باطنى ، أسنان ، عيون ، أذن ، وأنف ، تحاليل الخ) وعيادة خارجية بمركز خدمات قايتباى .

رابعاً : للعشيرة دار رعاية الطفولة ، والأمومة ، والأسرة بحى باب الوزير ، وقد ألحق به مركز خدمة اجتماعى ؟

من ديوان رجال الله

السلطان أبو العلا الحسين بن علي

(رضى الله عنه)

تعود أهل بولاق مصر أن يحتفلوا بذكرى الإمام أبي العلا (ر)
قبل ذكرى الإمام الحسين بأسبوع فى شهر ربيع الآخر .
وبهذه المناسبة نقدم هذا التعريف

السلطان أبو العلا ، هو الحسين أبو على من أبناء حسن الأكبر الملقب بالأنور يتصل نسبه بالإمام على بن أبى طالب ، والسيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنهما .

ولد بمكة المكرمة ثم نزح منها إلى مصر حيث عاش بها حتى انتقل إلى جوار ربه فى عام ٨٦٥ هـ بعد عمر يزيد على المائة عام أمضاه عابداً زاهداً ورعاً داعياً إلى الله مؤيداً بالكرامات موفقاً إلى الخيرات .

كان مسجده القائم الآن أول أمره زاوية صغيرة أمضى الأربعين عاماً الأخيرة من عمره يتعبد فيها ، فعمد أحد مريديه إلى هدم هذه الزاوية وإقامة مسجد جامع مكانها ، ولما مات السلطان أبو العلا دفن به ، وبعد ذلك أدخلت على المسجد عدة توسعات وتحسينات حتى وصل إلى وضعه الحالى .

وقد لقبه الشعب بالسلطان لرفعه واعتزازه بدينه ولكثرة زيارة السلاطين والملوك له وتبركهم به . وقبولهم شفاعته ، واسترضائهم إياه ولمثل هذا سمى الإمام الحنفى أيضاً بالسلطان ، وبعد ممات أبى العلاء بقى السلاطين إلى أواخر أسرة محمد على يزورون قبره بمجرد توليهم العرش بحيث يصلون أول جمعة بعد توليتهم فى مسجده .

وكان رضى الله عنه يعيش فى زاويته على نهر النيل يصيد من سمكه ويبيع

بقدر ما يكفيه ، ويكفى زواره ، ثم ينقطع للدعوة والتعليم والعبادة بقية اليوم .

وقد جذب السلطان أبو العلا الكثيرين من المريدين والمحبين إليه سواء كان ذلك فى حياته أو بعد مماته كلهم من الذين ضربوا فى معرفة الله بسهم وافر حتى رسخت أقدامهم وعلت منزلتهم ، وكان حظهم أن يجاوروا السلطان حتى فى مماتهم فكانت قبورهم إلى جوار قبره تتآخى وتتعانق . من هؤلاء الشيخ عبيد وقبره يقع إلى يسار ضريح السلطان ، وقد عاش معه زمناً ومات بعده ، وهو معروف بالتقى والورع . وعلو المنزلة ، ورفعة المقدار .

ومنهم الشيخ مصطفى البولانى كشهد الغوص فى علم التوحيد . وكان أول ما يبلى من ثيابه موضع ركبتيه من كثرة السجود ، وتوفى سنة ٩٥٢هـ وقريباً منه أيضا مسجد الشيخ موفق الدين وإلى جواره يقع ضريح الشيخ على حكشة المتوفى عام ١٢٧٦ هـ . وإلى جوارهما يقع قبر الشيخ رمضان المتوفى عام ١٣٠٥ هـ وكان صاحب ورع وعلم ، وكان يتردد عليه لزيارته شيخا الإسلام الشيخ العدوى والشيخ عليش رضى الله عنهم أجمعين .

تنظيم جديد للعمرة

أصدرت المملكة العربية السعودية تنظيما جديداً لأداة العمرة . تضمن حظر سفر المعتمر داخل المملكة إلى أى مناطق عدا مكة ، والمدينة ، وجدة والامتناع عن القيام بأى عمل بأجر أو بدون أجر خلال فترة العمرة أو بعدها ويلتزم المسافر لأداء العمرة بالعودة إلى بلده قبل انتهاء الموعد المحدد فى تأشيرة الدخول . حتى لايتخلف أحد إلا بتصريح رسمى .

وناشدت السلطات السعودية المعتمرين الالتزام بهذه القواعد حتى لايتعرضوا لاتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم فى حالة المخالفة ؟

بين كارثة المليون دولار يوميا
وضريح السيدة زينب

قام المتفاسفون وقعدوا، وملئوا الدنيا ضجيجا وعجيجا، وبخاصة فى جريدتهم (الأخبار) من أجل أن (البهرة) أهدوا إلى مصر مقصورة من الفضة المطعمة بالذهب، لضريح السيدة زينب مما يدعم الاقتصاد القومى ورصيده العام الذى نتعامل على أساسه مع الدول التى تتعاون معنا على ما يدفع الجوع والفقر والمرض

وفى الجانب الآخر كارثة رهيبة لا يعرف لها التاريخ مثيلا، كارثة ضياع أموال العرب والمسلمين أمما ودولا، تتحدث عنها الدنيا مشرقها ومغربها وتتحدث عن آثارها الرهيبة على الإسلام والعروبة ألسنة الأجانب وأقلامهم ثم لا تسمع فى مصر للثائرين على ضريح السيدة همسا.

وها هى ذه قطعة صغيرة من الأخبار المزعجة التى لا تثير أقلام، ولا أفواه هؤلاء الناس.

أولا: أعلن السيد عبدالعزيز حسين وزير الدولة الكويتى أن خسائر الكويت نتيجة انخفاض الدولار الأمريكى والتضخم العالمى تقدر بحوالى مليون

دولار يوميا (تأمل يوميا) !!

ثانيا: أعلن السيد فريد برجستن مساعد وزير الخزانة الأمريكية أن نصف الأصول المالية للدول البترولية الاعضاء فى منظمة الاوبك موظفة فى استثمارات دولارية خلال عام ١٩٧٧ وقال إن إجمالى الاصول المالية لدول الأوبك قدرت بنحو ١٧٠ مليار دولار فى شهر سبتمبر الماضى وأن دول الأوبك تستثمر نحو ٤٠ مليار دولار شكل أذونات الخزانة الامريكية والسندات والأسهم والودائع فهل عند ما يدعم الاقتصاد القومى بقطعة فنية يضيع الإسلام. وعند ما تذهب هذه الملايين هباء يبقى الإسلام ؟... نظرة إنصاف أيها الناس ؟!

فى ذكرى شاعر التصوف الإسلامى

المرحوم عبد الله شمس الدين

للشاعر الكبير الفنان (السيد زيادة)

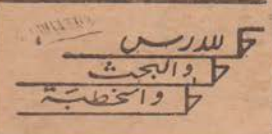
الهولُ ألجمَ منطقى ويَراعى — لما نعاه إلىَّ صوتُ الناعى
ووقفت مهتزَّ الكيان كأننى — بين العواصف هيكلٌ متداعى
والقلب يصهره لهيب تأملى — حتى يكاد يذوب فى أضلاعى
وسألت بين مكذب ومصدق — هل مات حقاً راهب الإبداع ؟
هل مات من صاغ الهدى فى شعره — وحيا جليلا صادق الإيقاع
هل مات من هز المنابرَ صوته — باسم الإله متى دعاه الداعى
(الله أكبر) !.. قالها بل صبها — كالسحر فى الأرواح والأسماع
للدين والدنيا معا قد عاش فى — إلهامه الحر الأبىّ الواعى
متجدد الإيمان محمود الخطى — متواضع الآمال والأطماع
يهدى عروبته عصارة روحه — فى كل نازلة وكل صراع
كم كان يأسرنا طوال حياته — بأعف أخلاق وخير طباع
كيف انطوى جيل التلاقى بيننا — كيف استطاب البعد دون وداع
وهو الذى ما كان يخلف موعدا — أو كان يمشى فى طريق خداع
سيظل (عبد الله) رمزا خالدا — للصدق والإقناع والإمتاع

رجاء هام جدا

أمانة دار الإمام الرائد ، ترجو بالحاح والحاف أن تكون زيارة فضيلته بداره مسبوقة بموعد شخصى أو تليفونى محدد .

وذلك محافظة على صحة فضيلته وعدم إحراجه فى ارتباطاته وأعماله للمعاش والمعاد وحتى يوفر الزائر جهد الذهاب والعودة دون اللقاء المطلوب ؟





قل الحق ولو سخط الناس عليك

لفضيلة الأستاذ الشيخ حسن قلانه
الواعظ العام

الحمد لله كتب الجنة للطائعين ، والنار للعصاة المذنبين ، وأشهد ألا إله إلا الله الملك الحق وأشهد أن سيدنا محمدا نبي الحق بلغ الرسالة ولم يبال بغضب الخلق في سبيل كلمة الحق ، صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الذين بذلوا دماءهم وأموالهم في نصرة الحق ،

أما بعد :

أيها الإخوة المحمديون

إن الله خلق الخلق ليعبدوه وفي عبادته خيرهم قال تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) فالمؤمن يسهر في كل أموره بما يرضي مولاه ولو غضب عليه الناس وكرهوه فالناس لا يعجبهم إلا أن تفعل ما يشتهون ولو كان في ذلك غضب مولاك ، وفقدان شرفك واتباع هواك فالناس لهم منكرات ألفوها واستباحوا الأعراض وانتهكوها ، فلا يرضون عنك إلا إذا شاركتهم في عوائدهم

ولو كان في ذلك غضب الرحمن وسعير النيران ، فكيف ترضي الخلق بعصيان الخالق ، وطريق الله صراط مستقيم وطريق الخلق معوج سقيم .

فكيف نلتمس رضى الناس بسخط الله وهو المتصرف في الملك وحده (قل اللهم مالك الملك) كيف نتملق الخلق وهم عبيد مثلنا ، ولا نخشى الخالق ، وهو الآخذ بالنواصي ؟ فالمخلص يسعى في إرضاء الله ، سواء أسخط عليه الناس أم رضوا عنه ، لأن الناس

لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضراً وهم لا ينفعونك إلا بما كتبه الله لك ، ولا يضرونك إلا بما كتبه الله عليك (قل من ذا الذى يعصمكم من الله إن أراد لكم سوءا ، أو أراد بكم رحمة) .

الناس دنياهم محدودة فانية ، والله عنده الآخرة ممدودة باقية أترضى أصحاب الفناء الذم ، وتغضب صاحب البقاء والقدم ؟ فى سبيل عرض الدنيا الزائل ، وما علموا أن الله قد يحرمهم مما يريدون ، فيرجعون ، وقد خسروا الدنيا والآخرة ، (لبئس ماقدمت لهم أنفسهم) .

ترى بعض الناس يكون فى وليمة مثلاً وترفع فيها راية الفجور فيسكتون على المنكر ، يراعون جانب الخلق ، ويهملون جانب الرب، والرسول يقول «من رأى منكم منكراً فليغيره» وترى بعض الناس يغضبون على الواعظ إذا بين للناس قبح عوائدهم ، وأخلص لهم النصح ، ويسخطون على الخطيب إذا بين لهم أسرار الشريعة وآدابها ، ومن الواجب أن يبرئ ذمته وإن سخط عليه الجاهلون ، وإلا كان خائناً للعلم مخفياً لدين أمر الله بإظهاره (ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن) .

ما أضاع الدين إلا مجاملة الوعاظ للجماهير الهائمة ، وإرضاء الرؤساء بما يغضب المولى (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) وعلامة الإيمان الحق أن يدافع صاحبه عن الحق ولو غضب الخلق، وأن يكون كلام الله أول ما يستمع ويطاع ، وأن تكون أوامر الله مقدمة على أوامر العباد (ياأيها الذين آمنوا لاتقدموا بين يدى الله ورسوله) واعلموا أن رضى الناس كلهم مستحيل وأفكارهم متفاوتة وأغراضهم متباينة فاسع فى مرضاة من لا يتعدد عنده الحق وهو الله فاتق الله وتمسك بالحق ، ولا يخش فى الحق لومة لائم (فلاتخشوا الناس واخشون) اتق الله والتمس رضى مولاك تكن فى حماه ، واعلم أن ثباتك على الحق سيوصلك للفوز فرسول الله يقول من أسخط الله رضى الناس سخط الله عليه وأسخط الناس عليه، ومن أرض الله فى سخط الله رضى الله عنه ؟

الإمام الأكبر فى إخميم

تلقينا رسالة فياضة من الأخ السيد أحمد حامد الشريف مندوب (المسلم) بإخميم وصف بها جلال الحفلات التى أقيمت بمناسبة زيارة الإمام الأكبر لإخميم وكيف وضع حجر الأساس لمعهد الفتيات الذى سيلحق بضريح الشيخ الاسوانى وافتتاحه مسجد (مسلم بن عقيل) الذى تكلف مائة ألف جنيه، والكلمة العظيمة التى ألقاها الإمام عن ذى النون المصرى، حتى تقرر إطـــلاق اسمه على مستشفى الجمعية الخيرية هناك.

كما تحدث السيد مندوب المسلم عن اللقاء العظيم الذى استقبل به السادة الشاذلية والطرق الصوفية الإمام مما جعل هذه الأيام والليالى مواسيم أفراح لن ينساها أهل إخميم ومن حولها.

المولد الرضوانى

أقام السادة الرضوانيون على عادتهم حفلهم السنوى الكبير إحياء لذكرى ولى الله العارف الداعية الجليل الشيخ أحمد رضوان البغدادى لمدة أسبوع تزاحمت فيه جموع المريدين والأحباب من كل نواحى الجمهورية. وقد شهده طائفة من كبار المثقفين، وكبار المسئولين، والعلماء، والوجهاء، والعاملون فى الحقل الدينى، حيث كانت الساحة الرضوانية بالبغدادى مثلا حياً للإخاء الإسلامى والأحفال الشرعية السليمة القائمة على الوعظ والقرآن، والتعبد، والصدقة، والرياضة الروحية، ومكارم الأخلاق، وقد كانت الأسرة الرضوانية جميعاً، وعلى رأسها الأخ الداعية الكبير، وارث مقام والده، ومحيى آثار السلف الصالح الحاج محمد أحمد رضوان، فى خدمة الوافدين والزوار من كل الطبقات بصورة تذكر حقاً بأيام الله نوراً وبركة، ويمناً، وسعادة، أعاد الله هذه الذكرى المباركة على المسلمين بالبر والرضا والخير العميم؟

تسجيل تاريخى :

أخبار تهم المسلمين

إعداد السيد / محمد جمال الدين زكى

★ دعت رابطة العالم الإسلامى بالسعودية الدول الإسلامية لاتخاذ التاريخ الهجرى أساساً للمعاملات لكونه تاريخ المسلمين وشعارهم . ونحن نؤيد رابطة العالم الإسلامى فى دعوتها هذه . وقد سبقناها الى هذه الدعوة منذ سنين .

★ اتحاد المنظمات الإسلامية بانجلترا طلب تطبيق قوانين الأحوال الشخصية على المسلمين بانجلترا ، كما طلب الاتحاد بضرورة إعطاء المسلمين إجازات رسمية فى المناسبات الدينية وضرورة عزل البنات عن الشبان فى المدارس والالتزام بتقديم الطعام المجهز على الطرق الإسلامية خاصة الذبائح .

★ أكثر من مليون مسلم ببريطانيا اتفقوا على تأسيس بنك إسلامى يتعامل حسب أصول الشريعة الإسلامية . وقد طلب عدد كبير من غير المسلمين الاشتراك فى تأسيس هذا البنك . وقد وافق المؤسسون المسلمون على ذلك بشرط التزامهم بأحكام الشريعة الإسلامية فى هذه النواحى الإسلامية .

★ ذكرت وكالات الأنباء أن عددا من البريطانيين الذين يعملون بالسعودية قد جلدوا فى ميدان عام لتعاطيهم الخمر وترويجها . وقررت وزارة الخارجية البريطانية أن على الإنجليز أن يراعوا عادات البلاد التى يقيمون بها وإلا استحقوا العقوبة .

★ استقبل فضيلة الإمام الأكبر . وفداً دينياً يابانياً . برئاسة آبوت هاجانى الرئيس الدينى لإحدى شعبة البوذية فى اليابان . والدكتور عبد الكريم سيتو رئيس المسلمين فى اليابان

وتناولت المقابلة بحث أوضاع المسلمين فى اليابان، وعددهم ٢٨ ألف نسمة . وكذلك تدعيم العلاقة بينهم وبين الأزهر .

★ غادر القاهرة الشيخ محمد القمى رئيس دار التقريب بين المذاهب بعد أن اجتمع خلال إقامته فى مصر بكبار رجال الدين والمسئولين فى الأوقاف وأشرف على الجزء العاشر والأخير من كتاب (مجمع البيان فى علوم القرآن) . . وهو تفسير — غير مذهبى للكتاب الكريم

ووافق الامام القمى بالاشتراك مع رجال الدين المصريين على تأليف كتاب عن تاريخ أئمة المسلمين إذ أن العالم الاسلامى فى حاجة إلى أن يعرف تاريخ أئمة المذاهب وقصة حياتهم باعتبار هذا مدخلا الى فهم قصة المذاهب وبالتالى التقريب بينها .



العشيرة وجمعية الدرب الأحمر : —

أصدرت وزارة الشئون الاجتماعية ، ومحافظة القاهرة قراراً (إجبارياً) بإدماج جمعية (أبناء الدرب الأحمر) في جمعية (العشيرة المحمدية) إنقاذاً لما يمكن إنقاذه من شئون جمعية أبناء الدرب الأحمر بعد أن وصلت شئونها إلى درجة بالغة الخطورة في كل الوجوه وهكذا أصبحت العشيرة هي المسئولة الوحيدة .

والعشيرة إذ تشكر المسئولين على هذه الثقة لا يمكن أن تنسى الجهود السابقة لجمعية أبناء الدرب الأحمر ، والتي ترجو العشيرة أن تعود سيرتها الأولى وأن يتضاعف نفعها ويعم أثرها بإذن الله . وإن كان ذلك سيكلف العشيرة مزيداً من الجهد الموصول ، والعمل الدائب . فهو لله وحده وما كان لله دام واتصل .

من كبار زوار العشيرة : —

كان من كبار زوار العشيرة بفرع سليمان باشا صاحب السماحة السيد على الهاشمي كبير قضاة دولة الإمارات العربية مع عـــدد من علماء (أبي ظبي) ورجال السفارة بالقاهرة وفي صحبتهم فضيلة الأخ الشيخ صلاح أبو إسماعيل وبعض علماء الأزهر الشريف .

وتناولت هذه الجلسة العلمية أكثر ما تناولت قضية تطبيق الشريعة الإسلامية وما يعترضها من عقبات ، وما يجب أن يبذل فيها من جهود ، فرضى الله تعالى عن كل عامل مخلص لوجه الله لا يتعصب لمذهب ولا يتحزب لعنصر ولا يفرق بين أهل القبلة

الدورة الثانية لمؤتمر الهيئات والجماعات الاسلامية : —

تتخذ العشيرة المحمدية بتيسير الله الإجراء اللازم لانعقاد الدورة الثانية لمؤتمر الهيئات والجماعات الإسلامية ، لتطبيق شرع الله ، متابعة لما تم فى الموضوع بعد الانعقاد الأول الذى كان له أبعد الصدى فى العالم الإسلامى .

وقد اجتمعت اللجنة التنفيذية العليا للمؤتمر وناقشت الموضوع من كل نواحيه واختارت لجنة فرعيـة من كل من الأستاذ محمد عطية خميس المحامى ، والأستاذ أبو المجد عبد الشافى الأستاذ بالأزهر ، والأستاذ عـلى عبد العظيم مستشار مجمع البحوث ، وسيادة اللواء إسماعيل الجارحى وكيل وزارة الحكم المحلى، والأستاذ محمد طاهر إخراش أمين جمعية المـأذونين ، والأستاذ محمد وهبى إبراهيم المفتش بالتربية والتعليم ومهمة هذه اللجنة الفرعية، تحديد موضوعات البحث وتوزيعها على الهيئات التى ستشترك فى المؤتمر، وتوجيه الدعوة إلى الهيئات والجماعات ، والاتفاق على الموعد والمكان ، وتحديد التكاليف ، وتبليغ جهات الاختصاص إلى غير ذلك من شئون التنفيذ العملى ، والعمل ماض بنجاح فى طريقه رغم الشذوذ والعصبية وتخريب المفرقين بين الأمة . باسم السلفية المظلومة والله من ورائهم محيط .

من لجنة الزكاة بمسجد صلاح الدين : —

تلقينا من لجنة الزكاة بمسجد صلاح الدين بالمنيل (وهى أول لجنة زكاة نسائية معتمدة من بنك ناصر الاجتماعى) وصية إسلامية فى صحيفة يوجهها الحاج مصطفى سيد جامع ، إلى كافة المسلمين والمسلمات كما تلقينا من نفس اللجنة صحيفة أخرى بها دعاء أخلاقى طيب ، فيه تربية نفسية واجتماعية نافعة :

وفق الله اللجنة والعاملين والعاملات بها لوجه الله .

من جماعة تلاوة القرآن الكريم : —

وتلقينا من جماعة تلاوة القرآن الكريم بعض مطبوعاتها بمناسبة المولد الزينبى

الشريف وفق الله أخانا فى الله تعالى السيد محمد محمود عبد العليم رئيس الجماعة الجديد إلى مزيد من تحقيق أهدافها ، وبلوغ مقاصدها الكريمة .

من الجماعة الاسلامية بدار العلوم : —

وتلقينا من الجماعة الإسلامية بدار العلوم رسالة جيبية (عن واجبات الأخت المسلمة) وهى رسالة جديرة بأن تقرأها كل فتاة فى كل يوم ، وأن تتخذ منها منهاج حياتها . وربما نشرنا ملخصها فى عدد من (المسلم) قريباً بإذن الله .

المسابقة القرآنية السنوية (لجمعية الخدمات الإسلامية بمصر القديمة)

وتلقينا من جمعية الخدمات الإسلامية بمصر القديمة إعلانها السنوى عن مسابقاتها القرآنية النافعة (١) للطلبة فيما لا يقل عن ثلاثة أجزاء من القرآن (٢) للجميع : فى حفظ القرآن كله (٣) للجميع أيضاً فى حفظ الحجرات ، والمجادلة والممتحنة والتحريم ، ثم مسابقة رابعة : لقراءة كتاب أو أكثر (١) الحلال والحرام القرضاوى (٢) اسلامنا لسيد سابق (٣) تفسير عم لمحمد عبده ويمكن الاستفسار عن بقية الشروط من دار الجمعية (تليفون رقم ٨٤٦٢١٦) .

فى ذكرى : —

(١) مولاتنا السيدة زينب (٢) مولانا الامام أبى عليان (٣) ذكرى الاسراء والمعراج

فى هذه الذكريات المباركة أقامت العشيرة أحفالها المعتادة لقسمى الرجال والسيدات فأحيتها الإحياء الشرعى الذى شاركت فيه وفود فروع العشيرة من مختلف الأقاليم وحلقات القاهرة ، وألقيت فيه المواعظ وتلى القرآن ، وانعقدت حلق العبادة الشرعية ، وامتد السماط الأخوى ، وتبادل الاخوة التهانى والمودات وتذاكروا شئون المسلمين فى مختلف القارات ، وشئون التصوف الإسلامى بين أدعيائه وأعدائه ، فكانت مواسم جد وعمل مشمر خالص لوجه الله ، شكر الله لكل من ساهم فيها ووعى أهدافها البالغة الأهمية .

وسام الريادة

بمناسبة منح فضيلة الإمام الرائد ، وسام الريادة ، كتب الأخ المحمدى الأستاذ عزام طه الفرغلى المنفلوطى قصيدة كريمة نكتفى منها بالإتيات الآتية: مع تكرر الشكر والدعاء لسيادته على صدق حبه ونبل إحساسه .

تلك الريادة (ياز ى) لحكمة — فاهنأ بها رغم الأنوف الخاسرة
واضرب على أيدى الجبابرة الألى — رغبوا الدنيـة تاركين الآخرة
راموا حياتك فى النعيم بذلة — فضربتهم فتساقطوا فى الحافرة
شنوا عليك بخبثهم ودهائهم — وعنادهم حربا عوانا خائرة
فغلبتهم وأخذتهم بشجاعة — حتى لقد أضحت قواهم حائرة
جرعتهم غصص العذاب فاجهدوا — وتراجعوا مثل الوحوش النافرة
هزموا وباءوا بالخسار لأنهم — من خبثهم دارت عليهم دائرة

العشيرة المحمدية فى بلبيس

اعتمدت الشئون الاجتماعية رسمياً فرع العشيرة المحمدية فى بلبيس (شرقية) برقم ٣٦٦ وتاريخ ٥ / ٦ / ٧٨ ونحن إذ نهنىء رجال العشيرة هنالك ، فإننا نسأل الله تعالى أن يجعل جهودهم فى خدمة الدين ، والثقافة ، والاجتماع خالصة لوجه الله ، بعيدة عن الفتن والأهواء ، والمظاهر المحبطة للأعمال ، وأن يظهر أثرهم العملى فى محيطهم ليكونوا قدوة فى الأقوال والأعمال ، والأحوال ، إن شاء الله ؟

فى محيط المأذونين الشرعيين

تلقينا من جمعية المأذونين الشرعيين رداً على الأستاذ عبد العزيز صادق الذى يرى المأذونون أنه يقود حملة ضدهم بمجلة أكتوبر متهما إياهم بما لا يكون فى أمثالهم ممن يشترط فيهم الحصول على شهادات العالمية والتخصص أو الدراسات العالية وحين لا يتوفر هذا الشرط فإنه يجب أن ينجح طالب المأذونية فى الامتحان العلمى الذى تعقده المحكمة الكلية ثم يصدر بتعيينه قرار من وزير العدل باعتبار هذه الوظيفة فرع من فروع القضاء .

ثم إن هذه الوظيفة عند أهلها رسالة وتضحية وحين يخرج المأذون بسبب أو بآخر على تقاليد هذه الرسالة الشريفة فإن هناك لجانا رسمية متخصصة تقوم بمساءلته ومحاسبته .

فالتهجم الساخر على رجال هذه الوظيفة تهجم ساخر على الدين نفسه وعلى ممثليه فى أخطر الوظائف الاجتماعية ويكفى أن يكون السكرتير العام لجمعية المأذونين الشرعيين عضو لجنة المندوبين بالمؤتمر العام للهيئات والجماعات الإسلامية لتطبيق شرع الله مما يدل على مستواهم العلمى ، ومركزهم الاجتماعى ، ومساهمتهم فى الحركة الإسلامية الشريفة ؟

مركز تكوين مهنى للعشيرة

تتخذ العشيرة المحمدية الإجراءات العملية لافتتاح مركز (التكوين المهنى) الذى يشمل (١) قسم نجارة (٢) قسم جلود (٣) قسم ميكانيكا (٤) قسم الحرف الدقيقة. وذلك كامتداد لنشاط العشيرة الذى يشمل الآن أربع حضانات ، ودارى تأهيل للفتيات ، وعيادتان شاملتان ، ومركز رعاية الأسرة ، والله الموفق ؟

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٣٧٧



رقم الإيداع ٢٢٤ /١٩٧٨ م